aljarida
الجريدة.
www.aljarida.com
الأحـــد
29 أغسطس 2010م
19 رمضان 1431هـ
العدد 1023 - السنة الرابعة
36 صفحة
السعر 100 فلس

داخل العدد
توابل tawabil
شادية... مرعوبة من المرض والوحدة وتفكّر في الاعتزال
سيرة ص18

الإفطار: 6:14
الإمساك: 3:51

الشمالي لـ الجريدة.: لا ضرائب ولا رسوم على المواطنين

أكد أن الحكومة مع الشعب وليست عليه وتسعى باستمرار إلى التخفيف عن كاهله

فهد التركي

أكد وزير المالية مصطفى الشمالي عدم وجود أي توجه لدى الحكومة لفرض ضرائب على المواطنين "مهما كان نوعها"، مشيراً إلى أن "الحكومة تسعى دائماً إلى التخفيف عن كاهل المواطن، ولن تفرض عليه أية ضرائب أو رسوم".

وقال الشمالي لـ"الجريدة" إن الحكومة تقف دائماً مع المواطنين وخصوصاً ذوي الدخل المحدود، وتسعى بشكل مستمر إلى تذليل جميع العقبات التي تعترضهم، لافتاً إلى أن توصيات وتوجيهات رئيس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد واضحة بهذا الخصوص، وأن سياسة الحكومة تتمثل في دعم المواطن والعمل على رفع مستواه المعيشي، وحل قضاياه وتوفير الخدمات العامة التي يحتاج إليها.

وأكد الشمالي أن صندوق المتعثرين وضع لهدف واحد يتمثل في خدمة المواطنين المدينين والتخفيف عنهم، مشيراً إلى أن القوانين المالية والاقتصادية المقبلة، التي في جعبة الحكومة وستقدم إلى مجلس الأمة، ستكون في مصلحة المواطنين "فالحكومة دائماً مع المواطنين ولن تكون عليهم".

الأمير يزور الديوانيات والمقاهي الشعبية

02

الجزاف يتسلم عمله اليوم... ومجلس الإدارة يجتمع نهاية الأسبوع

سيجري تغييرات في قطاعات الهيئة وإداراتها

حازم ماهر

من المنتظر أن يتسلم اليوم اللواء المتقاعد فيصل الجزاف مهام عمله مجدداً كمدير عام للهيئة العامة للشباب والرياضة ورئيس لمجلس إدارتها، وفقاً للقرار الذي أصدره وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد العفاسي يوم الخميس الماضي بعودة الجزاف إلى منصبه السابق، بعد رفض المحكمة الكلية الاستشكال المقدم من رئيس الهيئة السابق الدكتور فؤاد الفلاح، والذي طالب فيه بوقف تنفيذ حكم محكمة الاستئناف القاضي بإحالته على التقاعد وعودة الجزاف إلى منصبه السابق.

وعلمت "الجريدة" من مصادر مطلعة أن الجزاف سيتخذ اليوم عدة قرارات أهمها إجراء تغييرات على بعض القطاعات والإدارات في الهيئة، ومنها قطاع الرياضة وإدارات المالية والتوريدات والشؤون الإدارية والإنشاءات والصيانة والهيئات الرياضية.

وأضافت المصادر أنه من المقرر أن تسند

02

تابعوا الأخبار أولاً بأول على الجريدة. أون لاين
www.aljaridaonline.com

اقتصاد

13

اقتصاديون لـ الجريدة.: اختبارات الضغط على شركات الاستثمار أولوية حالياً

كوادر الخبراء والفتوى والتحقيقات والبلدية على طاولة الحكومة غداً

- تتراوح بين 400 دينار و4 آلاف وبكلفة سنوية 18 مليوناً
- مناقشة الـ«بي أو تي» وإطالة اليوم الدراسي وزيادة المساعدات إلى باكستان

من المقرر أن تناقش الحكومة، بالإضافة إلى الكوادر، النظام الأساسي لخطة تمويل الشركات عن طريق البنوك لتنفيذ مشاريع التنمية، ومن المتوقع أن تعدل قانون "البي أو تي" ليتلاءم مع طبيعة نظام التمويل.

فهد التركي

يناقش مجلس الوزراء في اجتماعه الأسبوعي غداً عدداً من القضايا المحلية بغية تحقيق إنجازات جديدة قبيل انتهاء شهر رمضان المبارك، ومن المنتظر أن يترأس رئيس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد الاجتماع الذي سيبحث كوادر الفتوى والتشريع والخبراء والتحقيقات وقانونيي البلدية والنظام الأساسي لخطة التمويل وتعديل قانون الـ"بي أو تي" وإطالة العام الدراسي وتقديم تبرعات إلى باكستان.

وكشفت مصادر وزارية مطلعة لـ"الجريدة" أن مجلس

02

قيمة كوادر الخبراء والفتوى والتشريع والتحقيقات وقانونيي البلدية

الجهة	العدد	القيمة
إدارة الخبراء	252	5 ملايين دينار
التحقيقات	290	5.4 ملايين دينار
قانونيو البلدية	161	3 ملايين دينار
الفتوى والتشريع	247	4.6 ملايين دينار
التكلفة الإجمالية	950	18 مليون دينار

الكويت استعدت لمواجهة أخطار مفاعل «بوشهر» النووي

«الصحة» تملك 60 مليون كبسولة من اليود غير المشع

عادل سامي

أكدت وزارة الصحة جاهزية الكويت لمواجهة أي طوارئ أو كوارث قد تنتج عن حوادث إشعاعية سلمية في مفاعل "بوشهر" النووي، مبينة أنها أعدت خطة متكاملة لتلك الأخطار المحتملة.

وقال وكيل الوزارة المساعد لشؤون الخدمات المهندس سمير العصفور في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس إن "الوزارة تملك مخزوناً استراتيجيا كافياً من كبسولات اليود غير المشع يصل إلى 60 مليون كبسولة، وهي في صورة أقراص يوديد البوتاسيوم تعطى بجرعات يومية بهدف حماية الغدة الدرقية لعموم الجمهور في حالات الطوارئ الإشعاعية".

02

أوباما: حرب العراق تضع أوزارها والبلد أصبح سيداً ومستقلاً

أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس، أن "الحرب تضع أوزارها" في العراق، الذي أصبح "سيداً ومستقلاً"، وذلك قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد لإنهاء المهمة القتالية الأميركية في هذا البلد.

وقال أوباما، في تصريحه الأسبوعي الإذاعي، "الثلاثاء، وبعد أكثر من سبعة أعوام، ستضع الولايات المتحدة حداً لمهمتها القتالية في العراق، وستعبر مرحلة مهمة في وقف الحرب بمسؤولية". وأضاف: "عندما كنت مرشحاً للرئاسة، قطعت وعداً بوضع حد لهذه الحرب، وبصفتي رئيساً الآن، هذا هو ما أقوم به، لقد عملنا على إعادة أكثر من 90 ألف جندي إلى البلاد منذ توليت مهامي".

02

اقتصاد

10

أكبر: إدراج «كويت إنرجي» في سوقي الكويت ولندن خلال 9 أشهر

دوليات

30

«حماس» تدعو إلى «ثورة» على المفاوضات والمفاوضين

الشال: 6.43 مليارات دينار الفائض الفعلي في 2010/2009 بنمو 134.6%

11

المعمم الذي يرفض الدولة الدينية ويحارب الأصولية الشيعية والسنية

تركي الدخيل

لم تكن المحاضرة الثالثة من محاضرات مجلس ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد في رمضان عادية، فقد حملت جملة من المفارقات، وربما المتناقضات. فالمحاضر الذي ألقى محاضرته أمام حضور أربى على ثلاثمئة رجل وامرأة من أعيان الإمارات يتقدمهم حاكم أم القيوين الشيخ سعود بن راشد المعلا، وصاحب المجلس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، هو السيد أحمد القبانجي خريج الحوزتين، في النجف بالعراق وفي قم بإيران، وهو معمم، لكن عمامته السوداء من الدعوة الصريحة للعلمانية والليبرالية، بل انه هو الأمين العام للتيار الليبرالي الإسلامي في العراق.

ولا تقف المفارقات عند الجمع بين الليبرالية والإسلام، أو العمامة السوداء والعلمانية، فالسيد القبانجي العراقي كان مقاتلاً ضمن صفوف فيلق بدر ذات يوم، إلى جانب القوات الإيرانية ضد القوات العراقية، في حرب الخليج الأولى، وهو أصيب آنذاك إصابة أفقدته إحدى يديه، غير أنه بات اليوم ناقداً لنظام الثورة الإيرانية الذي دافع عنه يوماً، فقد أكد ضمن سياقاته نقده للدولة الدينية أن الإمام الخميني كان يؤكد يوم كان بباريس قبل ثورته في عام 1979 أنه سيتفرغ للتدريس في قم، مبتعداً عن السياسة لكنه أصبح في صلبها ولم يتنازل عنها، مشدداً على أن جبر الناس على ممارسات دينية يخلق منافقين أكثر مما يخلق مؤمنين حقيقيين، مستشهداً على صحة كلامه بأن المعارضة الإيرانية للنظام هناك تعبر عن ردة صامتة بفعل إجبار الناس على الاصولية.

الحضور النخبوي الكثيف للمحاضرة كان "متفاجئا" بطرح السيد القبانجي الذي نقد بقسوة ما اصطلح على تسميته "الإسلام الأصولي"، وتارة "تيارات الإسلام السياسي"، بشقيها السني والشيعي، معتبرا الإخوان المسلمين ممثلين في حسن البنا، وسيد قطب وأبو الاعلى المودودي يمثلون الشق السني منه، وحزب الدعوة والمؤمنين بولاية الفقيه يمثلون الشق الشيعي منه.

أكد القبانجي أنه يقدم الإسلام الأصيل قبالة الإسلام الأصولي، وهو اعتبر الإسلام الأصولي دافع عن الاسلام لكنه لم يدافع عن المسلمين كما يفعل الإسلام الأصيل، مستدلا على فكرته بأن الله بعث الدين من أجل الإنسان، لا من أجل الأديان.

ومضى يتحدث عن الإسلام الأصيل، معتبراً أنه يهتم ببناء الانسان الأصيل، الذي يحب الله ويحب الخير ويحب الناس، مشددا على ان جوهر الدين هو هذا الحب.

وللعقل في أطروحة السيد القبانجي موضع بالغ الأهمية فهو يعتبر العقل أحد أركان ما اصطلح على تسميته بالاسلام الحداثي، ويواصل: "الإنسان الأصيل يعتبر العقل وسيلة للكشف عن الحقائق فيما يعتبر الإنسان الأصولي العقل مخزنا للحقائق".

وهاجم القبانجي علماء الدين الذين لم يعلموا الناس الحرية، وكرهوهم بالحرية والديمقراطية وصوروها على أنها بهيمية، معتبراً الإيمان الحقيقي لا يكون إلا مع الحرية.

السيد أحمد القبانجي، ترجم لعدد من المفكرين الإيرانيين الإصلاحيين كتبا إلى اللغة العربية، مثل عبدالكريم سروش، ومصطفى ملكيان، ومحمد مجتهد الشبستري، وهو يعتبر أنهم ساهموا في مسيرة التغير في أفكاره، معتبرا التغير قيمة اضافية، وان من لا يتغير كالجماد الذي لا قيمة له.

محمد بن زايد مستقبلاً المفكر أحمد القبانجي في مجلسه الرمضاني

رياضة

32

النصر يطمع في القادسية... والكويت والعربي للانفراد بالصدارة

الأمير يزور الديوانيات والمقاهي الشعبية

سموه تبادل معهم الأحاديث الودية واطلع على أحوالهم

قام سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد مساء أمس الأول، يرافقه سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد بزيارة رمضانية إلى مقهى الفروانية، إذ كان في استقبال سموه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور محمد العفاسي.

كما قام سموه بزيارة إلى مقهى السالمية حيث كان في استقبال سموه الشيخ فيصل السعود.

وقام سموه بزيارة إلى مقهى شرق، إذ ألقى عبدالله بودستور قصيدة شعرية لاقت استحسان الحضور.

كما قام سموه بزيارة إلى ديوانية القلاليف وديوانية الاتحاد الكويتي لصيادي السمك، إذ أهدوا سموه هدية تذكارية بهذه المناسبة.

وقام سموه بزيارة إلى مقهى القبلة الشعبي وديوانية الوطية للصيادين، إذ تبادل سموه معهم الأحاديث الودية واطلع على أحوالهم في شهر رمضان المبارك، أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

وقد رافق سموه في هذه الزيارات نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الدولة لشؤون التنمية وزير الدولة لشؤون الإسكان الشيخ أحمد الفهد، ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور محمد العفاسي، ومدير مكتب سمو أمير البلاد أحمد فهد الفهد، ووكيل الديوان الأميري بالإنابة ورئيس المراسم والتشريفات الأميرية الشيخ خالد العبدالله، ووكيل ديوان سمو ولي العهد الشيخ مبارك الفيصل، والشيخ ماجد الجابر الحمود، والشيخ صباح ناصر صباح الأحمد، والشيخ عبدالله ناصر صباح الأحمد، والشيخ طلال مشعل الأحمد، ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الكندري، ورئيس مجلس إدارة المقاهي الشعبية عبدالرحمن المزروعي.

أمير البلاد وولي العهد في ديوانية القلاليف

... ولدى وصول سموه إلى مقهى السالمية

... وفي الاتحاد الكويتي للصيادين

... ويستمع إلى أحد المواطنين في مقهى قبلة

الأمير وولي العهد في مقهى شرق

... وفي المقهى الشعبي في الفروانية

الصبيح لـ الجريدة.: تشريع جديد لاستيراد «الأغذية» بعد فشل السابق

علي حسن

أكد مدير عام بلدية الكويت أحمد الصبيح ان البلدية تعمل حالياً على اعداد تشريع جديد خاص بالعقوبات الخاصة بالأغذية المستوردة والمحلية ايضاً، مشيرا الى ان المذكرة في طور الانتهاء منها لعرضها على المجلس البلدي حتى يتم اعتمادها والعمل بها.

وقال الصبيح لـ"الجريدة" إن السبب الرئيسي وراء اعادة تشريع العقوبات الخاصة بالاغذية المستوردة على وجه الخصوص هو ان التشريع الموجود حالياً لوحظ انه غير رادع لكثير من المتجاوزين، الذين سولت لهم انفسهم بالعبث بصحة وارواح الناس، فالمثل الذي قيل انه من أمن العقوبه أساء الأدب بالفعل طبقه بعض ضعاف النفوس الذي تجاوزوا القانون.

وبين الصبيح انه في حين الانتهاء من التشريع الجديد سيعرض على المجلس البلدي الذي نأمل من اخواننا الاعضاء اخذ قرار سريع تجاهه حتى يتم العمل به على وجه السرعة وتطبيقه على الجميع الكبير والصغير، مشيراً الى ان التشريع الجديد ينص على تشديد العقوبة بصورة كبيرة حتى يكون ذلك رادعاً للمتجاوزين، كما سيتم تشريع قوانين اخرى خاصة بالكشف على المواد الغذائية المستوردة وسيتم توفير اجهزة خاصة بالكشف.

واضاف الصبيح ان العمل مازال جارياً كعادته خلال شهر رمضان لمفتشي البلدية حيث تم تكثيف الجولات التفتيشية على محلات بيع الاغذية والمطاعم والاسواق التجارية وسيتم اغلاق اي محل متجاوز واي محل لم يلتزم بقوانين البلدية والنظافة العامة وسلامة الاغذية وطرق تخزينها.

من جهة اخرى، اكد الصبيح ان الدورة المستندية للمعاملات الخاصة بالمواطنين خلال شهر رمضان تم تقليصها وذلك لراحة المواطنين والمقيمين المراجعين حيث سيتم انهاء المعاملة بوقت قصير جدا دون اي اطالة باي معاملة وان نظام البصمة جعل العمل في البلدية يمشي كالساعة.

بيت الزكاة قدَّم أكثر من 19 مليون دينار مساعدات لـ 30 ألف أسرة

العتيبي: البيت يواصل رعايته للأسر المحتاجة

محمد راشد

أكد بيت الزكاة استمراره في تقديم المساعدات الاجتماعية للمحتاجين من الأسر التي يعمل بيت الزكاة على مساعدتها على مدار العام.

وفي هذا الصدد، أكد مدير إدارة الخدمة الاجتماعية في بيت الزكاة محمد فلاح العتيبي، أن "البيت حرص على المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي وتوفير سبل العيش الكريم لأفراد المجتمع من خلال تقديم المساعدات المختلفة لهم"، موضحا أن "مشروع المساعدات المالية تم تدشينه مع وضع حجر أساس بيت الزكاة الذي يعتبر المشروع الحيوي الرئيسي الذي من أجله أُنشئ بيت الزكاة، إذ يهدف إلى رعاية الأسر التي تعاني عدم القدرة على تلبية احتياجات الحياة الكريمة لأفرادها بسبب عدم توافر الدخل المالي المناسب".

وأضاف العتيبي أن "إجمالي المساعدات المالية التي قدمها البيت منذ بداية العام الحالي حتى 23 اغسطس الجاري بلغت 19.750 مليون دينار استفادت منها 29465 أسرة محتاجة"، مشيرا إلى أن "هذه المساعدات تضمنت مبالغ شهرية بلغت قيمتها ثلاثة ملايين وأربعمئة وعشرين ألف دينار استفادت منها 1231 أسرة، أما الأسر التي استفادت من نظام المساعدات المقطوعة فقد بلغ عددها 27349 أسرة صرف لها أربعة عشر مليوناً وخمسة وخمسون ألف دينار، كما تضمنت المساعدات قروضا حسنة بلغت قيمتها مليونين ومئتين وأربعة وسبعين الف دينار استفادت منها 885 أسرة".

وأشار إلى أن "الصندوق الخيري للرعاية الصحية للمحتاجين قدم خدمات الضمان الصحي لأسر غير محددي الجنسية والتأمين الصحي لأسر الوافدين، إذ بلغ إجمالي عدد الأسر المستفيدة من الصندوق 3571 أسرة تضم في محتواها 19018 فردا شملتهم خدمة الضمان والتأمين الصحي المقدمة من البيت".

الجزاف يتسلم عمله...

إدارات القطاع الرياضي والصيانة والإنشاءات إلى الدكتور حمود فليطح، بينما ستسند إدارة الشؤون العامة إلى عصام جعفر، في حين ستسند مهمة بعض الإدارات إلى موظفين مشهود لهم بالكفاءة.

وتتجه النية داخل الهيئة إلى عقد اجتماع مجلس الإدارة الاربعاء أو الخميس المقبلين، ومن المتوقع أن يحضره الوزير العفاسي بناءً على دعوة ستوجه إليه من المجلس نظراً إلى أهمية الاجتماع والنتائج التي ستنتج عنه.

وتهدف دعوة العفاسي إلى الاجتماع إلى الحصول على تأكيدات منه باعتماده والحكومة للورقة الممهورة بتوقيعه إلى جانب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس مجلس الأمة، والتي تم التأكيد فيها على ضرورة تطبيق القوانين الوطنية، ورفعت إلى سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، واعتبارها بمنزلة خريطة طريق في القرارات التي سيتم اتخاذها من قبل إدارة الهيئة العامة للشباب والرياضة في الاجتماع المقبل وغيره من الاجتماعات.

32

كوادر الخبراء والفتوى...

الوزراء سيناقش تلك الكوادر على طريق إقرارها بعدما انتهت اللجنة القانونية في المجلس من إنجازها الأسبوع الماضي، مبينة أن الزيادة الشهرية للكوادر ستتراوح بين 400 و4 آلاف دينار، وبكلفة سنوية تبلغ نحو 18 مليون دينار.

وأضافت المصادر أن إجمالي كادر الخبراء خمسة ملايين دينار، والفتوى والشريع 4.6 ملايين، وقانونيي البلدية خمسة ملايين، بينما تبلغ قيمة كادر التحقيقات 5.4 ملايين دينار.

وذكرت أن الحكومة ستناقش أيضاً النظام الأساسي لخطة التمويل التي وضعتها لتمويل الشركات عن طريق البنوك لتنفيذ مشاريع التنمية، مشيرة إلى أنها ستقوم بتعديل قانون "البي أو تي" ليتلاءم مع طبيعة النظام الأساسي للتمويل والعمل على منع مقاولي الباطن من الدخول في مشاريع التنمية المقبلة.

وأوضحت أن مجلس الوزراء سيستكمل مابدأه في الاجتماع الماضي بشأن معوقات خطة التنمية والطريق لإنجاز الخطط السنوية وكلفتها، إذ سيعرض نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير الإسكان وزير التنمية الشيخ أحمد الفهد بحضور الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط مشاريع الخطط السنوية وتجزئتها من منطلق الأهم فالمهم فالأقل أهمية لضمان تحقيق التنمية السريعة.

وعلى صعيد منفصل، علمت "الجريدة" أن مجلس الوزراء سيناقش مشروع وزارة التربية الخاص بإطالة اليوم الدراسي، وستعرض الوزيرة د. موضي الحمود تقريراً بهذا الخصوص لتبيان أهداف الإطالة ومدتها وتأثيرها الإيجابي على الطلبة وتحصيلهم العلمي.

كما يناقش مجلس الوزراء الأضرار التي لحقت بالأقاليم الباكستانية من جراء الفيضان وإمكانية زيادة المساعدات المادية والمعنوية.

الكويت استعدت لمواجهة...

وأوضح العصفور أن هذه الكبسولات مخصصة لجميع الفئات العمرية، عدا الأطفال تحت سن الثلاث سنوات، حيث تم توفير 180 ألف عبوة لهذه الفئة العمرية على صورة شراب"، مؤكداً أن الكمية المتوافرة تكفي لجميع المواطنين والمقيمين في دولة الكويت.

وأضاف أن إدارة ولجنة الوقاية من الإشعاع في وزارة الصحة وضعتا خطة طوارئ للحوادث الإشعاعية والنووية بالتنسيق مع الإدارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية لدمجها مع خطة الطوارئ العامة للدولة مع مساندة إدارة الوقاية من الإشعاع كجهة فنية، مشيرا إلى أن هذه الخطة وضعت وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالنسبة للدول المجاورة لمفاعلات نووية في التشغيل العادي. وبين أنه تم وضع مسودة لإجراءات الطوارئ توضح مهام كل جهة من الجهات المعنية في حالات الطوارئ الإشعاعية والحوادث النووية.

03

أوباما: حرب العراق...

ومضى الرئيس الأميركي قائلاً: "المهم في نهاية المطاف هو أن الحرب تضع أوزارها، وعلى غرار أي بلد سيد ومستقل، فإن العراق حر في اتخاذ قراراته الخاصة بشأن مستقبله، ومن الآن حتى نهاية العام المقبل، سيكون كل جنودنا قد عادوا من هناك".

واغتنم أوباما هذه الفرصة أيضاً لكي يحث مواطنيه على تكريم العسكريين الذين أدوا الخدمة في العراق عبر المشاركة في عملية أطلقها البيت الأبيض أمس الأول، تحمل اسم "تحية للجنود" عبر مواقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب وفيسبوك وفليكر وتويتر".

يُذكَر أن أوباما يلقي مساء بعد غد الثلاثاء، خطاباً متلفزاً من المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، يتحدث فيه عن الانسحاب من العراق. ولقي أكثر من 4400 من الجنود الأميركيين مصرعهم في العراق منذ اجتياحه في 2003.

ووفقاً لما وعد به أوباما، فستنتهي المهمة القتالية رسمياً في 31 أغسطس، والجنود الباقون المكلفون وعددهم 50 ألفاً سيقدمون النصح والمساعدة إلى الجيش العراقي، وسيغادرون العراق في نهاية 2011.

وأوباما المعروف بمعارضته الشديدة للحرب في العراق منذ انطلاقها في مارس 2003، حرص دائماً على التمييز في خطاباته بين القرار السياسي بإرسال جنود إلى هذا البلد الذي اتخذه سلفه جورج بوش، والمعارك اليومية التي يخوضها الجنود الأميركيون في ذلك البلد.

(واشنطن - أ ف ب، رويترز)

طفلان باكستانيان من منكوبي الفيضانات يقفان خلف شريط شائك في مخيّم للاجئين في منطقة ديرا الله يار في جعفر آباد جنوب البلاد أمس (أ ف ب)

بيلمار يُسقِط من التحقيق معلومات نصرالله إذا لم يحصل على المزيد

و«حزب الله» يرفض تسليم وثائق تكشف المزيد من قدراته الاستخباراتية

بيروت - نوفل ضو

بعد أيام قليلة من تسلّمه عبر النيابة العامة التمييزية اللبنانية الأفلام التي عرضها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، خلال مؤتمره الصحافي الذي دعا فيه الى إدخال الفرضية الإسرائيلية على التحقيقات الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، أصدر المدعي العام لدى المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دانيال بيلمار بياناً من أبرز ما جاء فيه:

-1 إن أقراص الفيديو الرقمية الستة التي تسلمها من حزب الله عبر النيابة العامة التمييزية تعتبر "جوابا منقوصا"، لأنها "لم تشمل بقية القرائن التي أشار إليها السيد نصرالله في مؤتمره الصحافي".

-2 إن المعلومات التي جرى تسلمها "ستخضع لتقويم دقيق، ولا يمكن إتمام هذه العملية إلا بالاستناد إلى ملف كامل"، لذلك "فقد طلب مكتب المدعي العام من السلطات اللبنانية تزويده في أقرب وقت ممكن ما تبقى من المواد التي أشار إليها الأمين العام لحزب الله في مؤتمره الصحافي".

-3 يمضي مكتب المدعي العام "قدماً في تحقيقه بمثابرة ووفقاً لأسمى معايير العدالة الدولية، وسيحدد المدعي العام موعد تقديم قرار الاتهام إلى قاضي الإجراءات التمهيدية للمصادقة عليه، كما سيحدد الأشخاص الصادر في حقهم هذا القرار، غير أنه لن يصدر أي قرار إلّا إذا اقتنع أنه يستند إلى أدلة قاطعة، وذلك في ضوء الظروف كافة".

وعلى الأثر شرع المتابعون عن قرب لملف التحقيقات في قراءة ما بين سطور البيان الصادر عن بيلمار، فسجلوا الملاحظات الآتية:

-1 اعتبار المدعي العام المعلومات التي وصلته "منقوصة"، يفقدها تأثيرها العملي على مسار التحقيق، وبالتالي فهو ربط فتح مسار جديد بالمعلومات الإضافية التي طلبها من حزب الله عبر النيابة العامة التمييزية. ويرى المراقبون أن عدم تجاوب حزب الله مع طلب التحقيق الدولي سيعني واحداً من أمرين: إما أن الحزب لا يملك معلومات أكثر جدية وبالتالي، فإن ما قدمه سيسقط من التحقيق، أو أنه يملك معلومات جدية وهو لا يريد أن يقدمها، وبالتالي فهو غير متعاون، ممّا يحمله تبعات إدراجه في خانة عدم المتعاونين مع المحكمة، لكن بما أن الحزب يتهم إسرائيل فإن لا مصلحة له بعدم التعاون، ممّا يبقي الفرضية الأولى هي الأكثر ترجيحا بالنسبة الى بيلمار، أي افتقاد الحزب معلومات جدية من شأنها التأثير في مسار التحقيق.

-2 إن عدم حصول المدعي العام على "ملف كامل" من حزب الله سيدفع بيلمار الى عدم إضاعة الوقت في فتح مسارات "غير جدية" تفتقد "أدلة قاطعة" بمفهوم المعايير الدولية للتحقيق، في ظل امتلاكه قرائن ودلائل أكثر متانة وصلابة من تلك التي قدمها نصرالله.

-3 إن تأكيد بيلمار أنه ماض في تحقيقاته في اتجاه إصدار القرار الاتهامي وتسمية المتهمين، وقوله إنه لن يصدر أي قرار إلا "إذا اقتنع أنه يستند الى أدلة قاطعة"، معناه أن المدعي العام الدولي يعتبر أن ما حصل عليه من حزب الله حتى الآن لا يصلح لأن يكون مادة اتهامية يتضمنها قراره المنتظر.

في المقابل، يلفت القريبون من حزب الله الى أن الحزب ليس هو المسؤول عن التحقيق الدولي ليزوده بمعلومات ذات طابع أمني وعسكري ربما استفادت منها إسرائيل في المواجهة مع حزب الله، لاسيما أن الحزب ضحى بمعلومات حساسة جداً في حربه المخابراتية والاستعلامية مع إسرائيل، من خلال كشفه عن قدرته على اعتراض الصور التي تلتقطها طائرات الاستطلاع الاسرائيلية.

ويؤكد القريبون من الحزب أن السيد حسن نصرالله أعطى التحقيق الدولي الجرعة المطلوبة التي تسمح له بفتح آفاق جديدة، أما أي معلومات إضافية فرهن بالجهة التي ستحصل عليها، بحيث إن واحدة من شروط تسليمها هذه المعلومات تقوم على ضمان عدم إيصالها الى إسرائيل، ولذلك، فإن الحزب يشدد على وجوب العودة الى تحقيق لبناني يضمن أن تبقى المعلومات التي يحصل عليها في عهدة اللبنانيين، وألّا تتسرب بالتالي الى إسرائيل لتستفيد منها في الكشف عن قدرات حزب الله العسكرية والاستخباراتية.

«الصحة»: جاهزون لمواجهة الكوارث الإشعاعية من مفاعل بوشهر

العصفور: نملك مخزوناً استراتيجياً كافياً من حبوب اليود يُقدَّر بـ 60 مليون حبة

عادل سامي

طمأنت وزارة الصحة جميع المواطنين والمقيمين بأنه لا يوجد هناك أي تلوث أو خطر من مفاعل بوشهر النووي في حال استخدامه الطاقة السلمية، مؤكدةً جاهزيتها لمواجهة أي طوارئ أو كوارث إشعاعية قد تنتج عن حادث إشعاعي في مفاعل بوشهر الإيراني.

سمير العصفور

أكدت وزارة الصحة جاهزيتها لمواجهة أي طوارئ أو كوارث إشعاعية قد تنتج عن حادث إشعاعي سلمي في مفاعل بوشهر النووي بإيران.

وقال وكيل الوزارة المساعد لشؤون الخدمات المهندس سمير العصفور إن المفاعل يبعد عن الكويت بنحو 250-300 كيلومتر، مشيراً إلى أن الوزارة تملك مخزونا استراتيجيا كافيا من حبوب اليود غير المشع يصل إلى 60 مليون حبة، وهي في صورة أقراص يوديد البوتاسيوم 65 ملليغرام لجميع الفئات العمرية عدا الأطفال تحت سن ثلاث سنوات، إذ تم توفير 180 ألف عبوة لهذه الفئة العمرية على صورة شراب في عبوات 10 ملليلترات بتركيز 65 ملليغرام/ ملليلتر، لتعطى بجرعات يومية بهدف حماية الغدة الدرقية لعموم الجمهور في حالات الطوارئ الإشعاعية، مشدداً على أن الكمية المتوافرة تكفي لجميع السكان والمقيمين في الكويت.

خطة متكاملة

وأوضح العصفور في المؤتمر الصحافي الذي عقده صباح أمس بالوزارة أن "الصحة" أعدّت خطة متكاملة لمواجهة الأخطار المحتملة الناتجة عن الحوادث الإشعاعية داخل الكويت أو عند تشغيل المفاعلات النووية الإيرانية أو غيرها من المفاعلات، إذ وضعت إدارة الوقاية من الإشعاع ولجنة الوقاية من الإشعاع بوزارة الصحة خطة الطوارئ للحوادث الإشعاعية والنووية بالتنسيق مع الادارة العامة للدفاع المدني في وزارة الداخلية كجهة مسؤولة عن خطة الطوارئ العامة للدولة لدمج خطة الطوارئ الإشعاعية والنووية في منظومة الدفاع المدني في الدولة، مع مساندة ادارة الوقاية من الإشعاع كجهة فنية، مشيرا إلى أن هذه الخطة وضعت وفق معايير الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالنسبة إلى الدول المجاورة لمفاعلات نووية في التشغيل العادي، كذلك تم وضع مسودة إجراءات الطوارئ التي توضح مهام كل جهة من الجهات المعنية في حالات الطوارئ الإشعاعية والحوادث النووية، وتعتمد هذه الإجراءات على المعايير التي تعتمدها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتصنيف حالات الطوارئ الإشعاعية والنووية.

شبكة للرصد الإشعاعي

وقال العصفور إنه تم تركيب شبكة للرصد الإشعاعي تتكون من 15 محطة ثابتة موزعة على مختلف مناطق الكويت الحدودية والسكنية، إضافةً إلى محطتين متنقلتين، وتم تشغيل هذه المحطات وقراءاتها الحالية تتراوح من 84 إلى 266 نانوسيفرت في الساعة بمعدل متوسط 130 نانوسيفرت في الساعة، وهذه القيم تتوافق مع مستوى الإشعاع القاعدي في الكويت.

وأوضح أنه تم تطوير مختبرات قياس الإشعاع البيئي وتزويدها بأجهزة متنقلة لقياس المستوى الإشعاعي بمختلف العينات البيئية من هواء وماء وتربة، وكذلك قياس تركيزات المواد المشعة في المواد الغذائية والمياه الجوفية ومياه البحر، ولتحقيق هذا الغرض تم تزويد مختبرات قياس الإشعاع البيئي بالأجهزة عبر تركيب جهاز لقياس التركيزات المنخفضة جداً من المواد الإشعاعية في العينات البيئية (هواء-ماء- تربة) والمواد الغذائية المختلفة وتركيب جهاز التحليل الطيفي بكاشف الجيرمانيوم النقي لقياس تركيز المواد المشعة كماً ونوعاً في العينات المختلفة، وأجهزة متنقلة لقياس المستوى الإشعاعي بمختلف العينات البيئية من هواء وماء وتربة بالموقع وتركيب جهاز نقال لقياس تركيز المواد المشعة في عينات المواد الغذائية ومياه الشرب، بالاضافة الى كاشفات يدوية لحالات الطوارئ وعدد من أجهزة القياس المحمول للجرعات الإشعاعية الشخصية وبوابات الكشف الإشعاعي المتنقلة لاستخدامها في حالات الطوارئ للكشف عن المواد المشعة والمواد الملوثة إشعاعياً ومنظومة الكشف والبحث عن المواد الإشعاعية المجهولة المصدر أو المفقودة وأجهزة متنقلة لقياس المستوى الإشعاعي في المياه الجوفية ومياه البحر.

الغبار النووي

وأضاف المهندس سمير العصفور أن هناك برنامج محاكاة لحساب التأثير الإشعاعي للغبار النووي المتطاير، وتستخدم منظومة هذا البرنامج في تقدير وحساب الجرعة الإشعاعية الناتجة عن الحادث الإشعاعي بصورة فورية لتدعيم القدرة على اتخاذ إجراءات التدخل الفورية لحماية الجمهور والعاملين في الطوارئ ومراجعة إجراءات الاستجابة للحادث، وتنقسم المنظومة إلى ثلاث مراحل وقد تم تركيب المرحلة الأولى منها والتي ترتبط بمراكز الرصد الجوي على مستوى العالم التي تتبع الاتحاد الأوروبي، وهذا النظام معمول به في عدة دول، كما توصي به الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ضمن إجراءات الاستعداد لحالات الطوارئ الإشعاعية والنووية، لافتا إلى أن الكويت منضمة الى عدة اتفاقيات بهذا الشأن إذ صدر القانون رقم (8) لسنة 2003 بالموافقة على انضمام الكويت الى الاتفاقية بشأن التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي، والقانون رقم (9) لسنة 2003 بالموافقة على انضمام الكويت الى الاتفاقية بشأن تقديم المساعدة في حال وقوع حادث نووي او طارئ إشعاعي.

... ومستعدة لاستقبال أية دفعات أخرى من الأشقاء العراقيين

الساير تفقد الجرحى وأعطى توجيهاته بالاهتمام بهم

عادل سامي

قال وزير الصحة د. هلال الساير إن دولة الكويت استقبلت يوم الخميس الماضي عشرة جرحى عراقيين، سبعة يعالجون في مستشفى الجهراء وثلاثة في مستشفى الصباح.

وأوضح الساير في كلمة للصحافيين على هامش الجولة التي قام بها صباح أمس برفقة وكيل الوزارة وعدد من المسؤولين لتفقد الجرحى الذين يعالجون في مستشفى الصباح ومن ثم جولة مماثلة إلى مستشفى الجهراء، إن الحالات التي تعالج في "الصباح" هي امرأتان وطفلة يعانون جميعهم كسورا في الأضلع من جراء التفجيرات التي تعرضت لها مدينة البصرة بينما تعاني الطفلة إضافة إلى الكسور مشاكل في الأمعاء الغليظة نتيجة تعرضها لشظايا، مؤكدا أن جميع الحالات مستقرة.

من جانبه، أشاد وكيل وزارة الصحة د. إبراهيم العبدالهادي بمبادرة صاحب السمو أمير البلاد بعلاج الجرحى العراقيين، موضحا أن الوزارة توفر حاليا الرعاية والخدمة العلاجية للجرحى، مؤكدا أن الوزارة على استعداد كامل لاستقبال أية دفعات أخرى.

بدوره قال مدير مستشفى الصباح د. طارق الجسار، إن دولة الكويت تقف دائما بجوار أشقائها في محنتهم، مؤكدا أن استقبال مستشفى الصباح للجرحى العراقيين ما هو إلا استمرار للسياسة الكويتية في مساعدة الحالات الإنسانية، مشيرا إلى أن هذه هي الدفعة الخامسة التي تعالج في مستشفى الصباح وقد سبقها أربع دفعات بين جرحى عراقيين ويمنيين.

وكيل مساعد في «الإعلام» يجمد مكافأة مقدم برامج قدم بحقه شكوى تعدٍّ على أملاك الدولة

حول 3 جواخير في كبد إلى محلات تجارية وأقام مصنعاً للثلج

تقدم مقدم برنامج في تلفزيون الكويت بشكوى إلى لجنة الشكاوى البرلمانية بعد ان أوقف وكيل مساعد في وزارة الاعلام مكافآته بعد ان قام مقدم البرامج تقديم شكوى ضد جواخير الوكيل.

خالد الدوسري

خاطب مقدم البرنامج التلفزيوني "حديث الذكريات" م.هـ لجنة العرائض والشكاوى في مجلس الأمة بشأن مخالفات وتعديات على أملاك الدولة قام بها وكيل مساعد في وزارة الإعلام في ثلاثة جواخير يملكها في منطقة كبد.

وذكر م.هـ، الذي يملك جاخورا بجانب جاخور الوكيل المساعد في خطابه المرسل إلى مجلس الأمة، أنه فوجئ بأن الوكيل المساعد في "الإعلام" مالك الجواخير قام بمخالفة العقد المبرم مع الهيئة العامة للزراعة، بشأن استغلال هذه الجواخير لغرض تربية الأغنام فقط ولأحكام قانون رقم 105/ 1980 بشأن نظام أملاك الدولة ولائحته التنفيذية، والقرارات الصادرة عن الهيئة العامة للزراعة، لافتا في خطابه إلى أن الوكيل المساعد قام بتحويل القسائم إلى "سوق جمعة" وبقالات ومطاعم، واقام في قسيمة أخرى مصنعا للثلج!

وأشار إلى أن ذلك تسبب له في ضرر جسيم لعدم قدرته على استغلال القسيمة الخاصة به والمجاورة لإحدى قسائم الوكيل المساعد المخالفة للقوانين والنظم واللوائح، مؤكدا أنه سبق أن تقدم إلى وزارة البلدية والهيئة العامة للزراعة بشكاوى مماثلة لكن دون جدوى!

وهو الأمر الذي قابله الوكيل المساعد في وزارة الإعلام بغضب واستهجان شديدين، حين طلب إيقاف المكافأة المستحقة لـ م.هـ عن برنامجه "حديث الذكريات"، بعد أن تبين له أنه تقدم بالشكوى إلى البلدية والهيئة العامة للزراعة، معتبرا ان الشكوى شخصية وان مقدم البرنامج يستهدفه شخصيا!

وكشفت المصادر أن م.هـ لديه وثائق رسمية فيها اعتمادات مسؤولين في الوزارة، بمن فيهم الوكيل المساعد مالك الجواخير بأنه مستحق لمبلغ قدره 7500 دينار مقابل 18 حلقة من البرنامج قام بتصويرها حسب الاتفاق المبرم بين م.هـ وتلفزيون الكويت، لافتة إلى أن الشؤون المالية وبناء على أوامر الوكيل المساعد عرضت على مقدم البرنامج 900 دينار فقط، وذلك عقابا له على الشكوى التي تقدم بها إلى بلدية الكويت والهيئة العامة للزراعة!

وذكرت المصادر أن الوكيل المساعد لم يقف عند هذا الأمر فقط بل طلب من رجال الأمن والسلامة في "الإعلام" سحب الهوية الخاصة بدخول مقدم البرنامج الى الوزارة، مشيرة إلى أن مقدم البرنامج رفض تسلم المكافأة وسلم هويته لرجال الأمن والسلامة، لكنه توجه إلى لجنة الشكاوى والعرائض في مجلس الأمة، حاملا معه المستندات التي تثبت تجاوزات الوكيل المساعد في جواخير كبد، وهي تحمل رقم (161 في قطعة 2 – 604 قطعة -8 326 في قطعة 6).

وأكدت المصادر أن عددا من نواب مجلس الأمة اعربوا عن استيائهم الشديد من تجاهل وتخاذل القياديين في الهيئة العامة للزراعة وبلدية الكويت تجاه الشكاوى العديدة التي تقدم بها م.هـ تجاه مخالفات الوكيل المساعد، والتي لو كانت قدمت بحق مواطن بسيط لسارعت هيئة الزراعة وبلدية الكويت إلى تطبيق القانون عليه، ولكن لوجود مصالح مشتركة بين بعض القياديين في المؤسسات الحكومية تضيع بعض حقوق المواطنين!

وأكدت المصادر ان نوابا أكدوا أنهم سيطلبون حضور قياديين في هيئة الزراعة وبلدية الكويت لمعرفة أسباب تجاهل شكوى المواطن، كما سيستدعون الوكيل المساعد في الإعلام لمعرفة الأسباب التي دفعته إلى عدم صرف مكافأة مقدم الشكوى بحقه على الرغم من وجود موافقات مسبقة من قبل الوزارة بما فيها موافقته على مكافأة البرنامج، وصرفها لجميع من عمل في هذا البرنامج باستثناء مقدمه الذي قدم شكوى بحق الوكيل المساعد!

الوكيل المساعد طلب من رجال الأمن والسلامة في «الإعلام» سحب الهوية الخاصة بدخول مقدم البرنامج

مجلس الوزراء يستعجل «القانونية» للانتهاء من تعديلات «المطبوعات» و«المرئي»

خالد الدوسري

أكدت مصادر حكومية أن مجلس الوزراء طلب من اللجنة القانونية في المجلس الاستعجال في مراجعة التعديلات المقترحة على قانونَي المطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع المقدمة من قِبَل وزارة الإعلام منذ أكثر من 6 أشهر ولم تُناقَش من قِبَل مجلس الوزراء حتى الآن، لاعتمادها وإحالتها إلى مجلس الأمة للموافقة عليها.

وقالت المصادر إن تحرك مجلس الوزراء جاء بعد سلسلة التعديات والمخالفات التي قام بها عدد من المحطات الفضائية خلال شهر رمضان المبارك، من خلال عرض برامج ومسلسلات فيها مخالفات صريحة لقانون الإعلام المرئي والمسموع، مؤكدةً أن بعض المحطات الفضائية يتعمد مخالفة القانون لتحقيق أرباح مادية أو حتى سياسية، ولا يعير المخالفات التي يرتكبها أي اهتمام لأن المخالفات المادية تعتبر زهيدة إذا ما قورنت بالمبالغ الطائلة التي تُحقَّق من خلال الإعلان التجاري أثناء عرض بعض الأعمال الفنية المخالفة!

وتوقعت المصادر أن ينتهي مجلس الوزراء من دراسة التعديلات المقترحة على قانونَي "المطبوعات" و"المرئي" في منتصف سبتمبر المقبل، ليتسنى عرضه على اللجان المتخصصة في مجلس الأمة في مطلع أكتوبر المقبل.

من جانب آخر، استغربت مصادر مطلعة التحرك الحكومي لإجراء تعديلات على قانونَي المطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع، وهي حتى الآن لم تطبق القانون الحالي كما جاء به المشرع، مؤكدةً أن من المواد الأساسية التي جاءت في القانون "المراقب المالي" وهو الموضوع الذي تماطل "الإعلام" في تطبيقه حتى الآن لأسباب غير معلومة!

فوضى إدارية في «المواصلات» بسبب تكدس موظفين في إدارات وأقسام دون غيرها

«بعض الوكلاء يتخذ قرار النقل دون موافقة المسؤول المباشر»

تعاني «المواصلات» منذ عدة أشهر فوضى إدارية، بسبب تدخلات بعض النواب، وسوء تخطيط بعض الوكلاء في نقل أعداد كبيرة من الموظفين إلى إدارات وأقسام أخرى دون الرجوع إلى المسؤول المباشر.

محمد راشد

كشفت مصادر مطلعة لـ"الجريدة" أن بعض القطاعات في وزارة المواصلات يعاني فوضى إدارية بسبب وجود أعداد كبيرة من الموظفين في بعض الإدارات دون غيرها، في حين تبقى إدارات أخرى تعاني نقصا واضحا في الموظفين، مؤكدة أن الوزارة شهدت في الآونة الأخيرة عملية تنقلات واسعة بين الموظفين دون الحصول على موافقة المسؤول المباشر.

خدمات المشتركين

وأضافت المصادر أن بعض الوكلاء المساعدين قام بتنفيذ أجندة خاصة تتمثل في نقل العديد من الموظفين إلى قطاعات أخرى دون إخطار مدير الإدارة المعني أو رئيس القسم المسؤول عن هذا الموظف أو ذاك، علما أن هذا الإجراء تسبب في حالة من الإرباك والفوضى غير المسبوقة في مختلف القطاعات، موضحة أن قطاع خدمات المشتركين يعد من أكبر القطاعات التي شهدت تلك الإجراءات المخالفة خلال الأشهر القليلة الماضية، خصوصا في ما يتعلق بالمقاسم التي أصبح الكثير منها يخلو من الموظفين، في الوقت الذي تتكدس أعداد ضخمة في مقاسم أخرى، مشيرة إلى أن مقاسم محافظة العاصمة تعتبر مثالا حيا على هذه الفوضى التي تسبب فيها بعض الوكلاء المساعدين تنفيذا لرغبة عدد من أعضاء مجلس الأمة الذين يسعون إلى خدمة ناخبيهم على حساب المصلحة العامة، إذ تدخلوا بشكل مباشر في نقل الكثير من الموظفين المقربين منهم، من خلال ضغوطات تمت على مسؤولي وقياديي الوزارة.

الواسطة والمحسوبية

وأكدت المصادر أن بعض الوكلاء استجاب للواسطة والمحسوبية ووافق على نقل أي موظف دون الرجوع إلى مدير الإدارة المعني أو مسؤوله المباشر، لمعرفة مدى احتياج الإدارة إلى هذا الموظف أو غيره، لافتة إلى أن الغالبية العظمى من الموظفين يطلبون نقلهم إلى إدارات ومقاسم أخرى تكون قريبة من منازلهم، والغريب أنهم يحصلون على الموافقة وإن كانت على حساب سير العمل ومصلحة المشتركين، مشيرة إلى أن هذا الأمر تسبب في تضخم أعداد الموظفين في بعض الإدارات، إذ تجاوز عدد العاملين في بعضها إلى أكثر من 60 موظفا، ما أدى إلى زيادة الفوضى لعدم وجود مكاتب تسع كل هذه الأعداد.

مصلحة العمل

وطالبت المصادر وزير الدولة لشؤون مجلس الأمة وزير المواصلات د. محمد البصيري، ووكيل الوزارة عبدالمحسن المزيدي بضرورة التدخل ووضع حد لهذه الفوضى عبر تجميد أو إلغاء كل قرارات النقل الرسمي التي تمت خلال الأشهر القليلة الماضية، حرصا على مصلحة العمل، خصوصا أن تلك الإجراءات أحدثت خللا في بعض الإدارات والأقسام التي أصبحت الضحية لخلوها من الموظفين بشكل لافت.

مقاسم العاصمة تعتبر مثالاً حياً للفوضى التي تسبب فيها الوكلاء المساعدون

العنجري يستغرب إقدام هيئة الاستثمار على تقليص ميزانية التأهيل والتدريب

«خطوة غير مدروسة ترجعنا إلى الوراء»

عبدالرحمن العنجري

استغرب النائب عبدالرحمن العنجري توجه إدارة الهيئة العامة للاستثمار نحو تقليص الميزانية الخاصة بالتدريب والتأهيل والتطوير، بما يتعلق بإرسال البعثات لدراسة ماجستير إدارة الأعمال.

وقال العنجري في تصريح صحافي أمس: "إذا صح ما نما إليّ من معلومات بأن هناك توجهاً لدى الهيئة العامة للاستثمار نحو تقليص الميزانية الخاصة بالتدريب والتأهيل، فإن ذلك يعد مؤشراً خطيراً لا يمكن السكوت عنه، وعدم إدراك بأهمية الدور الذي يقوم به برامج التدريب والتأهيل، من خلال إعداد كوادر مؤهلة لإدارة الهيئة العامة للاستثمار".

وأشار العنجري إلى أن التدريب والتأهيل يساهمان في التسلح بعلوم التمويل والاستثمار، من خلال إعداد وتدريب وتأهيل أجيال جديدة من الراغبين في الدخول إلى مجال الاستثمار بشتى أنواعه، مطالباً بفتح الباب أمام الراغبين في الدخول إلى مجال الاستثمار عن طريق التدريب على كيفية إدارة الاستثمارات والتأهيل للبدء في الاستثمار السليم والحد من المخاطر التي قد يتعرض لها الفرد في حالة دخوله المجال دون دراسة أو تدريب علمي دقيق على أيدي خبراء في المجال.

وشدد على أهمية توفير كوادر جديدة تساهم في تحقيق رؤية الكويت بجعلها مركزاً مالياً وتجارياً، لما للعامل البشري من أهمية قصوى في مجال إدارة الاستثمارات، حيث التطور السريع في المستوى التكنولوجي الذي يجب أن يواكبه وجود كوادر بشرية تستفيد من هذا التقدم وتعمل على خلق قيمة مضافة تساعد على التطور السريع لأداء الشركات.

وطالب العنجري وزير المالية مصطفى الشمالي بالعمل على زيادة الدعم المخصص للتدريب والتعليم وإرسال بعثات ماجستير إدارة الأعمال، لإعطاء فرصة أكبر للعاملين في شتى مجالات الاستثمار، وذلك بهدف الوصول إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من الاستفادة، بما يعود بالمصلحة العامة على الجميع، مشيراً إلى أن الاستثمار الحقيقي هو الاستثمار البشري.

وقال العنجري لن نستطيع جعل الكويت مركزاً مالياً وتجارياً من دون أن يكون التدريب والتأهيل في مقدمة الأولويات الحكومية، فالاستثمار في التدريب هو استثمار للدولة والوطن، مضيفاً: "سنولي هذا الملف الاهتمام الكافي لحين التأكد من تراجع الهيئة العامة للاستثمار عن هذه الخطوة غير المدروسة وغير السليمة التي ترجعنا إلى الوراء، مطالباً وزير المالية بتحمل مسؤولياته والقيام بدوره، والعمل على زيادة ميزانية التأهيل والتدريب بدلاً من تقليصها".

وكشف العنجري أنه بصدد توجيه أسئلة إلى وزير المالية مصطفى الشمالي يسأله فيها عن مدى صحة ما نما إليه من معلومات، بشأن وجود توجه لدى الهيئة العامة للاستثمار لتقليص الميزانية الخاصة بالتدريب والتأهيل.

العمير لـ الجريدة.: الحكومة مطالبة بإيجاد حوافز استثمارية في «المنخفضة التكاليف»

عدم تقدم الشركات دلالة واضحة على أنه مشروع غير جاذب

طالب النائب د. علي العمير الحكومة بتوفير حوافز استثمارية في مشروع إنشاء شركة «البيوت منخفضة التكاليف» لدفع الشركات إلى المساهمة في هذا المشروع.

● فهد الرمضان

أكد النائب د.علي العمير أن الحكومة مطالبة بإدخال تعديلات على مشروع البيوت المنخفضة التكاليف، الذي أقره المجلس وصدر بقانون منذ سنوات، وذلك من خلال تقديمها عروضا جاذبة للقطاع الخاص للمشاركة في هذا المشروع الهام والحيوي.

وقال العمير لـ"الجريدة" إن عدم تقدم أي شركة من القطاع الخاص إلى المشروع يدل دلالة واضحة على أنه غير جاذب للمستثمرين، وأنه لا يشكل فرصة استثمارية للشركات، وبالتالي يجب تعديل العرض وإدخال فرص استثمارية جاذبة للمستثمرين بحيث يكون هناك دافع لهم للدخول والتنافس عليه، لافتا إلى أن الحكومة أقرت القيمة الايجارية لهذه المنازل بعد إنشائها بـ50 دينارا وهي قيمة منخفضة جدا، مقترحا قيام الحكومة برفع القيمة الايجارية أو إيجاد حلول أخرى لتوفير الحوافز الربحية المناسبة للشركات للدخول في المشروع.

وأضاف أن المشروع لن يستفيد منه المواطنون لأنهم يتمتعون بالرعاية السكنية التي تقدمها الدولة بطرق أخرى، والمستفيدون منه هم غير محددي الجنسية إضافة إلى بعض الفئات التي تشغل المنازل الشعبية الحالية في منطقتي تيماء والصليبية، لافتا إلى أن مشروع البيوت المنخفضة التكاليف سيكون بديلا ناجحا لهؤلاء ومأوى مناسبا لهم يضمن توفير حياة كريمة لهم.

واقترح العمير في حال عدم تقدم شركات للمشروع، قيام الحكومة بإنشاء مجمعات تجارية كبيرة، وفي مناطق مختلفة لإيجاد حل لمشكلة توفير سكن لقاطني المنازل الشعبية، في حال رغبة الحكومة بالاستفادة من المواقع التي تشغلها هذه المنازل حاليا لتحويلها إلى مناطق سكنية حديثة لتوفير الرعاية السكنية للمواطنين.

علي العمير

الحريتي: تأخر إنجاز مشاريع التنمية مسؤولية حكومية

طالب الحكومة بتقديم تصوراتها بشأن التمويل

● فهد الرمضان

حسين الحريتي

طالب النائب حسين الحريتي الحكومة بالاستعجال بتقديم رأيها بشأن تمويل المشاريع التنموية، معتبرا أنها مسؤولة عن أي تأخير في إنجاز هذه المشاريع.

وقال الحريتي لـ"الجريدة" إن تقديم الحكومة لرأيها وتصوراتها بشأن آلية التمويل ضرورة ملحة، "حتى يتسنى للمجلس النظر فيها ودراستها مع المقترحات النيابية، وإقرار المناسب منها"، مؤكدا أن الحكومة هي المسؤولة عن تنفيذ الخطة التنموية، التي تقدمت بها بقانون ملزم وبالتالي فهي ملزمة بإنجاز المشاريع والبرامج التنموية خلال زمن محدد، وأي تأخير في التنفيذ سيكون مخالفة صريحة للقانون الذي التزمت الحكومة به.

وفي موضوع آخر، أكد الحريتي أن اللجنة التشريعية ستستكمل مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمالها بعد إجازة العيد مباشرة، مشيرا إلى أن أهم هذه المواضيع هو قانون مكافحة الفساد، والقوانين الجزائية، ومشاريع القوانين المقدمة من النواب، موضحا أنه تم الانتهاء من مناقشة جميع الاقتراحات المقدمة إلى اللجنة وإحالتها إلى المجلس لبتّها خلال دور الانعقاد المقبل.

الوعلان يطالب بعدم إثارة النعرات الطائفية

استغرب النائب مبارك الوعلان خروج البعض بين الحين والآخر بإثارة النعرات الطائفية ومحاولة إضفاء الغطاء الوطني على هذه النعرات، لضرب فئة أصيلة من المجتمع الكويتي تربطها أواصر النسب والقربى بأسرة الصباح الكريمة، والتي كانت ومازالت العمود الفقري لجيش مبارك الصباح، فأسرة الدويش لها تاريخ وطني كبير لا يمكن أن يلغيه بعض الأقزام، لافتاً إلى أن مَن يقومون بإثارة الفتن والنعرات الطائفية يستهدفون تحقيق أهداف خفية في المقام الأول متسترين تحت ادعاءات وطنية، هم بعيدون أشد البعد عنها، فالوطنية بريئة منهم ومن ادعاءاتهم.

وقال النائب مبارك الوعلان، في تصريح صحافي، إن شعب الكويت يعرف جيداً مَن يكررون هذه الأسطوانة المشروخة لمصالح وأجندات حزبية، لافتاً إلى انه ليس من حق أحد أن يشكك في ولاء وإخلاص القبائل والعوائل الكويتية، فكل أهل الكويت يعرفون التاريخ جيداً، وكلنا يعرف من لجأ إلى المندوب البريطاني لتسجيل اسمه ضمن رعايا شاه إيران عندما احتاجت الكويت إلى الرجال، وفي المقابل مَن استشهد دفاعاً عن الكويت وترابها وأهلها في معركة الجهراء، فليكفَّ هؤلاء الحاقدون عن إثارة النعرات الطائفية، وليكفوا عن الادعاءات الباطلة التي يعرف الكويتيون أنها زائفة، ونقول لهؤلاء: "كلنا عيال قرية وكل يعرف أخاه".

وتابع النائب الوعلان قائلاً: "إن العبث الشائن بحق التاريخ ورجالاته وبحق القبائل من قبل الجاهلين بتاريخ الكويت وبالنسيج الاجتماعي للوطن وامتداداته ووشائج الروابط بين مكوناته الحقيقية أمر مرفوض جملة وتفصيلا"، مستطرداً بالقول: "قد أعذرهم لصعوبة فهمهم للغة التاريخ التي تصعب عليهم بحورها، وتصاريفها وتعجز ألسنتهم وعقولهم عن فهمها، فما يقومون به لا يعد إلا محاولة من أقزام للعبث بالتاريخ القريب كما عبثوا بالتاريخ البعيد وشوهوا صورة أبطاله من رجال مخلدين، واليوم يحاولون خلق فتنة جديدة مثلما كانت من قبل، وهذه المرة على حساب الوطن".

وأردف النائب الوعلان: "نقول لمثيري الفتنة الجدد إن مَن يحاول أن يقف بين العمالقة عليه أن يفهم لغة الرجال، لأنها لغة العرب والبادية وأهل الكويت، وإن من يضع نفسه في درب العمالقة ستطؤه أقدام أحفادهم مجتمعة، مثلما كانوا دائماً مجتمعين في جسد واحد، ولن يلتفتوا إليه". مشدداً على أن الوحدة الوطنية خط أحمر ولن يسمح لأي أحد بتجاوزه، ونسأل الله أن يحفظ بلدنا من كل شر تحت راية وظل وحكمة حضرة صاحب السمو أمير البلاد وأسرة الخير.

مبارك الوعلان

الموزري: ليخصص الوزراء يوماً لاستقبال المواطنين

طالب النائب شعيب الموزري بأن يخصص الوزراء والمسؤولون بالدولة يوما في الاسبوع لاستقبال المواطنين ومعرفة همومهم ومشاكلهم والعمل على حلها من دون وسطاء سواء من النواب أو غيرهم. وناشد الموزري في تصريح صحافي سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد إعطاء توجيهاته الى جميع الوزراء والمسؤولين في مختلف الجهات الحكومية بفتح أبوابهم لاهل الكويت جميعا من دون واسطة أو محسوبية. وأوضح الموزري ان فتح الوزراء والمسؤولين ابواب مكاتبهم للمواطنين واستقبالهم خلال يوم في الاسبوع لن يكلف الدولة شيئا، وسيحل الكثير من المشاكل التي يعانيها الناس، وسيساهم بشكل كبير في القضاء على حالة الاستياء والاحباط التي يشعر بها الكثير من المواطنين.

«التنمية والإصلاح» تحدد موقفها من تمويل المشاريع غداً

أعلن النائب د. جمعان الحربش أن كتلة التنمية والإصلاح ستحدد موقفها من الأفكار المطروحة بشأن تمويل خطة التنمية باجتماع تعقده الكتلة غداً الاثنين.

وقال الحربش في تصريح صحافي أمس، إن كتلة التنمية والإصلاح ستعقد اجتماعاً الاثنين المقبل لاتخاذ موقفها النهائي من مشروع تمويل المشاريع التنموية المنظور أمام لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية.

هايف: «جوازات السفر» دليل على تقاعس وزير الداخلية ووكيله

قال النائب محمد هايف، إن استمرار انتظار المواطنين لتجديد جوازات سفرهم دون جدوى كأنهم ممنوعون من السفر في هذا الشهر الكريم يضاعف المسؤولية على وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد ووكيله في تقاعسهما عن محاسبة المسؤول عن تعطيل طلب الإدارة المسبق لكميات تكفي لسد العجز الحالي.

المسلم يسأل صَفَر عن اللحوم والدجاج الفاسد

وجَّه النائب فيصل المسلم سؤالاً إلى وزير الدولة لشؤون البلدية وزير الأشغال د. فاضل صفر، بشأن ما نشرته إحدى الصحف في عددها الصادر بتاريخ 3 يناير 2010 حول قيام إحدى الشركات بتوزيع 65 طن لحوم تحتوي على بكتيريا السالمونيلا وغير صالحة للاستهلاك الآدمي في الأسواق، وكذلك قيام نفس الشركة بتوزيع 1700 دجاجة غير صالحة للاستهلاك الآدمي مطالباً بإفادته عن صحة الخبر المنشور، وهل اكتشفت البلدية الجهات التي تم توزيع الدجاج الفاسد إليها؟ وما الإجراء الذي اتخذته في هذا الشأن؟ وهل تمت إحالة صاحب الشركة التي ثبت توزيعها للحوم فاسدة في الأسواق إلى النيابة؟ وما الإجراء القانوني الواجب اتخاذه في هذا الشأن وفق القانون؟ وما الإجراء القانوني الذي اتخذته الوزارة ضد الشركة بعد ثبوت توزيعها للدجاج الفاسد؟ وما الوضع القانوني للشركة حالياً؟ وهل مازالت الشركة تمارس نشاطها بشكل طبيعي أم تم سحب التراخيص وغلق المخازن؟ وما المخالفات التي سجلتها البلدية إزاء أي شركة تمارس نفس النشاط؟

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

مشاركة عزاء
تتقدم أسرة
الجريدة. ALJARIDA
بأحر التعازي القلبية
وخالص العزاء والمواساة إلى
عائلة الزامل
لوفاة المرحوم
محمد عبدالمحسن الزامل
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

بيت الزكاة: الرؤية والرسالة والغايات الاستراتيجية

يولي بيت الزكاة التخطيط الاستراتيجي أهمية بالغة فقد حدد الرؤية المستقبلية للبيت بأنها تتمثل في الريادة والتميز في خدمة فريضة الزكاة والعمل الخيري محليا وخارجيا كما حدد رسالته كهيئة حكومية مستقلة بأنها تستهدف تنمية موارد الزكاة والخيرات وإنفاقها محليا وخارجيا وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية بأعلى مستوى من الكفاءة والتميز.
الغايات الإستراتيجية: لقد كان لوضوح رسالة البيت أثرها الفاعل في تحديد الغايات الاستراتيجية التي يسعى بيت الزكاة إلى تحقيقها حيث جاءت بشكل واقعي مستمدة من روح هذه الرسالة السامية ومعبرة عن احتياجات المجتمع وتطلعاته وتتمثل الغايات الاستراتيجية لبيت الزكاة فيما يلي:
1. تنمية موارد الزكاة والخيرات.
2. تطوير وتنويع خدمات وأوجه الإنفاق لموارد الزكاة والخيرات.
3. رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتطوير البناء التنظيمي للبيت.
4. تطوير النشاط العلمي للزكاة.
السياسات العامة للاستراتيجية:
1. تنويع مصادر الإيرادات وإيجاد مصادر جديدة.
2. الالتزام باستثمار الأصول الإيرادية للبيت في العمليات ذات المخاطر المحسوبة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.
3. التركيز على المدخل التنموي في توجيه وتنفيذ مختلف الأنشطة المحلية والخارجية.
4. الالتزام في صرف المساعدات المالية حسب القواعد الشرعية واللوائح المعتمدة.
5. إعطاء الأولوية في الإنفاق للأنشطة والمشاريع المحلية.
6. تنفيذ الأنشطة الخارجية من خلال القنوات الرسمية للدول المعنية.
7. تطبيق مبدأ الرقابة الشرعية والمالية والإدارية لأعمال وأنشطة البيت.
8. التحسين والتطوير المستمر لإجراءات وأساليب العمل واتباع أحدث النظم الإدارية.
9. الوصول برسالة البيت وأهدافه وخدماته إلى شرائح المجتمع كافة.
10. التأصيل والتوثيق العلمي لمسائل وقضايا الزكاة ومستجداتها.
أيها المحسنون الكرام: لقد أظلكم شهر مبارك من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ومن فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار فسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة يرحمكم الله.

جمعية صندوق إعانة المرضى
أول مؤسسة طبية خيرية تأسست في الكويت عام 1979م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
المسابقة التوعوية الصحية
لشهر رمضان 1431 هـ / 2010 م
سؤال الحلقة 19
كريات الدم الحمراء تحمل الأكسجين من الرئتين إلى الجسم كذلك تحمل ثاني أكسيد الكربون من الجسم إلى الرئتين حيث يتم التخلص منه عن طريق الزفير وفي حالات فقر الدم يكون عددها قليلا فلا يستطيع الجسم الحصول على الأكسجين الذي يحتاجه
- ما هو عدد كرات الدم الحمراء في الشخص الطبيعي؟
☐ 4.5 – 5.5 x(10)⁹ لكل لتر
☐ 1.5 – 2.5 x(10)⁹ لكل لتر
☐ 5.5 – 7.5 x(10)⁹ لكل لتر
الاسم:
رقم الهاتف:
شروط المسابقة:
1 - تجمع كوبونات الاجابات الصحيحة وتوضع في مغلف يكتب عليه المسابقة الرمضانية واسم المتسابق ورقم الهاتف وترسل إلى العنوان التالي:
القادسية، قطعة 1 - شارع 10 - مبنى 3
ص.ب: 24409 الصفاة - الكويت ر.ب 13105
جمعية صندوق إعانة المرضى
2 - آخر موعد لاستلام الكوبونات 2010/12/31م وسيعلن عن أسماء الفائزين في الصحف اليومية في شهر يناير 2011م
www.phf.org.kw

اصطدام دورية بحافلة مجهولة ينقل شرطياً إلى «فائقة الجهراء»

● عمر الراشد

أُصيب شرطي مرور بإصابات خطيرة من جرّاء تعرض دوريته لاصطدام مروري مروع على طريق الدائري الرابع السريع، إذ كان الشرطي خارجاً من منطقة الجهراء في طريقه إلى الدائري الرابع، وخلال خروجه كانت هناك حافلة معطلة ومتوقفة بطريقة خاطئة على الطريق وأنوارها مُطفأة، فلم ينتبه إليها الشرطي واصطدم بها فحُشِر في دوريته، حتى جاءت دوريات أمنية أخرى بالتعاون مع رجال الإطفاء، وتمكنوا من إخراج الشرطي من الدورية ونقله فوراً إلى مستشفى الجهراء لتلقي العلاج، ليتبين أن حالته غير مستقرة، فأُدخِل العناية الفائقة، وسُجِّلت قضية.

وفي ما يتعلق بالحافلة، تبين أنها لا تحمل أرقاماً وأنها مجهولة المصدر، فتم إخراج رقم "الشاصي" منها والاستعلام عن صاحبها، ليتبين أنه مواطن تركها لآسيوي يعمل بها، وجارٍ استدعاؤهما للتحقيق.

الدورية كما بدت بعد الحادث

«جمارك المطار» يوقفون مصرياً بـ 6000 «مخدرة» أخفاها في صدور دجاج

المصري وأمامه المضبوطات

● محمد الهادي

أوقف رجال جمارك المطار مصرياً حاول إدخال 6000 حبة مخدرة عن طريق صدور الدجاج مساء أمس الأول، المصري كان قادماً من بلاده، واضعاً في حمولته الخاصة كراتين دجاج، فشك رجال الجمارك فيه وتابعوا تحركاته فرأوه مرتبكاً، فتم إيقافه وإحالته إلى غرفة التحقيق ولم يعترف بشيء وبدا طبيعياً، فبُحث في أغراضه ليتضح أنه أودع مخدراته في صدور الدجاج ، محاولاً إدخالها إلى البلاد.

وفي التحقيق معه بعد أن تم ضبط الكمية بحوزته، اعترف أنه يتعامل مع عدد من المصريين داخل البلاد يوزعون له الكمية، وأنه أدخل كمية سابقة من طريق آخر، فتمت إحالته إلى النيابة العامة.

وكانت عملية ضبطه بأوامر من مراقب عام جمارك المطار سليمان الفهد، ومن قبل رجال الجمارك.

«لاب توب» يستنفر أمن المنشآت ويمنعهم من السحور في الشعيبة

عائض العتيبي

● عمر الراشد

لم يتناول رجال أمن المنشآت النفطية أمس الأول سحورهم للاستعداد لصيام أمس، بعد أن استنفرتهم حقيبة مجهولة رماها مجهول يقود مركبة ألمانية على سور حقل الشعيبة النفطي في الثالثة ليلاً. وفي التفاصيل، أن الشرطي الذي يراقب السور التقط بكاميرا المراقبة صاحب المركبة وهو يرمي الحقيبة من زجاج مركبته المسرعة، فوجه دورية إلى الموقع، لكنها لم تتمكن من الوصول إليه بسبب سرعته الكبيرة، ثم أبلغ مسؤوليه فتوجهوا إلى الموقع وأحاطوا به ومنعوا الاقتراب منه، ثم أبلغوا مديرهم العام اللواء عائض العتيبي الذي توجه فوراً إلى الموقع وأمر بإبلاغ إدارة المتفجرات، فتوجه عناصر منها إلى الموقع وتعاملوا مع الحقيبة. وبعد ساعتين من العمل، تبيّن أنها حقيبة تحمل بداخلها "لاب توب" معطلاً، فأمر اللواء العتيبي بأن تكتب الإدارة تقريراً مفصلاً عن تلك الحادثة وترفعه إلى وزارة الداخلية للبت فيه.

الصبر: نستعد للعشر الأواخر بخطة أمنية مرورية تشمل المحافظات الست

لراحة وسلامة المواطنين والمقيمين خلال صلاة القيام

محمد الصبر

أعلنت وزارة الداخلية اتخاذها الترتيبات والإجراءات الأمنية في جميع قطاعات الوزارة، واكتمال التدابير الأمنية والمرورية الوقائية والاحترازية اللازمة استعدادا للعشر الأواخر من رمضان وعيد الفطر السعيد.

وقال مدير إدارة الإعلام الأمني الناطق الرسمي باسم الوزارة العميد محمد الصبر إن كل التدابير الأمنية والمرورية اتخذت بناء على توجيهات وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد.

وأضاف أن وكيل الوزارة الفريق أحمد الرجيب يتابع عن كثب وضع التدابير موضع التنفيذ، مبينا انه أصدر أوامره لجميع قيادات القطاعات الأمنية بالجاهزية واليقظة حتى تكتمل فرحة المواطنين والمقيمين بهذه المناسبة.

وأوضح أن هذه الإجراءات والتدابير تندرج في إطار عملية شاملة متكاملة تهدف إلى تأمين وتوفير الرقابة الأمنية وتحقيق مزيد من الانسياب المروري على جميع الطرق والتقاطعات الرئيسية والفرعية.

وذكر أن نشوء اختناقات مرورية أمر متوقع بالنظر إلى العدد الكبير من المركبات الذي يتحرك معظمها في منطقة محدودة وتخرج في وقت واحد تقريبا بعد الإفطار.

وألمح الصبر إلى أن محافظات الكويت ستشهد انتشارا امنيا كبيرا وتعاونا على أعلى مستوى بين قطاعات المرور والإدارة العامة للدوريات لضبط الحركة المرورية وزيادة سيولتها ومنع الاختناقات.

وأشار إلى وجود قوة كافية من رجال الإدارة العامة للمباحث الجنائية وانتشار للدوريات المساندة للأجهزة الأمنية ودعم قطاع الأمن العام لكل القطاعات للوقاية من حوادث السرقة وأي عمل قد يخل بالأمن.

وبين الصبر أن هذه العملية يواكبها نشاط إعلامي توعوي يعتمد على التنسيق بين إدارة الإعلام الأمني وجميع وسائل الإعلام.

وقال إن أداء صلاة القيام في المساجد يفرض تغطية أمنية ومرورية مكثفة خاصة في مسجد الدولة الكبير الذي يؤمه الألوف لأداء صلاة القيام خلال العشر الأواخر، مضيفا أن الإدارة العامة للدفاع المدني تشارك بتقديم خدمات خاصة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة ممن يقومون بأداء هذه الشعائر.

وأوضح أن الأجهزة الأمنية تركز على مكافحة التسول وعمليات السرقات وتيسير وصول المصلين إلى المساجد لأداء صلاة القيام بسهولة، مناشدا المواطنين والمقيمين عدم ترك مقتنيات ثمينة داخل مركباتهم خلال وجودهم في المساجد وقيامهم بالتسوق.

وأعرب عن أمله في أن تكون هذه الأيام المباركة فرصة طيبة نعيشها في جو يشع بالأمن والطمأنينة والابتعاد عن كل ما من شأنه الإضرار بالآخرين من عرقلة لحركة السير أو إغلاق للطرق أمام سيارات الخدمات من شرطة أو إسعاف أو إطفاء.

وأكد أن أجهزة الأمن ستتعامل بكل حزم مع أي ممارسة لا تمت بصلة لعاداتنا وتقاليدنا ولا تتناسب مع المناخ العام لهذه المناسبة الدينية.

ضبط عسكري ومصريين بـ 700 «فراولة»

● محمد الهادي

تمكن رجال الإدارة العامة لمكافحة المخدرات من ضبط عسكري في وزارة الدفاع ووافدين من الجنسية المصرية، بعد معلومات عن متاجرة الأول بالحبوب المخدرة من نوع فراولة، واستطاعوا إحباط ضخ 700 حبة مخدرة الى أسواق المتعاطين.

وقال مصدر أمني إن معلومات وردت الى اللواء الخليفة عن ان عسكريا يمر بظروف مادية صعبة بدأ المتاجرة بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية، فكلف الخليفة إدارة المعلومات متابعة العسكري ومعرفة حقيقة هذا الأمر، وقام رجال المعلومات بعمل التحريات التي أكدت أن العسكري يتاجر بالحبوب المخدرة، وجرى التنسيق مع النيابة واستدراج العسكري لبيع 40 حبة مقابل 45 دينارا، وتم ضبطه وبالتحقيق معه اعترف على مصريين عاطلين عن العمل، تمت مداهمة مسكنهما وضبط 660 حبة من نفس النوع، وأحيل العسكري والمصريان إلى النيابة بتهمة حيازة مؤثرات عقلية بقصد المتاجرة.

المتهمون وأمامهم مخدراتهم

انتخابات «المحامين»: سيناريو العام الماضي يتكرر بخوض ثلاث قوائم... و«المحامي» تراهن على ترتيب صفوفها الداخلية

حسين العبدالله

خرج المحامي الحميدي السبيعي من صمته، وأعلن لـ«الجريدة» عزمه خوض الانتخابات المقبلة لجمعية المحامين الكويتية بقائمة ثالثة، وسيكشف عن قائمة المرشحين والبرنامج الانتخابي لقائمته بعد العيد.

يوما بعد يوم تتسارع وتيرة الأحداث على صعيد انتخابات جمعية المحامين المزمع عقدها في منتصف نوفمبر المقبل وسط تنافس ثلاث قوائم انتخابية، هي قائمة المحامي التي تتولى قيادة جمعية المحامين منذ 6 سنوات وقائمة المحامين التي تخوض الانتخابات في تجربة ثانية لها وقائمة المحامي الحميدي السبيعي في أول تجربة انتخابية لها هذا العام، وسط توقعات بحدوث مفاجأة هذا العام بسبب المتغيرات الداخلية التي طرأت على قائمة المحامي بخروج أبرز قيادييها والمرشح لمنصب الرئاسة وهو المحامي الحميدي السبيعي وعزمه خوض الانتخابات بقائمة ثالثة ويشاركه فيها أحد أبرز المؤثرين في قائمة المحامي وهو المحامي محمد مرشد العتيبي.

وبما أن التغيرات الجديدة ستكون لصالح المنافسين لقائمة المحامي، على اعتبار أن القواعد الانتخابية التي ستنجح قائمة المحامي الحميدي السبيعي على استقطابها ستكون من رصيد قائمة المحامي الانتخابية وبالتالي فإن المحصول الانتخابي لقائمة المحامي هذا العام لن يكون كالعام الماضي والذي لم تكن فيه قائمة المحامي بقوتها بدليل حصولها على خمسة مقاعد انتخابية من أصل تسعة مقاعد، وشاركتها قائمة المحامين برئاسة خالد الكندري بالحصول على ثلاثة مقاعد بينما حصل المحامي رياض الصانع على مقعد واحد.

وبينما يخيم المشهد الانتخابي على أوساط المحامين، استعدادا للمرحلة القادمة التي ستبدأ مع انطلاق الموسم القضائي في منتصف سبتمبر المقبل، فإن العملية الانتخابية المقبلة ستشهد صراعا كبيرا إزاء انتقال مراكز القوى التي كانت تتمتع بها قائمة المحامي التي تقود الجمعية في الوقت الحالي إلى القوائم الأخرى، وبالتالي ستحقق العملية الانتخابية المقبلة مفاجآت كبيرة على نتائجها وهو ما أعلن عنه المحامي الحميدي السبيعي الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس جمعية المحامين الكويتية ورئيس القائمة الثالثة التي ستخوض الانتخابات المقبلة في حديثه لـ"الجريدة" من أن نتائج الانتخابات المقبلة ستكون مفاجأة كبيرة.

إعلان

وأضاف السبيعي في أول حديث رسمي له يعلن فيه خوضه العملية الانتخابية بقائمة ثالثة قائلا: "سأخوض الانتخابات المقبلة بقائمة ثالثة وسيتم إعلان قائمة المرشحين التسعة للقائمة رسميا بعد عيد الفطر إن شاء الله"، لافتا إلى أن قرار خوض الانتخابات نهائي ومعي من بين المرشحين الأخ المحامي محمد مرشد العتيبي وسيتم الإعلان عن باقي المرشحين بعد العيد مباشرة.

العودة

وعن توقف محاولات الوساطة من قبل قائمة المحامي لثنيه عن قرار عدم خوض الانتخابات المقبلة بقائمة ثالثة والعودة لقائمة المحامي قال الحميدي "هذا الكلام انتهى على الرغم من المحاولات التي يجريها البعض، لكني اتخذت قرار خوض الانتخابات المقبلة وانتهيت الأيام الماضية من زيارة العديد من مكاتب المحامين في إطار الزيارات لهم وبدأت الآن أنا ومجموعتي نضع التشكيلة النهائية للعملية الانتخابية المقبلة ووضع البرنامج الانتخابي الذي ستلتزم به القائمة في المرحلة المقبلة وستعمل على تحقيقه".

مناصب

وعن اختياره اسما للقائمة أو توزيع المناصب بين المرشحين قال السبيعي: "ان الاسم والبرنامج الانتخابي وقائمة المرشحين يتم تدارسه الآن وسيعلن بعد فترة العيد، كما ان القائمة لم تحدد الآن سوى منصب رئيس القائمة".

التفاهم

وعن رأيه في الانتخابات المقبلة قال السبيعي "أتمنى ان يسود التفاهم والحب بين الأخوة المتنافسين على مقاعد مجلس الإدارة في الانتخابات المقبلة وأتمنى للجميع التوفيق، وأن تكون الانتخابات المقبلة هي مرحلة جديدة لجمعية المحامين الكويتية وأتوقع أن تحدث في نتائج الانتخابات المقبلة الكثير من المفاجآت".

النهوض

وقال السبيعي: "إن قائمته ستلتزم ببرنامجها الانتخابي في حال النجاح، وستعمل على تحقيق طموحات المحامين وعلى خدمتهم، مضيفا أن مهنة المحاماة تتطلب منا جميعا النهوض بها والعمل على تقدمها وأن النجاح سيسجل لجميع المحامين".

وبإعلان السبيعي عزمه خوض الانتخابات المقبلة فإن مرحلة الشكوك انقطعت وانتهى مسلسل الشائعات بعودة الحميدي السبيعي لقائمة المحامي، وتؤكد بذلك حالة الطلاق البائن بين قائمة المحامي والحميدي السبيعي بإعلان الأخيرة عزمه خوض الانتخابات المقبلة.

الخيارات

وبقراءة المشهد الانتخابي عقب إعلان الحميدي السبيعي خوض الانتخابات المقبلة فإن العملية الانتخابية ستواجه جملة من الخيارات الصعبة أولا على قائمة المحامي برئاسة المحامي جاسر الجدعي، وثانيا على قائمة المحامين برئاسة المحامي خالد الكندري وثالثا على قائمة المحامي الحميدي السبيعي.

وقبل الدخول إلى النتائج المتوقع أن يؤثر فيها قرار خوض الحميدي السبيعي الانتخابات على قائمة المحامي يجب الإشارة إلى الثقل الانتخابي الذي تتمتع به قائمة المحامي الحميدي السبيعي، وحسب النتائج المعلنة للأعوام الانتخابية التي خاضها الحميدي مع قائمة المحامي فإنه حصد على المراكز المتقدمة مع القائمة، كما استطاع في الانتخابات الأخيرة أن يحصل على أعداد كبيرة من أصوات المحامين من دون الالتزام، وهو الأمر الذي يؤكد الشعبية التي يتمتع بها الحميدي السبيعي بين أوساط المحامين، كما يتمتع المحامي محمد مرشد العتيبي والذي سيخوض الانتخابات مع الحميدي السبيعي بشعبية كبيرة بين أوساط المحامين ممن هم على علاقة به، كما سيؤثر عمله الحالي الذي يرتبط به بشكل إيجابي على الصعيد الانتخابي، نظرا لما يتمتع به ذلك المحيط العملي بشعبية عالية بين أوساط المحامين.

النجاح

وبالتالي فإن قرار خوض الحميدي السبيعي الانتخابات المقبلة، ومعه حتى الآن أحد أفضل الأسماء المطروحة من المحامين المحامي محمد مرشد العتيبي فإن أمر التأثير على قائمة المحامي سيكون كبيرا وذلك لأن الحميدي السبيعي ومحمد مرشد العتيبي ومن سيتم الإعلان عنهم هم من المحسوبين السابقين على قائمة المحامي، بل ان دورهم كان بارزا ومهما في نجاح قائمة المحامي في الانتخابات السابقة بخمسة مقاعد من أصل تسعة مقاعد فكيف سيكون المشهد الانتخابي هذا العام من دون الحميدي السبيعي ومحمد مرشد العتيبي وغيرهما من اللاعبين المؤثرين على قائمة المحامي، وهو أمر بالتأكيد يحظى الآن بتفكير القياديين في قائمة المحامي في محاولة لتعويض ما يمكن تعويضه من خسارة خروج الحميدي السبيعي ومحمد مرشد العتيبي وغيرهما من القواعد الانتخابية التي كانت محسوبة على قائمة المحامي وابتعدت بابتعاد الحميدي السبيعي.

أصوات

بينما سيؤثر قرار خوض الانتخابات على قائمة المحامين برئاسة المحامي خالد الكندري بسبب رغبة المحامي الحميدي السبيعي خوض الانتخابات بتسعة أعضاء، وبالتالي فإن المرشحين التسعه سيعملون على مزاحمة قائمة المحامين في جلب أصوات الناخبين الرافضين للتصويت لقائمة المحامي، والذي انعكس بأدائها في جمعية المحامين، وبالتالي فإن الزمن يسابق القائمتين للوصول إلى أكبر عدد ممكن من أصوات الناخبين، وبالتالي ستعيش القائمة أجواء التنافس التي عاشتها العام الانتخابي الماضي عندما خاضت العملية الانتخابية السابقة ثلاث قوائم هي المحامي والمحامين وقائمة رياض الصانع التي ابتعدت هذا العام.

التحدي

وأخيرا فإن التحدي الذي يواجه قائمة المحامي الحميدي السبيعي هذا العام هو اختراق مجلس إدارة جمعية المحامين الكويتية المقبل مهما كانت النتائج والنجاح الذي بالإمكان أن تحصده هو السعي للحصول على أكبر عدد ممكن من المقاعد في مجلس الإدارة إزاء هذا التنافس الثلاثي الكبير.

القائمة الثالثة من 9 محامين... وأسماء المرشحين والبرنامج الانتخابي بعد العيد

مرافعة

حسين العبدالله
h.alabdullah@aljarida.com

بدل التمثيل لقسم القضايا!

في الوقت الذي يعاني فيه قسم القضايا في إدارة الفتوى والتشريع حالة النقص في أعداد المحامين الذين يتولون الحضور أمام المحاكم، ونجاح نائب رئيس الفتوى والتشريع المستشار فيصل الصرعاوي في ضم 10 محامين من قسم الفتوى إلى قسم القضايا ومحاولته ضم 10 آخرين إلى قسم القضايا بهدف استيعاب حجم الضغط الذي يعانيه قسم القضايا فإن تلك المحاولات على ما يبدو لن يكتب لها النجاح بسبب تمسك البعض بصلاحياته.

وحسب المعلومات الواردة إلي فإن عددا من المحامين العشرة الذين تقرر نقلهم أبدى رغبته في عدم الانتقال لدواع صحية ودواعي الإجازات، في حين ان هناك ستة محامين على الأقل أبدوا رغبتهم في الانخراط بالعمل في قسم القضايا ومساعدة زملائهم المحامين في قسم القضايا ومشاطرتهم الدفاع عن الخزانة العامة، وهو أمر إيجابي يدعونا إلى مطالبة الأخ رئيس إدارة الفتوى والتشريع المستشار محمد السلمان ونائب الرئيس المستشار فيصل الصرعاوي إلى مطالبة معالي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد روضان الروضان إلى المطالبة لمحامي قسم القضايا بصرف بدل التمثيل أمام المحاكم، وهو بدل يصرف للمحامين في قسم القضايا الذي يستلزم الأمر كتابتهم المذكرات القانونية والرد على الدفوع القانونية المطروحة في القضايا المرفوعة على الدولة والحضور امام المحاكم وأحيانا كثيرا ممارسة العمل الإداري في المحاكم لإتمام أمر التنفيذ والإعلان القضائي وبالتالي فإن هناك جهدا جبارا يمارسه المحامون في قسم القضايا يختلف عن الجهد المبذول من الاخوة المحامين في قسم الفتوى، وبالتالي يجب تمييزهم ومنحهم بدلا يتناسب مع الجهد المبذول منهم، كما يشجع هذا البدل وإن كان رمزيا للمحامين في قسم الفتوى الانتقال إلى قسم القضايا للعمل مع زملائهم وتخفيف الضغط الملقى على عاتقهم بسبب كثرة القضايا المرفوعة على الدولة والتي ترتفع بمعدل ألفين إلى ثلاثة آلاف قضية سنويا وهي قضايا لا يمكن استيعابها مع عدد المحامين المتوافر في ظل سياسة إغلاق أبواب الفتوى وعدم فتح باب القبول فيها للسنة الثامنة على التوالي.

أخيرا أتمنى ألا يفهم مقالي سوى في إطار تخفيف الضغط على الإخوة في قسم القضايا وتشجيع الاخوة المحامين في قسم الفتوى على الانضمام إلى جانب اخوتهم في قسم القضايا وأتمنى من المسؤولين على الفتوى السعي لإقرار بدل التمثيل والحضور أمام المحاكم لأن مثل هذا التحفيز المالي للمحامين سيعود بالنفع على قضايا الدولة.

أسرار

تساؤل

راشد الحماد

لماذا لا تبدأ وزارة العدل في إجراءات طرح مناقصة للشركات المتخصصة في الخدمات من أجل بناء مطاعم ومقاهٍ بدلا من الحدائق الداخلية لمبنى قصر العدل والتي لا تلقى أي اهتمام، ومنا لوزير العدل؟

رواتب

فاضل صفر

عدد من المحامين في الإدارة القانونية في بلدية الكويت يوجهون سؤالا الى وزير البلدية عن مصير مشروع زيادة رواتبهم المعروض على مجلس الوزراء، إلى جانب مشروع زيادة الرواتب لأعضاء الفتوى والتحقيقات؟

دورات

خالد سالم

من المتوقع أن ينظم معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية دورات للقضاة الكويتيين الجدد الذي تقرر نقلهم من النيابة العامة إلى القضاء، وذلك لانضماهم الى العمل كقضاة في المحكمة الكلية وسيتم توزيعهم للعمل بعد عقد الجمعية العمومية برئاسة المستشار خالد سالم.

التحقيقات

يوسف السعودي

لماذا لا تقوم الإدارة العامة للتحقيقات بتخصيص محققين للتحقيق فقط في قضايا الجنح، وتخصيص محققين آخرين للتحقيق في قضايا المرور، بدلا من أن يعطل المحققون تحقيقاتهم في قضايا الجنح كلما وردت إليهم قضايا مرور ومنا للفريق يوسف السعودي؟

الفتوى

محمد السلمان

حسب المعلومات فإن مبنى إدارة الفتوى والتشريع قد انتهى لكن السؤال الذي يطرح نفسه ونوجهه الى رئيس الفتوى المستشار محمد السلمان متى موعد الانتقال للمبنى الجديد خصوصا أنه انتهى وجاهز للانتقال إليه؟

ضوء

مدير مكتب رئيس المحكمة الكلية في قصر العدل حمد العوضي يستحق التكريم والإشادة والتقدير لما يقوم به من جهد كبير تجاه جمهور المتقاضين.

«اتحاد أميركا» ينظم 3 مسابقات رمضانية للطلبة في الولايات المتحدة

أعلن أمين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة الأميركية "nuks.org" عبدالله بوشهري إقامة الاتحاد باقة من المسابقات والفعاليات في إطار أنشطة الاتحاد الخاصة بشهر رمضان المبارك لطلاب وطالبات الكويت في أميركا.

وأوضح بوشهري في تصريح صحافي أمس أن الهدف من مسابقات الاتحاد هو إضافة جانب المتعة والإثارة، فضلا عن الاستفادة من موقع الاتحاد الرمضاني الشامل، والذي يضم عددا كبيرا من الخدمات والفعاليات للطلبة المغتربين خلال الشهر الفضيل، مشيرا إلى أن "الموقع احتوى على ثلاث مسابقات، أولها مسابقة الكوت وذلك بالتعاون مع موقع كوت بوستة المميز koutbo6." com" حيث قامت أسرة الموقع بإعداد موقع خاص للطلبة يسمح بالدخول في منافسات الكوت على شبكة الإنترنت والتنافس مع الطلبة من مختلف المدن والولايات الأميركية، أما المسابقة الثانية فهي مسابقة "NUxaphobia" الثقافية والتي يطلقها الاتحاد للسنة السادسة على التوالي، والتي باتت علامة بارزة لمواقع الاتحاد الرمضانية، مضيفا أن آلية هذه المسابقة "تمكن المتسابق من الدخول لموقع المسابقة والإجابة عن سؤال ثقافي واحد في كل 6 ساعات كما يمكن اختيار الفترة المتاحة للإجابة عن كل سؤال حيث يحصل الطالب على عدد نقاط يتناسب مع الفترة المتاحة للإجابة عن السؤال" مؤكدا ان الفائز "سيحصل على تذكرة طيران لحضور المؤتمر السنوي السابع والعشرين للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة الأميركية".

وفي ما يخص المسابقة الثالثة، أوضح أمين سر الاتحاد أنها ستكون مخصصة لهواة التصوير الفوتوغرافي "NUKS Top Photographer" حيث يمكن للطلبة المشاركة بمواهبهم في التصوير الفوتوغرافي وإرسال اللقطات المميزة، وسيحصل الفائز صاحب أفضل الصور الفوتوغرافية على جائزة مميزة.

عبدالله بوشهري

«الأسترالية» في غبقتها الرمضانية: نسعى إلى توفير بيئة تعليمية وتعزيز التواصل الاجتماعي

أقامت الكلية الاسترالية في الكويت غبقتها الرمضانية السنوية مساء الأربعاء الماضي في فندق هيلتون المنقف، وسط حضور كبير من الأساتذة والعاملين والمنتسبين يتقدمهم رئيس مجلس أمناء الكلية عبدالله الشرهان ورئيس الكلية د. فيشي كاري. وأكدت الكلية في بيان صحافي أن هذه الاحتفالية فرصة لتعزيز التواصل والحوار والتعارف بين أعضاء الكلية وشركائها من الصحافة الكويتية ووكالات الإعلانات والمجلات، خصوصا انها تعقد في أجواء حميمية تميز بها هذا الشهر الفضيل. وأضاف البيان ان رئيس مجلس أمناء الكلية عبدالله الشرهان أشار الى ان هذه الاحتفالية السنوية تأتي كل عام وهي تحمل معها العادات والتقاليد الكويتية الراسخة بين وجداننا جميعاً، كما أنها في ذات الوقت تقدم فرصة جيدة لبناء الحوار والتعارف مع الجميع، موضحا "لدينا رسالة رئيسية نسعى الى تحقيقها في الكلية، وهي أننا نسعى جاهدين نحو تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية المتمثلة في توفير بيئة تعليمية تتسم بالدعم والاهتمام"، مضيفا أن على الكلية تعزيز قنوات الاتصال الاجتماعية على كل الصعد لتحقيق الأهداف المرجوة، مؤكدا ان "الأسترالية" حققت اليوم خطوات متقدمة للغاية في هذا الخصوص"، مشددا على أن "الكلية الأسترالية في الكويت ستظل تحافظ على هذه الأهداف وستعمل على تنفيذها وفق استراتيجية شاملة تدعم سياستها التعليمية وفي ذات الوقت تدعم نشاطاتها الاجتماعية".

عبدالله الشرهان مع إدارة الكلية

Audi
التقدم عبر التكنولوجيا
Audi extra
13 أغسطس - 15 سبتمبر
هذه المرة .. العيدية وصلت إلى 5,000 دولار.

اشتر Audi Q7 واحصل على 2,500 دولار نقداً
أو Audi A5 Sportback واحصل على 5,000 دولار نقداً*.
لمزيد من المعلومات تفضل بزيارة شركة فؤاد الغانم وأولاده للسيارات
أو موقعنا على شبكة الإنترنت www.audi-me.com
قيمة أعلى والمزيد من التقدم.
ت - هـ / 2197/ 2010
شركة فؤاد الغانم وأولاده للسيارات ذ.م.م
1811118 - www.faa.com.kw
*تطبق الشروط والأحكام.

«الشرف»... في رمضان

سعد العجمي
saadkrn@hotmail.com

قضية شح الكتّاب أو بالأصح انعدامهم ليست حصراً على الأعمال الدرامية، فحتى الأعمال التاريخية التي عُرضت في رمضان هذا العام أثبتت أنه لم يعد هناك من يستطيع كتابة نص متكامل وراقٍ، حتى وإن كان الأمر متعلقا بأحداث مدونة في مراجع ومصادر تاريخية.

في أربعة أعمال درامية كويتية، على الأقل، تعرض في شهر رمضان على عدد من الشاشات المحلية والعربية، لاحظت أن أحداثها تتمحور حول "الشرف" والعلاقات المحرمة خارج إطار العلاقة الزوجية، وهنا لن أردد ما يقوله البعض عن الإساءة إلى سمعة المجتمع الكويتي وتصوير الأسرة الكويتية، وكأنها أسرة مفككة ومهلهلة.

اعتقد ان المشكلة أعمق بكثير مما يتصوره البعض، فمن الواضح أننا نعيش أزمة "قصة" وشحا في الكتّاب القادرين على الإبداع ممن يستطيعون كتابة نصوص تترجم إلى أعمال درامية تبقى في الذاكرة طويلاً كـ"درب الزلق" و"الأقدار" وغيرها من الأعمال الرائعة أيام الزمن الجميل.

في مثل هذا الوضع، من الطبيعي أن تروَّج أعمال ومسلسلات ذات قيم هابطة، تصور الحالات الشاذة وكأنها ظاهرة استفحلت في المجتمع، فالخوض في هذا الإطار، أمر يسير يستطيعون من خلاله إنتاج مسلسلات من مئة حلقة، وليس ثلاثين فقط، فهي أشبه بـ"سلق البيض" أكثر منها عملا فنيا.

"أيام الفرج" و"ليلة عيد" و"شر النفوس 3"، ثلاثة أعمال تلفزيونية عمودها الفقري قضية شرف، إما شابة غُرِّر بها، وإما زوجة خانت زوجها، ما عدا ذلك من أحداث تدور في تلك المسلسلات أحداث هامشية لسد الفراغ. حتى مسلسل "زوارة خميس" يدور في هذا الفلك بشكل أو بآخر، فمن خلال حلقاته التي بثت حتى الآن، فإنني أتوقع أن جميع أبطال العمل من الرجال سيتزوجون على نسائهم في نهاية الأمر، بما في ذلك الأب محمد المنصور، وهو ما جعلني أحبط بعد أن كنت أظن أن الكاتبة هبة حمادة هي أفضل الموجودين على الساحة وأن لديها القدرة في الحفاظ على مستوى أعمالها السابقة.

قضية شح الكتاب أو بالأصح انعدامهم ليست حصراً على الأعمال الدرامية، فحتى الأعمال التاريخية التي عُرضت في رمضان هذا العام أثبتت أنه لم يعد هناك من يستطيع كتابة نص متكامل وراق، حتى وإن كان الأمر متعلقا بأحداث مدونة في مراجع ومصادر تاريخية، كما هو الحال في مسلسل "القعقاع بن عمرو" و"إخوان مريم" على سبيل المثال!

في عمل كـ"القعقاع" واضح جداً أن المؤلف والمخرج حاولا إبراز شخصية البطل على حساب أحداث تاريخية وقعت في حياته، لكن أبطالها كانوا أناسا غيره، فتم إقحامه في أحداث لم يكن له دور بارز فيها، لذلك بدت شخصيته هامشية في كثير من الوقائع، وحاول المؤلف والمخرج تعويض ذلك بتسليط الضوء على الأحداث التي كان له إسهامات فيها، فصور خلالها وكأنه بطل خرافي، فوقع طاقم العمل في المحظور.

أما في مسلسل "إخوان مريم"، فإن الكاتب وعلى ما يبدو لم يكلف نفسه عناء البحث في المصادر والوثائق التاريخية التي دونت تلك الحقبة الزمنية، فتاه بين قلة البحث وبين "المجاملة"، فخرج لنا بعمل أقل من المأمول، لاسيما أنه عمل يتحدث عن تاريخ أسرة آل صباح، فكان من المفترض أن يكون عملاً جباراً يوثّق مسيرة بناء وطن ودولة وحكام.

***

أرحب بانضمام الزميل تركي الدخيل إلى كتّاب "الجريدة"، وأتمنى له التوفيق، والكل كاسب ورابح، "الجريدة" و"أبو عبدالله" وكذلك القراء الأعزاء.

التعذيب التلفزيوني

خلف الحربي*
klfhrbe@gmail.com

نجاح أي برنامج مسابقات تلفزيوني في استقطاب اهتمام الجمهور يعني ببساطة أننا سوف نتعرض للتعذيب الثقافي المتواصل، حيث ستظهر علينا فجأة مئات من برامج المسابقات التي تسأل مشاهدين ومشاهدات لا يعرفون أي شيء عن أي شيء، باستثناء عبارة متأرجحة يقولونها للمذيع: "ساعدني الله يخليك!"... ويستمر طريق النجاح مرتبطاً بالهبات ومتعلقاً بروح التغاضي!

أما برامج الكاميرا الخفية التي ملأت البر والبحر والفضاء، فقد تكررت حتى ملّ التكرار من تكرارها، ولكن بمجرد ما نشأت لدى المشاهدين مناعة ضدها اتجه صانعوها إلى إحداث تغيير طفيف في الخطة، وأنتجوا برامج على هيئة مقالب مع النجوم، إنها النباهة في تطوير آلة التعذيب! والآن على المشاهد أن يصدق أن النجم لا يعلم شيئاً عن المقلب الذي يدبره له المذيع الماكر الذي لا يخبره بحقيقة المقلب إلا حين يغادر الاستديو غاضباً!

بصراحة... التلفزيون العربي ينتحر لأنه يقلد نفسه! ليست المشكلة أبداً في أنه سيموت! بل المشكلة كل المشكلة في أنه سيعذب المشاهدين من هنا حتى يلفظ أنفاسه الأخيرة!

شاهدوا كم مسلسلاً كارتونياً يعرض في رمضان؟ كلها أعمال كوميدية تستهدف الكبار، كلها يقلّد بعضه بعضاً، نجح عمل واحد في رمضان، فظهر لنا ألف عمل كارتوني في رمضان الذي يليه، وبعد أن ينتهي رمضان تختفي هذه الكائنات الكرتونية المزعجة من على سطح الأرض!

تبحث عن مسلسلات كارتونية للأطفال من إنتاج محلي فلا تجد شيئاً، أين اختفت كل هذه التقنيات والمواهب؟... لا أحد يعلم، الشيء الوحيد المعلوم بالضرورة أن المسلسلات الكارتونية نفسها ستظهر دفعة واحدة في رمضان القادم كي يقلد بعضها بعضاً، وتعذب المشاهدين من جديد ظناً منها أنها تضحكهم!

حتى الممثل اليوم إذا نجح له عمل تلفزيوني في رمضان يبدأ في تقليد نفسه! يعيد تصوير القصة ذاتها مع تغيير طفيف في الأحداث وأسماء الشخصيات، في بعض الأحيان يصل به حبه لتقليد نفسه إلى حد يجعله يكرر القصة دون أي تغيير فينتج المسلسل ذاته سنوياً في سلسلة أجزاء لا تنتهي حتى لو صرخ المشاهدون: "كفاية... حرام".

لم يعد ثمة وقت للتفكير في ابتكار أي شيء، تخيلوا حين تكثر الشكاوى من تقليد أسماء المسلسلات وتشابهها، ففي أي قاع يمكن أن نعثر على هذا الذي يسمونه "الابتكار"؟! الجميع يدورون حول النقطة القديمة ذاتها... كل ما تغير بالنسبة إليهم هو استخدام التكنولوجيا لزيادة سرعة الدوران، أما بالنسبة إلى المشاهد، فهو يعرف أن ثمة شيئاً مهماً قد تغير خلف الصورة الرقمية، وهو أن البرامج التلفزيونية القديمة سواء كانت دينية أو ثقافية أو منوعة كانت أكثر تماسكاً... المقلدون اليوم لا يجيدون التماسك... كل أشيائهم مهلهلة!

* كاتب سعودي

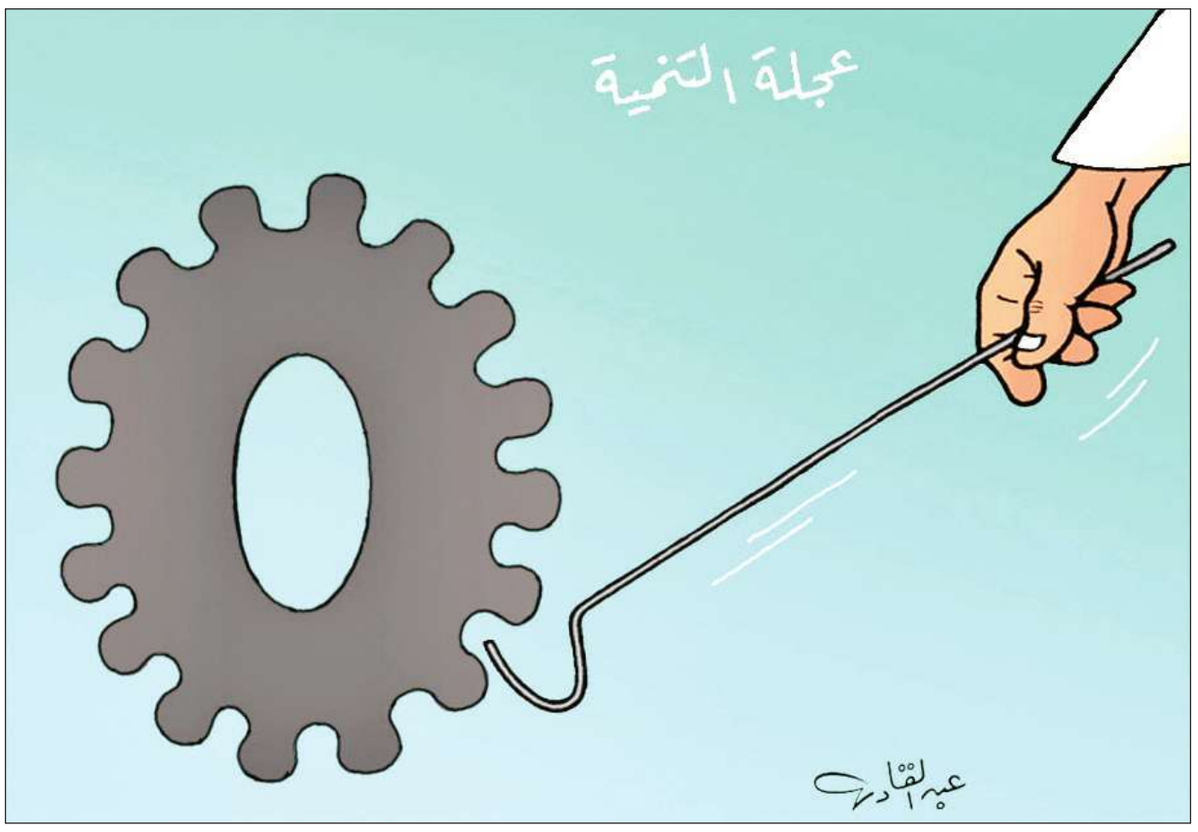

البرامج الدينية... وفرة في الإنتاج وقلة في الجودة!

د. ساجد العبدلي
sajed@sajed.org

لاحظ المشاهدون في رمضان هذا العام كثرة البرامج الدينية على كل القنوات، وقد أخبرني أحد الأصدقاء، على سبيل المثال، بأن تلفزيون الكويت وحدَه يبث قرابة الخمسة والعشرين برنامجاً يومياً على قنواته! إلا أنه لا مشكلة في ذلك، بل على العكس، فهو شيء محمود عندي، كما أن من حق أصحاب هذه البرامج السعي إلى الظهور الكثيف، أسوة بكل أصحاب البرامج الأخرى للظهور في هذا الشهر، والحكم في النهاية للجمهور الذي سينتقي ما يروق له من هذه البضائع المختلفة.

لكن المشكلة تتمثل في رأيي في أن أغلب هذه البرامج الدينية هو برامج ركيكة وربما فاشلة بالمعايير الإعلامية!

الإعلام اليوم، ولعلي تحدثت عن طرف من هذا الموضوع أخيراً، قد تجاوز مرحلة الطريقة التلقينية البحتة، وأسلوب الكاميرا الواحدة، والزاوية التصويرية الثابتة، ومقدم البرنامج الجامد في حديثه وتعبيرات وجهه وإيماءاته، وكذلك قد صار المحتوى، مهما كان جيداً ونفيساً بذاته، غير كاف على الإطلاق لجذب المشاهد في ظل هذه المنافسة الإعلامية المحمومة، والزحام الفضائي الخانق!

ومع أن هذا كله قد بات معروفاً لكل مَن عنده ولو خبرة بسيطة، إلا أن أغلب المشتغلين على هذه البرامج الدينية، لايزالون مصرين على تقديمها في ذات القوالب المستهلكة القديمة، واعتماداً على ذات الأسماء التي فشل معظمها في تطوير إمكاناته الإعلامية، وكأن الأمر بالنسبة إلى هؤلاء، أعني أصحاب هذه البرامج هو مجرد ذر للرماد في العيون، في حين أنه ليس كذلك أبداً، بل هو رسالة ذات قيمة بالإضافة إلى أنه عمل مجز تجارياً، ومن الممكن بالطبع أن يكون أكثر إدراراً للربح لو تم تطويره!

لكن، وفي غمرة هذا الزحام الفضائي للبرامج الدينية، تبرز من بينها برامج متميزة بحق، يمكن أن يشار إليها بالبنان بكل فخر وسعادة. من هذه البرامج، مثالاً لا حصراً، برنامج "حجر الزاوية"، الذي يقدمه الإعلامي فهد السعوي، مع ضيفه الدائم الشيخ د. سلمان العودة على قناة MBC يومياً.

"حجر الزاوية" مميز فعلاً، بمحتواه المختلف والمثير للجدل غالباً بكسره للجوامد الفكرية، وبقوالبه الإعلامية الجديدة، كوجود الصوت الآخر (أو الطرف المعارض) والذي يقوم بتقديمه الإعلامي أحمد الفهيد من ركن قصي في الاستديو بعيداً عن طاولة المتحاورين، وباستخدام التقنيات الإعلامية العصرية (كجهاز الآيباد في يد السعوي)، وبالتقارير المعدة خاصةً للبرنامج بطريقة حديثة ذكية.

وواضح أن هذا كله لم يأتِ من فراغ أو بين عشية وضحاها، فكما يذكر الزميل عادل العيسى في صحيفة "الحياة" منذ أيام مثلاً، فالشيخ العودة وقبل أن يظهر في أولى حلقات البرنامج اعتكف على القراءة والبحث ستة أشهر، في تركيا، أبحر خلالها في أكثر من 140 كتاباً حول التغيير، وعشرات الآلاف من العناوين عبر الإنترنت، لكي يقدم شروحاً وافية عبر البرنامج.

الشيخ سلمان العودة، والمقدم فهد السعوي والصوت الآخر أحمد الفهيد يتألقون جميعاً في هذا البرنامج الديني الحضاري الحديث، بالأسلوب وبالطرح الخارج عن المألوف من مثل هذه البرامج، ليقدموا للمشاهد برنامجاً دينياً ذكياً واقعياً يستحق المشاهدة بحق.

تحية احترام كبيرة لكل طاقم العمل في هذا البرنامج، ودعوة لكل المشتغلين بالشأن الإعلامي الديني إلى النظر إلى هذه التجربة الرائعة، والعمل على تقديم ما يشابهها، من حيث الإبداع لا الفكرة طبعاً، وكذلك دعوة لكل مشايخنا ممن نجلّ ونحترم، ممن ليس لهم في الظهور الإعلامي لا ناقة ولا جمل، أن يتنحوا جانباً، تاركين المجال لمن هو أفضل منهم فيه، فكل مُيَسَّر لما خلق له.

مجتمع رجال الدين

مظفّر عبدالله
mudaffar.rashid@gmail.com

أول العمود: غريب جداً أن يتقدم موظف بإجازة مَرَضية كاذبة ويستمتع بها في أداء مناسك العمرة أو يهرب بها من تأدية واجبه الوظيفي... وهو ذاته الذي يقول: ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر، بعد أن يضع أول تمرة في فمه بعد أذان المغرب!

***

لا أحبذ استخدام كلمة رجال الدين للدلالة على العاملين في حقل الإفتاء والدعوة والإرشاد، إذ إن الدين الإسلامي لا يقر هذه الوظيفة كما هو في الأديان الأخرى، لكن استخدامها يأتي لشيوع دلالتها على مَن يتولون وظيفة نشر فضائل الدين. هذه الشريحة المهمة في المجتمع أصبحت- على عكس أوصافها سابقاً- محل جدل وتجريح وإثارة كحال لاعبي كرة القدم أو الفنانين أو رجال الأعمال، حيث يلحقهم الصخب أينما يتحركون.

ما الذي ينضح به مجتمع رجال الدين والدعوة الإسلامية اليوم؟ خصومة وتجريح بعضهم في بعض، وشتائم متبادلة، وفتاوى شاذة، والدخول في مجالات ذات طابع غيبي كالتخصص في تفسير الأحلام والتداوي بالأعشاب، والتجريح في أتباع الأديان الأخرى، والدخول في منافسات ومضاربات مالية كبيرة في اقتحام سافر لعالم المال والتجارة "عرض الدنيا الزائل كما يسمونه"، والتكفير والدعوة السافرة والمبطنة إلى القتل، ومعاداة التطور التكنولوجي دون إبداء أسباب مقنعة ومنطقية، والتسابق بل الصراع على المناصب الرسمية، والدعوة إلى تخفير المرأة واحتشامها مع ترويج زواج المسيار والمتعة في تناقض فج... وغيرها من الظواهر التي جعلت الفرد العادي ينظر بعين الريبة والتوجس إلى العاملين في هذا الحقل رغم وجود شخصيات محترمة ومقدرة بينهم، فتزعزعت الثقة بهم بسبب التغير الكبير الذي طرأ على وظيفة رجل الدين الحقيقية، وهي الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي بالحكمة وتعزيز الجانب الروحي في حياة الناس، واعتماد مفهوم القدوة الحسنة التي يبدو أن كثيراً منهم فقدها إلى غير رجعة.

تلاحظون اليوم أن جل النشاط الديني في مجتمعاتنا يتركز حول جمع التبرعات، وتدشين قنوات دينية مملة، وظهور أشخاص يحرصون على موطئ قدم لهم على الشاشة، خصوصاً في رمضان، ومن دون تدقيق في ما يقدمونه للناس من أفكار، فنادراً ما تستمع من هؤلاء المتصدرين إلى شيء جديد ومبتكر بسبب افتقارهم إلى مسألة الاطلاع على الآخر واستيعاب مَن هم مختلفون عنا، ولذلك فإن الجوانب الفلسفية لكثير من القيم الإسلامية والشعائر الدينية لم تعد مطروقة في ما يجترونه من أحاديث، ونجدهم عاجزين عن كشف عوارض الكثير من الظواهر الاجتماعية المنتشرة بين الشباب من الجنسين كالشذوذ وترك الصلاة وانتشار المخدرات وتعاطي الخمور والعقوق.

في أي مجتمع، مهما كانت ديانته، يلجأ الناس عادة إلى قياداتهم الدينية عندما يبلغ الظلم والفساد منه مبلغاً، لأنهم المحيط المفترض للنقاء، أما والحال الآن حيث أصاب مجتمع رجال الدين من التلوث الفكري والمادي الشيء الكثير، فإن فكرة القدوة- وهي جد مهمة وضرورية لكل عصر- وبعدما فقدت من عالم السياسة والاقتصاد والثقافة نجدها اليوم تتآكل في المجتمع الديني الذي لجأ إلى الترهيب والعنف الدعوي لأنه فقد حجة الإقناع التي هي الأصل في أي دين، ولم يعد كثير من العاملين في مجال الدعوة يفرقون بين مفهوم البريق وأتباعه كثر، ومفهوم النقاء وأتباعه قلة.

ياسر عبد العزيز*

عرب المسلسلات

إذا كنت متابعاً جيداً لوسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية في عالمنا العربي، فلا شك أنك تعرف أن تلك الوسائل باتت تفرد مساحات ضخمة جداً لمسلسلات رمضان والتفاعلات التي تنتج عنها، بحيث لم يعد أمامك مجال للفكاك من الهجمة الدرامية الساحقة التي نكتوي بنارها هذه الأيام، سواء كنت جالساً أمام التلفزيون أم متصفحاً للصحف الورقية والإلكترونية.

جرّب أن تكتب عبارة "تفجيرات العراق" على محرك البحث الشهير "غوغل"، وأجرِ عملية البحث، لتعرف أن ما يقترحه عليك المحرك من موضوعات عن العنوان المذكور لا يتخطى بضعة آلاف، رغم ما ينطوي عليه الأمر من أهمية وخطورة شديدتين.

دعك من "تفجيرات العراق"، فالمسألة باتت موسمية، تتصاعد حدتها أحياناً، وتخمد في أحيان أخرى. جرّب أن تبحث بعبارة "الملف النووي الإيراني"، الذي يشكل هاجساً عربياً ودولياً على مدى سنوات طوال، وسيعطيك محرك البحث مئات آلاف النتائج؛ وهو أمر يوضح مدى خطورة هذا الملف على الأمن القومي العربي والاستقرار في منطقة الخليج ومن ورائها العالم أجمع.

على مدى الأسابيع الثلاثة الفائتة، لم يهيمن على المجال السياسي العربي موضوع أكثر أهمية من "المفاوضات المباشرة" بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فهو الموضوع الذي حظي بقدر كبير من التصريحات والمقالات والقصص والأخبار المنشورة في شتى وسائل الإعلام الناطقة بالعربية. فإذا بحثت عن "المفاوضات المباشرة" على محرك البحث ذاته، فلن تجد أكثر من مليون نقرة.

لكنك لو كتبت عبارة "مسلسلات رمضان 2010"، فإن "غوغل" سيعطيك روابط بالملايين، أي سيقترح عليك قراءة العبارة ذاتها ملايين المرات. ربما تكون اقتراحات محرك البحث تطرح روابط مكررة أو تبالغ كثيراً في الأعداد المقترحة، لكن ممّا لا شك فيه أن ترتيب الأهمية حسب مرات الورود في المواقع الإلكترونية، يضع "مسلسلات رمضان" في مكانة متقدمة عن الموضوعات الثلاثة الأخرى، بل إن عدد روابط المسلسلات يزيد أيضاً على روابط موضوعات غاية في الأهيمة والحيوية؛ مثل "حرب أكتوبر" أو "جائزة نوبل".

تعد "سي إن إن عربية" تقريراً يومياً عن اهتمامات الصحف الصادرة باللغة العربية في المنطقة، ويمكنك أن تلاحظ أن لغة التقرير وعباراته شبه الدائمة تغيرت في شهر رمضان، إذ باتت تكتب "سي إن إن" في مطلع التقرير ما يلي: "تواصل الصحف العربية الصادرة اليوم اهتمامها بالقضايا الرئيسية الخاصة بالمنطقة والقضايا الإقليمية والدولية والمستجدات ذات العلاقة، إلى جانب تغطيتها الفنية للمسلسلات الرمضانية، ومحاولة الحصول على معلومات حول تطور أحداثها".

باتت تغطية أخبار المسلسلات عملاً رئيساً ضمن أي جهد صحافي معني برصد تطورات الأحداث في المنطقة؛ وهو أمر يمكن تفهمه لو كانت تلك المسلسلات تعكس حركة فنية عميقة الأثر متطورة في أبعادها وقادرة على الحشد والإلهام الإيجابيين.

لكن الإشكال ينشأ حين يكون مستوى معظم الأعمال المقدمة متدنياً ومتراجعاً وغارقاً في الابتذال والسوقية وادعاء الصنعة من جهة، وحين تتحول التفاعلات الناتجة عن إذاعة تلك المسلسلات إلى حراك اجتماعي وسياسي أكثر أهمية وجلباً للضوضاء والانتباه من الحراك الحقيقي الذي تنتجه التفاعلات الاجتماعية والسياسية الأصلية من جهة أخرى.

تعيش مصر فترة عصيبة تشهد تردياً كبيراً في المرافق والخدمات، بحيث بات انقطاع الكهرباء والماء في أرقى الأحياء عملاً اعتيادياً ورياضة يومية، تشكل مع أزمات المرور الخانقة، والارتفاعات المطردة في الأسعار أهم ملامح شهر رمضان للعام الحالي. وتمر البلاد منذ فترة ليست قصيرة بحال من الغموض وافتقاد الرؤية، على خلفية عدم إعلان أسماء المرشحين الأساسيين للانتخابات الرئاسية المقبلة، لكن ما يشغل الجمهور والمجال العام في مصر الآن ليس سوى مجموعة من المسلسلات.

تترك "جماعة الإخوان المسلمين" المحظورة كل مشكلاتها المتفاقمة مع الحكومة وتركز جل مجهودها على مسلسل "الجماعة" الذي ألفه وحيد حامد، فتشن معارك كلامية في الندوات واللقاءات، وتحشد "فرق الإنترنت" لمهاجمة العمل والقائمين عليه، وترفع الدعاوى القضائية للنيل منه، بدعوى أنه "خالف الحقائق التاريخية ولم يحصل على إذن من ورثة مؤسس الجماعة الشيخ حسن البنا".

أما مسلسل "شيخ العرب همام"، الذي مجّد شخصية همام بن يوسف الرجل الذي حاول الاستقلال بالصعيد في عصر المماليك، وجسده في صورة البطل المطلق الذي لا يخطئ أبداً؛ فقد جلب الكثير من المشكلات، لأن أحفاد شيخ العرب مصممون على النيل من صناع المسلسل "الذي أظهر جدنا كزير نساء، ولم يحصل على إذن من الورثة". الأمر ذاته تكرر في السعودية، حيث ثارت المشكلات ضد مسلسل "طاش ما طاش"، على غرار ما يحدث كل عام، إثر ما يفجره هذا العمل النقدي من مشكلات وما يمسه من مناطق ملغومة.

وفي المغرب، تفجر الغضب الصارخ؛ مرة لأن المسلسل المصري "العار" أظهر مغربية في صورة "فتاة ليل" يتنازع عليها مصري وخليجي، ومرة أخرى لأن المسلسل الكارتوني الكويتي "بوقتادة وبونبيل" قدم المرأة المغربية في صورة "من تقدم على أعمال السحر لجذب كويتي إلى زواج أشبه بالدعارة". وحتى بعض الدول العربية التي تعرف انفتاحاً اجتماعياً وتسامحاً دينياً واسعاً نسبياً مثل سورية، لم تسلم من الوقوع في أسر المسلسلات وتفاعلاتها، فها هو العالم الكبير الدكتور محمد سعيد البوطي يفتي بتحريم مسلسل "ما ملكت أيمانكم"، قبل أن يعود ويعلق فتواه انتظاراً لانتهاء بث حلقاته كاملة.

المذيعة حليمة بولند أيضاً شغلت المجال العربي العام ببرنامجها الرمضاني، وما إذا كان سيستمر بثه أم سيتوقف "مراعاة لاعتبارات الشهر الفضيل"، وكذلك برنامج "100 مسا"، الذي تقدمه الأردنية ميس حمدان، والذي تعرض لهجمة كبيرة نجحت في وقف إذاعته، لأن "حلقة من حلقاته مست كرامة المصريين وصورتهم على أنهم أغبياء".

ظلت مشكلة مسلسلات رمضان وبرامجه في كل عام منصبة على أنها تأخذ الجمهور العربي من الانشغالات الضرورية سواء كانت روحية أو اجتماعية أو سياسية، وتزوده بقيم سلبية وتغرقه في أذواق رديئة، لكن مسلسلات رمضان هذا العام فعلت ما هو أكثر، فقد استلبت الجمهور ذاتاً ووعياً، وباتت ميداناً وحيداً لاهتمامه وفعله، وتعبيراً وحيداً عن قيمه وتاريخه وصورته. وهو أمر، كما تعلمون، جلل.

* كاتب مصري

المستشار شفيق إمام

ما قل ودل: عدالة عمر بن الخطاب

كانت منظومة العدل في شهر الصيام مقالي الأول يوم الأحد الخامس من رمضان، وكان مقالي "إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وإن كانت عادلة"، هو محور مقال الأحد الماضي.

وكما يقترن العدل بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب، يقترن الشهران رمضان هـ وأغسطس م به.

سيرته قبل الخلافة كان عمر أحد سبعة عشر يتقنون القراءة والكتابة في مكة كلها، فأقبل على قراءة التاريخ وأنساب العرب ومعارف العصر الذي عاشه وحفظ الشعر، ومارس الفروسية والمصارعة، واشتغل في رعي إبل أبيه الخطاب، الذي كان غليظاً معه، ثم اشتغل بالتجارة، فكسب معارف جديدة من طبائع البشر في بلاد اليمن والشام والفرس والروم، فتعلم الحكمة، ولم يكن مع ما عرف عنه من قوة البدن والمعارف التي كان يتقنها يحلم إلا أن يخلف أباه الخطاب شيخاً لقبيلة صغيرة اسمها بني عدي، قبيلة تشكو قلة العدد والضعف، ولكن المولى عز وجل كان قد قرر له منصباً عالياً يتبوأه، هو أن يكون أمير المؤمنين في دولة أصبحت محط أنظار العالم كله وتزهو على إمبراطورية الروم، ودولة الفرس، دولة تبسط بسلطانها على أرض العرب فارس والعراق والشام وما وراءها حتى بلغت بحر قزوين شرقاً وحدود تونس غرباً وبلاد السقالبة والروم شمالاً والسودان جنوباً.

عمر والعبادة في رمضان كان سيدنا عمر رضي الله عنه أول من جمع الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان، في الوقت الذي كان الرسول عليه الصلاة والسلام، يرفق بالمسلمين بترغيبهم في القيام بها في قوله صلى الله عليه وسلم "من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه"، ولكنه لم يفرضها عليهم.

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج ليلة في رمضان وصلى في المسجد، فصلى معه رجال، وفي الليلة التالية كثر المصلون، وازدادوا في الليلة الثالثة، وضاق بهم المسجد في الليلة الرابعة فلم يجدوا رسول الله، فلما صلى الفجر قال لهم "أما بعد، فإنه يخف على شأنهم الليلة، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها". ثم أرسل عمر إلى حكام سائر الولايات، أن يجمعوا الناس على صلاة التراويح، وأمر أُبي بن كعب أن يقوم بهم في المدينة، وكانت صلاة للتراويح تقام للنساء أيضاً في المسجد. وكانت المساجد في عهده تضاء وتعمر بالمصلين في رمضان طوال الليل، بعد ما كانت تغلق أبوابها بعد صلاة العشاء، وروى عن سيدنا علي بن أبي طالب أنه عندما رأى المساجد مضاءة بالليل في شهر رمضان قال رضي الله عنه "نوّر الله لعمر في قبره، كما نور المساجد بالقرآن".

بيعة عمر في شهر أغسطس شاور أبوبكر وهو في مضجعه عندما دنا أجله كلا من عبدالرحمن بن عوف وعثمان بن عفان رضي الله عنهما في أن يستخلف من بعده سيدنا عمر بن الخطاب فقال الأول: "هو والله أفضل من رأيي فيه"، وقال الثاني: "سريرته خير من علانيته وليس فينا مثله"، وشاور كبار المهاجرين والأنصار فأقروه إلا واحداً منهم قال له: "سيكون غليظاً علينا، فقد ترى شدته معنا"، فأجابه الصديق: "لأنه يراني ليناً".

وبايع المسلمون سيدنا عمر في المسجد في الرابع والعشرين من أغسطس سنة 632 هـ.

شدة وحزم وتواضع وعدل وقال سيدنا عمر بن الخطاب، رضي الله عنه بعد أن صعد المنبر، عقب بيعته وقد أراد أن يطمئن المسلمين الذين كانوا قلقين من شدته، قال: "اللهم إني غليظ فليِّني! اللهم إني ضعيف فقوني! اللهم إني بخيل فسخني"، وسكت ثم قال: "إن الله ابتلاكم بي، وابتلاني بكم" ثم أضاف: "فوالله لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحد دوني، ولا يتغيب عني فالوا فيه عن الجزاء والأمانة، ولئن أحسنوا لأحسنت إليهم، ولئن أساءوا لأنكلن بهم".

وأضاف سيدنا عمر "إني وليت أموركم أيها الناس، فاعلموا أن تلك الشدة إنما تكون على أهل الظلم والتعدي على المسلمين، فأما أهل السلامة والدين والقصد فأنا ألين لهم من بعضهم لبعض، ولست أدع أحداً يظلم أحداً أو يتعدى عليه حتى أضع خده على الأرض، وأضع قدمي على الخد الآخر حتى يذعنوا بالحق، وإني بعد شدتي تلك أضع خدي على الأرض لأهل العفاف والكفاف". وقد صعد المنبر يوماً، فقال: "كنت في أحد شعاب مكة أرعى إبل والدي الخطاب، وكان فظاً غليظاً، يتعبني إذا عملت، ويضربني إذا تعبت". فلما نزل قال له ابنه عبدالله: "ما حملك على قولك هذا يا أمير المؤمنين؟! ما زدت على أن نقصت نفسك!" فقال: "إن أباك أعجبته نفسه، فأحب أن يذلها!".

عمر والمال العام لم يعد عمر بعد بيعته يشتغل بالتجارة، فسأل الناس ما يحل له ولعياله في بيت المال، فأكثروا له، إلا أن عمر قسا على نفسه وقدّر لنفسه ما لا يشبعه أو يشبع عياله من جوع وما لا يكسوه أو يكسوهم بما يليق بهم، فاجتمع علي وعثمان وطلحة والزبير، وطلبوا أم المؤمنين السيدة حفصة بنت عمر أن تحدث أباها أمير المؤمنين في زيادة ما يتقاضاه، فالمغانم من الفتوحات كبيرة، وقد كثر المال، فلما كلمته السيدة حفصة غضب ورفض.

وكان عمر رضي الله عنه يتفقد أحوال الرعية في الأسواق وفي المدينة عندما رأى إبلاً سماناً حسنة المنظر فسأل: لمن قالوا: لعبدالله بن أمير المؤمنين، فأتى به يسأله عنها، فقال عبدالله، أتاجر بها وابتغي بها ما يبتغيه المسلمون. فقال عمر: "ويقول الناس حين يرونها، ارعوا إبل ابن أمير المؤمنين، اسقوا إبل ابن أمير المؤمنين! يا عبدالله بن عمر، خذ رأسمالك الذي اشتريت به هذه الإبل، واجعل الربح في بيت مال المسلمين"، ودعا أفراد أسرته ليقول لهم: "إني والله لا أوتي برجل منكم وقع فيما نهيت الناس عنه إلا ضاعفت له العذاب لمكانه مني".

جاء عبدالله، ولد أمير المؤمنين شاكياً له أنه فرض له ثلاث آلاف ولأسامة بن زيد أربعة آلاف من المغانم قائلاً: "وقد شهدت ما لم يشهد أسامة"، فقال له: "زدته عليك لأنه كان أحب إلى رسول الله منك، وكان أبوه أحب إلى رسول الله من أبيك".

وسن عمر مع عماله سُنّة جديدة، فهو حين يولّي أحدهم يأمره بأن يكتب ما عنده من مال ثم يراقبه، فإن زاد ملكه عزله، وجعل نصف الزيادة لبيت المال، فهو أول من سنَّ تشريع "من أين لك هذا"؟ وكان يطالب ولاته وعمّاله بأن يدخلوا إلى المدينة نهاراً ليرى الناس ما حملوه.

وقال عمر: "من ولّى على الناس فاجراً فهو فاجر مثله، وعليه إثمه!". وفي يوم شديد الحرارة، أطل عثمان بن عفان من دار له فرأى رجلاً يسوق أمامه بعيرين، فأشفق عثمان عليه، وأرسل غلامه يدعوه ليستظل حتى تذهب حرارة الشمس ولما اقترب الرجل عرفه عثمان فقال له "ما أخرجك هذه الساعة يا أمير المؤمنين؟"... قال: "بكران من إبل الصدقة تخلفا عن المرعى، وخشيت أن يضيعا، فيسألني الله عنهما"، وأضاف: "فوالله لو تعثرت عنزة بأعلى اليمن لسألني الله: لما لم أعبِّد لها الطريق؟".

ورآه سيدنا علي بن أبي طالب يجري، فسأله: "إلى أين يا أمير المؤمنين؟"، قال: بعير من إبل الصدقة أفلت، فأنا أجري لألحق به"، قال علي "لقد أتعبت الذين سيجيئون بعدك!"، قال عثمان: "والذي بعث محمد بالحق، لو أن دابة هلكت بأقصى أرض المسلمين لأخذ بها عمر يوم القيامة".

وللحديث بقية إن كان في العمر بقية.

قال كبار المسؤولين الأميركيين بدءاً من الرئيس باراك أوباما ورئيس هيئة الأركان المشتركة إن الانتصار في حرب أفغانستان سيتطلب في النهاية عقد اتفاق مع أعضاء من (طالبان) لديهم قابلية للمصالحة
فريد كابلان، مجلة «سلات»

الحرب في أفغانستان محورها باكستان والهند... والمنطقة برمتها

Fred Kaplan * - Slate

يبدي القادة الباكستانيون قلة استعداد لبذل جهود كثيرة لمحاربة المقاتلين «الطالبان» على الحدود الغربية مع أفغانستان، لأن الخطر الرئيسي والعدو القوي، في نظرهم، يتجسد في البلد الواقع على طول حدودهم الشرقية، الهند.

ها هو مقال ديكستر فيلكينز من باكستان، الذي نُشر في صحيفة نيويورك تايمز في 23 أغسطس، يثير مجدداً السؤال الذي لطالما انتاب مؤيدي الحرب الأميركية على أفغانستان: كيف أقحمنا أنفسنا في مسألة أكثر تعقيداً من أن تدركها عقولنا؟

يفيد فيلكينز بأن الانتصار المحتفى به الذي حققه التعاون الأميركي الباكستاني في محاربة المجاهدين الإرهابيين، والمتمثل في الاعتقال المشترك لأحد كبار قادة "طالبان" في كراتشي في مطلع هذا العام، كان مجرد خدعة، فقد تبين أن الزعيم الطالباني المعتقل، عبدالغني برادار، كان يجري محادثات سلام سرية مع الرئيس الأفغاني حامد كرزاي. لذلك استعانت وكالات الأمن الباكستانية بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لمساعدتها في تعقب برادار، لأنها أرادت فحسب تعطيل أي مبادرة سلام لا تشرك باكستان فيها.

كذلك ألقت قوات الأمن، بحسب فيلكينز، القبض على 22 قائداً آخر من "طالبان" بعد أسابيع على اعتقال برادار، الأمر الذي أنهى بالنتيجة محادثات السلام. في هذا السياق، يقتبس فيلكينز عن أحد مسؤولي الأمن الباكستانيين قوله: "اعتقلنا برادار والآخرين، لأنهم كانوا يحاولون عقد صفقة من دوننا".

أخبر هذا المسؤول أيضاً فيلكينز أنهم حذروا قادة "طالبان" المعتقلين من عدم إجراء المزيد من المحادثات مع الحكومة الأفغانية من دون إذن باكستان. فضلاً عن ذلك، أكّد "دبلوماسي غربي سابق لديه خبرة طويلة في المنطقة" لفيلكينز أن وكالة الاستخبارات الباكستانية أرسلت تحذيراً إلى رعاياها في "طالبان"، قائلاً: "كانت الرسالة التي وجهتها وكالة الاستخبارات الباكستانية: (لا مغازلة)".

إليكم إذن ما هو عليه الوضع: قال كبار المسؤولين الأميركيين جميعهم، بدءاً من الرئيس باراك أوباما ورئيس هيئة الأركان المشتركة ونزولاً، إن الانتصار في هذه الحرب سيتطلب في النهاية عقد اتفاق مع أعضاء من "طالبان" "لديهم قابلية للمصالحة"، لكن حليفنا الرئيسي في هذه الحرب، الذي تعتبر مساعدته ضرورية حتماً للانتصار، يقوم باعتقال أي عضو في "طالبان" يحاول الخوض في مصالحة للمرة الأولى.

تساءل الجنرال ديفيد بتريوس حين كان قائداً للقوات الأميركية في العراق: "كيف نتخلص من هذا المأزق؟". لا بد من أنه يطرح السؤال عينه اليوم، إنما بقلق أعمق، بعد أن أصبح اليوم القائد في أفغانستان. كان العراق بمنزلة نزهة مقارنةً بأفغانستان، لا يقتصر الاختلاف بين البلدين على أن المتمردين العراقيين قابلون للدمج بسبب التهديد الناجم عن المجاهدين الأجانب (بينما أعضاء حركة طالبان الأفغانية من السكان المحليين)، أو أن الانقسامات الطائفية في العراق هي بشكل أساسي بين السُنّة والشيعة والأكراد (بينما الانقسامات في أفغانستان متعددة وقبلية)، أو أن العراق أمّة حديثة ومثقفة إلى حد ما (بينما يعيش معظم الأفغانيين في شبه تخلف).

فالفارق الجوهري الذي يقع في صميم المشكلة الباكستانية، يكمن في أن حرب العراق كانت تخص العراق بشكل أساسي، في حين أن الحرب الأفغانية ترتبط عموماً بباكستان، والهواجس الباكستانية تتمحور على الأغلب حول الهند.

كما هو معروف، يبدي القادة الباكستانيون قلة استعداد لبذل جهود كثيرة لمحاربة المقاتلين "الطالبان" على الحدود الغربية مع أفغانستان، لأن الخطر الرئيسي والعدو القوي، في نظرهم، يتجسد في البلد الواقع على طول حدودهم الشرقية، الهند.

تحدّث بارنت روبين، خبير في شؤون المنطقة وبروفيسور في جامعة نيويورك، عن هذه المسألة في مقال له نُشر في مجلّة Foreign Affairs منذ ثلاث سنوات: "لطالما تعاملت المؤسسة العسكرية الباكستانية مع الحروب المختلفة الجارية داخل أفغانستان وفي محيطها بما يصب في مصالحها الأمنية الوطنية والمؤسساتية الرئيسية، وأهمها مضاهاة الهند، بلد أكبر من حيث الكثافة السكانية والموارد، لا تقبل نخبه كلياً بشرعية وجود باكستان، أقله في نظر الباكستانيين".

في الوقت عينه، استثمرت الهند 1.2 مليار دولار أميركي في مشاريع إعادة إعمار مختلفة في أفغانستان، وأرسلت أربعة آلاف عامل للمساعدة في بنائها، فضلاً عن 500 جندي من القوات شبه العسكرية لحماية العمال. تعتبر الهند العلاقات الطيبة مع أفغانستان بوابةً للتجارة عبر آسيا الوسطى، بينما ترى باكستان في هذه الخطوات استراتيجية لإحاطة باكستان.

بمعنى آخر، ما يزيد الحرب في أفغانستان تعقيداً على نحو مخيف (كما لو أنها غير معقّدة بما يكفي أصلاً) أن باكستان والهند، أبرز قوتين وعدوتين في المنطقة مسلحتين كلتيهما نووياً، تعتبرانها حرباً بالوكالة ضد إحداهما الأخرى.

في هذا السياق، يطلق قادة الجيش الباكستاني مصطلح "العمق الاستراتيجي" على سياستهم تجاه أفغانستان. بالنسبة إليهم، يُعتبر الحفاظ على موطئ قدم راسخ في أفغانستان مصلحة أساسية من مصالح الأمن الوطني، وضرورياً لمنع الهند من تطويق بلدهم.

لهذا السبب، أعاق الجيش الباكستاني ووكالة الاستخبارات الباكستانية مساعي قادة "طالبان" من عقد اتفاق سلام منفصل مع كرزاي. لا يمانعان حتماً "السلام"، وإنما "الاتفاق المنفصل".

في المقابل، يحث الباكستانيون كرزاي على توقيع اتفاق مع الفصيل الطالباني بزعامة جلال الدين وسراج الدين حقاني، اللذين قادا غزوات عنيفة إلى جنوب أفغانستان من معقلهم عند الحدود في شمال وزيرستان. لكن المسؤولين الأميركيين لا يثقون بهما، لأن هذين الاثنين على علاقة وطيدة قديمة بـ"القاعدة"، ويُعتقد أنهما بديلتان عن الفصائل الجهادية التابعة لوكالة الاستخبارات الباكستانية. يقول عملاء هذه الأخيرة إنهم يستطيعون أداء دور "الوسيط" في أي اتفاق بين آل حقاني وكرزاي، لكنهم هم عملياً من فصيل آل حقاني.

مع ذلك، لم تُستبعد الفكرة كلياً. إن رأى الباكستانيون إمكان عقدهم اتفاقاً يرسّخ قبضتهم في أفغانستان، شرط أن يقطعوا جميع الصلات مع تنظيم القاعدة وتحويلها ضدّه، قد يقبلون مثل هذا الاتفاق في مرحلة ما.

بغض النظر عمّا يجري في هذه المحادثات أو المحادثات الأخرى، المهم أن أي اتفاق لا يمكن أن يتبلور من دون مشاركة باكستانية، فضلاً عن أنه يستحيل عقد أي اتفاق ثابت وسلمي من دون هدوء التوتر في العلاقات بين باكستان والهند.

تعي إدارة أوباما من جهتها كلياً الروابط بين الأطراف. لفت الرئيس أوباما، ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، والمسؤولون الآخرون مرات عدة إلى ضرورة أن يكون الحل إقليمياً. يُذكَر أن بارنيت روبن، الذي كتب المقال في مجلة Foreign Affairs في عام 2007، من كبار مستشاري ريتشارد هولبروك، المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان وباكستان. بالرغم من تزعزع العلاقة بين هذا الأخير وكرزاي على أفضل تقدير، فإنه على علاقة جيدة بالقادة الباكستانيين.

وهكذا يحاول المسؤولون الأميركيون إقناع القادة الباكستانيين والهنود بتهدئة التوتر في علاقتهما واكتشاف المصالح المشتركة بينهما. تصر باكستان مثلاً على رفض السماح للهند بنقل بضائعها إلى أفغانستان عبر الأراضي الباكستانية. بنتيجة الأمر، تبحث الهند عن طريق تجارية بديلة عبر مرفأ شاباهار جنوبي إيران. لذلك المنطق يقول إنه على الباكستانيين النظر إلى أي تحالف وشيك بين الهند وإيران كتهديد أخطر من العلاقات التجارية الموسعة بين الهند وأفغانستان، لكنهم، وفق المنطق الحالي، يتصرفون بطريقة تضر بمصالحهم.

إن معرفة الطبيعة الكاملة لأي مشكلة ليست كمعرفة كيفية حلها، أو امتلاك القدرة على ذلك، تماماً كما أن توظيف قادة موهوبين ووضع استراتيجية ذكية، على صعيد عسكري أكثر شدّةً، لن يضمنا بالضرورة الانتصار في الحرب. في كلتا الحالتين، ثمة الكثير من العوامل الخارجة عن سيطرة أي دخيل، وقد بتنا ندرك أكثر فأكثر في هذا الجزء من العالم مدى تدخلنا في شؤون الغير.

* محرر في مجلة Slate، وصدر له أخيراً كتاب بعنوان The Year: 1959 Everything Changed

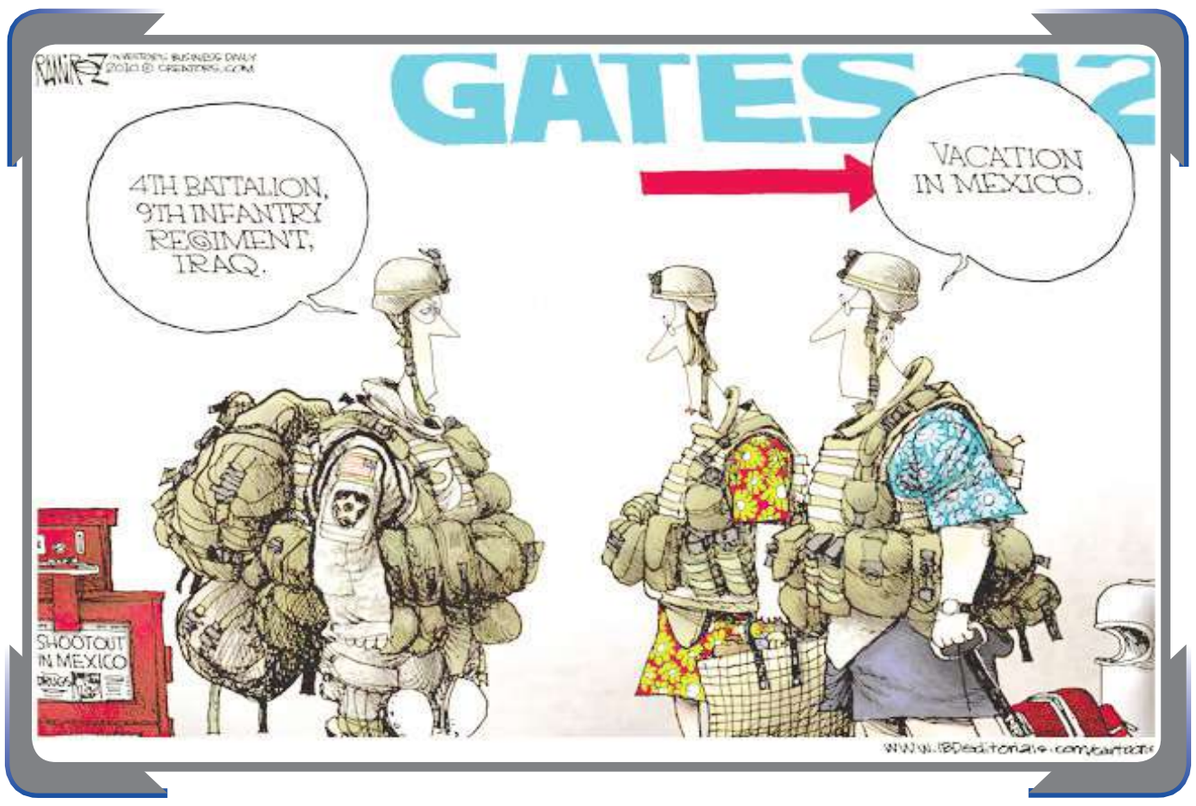

تعتبر الهند العلاقات الطيبة مع أفغانستان بوابة للتجارة عبر آسيا الوسطى بينما ترى باكستان في هذه الخطوات استراتيجية لإحاطة باكستان

ما يزيد الحرب في أفغانستان تعقيداً على نحو مخيف أن باكستان والهند تعتبرانها حرباً بالوكالة ضد إحداهما الأخرى

كيف التعامل مع «حماس»؟

Daniel Byman, * - International Herald Tribune

إن كان يتعذّر استئصال «حماس» من جذورها، لعله من الممكن إقناعها بعدم تعطيل محادثات السلام بأعمال العنف والتخفيف من حدة لهجتها. ومن أجل أن ترغب «حماس» في وقف دائم لإطلاق النار، على إسرائيل وحلفائها تغيير الحسابات التي تعتمدها الحركة في صناعة القرارات، وهي عملية ستتطلب محفزات وتهديدات في آن.

يتمثل أكبر عائق يحول دون السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في بروز حركة "حماس" كحكومة بحكم الواقع في الضفة الغربية، حيث يقيم 1.5 مليون فلسطيني. قد تبدأ محادثات السلام مع استبعاد "حماس"، لكنها لن تنحسم على الأرجح في حال رفضت الحركة التعاون.

أثبتت "حماس" أنها تمتلك الوسائل لإعاقة محادثات السلام عبر شن هجمات بالصواريخ وقذائف الهاون، إطلاق النار على جنود ومزارعين إسرائيليين بالقرب من حدود غزّة، واختطاف جنود من جيش الدفاع الإسرائيلي، لكنها قادرة أيضاً على تقويض محادثات السلام من دون استخدام العنف.

في هذا السياق، تستطيع "حماس" السماح للمجموعات الإرهابية الأخرى بالعمل من غزة وادعاء الضعف أو الجهل. كذلك تقدر على تعطيل المحادثات سياسياً. تشير الحركة بانتظام إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يتمتع بقاعدة نفوذ في الضفة الغربية، يبيع القضية الفلسطينية، ما يجعل من الصعب على عباس تقديم تنازلات لإسرائيل، لاسيما إن لم تُقابل بتنازلات متساوية من إسرائيل.

في الوقت عينه، وضعت إسرائيل، ومصر، والمجتمع الدولي غزة تحت الحصار لعزل "حماس" وإضعافها، الأمر الذي يُفترض أن يؤدي إلى انهزامها أو انهيارها. لكن إسرائيل حاولت ممارسة الضغوط على "حماس" من دون التسبب بمجاعة جماعية، وهو توازن صعب. فبالرغم من أن السياسات الإسرائيلية تبقي غزة عند حافة الهاوية، لكن "حماس" تعلم بأن إسرائيل لن تسمح للقطاع بالسقوط.

يساعد ذلك الغزاويين بعض الشيء. تحدد وكالات الإغاثة اليوم معدل الفقر في غزة عند 80 في المئة، ويحمّل العالم إسرائيل مسؤولية هذه المعاناة، وهكذا نجحت "حماس" بتصوير نفسها كضحية للوحشية والعنف الإسرائيليين بالرغم من أجندتها العدائية والقمعية.

كذلك فشل حصار غزة على صعيد آخر، إذ لم يشل قدرة "حماس". تحتكر هذه الأخيرة اليوم استخدام القوة في قطاع غزة، وقد تعاظمت سطوتها السياسية بين الفلسطينيين على حساب معتدلين أمثال عباس. عزز الحصار من جهة أخرى أهمية الخدمات الاجتماعية التي توفرها الحركة، فضلاً عن أنها تفرض ضرائب على البضائع المهربة عبر الأنفاق بين غزة ومصر. إلى ذلك وجدت "حماس" سهولةً أكبر في جمع المال من إيران التي تتوق إلى ربط اسمها بتنظيم معاد لإسرائيل يتمتع بالشهرة والشعبية.

يعتقد بعض الإسرائيليين أن الحل البديل عن الحصار يقضي بمواجهة "حماس" بشكل مباشر، وعزلها من السلطة عبر إعادة احتلال غزة وإجبارها على العودة إلى الأنشطة غير المشروعة. لكن تلك الاستراتيجية ستدفع بإسرائيل إلى حائط مسدود. أما احتلال غزة مجدداً فسيلحق ضرراً بالعلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة، والمجتمع الدولي، والقيادة الفلسطينية المعتدلة في الضفة الغربية.

إن كان يتعذّر استئصال "حماس" من جذورها، لعله من الممكن إقناعها بعدم تعطيل محادثات السلام بأعمال العنف والتخفيف من حدة لهجتها. ومن أجل أن ترغب "حماس" في وقف دائم لإطلاق النار، على إسرائيل وحلفائها تغيير الحسابات التي تعتمدها الحركة في صناعة القرارات، وهي عملية ستتطلب محفزات وتهديدات في آن.

لتحقيق ذلك، على إسرائيل السماح بدخول كميات البضائع المنتظمة إلى غزة مع إشراف مراقبين دوليين، لا إسرائيليين، على المعابر. لا شك في أن الاستخبارات الإسرائيلية لن تتخلى عن مهمتها بمراقبة دخول البضائع وخروجها للحرص على أن المراقبين أدوا عملهم على أكمل وجه، لكن عملية التبديل ستكون مهمة رمزية.

في المقابل، ستلتزم "حماس" بوقف دائم لإطلاق النار وتوافق على وقف جميع الهجمات من الأراضي الخاضعة لسيطرتها. كذلك ستغلق الأنفاق وتضع حداً لعمليات التهريب.

من شأن اتفاق مماثل بالتالي السماح لـ"حماس" بنيل الفضل لتحسينها حياة الغزاويين، وقد تستغل الحركة الزيادة الناجمة في كميات البضائع المتدفقة لمكافأة مؤيديها. أما بالنسبة إلى إسرائيل، فستتوقف الهجمات المنتظمة بالصواريخ بالكامل، وسيتقلص خطر تجدد الهجمات ضدها. كذلك من شأن وقف لإطلاق النار تحرير إسرائيل دبلوماسياً. فإن انتهت المشكلة مع "حماس"، تستطيع إسرائيل تحمل المزيد من المخاطر على طاولة التفاوض مع عباس.

عندئذ، سيملك الفلسطينيون المعتدلون الحق في الشكوى من أن إسرائيل تكافئ بهذه الطريقة العنف. وإن تحسن الاقتصاد في غزة، سيتقلّص الفارق الشاسع بين ظروف العيش هناك وظروف العيش في الضفة الغربية، الأمر الذي سيضر بعباس سياسياً. لذلك من أجل التعويض عن أي مكاسب سياسية قد تجنيها "حماس"، على المجتمع الدولي تشجيع المساعي الرامية إلى إحلال القانون والنظام، والحد من الفساد، وأيضاً بناء دولة في الضفة الغربية، الأمر الذي سيساعد بالتالي في جعل حكومة عباس منافساً حقيقياً لـ"حماس" في مسألة الحوكمة.

في النهاية، من شأن الإعلان الرسمي عن وقف لإطلاق النار مع "حماس" إثارة تساؤلات عمّا إذا كان الفلسطينيون المعتدلون وإسرائيل بذلك يرجئون فحسب قتالاً محتّماً ويسمحون لعدوهم بتعزيز قوته. لكن في حال استؤنفت هجمات الصواريخ من غزة أو ظهرت أدلة موثوقة تشير إلى تعزيز "حماس" قدراتها العسكرية، سيكون أمام إسرائيل مبرر قوي لحصار غزة مجدداً بطريقة أكثر شمولية أو عبر استخدام القوة. لذلك على المجتمع الدولي دعم فكرة الإعلان الرسمي عن وقف لإطلاق النار وأيضاً حق إسرائيل بالرد عسكرياً إن احتكمت "حماس" مجددا إلى العنف بالرغم من التنازلات الإسرائيلية.

*بروفيسور في برنامج الدراسات الأمنية في جامعة جورج تاون وعضو بارز في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز.

في حال استأنفت «حماس» هجمات الصواريخ من غزة أو ظهرت أدلة موثوقة توحي بتعزيز قدراتها العسكرية، سيكون أمام إسرائيل مبرر قوي لحصار غزة مجدداً بطريقة أكثر شمولية أو عبر استخدام القوة

1.000 الدينار
$ 3.468
€ 2.716

المؤشر الكويتي
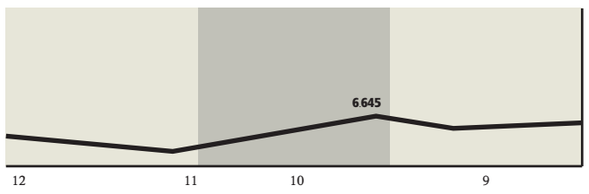

30% من ميزانيات النصف الأول المقدمة للبورصة «مخالفة»

إدارة السوق طلبت تعديل الأخطاء من الشركات حتى تعتمد ميزانياتها

أحمد فتحي

ضم ثلث ميزانيات الشركات أخطاء كشفتها بورصة الكويت، تمحورت غالبيتها في الأخطاء المحاسبية، وطلبت البورصة من الشركات إعادة تصحيح هذه البيانات.

كشفت مصادر مطلعة لـ"الجريدة" أن 30 في المئة من ميزانيات الشركات التي دققتها إدارة سوق الكويت للاوراق المالية وجدت بها أخطاء تمحورت غالبيتها في الأخطاء المحاسبية، موضحة أن الإدارة ابدت ملاحظتها على العديد من هذه الميزانيات، وطلبت من الشركات إعادة تصحيح هذه البيانات، وتم نشر هذه الملاحظات على شاشة الافصاح.

وأكدت المصادر أن إدارة البورصة انجزت كل الميزانيات التي قدمت إليها، ولا يوجد تأخير لأي ميزانية، موضحة أنه تم التشديد على المخالفات السابقة التي أبدتها الإدارة على هذه الميزانيات، والأخرى التي جاءت في تقرير مدققي الحسابات، مشيرة إلى أن البورصة التقت مسؤولي الشركات المخالفة لمناقشتهم حول المخالفات، فإذا ابدت هذه الشركات تعاونا وقامت بتصحيح البيانات المخالفة تقوم البورصة باعتمادها، وإذا لم تتجاوب يتم رفع جواب إلى وزارة التجارة لفرض عقوبات على الشركة، ولتسجيل هذه المخالفات في ملفها.

ولفتت إلى أن البورصة عمدت منذ بداية العام الحالي إلى التشديد والرقابة على ميزانيات وحسابات الارباح والخسائر ومدى اتفاقها مع الواقع، وهل تعبر عن المركز المالي الحقيقي للشركة، أم لا، كما تقوم برصد أي مخالفات لأحكام نظام الشركة او لأحكام القانون قد وقعت خلال الفترة المالية على وجه يؤثر في نشاط الشركة او مركزها المالي، مع بيان ما إذا كانت هذه المخالفات لاتزال قائمة، وذلك في حدود المعلومات التي توافرت.

وأكدت المصادر حرص إدارة البورصة على نشر ملاحظتها على الميزانيات لتنبيه المستثمرين للاخطاء التي تقع في الشركة، وذلك مع توضيح هذه الملاحظات بشكل يستوعبه المساهمون غير الملمين بالامور المحاسبية.

واشارت إلى أن أشهر المخالفات التي تقع فيها إدارات الشركات هي تقييم الاصول التي دائماً ما تتعلق بالاسهم غير المدرجة، إذ إن الاسهم المدرجة يتم تقييمها بالسعر السوقي الذي يعتبر القيمة العادلة للسهم، أما الاسهم غير المسعرة فتقوم الشركة بتعيين جهات استشارية تتبع اكثر من طريقة للتقييم، مما يؤدي إلى اختلاف في قيمها، مبينة أن بعض الشركات تلجأ إلى تضخيم هذه القيم لتجميل ميزانياتها بغرض استخدامها في الرهونات.

واضافت أن الإدارة عندما تجد أن مطلوبات الشركة فاقت موجوداتها تقوم بتسجيل تحفظ، لأن ذلك يعتبر مؤشرا على عدم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل.

البورصة عمدت منذ بداية العام إلى التشديد على الميزانيات ومدى اتفاقها مع الواقع

محاولة لتصحيح الأخطاء

رفض عرضين كويتي وقطري لشراء أسهم من «الدولي»

أحمد فتحي

علمت "الجريدة" من مصادر مطلعة أن كبار مساهمي بنك الكويت الدولي تلقوا عرضين في الآونة الأخيرة لشراء السهم، الأول من مستثمرين كويتيين بقيمة 1.25 دينار للسهم، والآخر قطري بقيمة 1.5 دينار للسهم، مؤكدة أن المساهمين رفضوا العرضين وأنهم متمسكون بالسهم ولا توجد نية لديهم للتخلي عنه في الوقت الراهن.

ولفتت المصادر إلى أنه سبق أن تقدمت مجموعتان استثماريتان كويتيتان خلال العام الحالي أيضاً لشراء سهم "الدولي"، ولكن الملاك رفضوا أيضاً هذين العرضين، ملمحة إلى أن كبار المساهمين في البنك يراهنون على المركزي المالي القوي الذي يتمتع به البنك، خصوصاً مع تحقيقه أرباحاً بلغت 5 ملايين دينار في النصف الأول لعام 2010، مقارنة بخسائر بلغت 3.5 ملايين دينار في 2009، وبمعدل نمو بلغ 244 في المئة، كما وصلت مخصصات البنك معدلات تغطية جيدة لأصوله.

أسعار النفط ترتفع 2.5% خلال أسبوع

بدعم من تصريحات مطمئنة من رئيس «الاحتياطي» الأميركي

أغلقت العقود الآجلة للنفط الأميركي مرتفعة في ثالث جلسة من المكاسب حاذية حذو الأسهم، بعد أن طمأنت تعليقات من بن برنانكي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الأسواق إلى أن البنك المركزي الأميركي مستعد لاتخاذ خطوات إضافية عند الحاجة لدعم نمو اقتصادي بطيء.

ولقي النفط دعما أيضا من مشتريات لتغطية مراكز مدينة في أواخر جلسة التعاملات مع اقتراب العاصفة الاستوائية ايرل التي تتحرك فوق المحيط الأطلسي وقد تصبح إعصارا بحلول يوم الأحد.

وأنهى الخام الأميركي الخفيف للعقود تسليم اكتوبر جلسة التعاملات في بورصة نيويورك التجارية "نايمكس" مرتفعا 1.81 دولار أو 2.47 في المئة ليسجل عند 75.17 دولارا بعد أن تراوح في نطاق من 72.04 إلى 75.21 دولارا.

وتنهي عقود اكتوبر الأسبوع على مكاسب قدرها 1.71 دولار، 2.33 في المئة بعد أسبوعين متتالين من الخسائر.

وفي بورصة البترول الدولية بلندن أغلق خام القياس الأوروبي مزيج برنت مرتفعا 1.76 دولار أو 2.33 في المئة إلى 76.78 دولارا للبرميل.

(رويترز)

أكبر: إدراج «كويت إنرجي» في الكويت ولندن خلال 9 أشهر

الشركة تنتج 14 ألف برميل من النفط يومياً... والاحتياطي المؤكد 51.2 مليوناً

خالد الخالدي

أكدت نائبة رئيس مجلس الإدارة الرئيسة التنفيذية لشركة كويت إنرجي سارة أكبر، أن الشركة "أصبحت من الشركات المستقلة القليلة في قطاع النفط والغاز من الشرق الأوسط التي تستثمر في المنطقة"، مشيرة الى أن "كويت إنرجي" تملك 41 أصلا, كما تملك حقوق التشغيل في 14 منها، وتوظف الشركة ما يقارب 300 موظف تحت إدارة فريق ذي كفاءات وخبرات عالمية في القطاع.

وجاء تصريح أكبر في كلمة ألقتها خلال غبقة الشركة أمس الأول، التي تزامنت مع مرور خمس سنوات على تأسيس الشركة المتخصصة في عمليات استكشاف وإنتاج النفط والغاز، إذ سلطت الأضواء على نموها المتواصل في إنتاجها السنوي واجمالي الاحتياطي للشركة.

وأضافت أكبر أن الشركة تنتج يومياً ما يقارب 14 ألف برميل من النفط، بينما يصل الاحتياطي المؤكد والمحتمل للشركة إلى 51.2 مليون برميل، مشيرة الى ان الشركة حققت أرباحاً منذ عامها الأول وتواصل نموها بالتزام أفضل معايير الصحة والسلامة في الإدارة البيئية والاجتماعية لعملياتها.

وأشارت الى ان "كويت إنرجي" تشغل عملياتها في سبع دول هي مصر واليمن وعُمان وأوكرانيا ولاتفيا وروسيا وباكستان، وساهمت في تطوير موارد النفط والغاز فيها ليواصل القطاع توفير فرص عمل واحتياطي إضافي وعوائد للحكومات.

واضافت أن من خطط الشركة القريبة الإدراج في سوقَي لندن والكويت للأوراق المالية خلال الأشهر التسعة المقبلة، ما يجعلها إحدى الشركات المدرجة القليلة التي تقدم فرصا استثمارية استثنائية للمستثمرين في قطاع استكشاف وانتاج النفط والغاز في الشرق الأوسط.

سارة أكبر

السوق السعودي يرتفع أكثر من 1%

واصل مؤشر السوق السعودي اتجاهه الصعودي امس، مرتفعاً بأكثر من 1 في المئة في أول تداولات الأسبوع، بدعم من ارتفاع مجموعة كبيرة من الأسهم القيادية، في مقدمتها أسهم شركات البتروكيماويات والمصارف. وسجلت جميع قطاعات السوق دون استثناء مكاسب جيدة.

وسجل المؤشر العام في جلسة امس ارتفاعاً بنسبة 1.03 في المئة تعادل نحو 62 نقطة، مسجلاً 6062 نقطة.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة خلال الجلسة حوالي 33 مليون سهم، بتنفيذ 23 ألف صفقة تقريباً، بلغت قيمتها نحو 796 مليون ريال (الدولار يعادل 3.75 ريالات).

وارتفع سهم "سابك" بما نسبته 2.10 في المئة، مسجلاً 85.25 ريالاً، و"بتروكيم" 2.6 في المئة إلى سعر 15.70 ريالا، وسهم "الراجحي" بنسبة 0.66 في المئة عند سعر 76.25 ريالا.

صندوق النقد: العوامل الأساسية للقطاع المصرفي السعودي قوية

توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي باستثناء «النفط» 4.5% هذا العام

أوضح صندوق النقد الدولي أن السعودية تعاملت مع الأزمة بإجراءات سياسة قوية جاءت في الوقت المناسب، خصوصاً خطة التحفيز المالي الكبيرة والدقيقة والإدارة الحصيفة للسياسة النقدية.

قال صندوق النقد الدولي إن آفاق الاقتصاد السعودي إيجابية، إذ إن السعودية تعاملت مع الأزمة المالية العالمية بسلاسة، مشيراً إلى أن الناتج المحلي الإجمالي باستثناء قطاع النفط سينمو 4.5 في المئة على الأرجح هذا العام.

وأكد المجلس التنفيذي للصندوق أيضاً أن القطاع المصرفي السعودي يتمتع بقوة من حيث العوامل الأساسية، وأن آفاق الائتمان تحسنت في الآونة الأخيرة، لكن المجلس الذي أجرى مباحثات ثنائية مع السعودية في يوليو قال إنه مازالت هناك صعوبات خاصة بسبب تقلبات أسعار النفط.

ونوه صندوق النقد الدولي إلى أن السعودية تعاملت مع الأزمة بإجراءات سياسة قوية جاءت في الوقت المناسب، خصوصاً خطة التحفيز المالي الكبيرة والدقيقة والإدارة الحصيفة للسياسة النقدية.

وعبر الصندوق عن دعمه لخطط السعودية لإنهاء التحفيز المالي وإعادة نمو الإنفاق إلى مستويات إنفاق مستدامة.

وأشار إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي باستثناء قطاع النفط سيحظى بدعم من الموقف المالي التوسعي وتسارع الائتمان، لكنه عبر عن قلقه بشأن التضخم الذي قد ينجم عن هذا.

وقال المجلس التنفيذي "رغم أن الوضع النقدي الحالي ملائم فإنه سيتعين التخلص من السيولة الزائدة في حالة ظهور ضغوط تضخمية".

وأضاف أن التضخم سيبقى عند حوالي 5 في المئة هذا العام بسبب ارتفاعات مستمرة في الإيجارات وأسعار الغذاء، وكذلك بسبب الموقف المالي التوسعي والسياسة النقدية الميسرة.

وتابع الصندوق "بعد 2010 سيتراجع التضخم تدريجياً بالتوازي مع الارتفاع المتوقع في أسعار الفائدة العالمية والإنهاء التدريجي للتحفيز المالي"، مضيفاً أن الخطر الرئيسي الذي يواجهه الاقتصاد هو تراجع حاد في أسعار النفط إلا أن العائدات قوية في الوقت الراهن.

وقال: "من المتوقع تحسن الحسابات المالية والخارجية لكي تعكس النمو في عائدات النفط".

وأبدى صندوق النقد الدولي أيضاً تأييده لجهود إبطاء النمو في الاستهلاك المحلي للمنتجات النفطية، مشيراً إلى أن الإصلاح الشامل لنظام الدعم سيسهم في خفض التكاليف المالية.

(رويترز)

الشركات الكويتية تلغي غبقاتها الرمضانية تخفيضا للنفقات

انخفضت 50% عن العام الماضي

مع بداية رمضان الجاري بدا تأثر الشركات الكويتية بالأزمة المالية واضحا، فألغت 50 في المئة من الشركات الغبقات التي تقيمها، مقارنة بعام 2009، بينما تراجع إشغال قاعات الفنادق من 90 في المئة إلى 30 في المئة.

أحمد فتحي

تسابقت الشركات الكويتية خلال السنوات الماضية على إقامة الغبقات الرمضانية، كنوع من التواصل مع موظفيها والاعلاميين، فقامت بإنفاق مبالغ طائلة عليها بحجز القاعات الفخمة بالفنادق والمطاعم، وقدمت خلالها الموائد الفاخرة والجوائز والهدايا الثمينة في أحيان كثيرة.

وخلال شهر رمضان الماضي ظهر تأثر هذه العادة "الكويتية" بالأزمة المالية العالمية، إذ خفضت بعض الشركات انفاقها على مثل هذه الاحتفاليات، كما ألغاه البعض الآخر، وذلك في اطار الخطط التي وضعتها هذه الشركات لاعادة هيكلة انفاقها الرأسمالي، التي تشمل الاستغناء عن جميع النفاقات غير ذات الأهمية.

ومع بداية رمضان الحالي بدا التأثر بالازمة المالية واضحا على البنوك والشركات الكويتية، لتنخفض عدد الغبقات التي تقيمها الشركات بنسبة تقترب من 50 في المئة، مقارنة بعام 2009، حسب آراء بعض المسؤولين في الفنادق، الذين أكدوا قيام العديد من الشركات التي اعتادت خلال السنوات الماضية اقامة غبقاتها في قاعات الفنادق بعدم اقامة غباقتها خلال العام الحالي.

وأشاروا إلى أن البنوك والشركات التي أقامت غباقتها سعت إلى اختيار قاعات وفنادق أقل في السعر، إذ ساعدها على ذلك قيام الفنادق بإقامة عروض خاصة وتخفيضات لحجز القاعات خلال الشهر الفضيل، نظراً إلى انخفاض الاقبال عليها، موضحين أنه في السابق كانت نسبة الاشغال لقاعات الفنادق خلال الأسابيع الثلاثة الاولى من الشهر تصل إلى 90 في المئة بسبب الغبقات، خاصة مع توقف غالبية المناسبات الأخرى في رمضان، أما الآن فنسب الاشغال تتراوح بين 30 و40 في المئة.

وأوضحوا أن تكلفة الغبقة الرمضانية تبدأ من ألفي دينار، وقد تزيد لتصل إلى 4 أو 5 آلاف دينار، ويتوقف ذلك على اسم الفندق وحجم القاعة ونوعية الاطعمة المقدمة، إضافة إلى الفقرات التي يتم تقديمها خلال الغبقة مثل المسابقات والجوائز.

ولفتوا إلى أن غالبية الغبقات التي تمت اقامتها خلال رمضان الحالي تعود إلى الفنادق والمطاعم نفسها أو لشركات ومؤسسات تمتلك فنادق، كما جاءت الجوائز والهدايا المقدمة من شركات تابعة لهذه الشركة، فمثلاً تقوم الشركات بتوزيع تذاكر سفر تقدمها مكاتب سياحية تابعة لملاك الشركة، مشيرين إلى ان الغبقات التي تتعلق بالجهات الحكومية لم تتأثر، إذ حرصت جميعها على مواصلة اقامتها دون اي تغيير.

إشغال قاعات الفنادق انخفض من 90 إلى 30%

صورة من الماضي

«الشال»: 6.43 مليارات دينار الفائض الفعلي في 2010/2009 بزيادة 134.6%

يعتبر الفائض الفعلي الحادي عشر على التوالي وثالث أعلى رقم مطلق

وصل الفائض الفعلي المحقق للموازنة، في السنة المالية 2010/2009، إلى نحو 6437.23 مليون دينار كويتي، مرتفعاً عن الفائض المحقق في السنة المالية التي سبقتها، والبالغ 2743.6 مليون دينار كويتي بنحو 134.6 في المئة، وهو الفائض الفعلي الحادي عشر على التوالي، وثالث أعلى رقم مطلق.

قال التقرير الأسبوعي لشركة الشال للاستشارات إن وزارة المالية نشرت، على موقعها الإلكتروني، أرقام الحساب الختامي للدولة، للسنة المالية 2010/2009، وهي تاسع سنة مالية كاملة 12- شهراً- بعد تعديل بدء السنة المالية بتقديمها ثلاثة أشهر (أبريل 2009/مارس 2010 بدلاً من يوليو/ يونيو). وبلغت جملة المصروفات الفعلية نحو 11250.71 مليون دينار كويتي، وكانت اعتمادات المصروفات في الموازنة قد قدرت بنحو 12116 مليون دينار كويتي، لكنها عدلت بالزيادة، قليلاً جداً، لتبلغ نحو 12128.99 مليون دينار كويتي، أي بوفر قارب 878.28 مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 7.2 في المئة عن تلك الاعتمادات. وكان الوفر، في المصروفات الفعلية من تلك المقدرة في السنوات المالية 2002/2001 و2003/2002 و 2003/ 2004 و 2004/ 2005 و 2005/ 2006 و 2006/ 2007 و2008/2007 و2009/2008، قد بلغ نحو 10 في المئة و9.9 في المئة و7.2 في المئة و3.9 في المئة و5.1 في المئة و7.3 في المئة و14.2 في المئة و3.7 في المئة، على التوالي، بمتوسط حسابي بسيط يبلغ 7.6 في المئة.

وعلى مستوى أبواب الموازنة كان أعلى الوفورات النسبية في مصروفات الباب الثالث - وسائل النقل والمعدات والتجهيزات - الذي بلغت مصروفاته الفعلية نحو 226.63 مليون دينار كويتي، من أصل اعتماداته البالغة 344 مليون دينار كويتي، أي أن نسبة الوفر فيه بلغت 34.1 في المئة، أو نحو 117.37 مليون دينار كويتي، لكنه باب صغير لا يؤثر، كثيراً، في الوفر الكلي للموازنة. وكان ثاني أعلى الوفورات النسبية في مصروفات الباب الرابع - المشاريع الإنشائية والصيانة والاستملاكات العامة - وهو أكثر الأبواب نفعاً في تأثيرات الإنفاق العام الإيجابية الاقتصادية المحلية، إذا استثنينا منه ما يخص الاستملاكات العامة، وبلغت مصروفاته الفعلية نحو 1081.31 مليون دينار كويتي، من أصل اعتماداته البالغة 1265 مليون دينار كويتي، أي أن نسبة الوفر فيه بلغت 14.5 في المئة، أو نحو 183.69 مليون دينار كويتي، وهو يمثل ثاني أكبر الوفورات بالأرقام المطلقة. أما أكبر الوفورات بالأرقام المطلقة فقد كان في مصروفات الباب الأول - المرتبات - وبلغ نحو 281.51 مليون دينار كويتي أو نحو 8.1 في المئة، ورغم أن مصروفاته الفعلية بلغت 3194.49 مليون دينار كويتي من أصل اعتماداته البالغة 3476 مليون دينار كويتي، فإنها لا تمثل الواقع، ولا بد من إضافة أكثر من مليار دينار كويتي آخر، تصرف من الباب الخامس، وتمثل رواتب العسكريين وأجورهم، في الجيش والشرطة، والموازنات المستقلة والملحقة والمحول إلى التأمينات الاجتماعية، أي أن المصروف الفعلي على هذا الباب يتراوح بين 4.3 و4.5 مليارات دينار كويتي، وقدرت مصادر حكومية تلك الالتزامات، في موازنة السنة المالية الحالية، بنحو 7.2 مليارات دينار كويتي.

وبلغ وفر الباب الثاني -المستلزمات السلعية والخدمات - الذي بلغت اعتماداته في الموازنة نحو 2355 مليون دينار كويتي، وبلغت مصروفاته الفعلية نحو 2171.77 مليون دينار كويتي، بما قيمته 183.23 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 7.8 في المئة، ويمثل، في معظمه، الطلب الحكومي على السلع الاستهلاكية. أما أقل الوفورات فكان في مصروفات الباب الخامس -المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية- الذي بلغ نحو 112.49 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 2.4 في المئة، وبلغت مصروفاته الفعلية نحو 4576.5 مليون دينار كويتي، من أصل اعتماداته البالغة 4688.99 مليون دينار كويتي، وتتزايد أهمية تبويبه وخطورة ضبابيته، لأن غالبيته أصبحت رواتب وأجوراً أو ما في حكمها، ولا تمكن قراءة جانب الإنفاق، بشكل صحيح، وتحليل آثاره، ما لم يصبح هذا الباب أصغر الأبواب.

وبلغت جملة الإيرادات المحصلة نحو 17687.94 مليون دينار كويتي، في حين كانت جملة الإيرادات المقدرة في الموازنة نحو 8074.46 مليون دينار كويتي، وبلغت الزيادة في جملة الإيرادات المحصلة نحو 9613.48 مليون دينار كويتي، أي بزيادة على المقدر قاربت نسبتها 119.1 في المئة، وبلغت الإيرادات النفطية الفعلية ضمنها نحو 16584.89 مليون دينار كويتي، أي ما نسبته 93.8 في المئة، تقريباً، من جملة الإيرادات المحصلة، بزيادة بلغت نحو 9660.41 مليون دينار كويتي على الرقم المقدر في الموازنة والبالغ نحو 6924.48 مليون دينار كويتي، أي بزيادة على المقدر قاربت نسبتها 139.5 في المئة. وبلغت الإيرادات غير النفطية الفعلية نحو 1103.05 ملايين دينار كويتي، منخفضة عن تقديرات الموازنة البالغة نحو 1149.98 مليون دينار كويتي، أي بما نسبته 4.1 في المئة، وهو أمر غير طيب، وإن كان هامشياً في تأثيره على تمويل الموازنة.

وبناء على ذلك، فإن الفائض الفعلي المحقق، في السنة المالية 2010/2009، بلغ نحو 6437.23 مليون دينار كويتي، مرتفعاً عن الفائض المحقق في السنة المالية التي سبقتها، والبالغ 2743.6 مليون دينار كويتي بنحو 134.6 في المئة، وهو الفائض الفعلي الحادي عشر على التوالي، وثالث أعلى رقم مطلق.

1.37 مليار دينار أرباح 190 شركة في النصف الأول بنمو 21.7%

«زين» في الترتيب الأول بأرباح بلغت 895.3 مليوناً

ببلوغ عدد الشركات المدرجة التي أعلنت نتائجها المالية، عن الربع الثاني من عام 2010، حاجز الـ190 شركة، أو بزيادة 10 شركات عن نهاية الأسبوع قبل الفائت، نعتقد أن الصورة العامة لنتائج النصف الأول من العام الحالي باتت شبه مكتملة. ولن يكون مبرراً الانتظار، لأن عدد الشركات الموقوفة، أو تلك التي تختلف فتراتها المالية، في حدود 22 شركة (20 موقوفة و2 تختلف سنتهما المالية)، ويبدو أنه سيمر وقت طويل قبل أن ينخفض هذا العدد، ولا نعتقد أن الأرقام التي ستعلن عن النتائج ستكون مؤثرة عند المقارنة بنتائج النصف الأول من عام 2009.

وبلغت الأرباح الصافية لـ 190 شركة نحو 1376.6 مليون دينار كويتي، تنخفض إلى 726.6 مليون دينار كويتي باقتطاع نحو 650 مليون دينار كويتي، أو تلك التي نعتقد أنها غير متكررة في أرباح شركة "زين". ويظل هذا المستوى أعلى بنحو 21.7 في المئة عن مستوى أرباح الشركات ذاتها، المحققة عن النصف الأول من عام 2009، والاحتفاظ بالاتجاه الموجب للأرباح مؤشر طيب.

وفي التفاصيل، حققت 125 شركة أو نحو 65.8 في المئة من الشركات، التي أعلنت نتائجها، أرباحاً موجبة بنحو 1616.5 مليون دينار كويتي، تنخفض إلى 966.5 مليون دينار كويتي، إذا استثنينا الأرباح غير المكررة لـ "زين". وحققت 65 شركة من المجموعة ذاتها أو ما نسبته 34.3 في المئة منها خسائر مطلقة بنحو 239.9 مليون دينار كويتي، وكانت حصيلة الأرباح الصافية بعد طرح الخسائر المطلقة من إجمالي الأرباح المطلقة، تلك المذكورة أعلاه، وهي محصلة أداء السوق في النصف الأول من العام الجاري. وفي جانب الشركات الرابحة، حققت "زين" الترتيب الأول بمستوى أرباح بلغ 895.3 مليون دينار كويتي، ينخفض -مع بقائها في المركز الأول- إلى 245.3 مليون دينار كويتي، بعد خصم تقديرنا لأرباحها الاستثنائية، وجاء بنك الكويت الوطني في المركز الثاني بنحو 145.2 مليون دينار كويتي وبيت التمويل الكويتي ثالثاً بنحو 70.8 مليون دينار كويتي، وحقق الثلاثة نحو 68.8 في المئة من جملة صافي أرباح الشركات الرابحة. بينما حازت شركة بيت الاستثمار العالمي الترتيب الأول، في مستوى الخسائر، بتحقيق 34.4 مليون دينار كويتي، وتلتها في المرتبة الثانية شركة بيت التمويل الخليجي بنحو 13.9 مليون دينار كويتي، والترتيب الثالث لشركة المشروعات الكبرى العقارية بنحو 13.6 مليون دينار كويتي، وبلغت نسبة خسائر الشركات الثلاث نحو 25.8 في المئة من جملة صافي الخسائر المطلقة.

ونعتقد أن عملية الفرز ستستمر في ما تبقى من العام الحالي، ولكن الاتجاه الموجب للأرباح سوف يستمر، وتحديداً في قطاعي البنوك والخدمات، وهو أمر طيب، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا الفرز على غربلة جديدة تخبو خلالها نجوم وتبزغ أخرى.

استمرار بعض شركات الاستثمار يعني تآكل حقوق دائنيها ومساهميها

لا أمل ولا حلول أمام بعض الشركات المتأخرة في تقديم نتائجها

حتى نهاية يوم العمل الأخير من الأسبوع الفائت، لم تقدم 20 شركة مدرجة نتائجها المالية، عن الربع الثاني من العام الجاري - وبعضها لفترات أطول- رغم مرور أسبوعين على انتهاء المهلة القانونية لتقديم تلك البيانات مع وجود شركتين متأخرتين بعذر لاختلاف فتراتهما المالية. وباستعراض أسماء الشركات، كما في الإعلان الصادر عن سوق الكويت للأوراق المالية، واضح أن لكل شركة منها حكاية خاصة بها، بعضها قابل للحل، وتدعو تشابكاته إلى دعم مسار الحلول لأزمته، وبعضها الآخر لا أمل ولا مجال لحلول أمامه. ولسنا بصدد تحليل أوضاع كل شركة وتصنيفها، ولكننا ندعو إلى الإفادة من دروس الأزمة، وإلى استخدام المتوفر من المعلومات لإعادة صياغة السياسات العامة في المستقبل.

ففي تفوق عدد شركات الاستثمار، ضمن الشركات المتأخرة بياناتها، البالغ عددها 13 شركة من أصل 20 شركة متأخرة أو نحو 65 في المئة من المجموع، مؤشر آخر قاطع على مكمن الأزمة. ولأنها أزمة قطاع وليست أزمة وحدات فقط، نعتقد أن هناك ضرورة لدراستها بشكل مجمع رغم الاختلاف الجوهري في نماذج أعمالها، أي جمعها تحت مظلة فريق دراسة واحد، ثم فرزها إلى فئات يتم التعامل مع كل صنف منها بشكل موحد. الفئة الأولى لا أمل في إصلاحها، واستمرارها يعني تآكل حقوق دائنيها بالإضافة إلى كل حقوق مساهميها، وأمرها يحتاج إلى قرار تصفية ما لم يقبل مساهموها، في حدود وقت معلوم وقاطع، بإعادة هيكلتها المالية، حتى ولو لم تكن رسمياً خسرت 75 في المئة من رأسمالها. واستمرار هذا النوع من الشركات، وتواتر أخبار سيئة عنها بين الحين والآخر، يؤثر على كل ما عداها لأنه يصيب، بشكل مؤذ، مستوى الثقة الهش، في زمن أزمة.

والفئة الثانية قادرة على الاستمرار، ببعض العون المنسق من قبل دائنيها ومساهميها، وهي تلك الفئة من شركات الاستثمار الكبيرة التي تملك أصولاً يمكن أن تعكس قيماً أفضل في المستقبل، بينما سقوطها في الوقت الحاضر سيؤدي إلى بعض الأذى للقطاع المصرفي، وربما لبعض دائنيها وعملائها المليئين. وفئة ثالثة، يتم اختزال عددها عن طريق دعوتها إلى القبول بمبدأ الدمج مع غيرها من الشركات، وقد تندمج مع شركات مليئة ضمن المجموعة نفسها، وربما تغيير أغراضها وخروجها من قطاع الاستثمار، أو مع شركات أخرى صغيرة، حتى تتمكن من بناء استراتيجيتها وإداراتها بالتوافق مع متطلبات سوق ما بعد الأزمة واقتصادياته ومتطلباته، وهي مختلفة عما قبلها.

ما هو غير ملائم، التحرك تحت ضغوط ردود الفعل وتصميم نموذج موحد لاختبارات الضغط لكل شركات الاستثمار، فهي، قطعاً، ليست موحدة في نماذج أعمالها مثل البنوك، ونتائج الاختبار الموحد ستكون خاطئة ولن تعطي دلالات حقيقية.

ورغم أن الشركات القابضة تأتي ثانية في ترتيب الشركات المتأخرة في تقديم بياناتها المالية 4- شركات من أصل 20 شركة- إلا أن عددها وتشابكاتها، وبالتبعية آثار تعثرها، أقل بكثير. وقيام فريق مكلف من جهة عامة بالدراسة التفصيلية لأوضاع شركات قطاع الاستثمار، التي تواجه مشكلات، سيجد كماً كبيراً من المعلومات الجاهزة لدى بنك الكويت المركزي الذي يتحمل جهازه ضغط عمل كبيراً، ويفترض أن يقدم فريق الدراسة المستقل عوناً رئيساً ناتجاً عن تفرغه، وتغطيته الصورة الكلية والمجمعة، عن أوضاع الشركات، كلها، وتشابكاتها وحلولها.

ورغم أننا نعتقد، جازمين، أن البلد قد تجاوز تبعات الأزمة، رغم أخطاء التعامل معها، وذكرنا في تقرير سابق لنا أن مؤشر السوق الوزني هو الأفضل أداء، فيما مضى من عام 2010، مقارنة بأربعة عشر سوقاً أخرى، وحتى سيولة السوق في تحسن، إلا أن الاستمرار في دفع تكاليف غير ضرورية أمر غير مقبول، كما أن قطاعي شركات الاستثمار والعقار المدرجة، يحتاجان إلى اهتمام وإلى إجراءات لها علاقة بالعقل والمصلحة العامة وبعيدة عن العواطف، وذلك لا يعني التسامح مع الخطايا أو الجرائم، إن وجدت.

يجب الإفادة من دروس الأزمة بصياغة سياسات عامة في المستقبل

انخفاض إيرادات التشغيل في «الأهلي المتحد» 20% قلص ربحيته في النصف الأول

أعلن البنك الأهلي المتحد نتائج أعماله لفترة الأشهر الستة الأولى من العام الحالي والمنتهية في 30 يونيو 2010، والتي تشير إلى أن صافي أرباح البنك، بعد خصم ضريبة دعم العمالة الوطنية، وحصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي والزكاة، قد بلغ ما قيمته 10.9 ملايين دينار كويتي، منخفضاً بما مقداره 1.5 مليون دينار كويتي، ومسجلاً تراجعاً بلغت نسبته 12.3 في المئة، مقارنة بنحو 12.5 مليون دينار كويتي، للفترة ذاتها من عام 2009. وارتفع مستوى هامش صافي الربح إلى ما نسبته 17.8 في المئة من نحو 16.3 في المئة، للفترة عينها من العام الماضي، وذلك بسبب انخفاض الإيرادات بنسبة 20 في المئة، وهي أعلى من انخفاض نمو نسبة صافي الربح والتي بلغت 12.3 في المئة.

وتعود أسباب تراجع مستوى ربحية البنك إلى انخفاض ملحوظ لجملة الإيرادات التشغيلية بما قيمته 15.4 مليون دينار كويتي، أي بانخفاض قاربت نسبته 20 في المئة، وصولاً إلى 61.5 مليون دينار كويتي، مقارنة بنحو 76.9 مليون دينار كويتي، للفترة نفسها من عام 2009. وجاء هذا التراجع من الانخفاض في بند صافي إيرادات من استثمارات، والذي انخفض بنسبة 96.9 في المئة، لتصل جملته إلى 268 ألف دينار كويتي، بعد أن كانت عند 8.7 ملايين دينار كويتي، للفترة نفسها من عام 2009. وانخفض بند صافي إيرادات أتعاب وعمولات بنحو 32.4 في المئة أي نحو 2.7 مليون دينار كويتي، في نهاية يونيو عام 2010، بينما حقق البنك أرباحاً بلغت نحو 2.4 مليون دينار كويتي، في يونيو عام 2010، مع بيع سندات خزينة، وتراجع بند مخصص الانخفاض في القيمة بالصافي بنحو 26.3 في المئة، حين بلغ نحو 14.7 مليون دينار كويتي، مقارنة بـ 19.9 مليون دينار كويتي، للفترة ذاتها من العام السابق. وانخفضت مصروفات الفوائد بنحو 28.5 في المئة، مع انخفاض أقل لإيرادات الفوائد بنحو 10 في المئة، بما أدى إلى ارتفاع بند صافي إيرادات الفوائد بنحو 10.9 في المئة وصولاً إلى 29.4 مليون دينار كويتي، بعد أن بلغ 26.5 مليون دينار كويتي من الفترة نفسها للعام السابق، وبلغ صافي هامش الفائدة (الفرق ما بين نسبة الفائدة المحصلة والفائدة المدفوعة) ما نسبته 2.5 في المئة، مقارنة بنحو 2.4 في المئة للفترة نفسها من العام الفائت (2009). وانخفضت جملة المصروفات التشغيلية للبنك بنحو 19.5 في المئة، من نحو 43.8 مليون دينار كويتي إلى ما قيمته 35.3 مليون دينار كويتي، في نهاية يونيو من عام 2010.

وتشير البيانات المالية للبنك إلى أن إجمالي الموجودات قد سجل ارتفاعاً، بلغ قدره 317.1 مليون دينار كويتي ونسبته 14 في المئة، لتصل إلى 2577.6 مليون دينار كويتي، مقابل 2260.5 مليون دينار كويتي، في نهاية عام 2009، في حين بلغ ارتفاع إجمالي الموجودات نحو 198.7 مليون دينار كويتي، أو ما نسبته 8.4 في المئة، عند المقارنة بالنصف الأول من عام 2009، حين بلغ 2378.9 مليون دينار كويتي.

أما الموجودات الحكومية (سندات وأذونات)، فقد انخفضت بما نسبته 82.8 في المئة، لتصل إلى 38.5 مليون دينار كويتي (1.5 في المئة من إجمالي الموجودات)، مقابل 224.1 مليون دينار كويتي (9.9 في المئة من إجمالي الموجودات) في نهاية ديسمبر 2009، وبانخفاض أكبر، بلغت نسبته 85.9 في المئة، قياساً على نهاية يونيو 2009، عندما بلغت نحو 271.9 مليون دينار كويتي (11.4 في المئة من إجمالي الموجودات).

بينما قامت إدارة البنك بزيادة محفظة القروض بنسبة بلغت 8 في المئة، أو ما يعادل 125.8 مليون دينار كويتي، ليصل إجمالي المحفظة إلى نحو 1705.4 ملايين دينار كويتي (66.2 في المئة من إجمالي الموجودات)، مقابل 1579.7 مليون دينار كويتي (69.9 في المئة من إجمالي الموجودات)، في نهاية عام 2009. كما ارتفعت، أيضاً، محفظة القروض، عند المقارنة بمستواها للفترة نفسها من عام 2009، وبنحو 148.3 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 9.5 في المئة، حين بلغت آنذاك نحو 1557.2 مليون دينار كويتي (65.5 في المئة من إجمالي الموجودات).

وتشير نتائج تحليل البيانات المالية إلى أن مؤشرات الربحية للبنك، أغلبيتها، قد سجلت تراجعاً، حيث انخفض كل من مؤشر العائد على معدل حقوق المساهمين (ROE) من 9.6 في المئة، في نهاية يونيو 2009، إلى نحو 8.9 في المئة، وسجل مؤشر العائد على معدل أصول البنك (ROA) تراجعاً، بلغ نحو 0.9 في المئة، قياساً بنحو 1.1 في المئة، في نهاية النصف الأول من عام 2009. ومعه مؤشر العائد على رأسمال البنك (ROC) الذي حقق تراجعاً، أيضاً، حين بلغ نحو 20.4 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، والبالغ 25.6 في المئة. وانخفضت ربحية السهم (EPS) إلى 13.2 فلساً مقابل 14.7 فلساً، للفترة نفسها من عام 2009، ليحقق البنك عائداً سنوياً على القيمة السوقية للسهم، بلغت نسبته 4 في المئة، وقد جاء هذا العائد أدنى من مستواه البالغ 5.1 في المئة، في يونيو 2009، وبلغ مؤشر مضاعف السعر/ ربحية السهم (P/E) نحو 24.9 مرة، بينما بلغ مؤشر مضاعف السعر/ القيمة الدفترية (P/B) نحو 2.1 مرة. ولا بد من التذكير بأن البنك قد تحول، رسمياً، من بنك تقليدي إلى إسلامي خلال الربع الفائت، وبعد مخاض طويل، ونتوقع أن تستقر أوضاعه الجديدة، وهو مقابل في سوق شديد التنافس، أصبح فيه 4 بنوك إسلامية، أحدها -بيت التمويل الكويتي- كبير ومتفوق، وآخر بمعية أكبر البنوك التقليدية.

«بيان»: التباين بين المؤشرات يصبغ السوق الأسبوع الماضي وسط تذبذب محدود

6 قطاعات خاسرة أشدها «الصناعة» بعد فقده 3.7%

كان التباين بين المؤشرات والتذبذب اليومي وصعود قطاع البنوك وهبوطه نتيجة إقبال الشراء عليه والسعي إلى جني الأرباح، السمة الغالبة التي صبغت سوق الكويت للأوراق المالية الأسبوع الماضي، الذي شهد صعود قطاعين فقط وخسارة 6 أخرى كان أشدها "الصناعة".

قال التقرير الاسبوعي لشركة بيان للاستثمار إن سوق الكويت للأوراق المالية أنهى تداولات الأسبوع الماضي على تباين لمؤشريه الرئيسيين، وذلك بعد ثلاث جلسات من تسجيل المكاسب، إذ تراجع مؤشر السوق السعري بنهاية تداولات الأسبوع بنسبة بلغت 0.54 في المئة، بينما سجل "الوزني" نمواً بلغت نسبته 0.78 في المئة، مقارنة بإقفالات الأسبوع ما قبل السابق.

وواكب اختلاف أداء مؤشري السوق تباين متوسطات التداول مع نهاية الأسبوع، إذ ارتفع متوسط كمية التداول مقارنة بالأسبوع الذي قبله بنسبة 5.08 في المئة، بينما تراجع متوسط القيمة النقدية بنسبة بلغت 16.88 في المئة.

كما اتسم الطابع العام للتداولات بالتذبذب المحدود، وكان لتداولات اللحظات الأخيرة الكلمة الفصل أحياناً في تحديد وجهة المؤشرات، سواء على صعيد الانخفاض أو الارتفاع أو حتى الحد منهما.

وقد تابع المتداولون باهتمام المداولات الجارية حول أسلوب تمويل مشاريع التنمية، الذي قرر مجلس الوزراء في الأسبوع قبل الماضي أن يكون من خلال الجهاز المصرفي بشروط ميسرة وضمانات حكومية، إذ ظهرت بعض الأصوات النيابية المعارضة لهذا القرار من جهة، وينتظر آخرون التفاصيل المتعلقة بهذا القرار الحكومي، الذي لابد أن يتحول إلى مشروع قانون يرسل إلى مجلس الأمة للاطلاع عليه قبل أن يحددوا موقفهم من جهة أخرى.

ورغم أن هذا أمر نتوقعه واعتدناه من خلال محاولات تسييس القرارات والقوانين الاقتصادية، لمحاولة الحد من فاعليتها وفاعلية أدائها في السوق الكويتي، مثل القرارات والقوانين الاقتصادية التي سبق إقرارها، والتي لم يستفد أحد منها حتى الآن، وأدت إلى مزيد من التعثر في عملية الإصلاح الاقتصادي، فإن أملنا كبير أن يكون هناك توجه حكومي جديد، لتثبيت قرارها بأن يكون التمويل كله من خلال الجهاز المصرفي، الذي يعد بدوره دعماً للقطاع الخاص ودوره في عملية التنمية، وقد أشار إعلان "مهني" المنشور أمس في بعض الصحف إلى التداعيات السلبية للخلافات بين الحكومة ومجلس الأمة على الاقتصاد الكويتي، والوضع الاقتصادي المتدهور لمختلف القطاعات من ناحية، والحاجة إلى أساليب جديدة لتنفيذ خطة التنمية تتحاشى أخطاء الماضي من ناحية أخرى.

وأشار إلى أن "الاقتصاد الكويتي لم يتعاف من الأزمة العالمية حتى الآن، والمستثمر الوطني تحولت أمواله إلى ورق في سوق الأوراق المالية"، وتساءل الإعلان "إن كانت خطة التنمية ستنهض بالاقتصاد الوطني".

وقد انعكست هذه النقاشات على قطاع البنوك الذي حازت أسهمه الاهتمام الأكبر من المتداولين، وكان لها نصيب كبير من قيمة التداولات اليومية، حيث شهدت عمليات شراء أعقبتها عمليات جني أرباح، مما أدى إلى تذبذب الأداء اليومي لمؤشرات السوق، وإن تمكن المؤشر الوزني من تقديم أداء أفضل نسبياً، إذ إنه لم يغلق في أي من أيام الأسبوع أقل من إغلاق الأسبوع الذي قبله، بينما كان المؤشر السعري أكثر تأثراً إذ عاود الهبوط دون ذلك المستوى أكثر من مرة، لينهي الأسبوع دونه.

وقد غلب اللون الأحمر على مؤشرات أسواق الأسهم الخليجية مع نهاية الأسبوع، حيث تراجعت أربعة أسواق وفي مقدمتها السوق المالي السعودي، تبعها سوقا مسقط للأوراق المالية والكويت للأوراق المالية على التوالي. بينما تمكنت الأسواق الثلاثة الباقية من تحقيق نمو بقيادة سوق البحرين للأوراق المالية.

مؤشرات القطاعات

سجلت ستة من قطاعات سوق الكويت للأوراق المالية تراجعاً في مؤشراتها بنهاية الأسبوع الماضي، بينما نما مؤشرا القطاعين الباقيين، وجاء قطاع الصناعة في مقدمة القطاعات الخاسرة، حيث أقفل مؤشره عند 5.241.3 نقطة منخفضاً بنسبة 3.66 في المئة، تبعه قطاع الخدمات في المركز الثاني بتراجع مؤشره بنسبة 0.79 في المئة، بعد أن أغلق عند 14.633.7 نقطة، ثم قطاع العقار ثالثاً مع نقص مؤشره بنسبة 0.68 في المئة، مقفلاً عند 2.304.1 نقطة. أما أقل القطاعات انخفاضاً فكان قطاع التأمين، الذي أغلق مؤشره عند 2.359.8 نقطة مسجلاً تراجعاً نسبته 0.06 في المئة. من ناحية أخرى، أغلق مؤشر قطاع البنوك مع نهاية الأسبوع عند مستوى 10.237.0 نقطة بزيادة نسبتها 1.90 في المئة، في حين أقفل مؤشر قطاع الاستثمار عند 4.776.6 نقطة مسجلاً نمواً بلغت نسبته 1.18 في المئة.

مؤشرات التداول

نقصت قيمة الأسهم المتداولة في سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي، بينما زاد كل من إجمالي كمية التداول وعدد الصفقات المنفذة، حيث انخفضت قيمة التداول بنسبة 16.88 في المئة عن الأسبوع قبل السابق، لتصل إلى 172.96 مليون د.ك، بينما زادت كمية الأسهم المتداولة خلال الأسبوع بنسبة بلغت 5.08 في المئة، لتصل إلى 846.37 مليون سهم، في حين ارتفع عدد الصفقات المنفذة، حيث شهد الأسبوع الماضي إبرام 14.679 صفقة بزيادة نسبتها 6.90 في المئة عن الأسبوع الذي سبقه.

أما لجهة المتوسطات اليومية فقد بلغ متوسط قيمة التداول اليومي خلال الأسبوع الماضي 34.59 مليون د.ك، متراجعاً من 41.62 مليون د.ك في الأسبوع الذي قبله، في حين زاد متوسط حجم التداول من 161.09 مليون سهم ليصل إلى 169.27 مليون سهم، بينما بلغ المتوسط اليومي لعدد الصفقات المنفذة 2.936 صفقة، مقارنة بـ2.746 صفقة في الأسبوع قبل الماضي.

تداولات القطاعات

شغل قطاع العقار المركز الأول لجهة حجم التداول خلال الأسبوع الماضي، إذ بلغ عدد الأسهم المتداولة للقطاع 212.97 مليون سهم شكلت 25.16 في المئة من إجمالي تداولات السوق، بينما شغل قطاع الاستثمار المرتبة الثانية، حيث بلغت نسبة حجم تداولاته 19.89 في المئة من إجمالي السوق، إذ تم تداول 168.37 مليون سهم للقطاع، أما من جهة قيمة التداول فقد شغل قطاع البنوك المرتبة الأولى، إذ بلغت نسبة قيمة تداولاته إلى السوق 49.76 في المئة بقيمة إجمالية بلغت 86.06 مليون د.ك، وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الثانية، إذ بلغت نسبة قيمة تداولاته إلى السوق 13.95 في المئة وبقيمة إجمالية 24.12 مليون د.ك.

القيمة الرأسمالية

ارتفعت القيمة الرأسمالية لسوق الكويت للأوراق المالية بنسبة 0.77 في المئة خلال الأسبوع الماضي لتصل إلى 31.94 مليار د.ك بنهاية تداولات الأسبوع، حيث نمت القيمة الرأسمالية لخمسة قطاعات من السوق مقابل تراجعها للقطاعات الثلاثة الباقية. وتصدر قطاع البنوك لائحة القطاعات الرابحة، إذ ارتفعت قيمته الرأسمالية بنسبة بلغت 2.73 في المئة بعد أن وصلت إلى 12.48 مليار د.ك، جاء بعده قطاع الاستثمار الذي وصلت قيمته الرأسمالية إلى 2.68 مليار د.ك، مسجلاً نمواً نسبته 1.58 في المئة، وحل قطاع الشركات غير الكويتية ثالثاً بنسبة نمو بلغت 1.21 في المئة، بعد أن وصلت قيمته الرأسمالية إلى 3.03 مليارات د.ك، هذا وكان قطاع العقار أقل القطاعات ارتفاعاً، إذ وصلت قيمته الرأسمالية إلى 1.71 مليار د.ك بنسبة نمو بلغت 0.14 في المئة.

في المقابل، كان قطاع الصناعة أكثر القطاعات تراجعاً، إذ انخفضت قيمته الرأسمالية خلال الأسبوع الماضي بنسبة 1.65 في المئة لتصل إلى 2.73 مليار د.ك، تبعه قطاع الخدمات في المرتبة الثانية الذي تراجعت قيمته الرأسمالية بنسبة 1.54 في المئة لتصل إلى 8.28 مليارات د.ك، في حين كان قطاع التأمين هو الأقل انخفاضاً، إذ نقصت قيمته الرأسمالية بنسبة 0.03 في المئة، لتصل إلى 280.06 مليون د.ك.

16.9% تراجع قيمة الأسهم المتداولة الأسبوع الماضي وسط نمو كمية التداول وعدد الصفقات

القيمة الرأسمالية لمختلف القطاعات «التغير خلال أسبوع»

القطاع	القيمة السابقة (مليون د.ك)	القيمة الحالية (مليون د.ك)	التغير (مليون د.ك)	%
البنوك	12.144.16	12.475.29	331.14	%2.73
الاستثمار	2.640.17	2.682.02	41.85	%1.58
التأمين	280.13	280.06	0.07-	%0.03-
العقار	1.705.17	1.707.54	2.37	%0.14
الصناعة	2.772.80	2.727.05	45.74-	%1.65-
الخدمات	8.409.68	8.279.87	129.82-	%1.54-
الأغذية	750.36	757.50	7.13	%0.95
غير الكويتي	2.994.77	3.030.96	36.19	%1.21
الإجمالي	31.697.24	31.940.29	243.05	%0.77

نسبة القيمة السوقية لكل قطاع إلى السوق

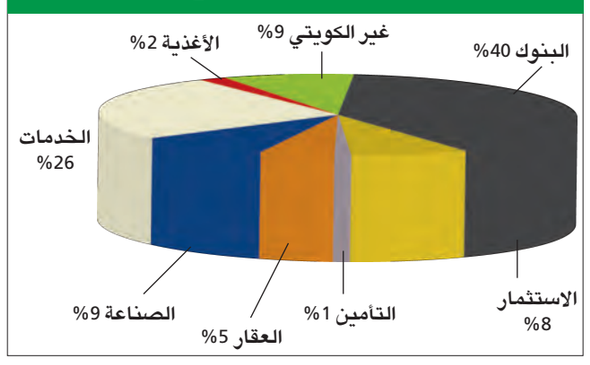

«المشورة والراية»: ارتفاع سيولة المؤشر الإسلامي بدعم من نشاط «بيتك» و«الدولي»

مؤشر البنوك يواصل دعم «الوزني» ويصعد 22% منذ بداية العام... والاستثمار يتراجع 15%

أكدت سيطرة أسهم البنوك على القيمة الأسبوع الماضي استمرار حالة التفاؤل بخطة التنمية من قبل قطاع البنوك، وأنه سيكون صاحب الدور الأكبر في تمويل هذه الخطة المليارية، لينهي القطاع الأسبوع على مكاسب بلغت 1.9 في المئة لتصل إلى 22.6 في المئة.

قال التقرير الأسبوعي لشركة المشورة والراية إن مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية الأسبوع الماضي تراجع بنصف نقطة مئوية واستقر على مستوى 6645.6 نقطة، غير أن المؤشر الوزني استطاع مواصلة النمو واستمر التركيز على أسهم قطاع البنوك، الذي تصدرت أسهمه قائمة الأسهم الخمسة الأفضل من حيث القيمة، وتبادل سهما "بيتك" و"الوطني" الأدوار هذه المرة حيث حل "بيتك" أولا بسيولة بلغت 19.2 مليون دينار مستحوذاً على نسبة 9.2 في المئة من سيولة السوق الإجمالية خلال الأسبوع الماضي، ثم جاء ثالثاً البنك الدولي، وبرقان رابعاً، ثم بنك الخليج.

وأكدت سيطرة أسهم البنوك على القيمة استمرار حالة التفاؤل بخطة التنمية من قبل قطاع البنوك، وانه سيكون صاحب الدور الأكبر في تمويل هذه الخطة المليارية بما يعود عليه بالمكاسب خلال السنوات القادمة، وبدأ من إقرار مشروع تمويل الخطة خلال دور الانعقاد القادم، أيضاً كان لمواصلة بعض المصارف الصغرى الارتفاع في أسعارها إشارة إلى مثل هذا التفاؤل، وحقق بنكا برقان والخليج ارتفاعاً أسبوعياً بنسبة 12.8 في المئة و11.3 في المئة على التوالي رغم ارتفاع مضاعف الربحية لديهما وبنسبة فاقت معدلات القطاعات بشكل كبير، كذلك انتهى الأسبوع على مكاسب بلغت 1.9 في المئة لمؤشر قطاع البنوك لتصل إلى 22.6 في المئة هذا العام مقارنة بخسائر كبيرة على مستوى ثلاثة قطاعات هي: التأمين والعقارات والاستثمار بنسب وصلت 18.3 في المئة و17.4 في المئة و14.8 في المئة على التوالي.

واستمرار تأثير هذه الحالة أبعد السوق نوعاً ما عن التأثر وتراجع مؤشرات الأسواق العالمية والخليجية وأسعار النفط، والتي نزفت خلال الأسبوع الماضي مدة خمس جلسات متتالية، مما كان له أكبر الأثر على معظم الأسواق الخليجية خصوصاً السوق السعودي، الذي واصل التراجع للأسبوع الثالث على التوالي ليخسر أكثر من 4 في المئة خلال ثلاثة أسابيع كان أشدها الأسبوع الماضي بخسارة 2 في المئة.

ووسط هذا التباين بين حالة تفاؤل بنمو الاقتصاد المحلي، خصوصاً القطاع الخاص المحلي، وتراجع مثل هذه الحالة على مستوى الاقتصاد العالمي تباين أداء مؤشرات السوق ومؤشرات المشورة، التي كان أبرزها ارتفاع سيولة المؤشر الإسلامي بنسبة كبيرة بلغت11 في المئة، وكذلك ارتفاع سيولة مؤشر الأسهم المتوافقة مع الشريعة بنسبة 6.5 في المئة مقابل تراجع سيولة السوق التقليدية بنسبة 16.9 في المئة، وهي نتيجة انخفاض قيمة تداولات البنك الوطني مقابل ارتفاع قيمة تداولات بنكي بيت التمويل الكويتي والبنك الدولي.

خيم «الوطني» الرمضانية تفتح أبوابها لاستقبال المصلين في العشر الأواخر

التركي: متطوعو البنك مستعدون لاستقبال المصلين والصائمين في ما تبقى من رمضان

مع اقتراب حلول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، بدأ بنك الكويت الوطني استعداداته لإبقاء أبواب خيمته الرمضانية في منطقة شرق مفتوحة على مدار الساعة لاستقبال المصلين في العشر الأواخر من الشهر الفضيل من أجل صلاة القيام وإحياء ليلة القدر المباركة، بينما تواصل خيم "الوطني" الرمضانية استضافة الصائمين على موائد "الوطني" للإفطار يومياً طوال أيام الشهر الفضيل.

وقال مسؤول العلاقات العامة في البنك طلال التركي إن خيمة "الوطني" لموائد الإفطار الرمضانية، والتي تأتي في إطار برنامج اجتماعي حافل بالفعاليات والأنشطة الخيرية والإنسانية أعده البنك خاصةً هذا العام لمواكبة الشهر الفضيل ولتأكيد التزامه بمسؤولياته الاجتماعية، ستبقى أبوابها مفتوحة على مدار الساعة طوال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك من أجل استقبال المصلين والقائمين لأداء صلاة القيام وإحياء ليلة القدر المباركة، في الوقت الذي تستمر فيه حملة توزيع وجبات الإفطار في مختلف المناطق الحيوية في الكويت واستقبال الصائمين لتناول وجبات الإفطار على موائد "الوطني" الرمضانية طوال أيام رمضان المبارك في الخيمتين الضخمتين المقامتين على مقربة من المبنى الرئيسي للبنك في منطقة شرق وبجانب فرع "الوطني" المجاور لسينما السالمية.

وأوضح التركي أن بنك الكويت الوطني اتخذ جميع الإجراءات اللازمة لاستقبال المصلين خلال العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، حيث يقف عشرات المتطوعين من موظفي البنك على أهبة الاستعداد لاستقبال وخدمة الصائمين والمصلين وضمان توفير أفضل الخدمات والأجواء الرمضانية لمرتادي خيم "الوطني".

وأضاف التركي أن موائد "الوطني" الرمضانية لإفطار الصائمين هذا العام، والتي تستهدف توزيع أكثر من 100 ألف وجبة إفطار، تشهد منذ بداية شهر رمضان المبارك إقبالاً لافتاً من جانب الصائمين، هذا في الوقت الذي دأب فيه مسؤولو "الوطني" على القيام بزيارات شبه يومية لهذه الخيام بهدف التأكيد على توفير أفضل الخدمات إلى مرتاديها، ولرغبتهم في مشاركة الصائمين وتناول الإفطار معهم على مائدة واحدة.

طلال التركي

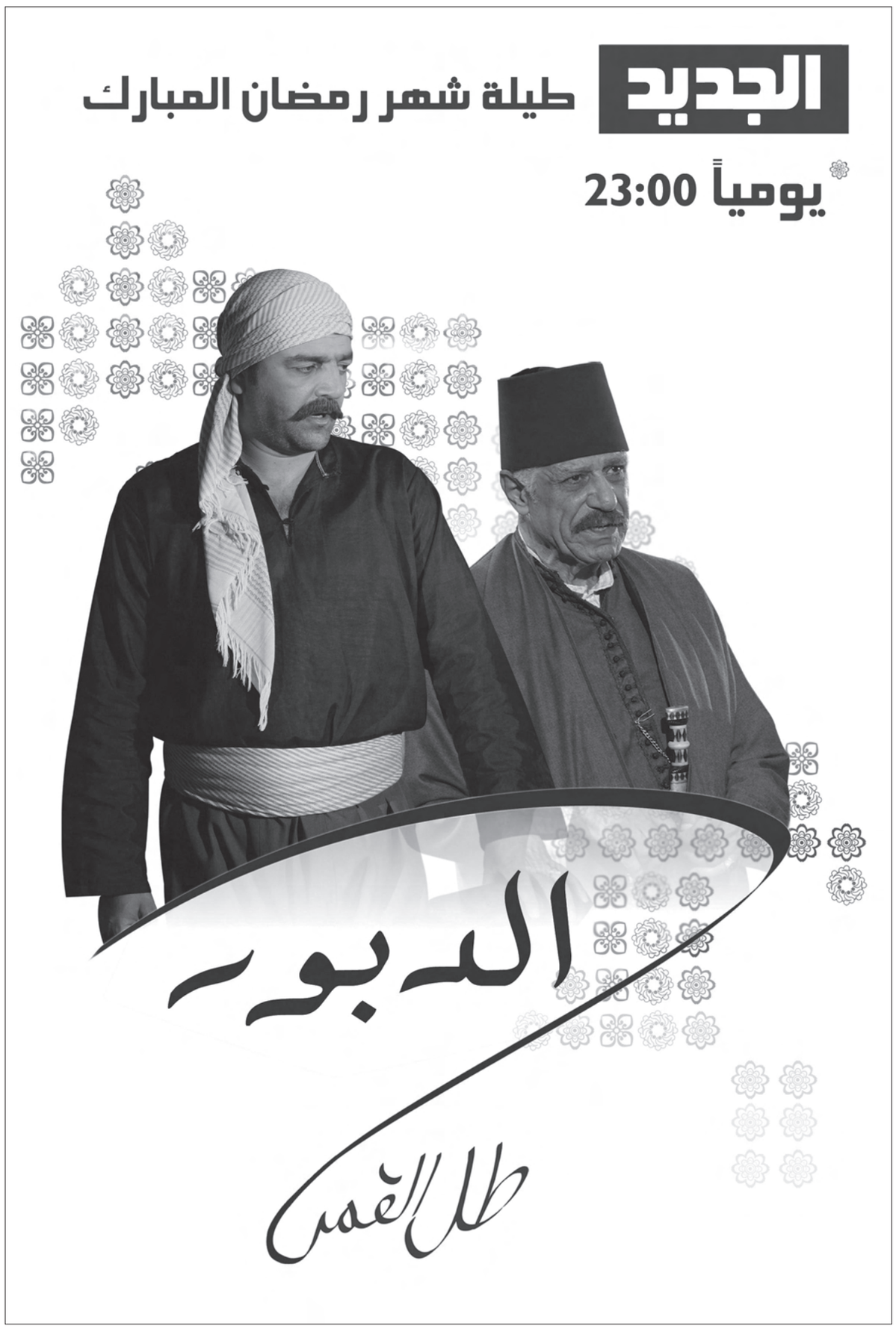

الجريدة. تسأل اقتصاديين: ما مدى فعالية توجه «المركزي» إلى إجراء اختبارات ضغط على شركات الاستثمار؟

نعم لا بد منها حالياً... تقيس الأداء المستقبلي وتوضح إمكانات الشركات وأوضاعها في أسوأ السيناريوهات

عبدالله خليل وسند الشمري

بعد إصدار بنك الكويت المركزي معايير جديدة على شركات الاستثمار التقيد بها وتنفيذها خلال عامين من الآن، يبدو أن «المركزي» يسعى بشكل جدي إلى أن يبدأ عملية غربلة واسعة النطاق على القطاع الاستثماري المحلي بشكل تدريجي، حتى تتم عملية «تنظيف العفن»، كما وصف وزير التجارة والصناعة أحمد الهارون حال بعض الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، ومنها بالتأكيد شركات استثمارية، وذلك من خلال حديث محافظ «المركزي» الشيخ سالم الصباح في وقت سابق عن تفكيره في إجراء عملية اختبارات ضغط على جميع الشركات الاستثمارية، في خطوة جديدة منه لوضع إجراءات استباقية واحترازية للقطاع الذي خسر في العامين الماضيين (2008 و2009) ما يقارب الـ5 مليارات دولار- حسب تقرير وكالة فيتش- توزعت على مليارين في العام الماضي و3 مليارات في العام قبل الماضي، كما استمر القطاع في تسجيل خسائر بقيمة 100 مليون دولار في الربع الأول من العام الحالي، وفقد مؤشر قطاع الاستثمار في سوق الكويت للأوراق المالية أكثر من 70 في المئة من قيمته منذ بداية 2008، وهو أسوأ أداء في السوق بين جميع القطاعات.

ويقول محافظ «المركزي» في تصريح سابق: «لا شك في أن سلامة الأوضاع المالية لشركات الاستثمار تشكل أمراً مهماً لبنك الكويت المركزي، ويعد ذلك من أولوياته في هذه المرحلة لأمور كثيرة، يأتي في مقدمتها تطلعه إلى تطوير هذه الشركات إمكاناتها وقدراتها التي تمكنها من تخطي آثار الأزمة المالية بنجاح، وأقل الأضرار الممكنة والاستفادة من الدروس التي تركت الأزمة بصماتها على جميع المستويات ذات العلاقة بالتعامل معها». من جانب آخر، هناك ضرورة تقتضي اتخاذ الإجراءات التي تساعد على الحد من المشكلات والممارسات غير السليمة، وذلك بهدف تجنيب هذه الشركات الآثار السلبية للأزمات والأوقات الصعبة، وهو ما يؤمن مصالح هذه الشركات ويكفل استمراريتها بقوة بدعم من مراكزها المالية ونتائج أعمالها وإدارتها الفعالة والجيدة. ومن الأمور الطبيعية انه في مثل هذه الأوقات الصعبة يتعين على السلطات الرقابية إعادة النظر في العديد من الأساليب والممارسات الرقابية لاكتشاف ما قد يكون غير مناسب.

ونظراً إلى أن شركات الاستثمار تمثل أحد القطاعات المهمة في النشاط الاقتصادي، وبالتالي من المهم جداً الاطمئنان بشكل مستمر وبأساليب مناسبة، على سلامة وقوة هذه الشركات، كان لابد من معرفة آراء شخصيات اقتصادية تقع أنشطتها ضمن قطاع الشركات الاستثمارية، وتحديد وجهات نظرها- التي أيدت بشدة مثل هذا التوجه- بشأن جدوى هذه الاختبارات ومدى فاعليتها على القطاع بشكل عام، فكان التحقيق التالي:

الموسى: نريدها «سنوية»... وقيمتها الحقيقية في الجهة المشرفة عليها

علي الموسى

يرى رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في شركة مجموعة الأوراق المالية علي الموسى أن جميع المؤسسات المالية لا بد لها أن تمر بنوع من الاختبارات التي تقرأ تحديات مستقبلها، دون الانتظار لحصول أزمة مالية لإجرائها، مضيفاً أن اهمية تلك الاختبارات تكمن في تحديد مكامن الخطر التي يمكن أن تتعرض لها أي شركة استثمارية في المستقبل إن استمرت على نهج معين مدة معينة.

وأضاف الموسى أنه ومن خلال التجارب فإن التركيز في إجراء الاختبارات يقع على الجهة المشرفة عليها لا على الشركة الخاضعة لها، مؤكداً أن القيمة الحقيقية لاختبارات الضغط هي بمن يجريها ويشرف عليها من مؤسسات تقييم متخصصة وذات مهنية عالية وليس على الشركات التي تخضع لتلك الاختبارات.

وأشار إلى أن النظرة لفحوصات "المركزي" ونتائج اختباراته دائماً ما يجب أن تكون بنوع من "الشوق"، لأنها ستكشف وبكل تأكيد نقاط ضعف جديدة تؤدي إلى وجود مراكز اختلالات في تلك الشركات بكل مهنية واحترافية، مضيفاً أنه من الأفضل لو بقيت هذه الاختبارات كنوع من الإجراءات "السنوية" الدورية التي يجريها "المركزي" على شركات الاستثمار، نظراً إلى فائدتها المهنية الكبيرة على هذا القطاع المهم في الاقتصاد الكويتي.

السلطان: «الضغط» يبين نقاط الضعف والقوة لدى الشركات

صلاح السلطان

قال مستشار مجلس ادارة شركة أرزاق كابيتال صلاح السلطان إن من المهم جدا ان تخضع شركات الاستثمار لاختبارات الضغط، ليبين ويوضح وضع الشركات المالي ومدى قوتها وتحملها للازمات.

واضاف السلطان ان اختبارات الضغط تبين نقاط الضعف ونقاط القوة لدى شركات الاستثمار، مضيفا ان بعد هذه الاختبارات يقوم البنك المركزي بفرز الشركات القوية عن الضعيفة والشركات القادرة على الاستمرار من غير القادرة في ضوء الازمات المالية.

واردف السلطان: بعد ذلك يقوم محافظ البنك المركزي بوضع القوانين والشروط التي تحل مشاكل شركات الاستثمار، او اتخاذ القرارات الصارمة، وعلى سبيل المثال ان يقوم بدمج بعض الشركات المتعثرة ببعضها، او زيادة رأسمالها او شطبها. وتوقع السلطان ان هناك شركات لن تستطيع ان تصمد بهذه الاختبارات، مضيفا ان اغلب شركات الاستثمار وضعها المالي غير سليم، وان هذه الاختبارات ستقوم بإظهارها، وان قيام البنك المركزي بهذه الخطوة سوف يصحح مسار بعض الشركات، وستقل مخاطر المساهمين وتحد من بعض إدارات المجالس في اللعب في وضع الشركة.

الثامر: أفضل سياسة يمكن اتباعها

محمد الثامر

قال مستشار تطوير الأدوات المالية في شركة الشعب الوطنية العقارية محمد الثامر إن الهدف من إجراء اختبارات ضغط على شركات الاستثمار هو التأكد من قدرة وملاءة الشركات على تسديد ديونها، وهل هي قادرة على الاستمرار في ظل الأزمات المالية ام لا، مضيفا ان هذا الاختبارات كان من المفترض ان يعمل بها منذ بداية الازمة الاقتصادية العالمية.

واردف الثامر ان سياسة اختبار الضغط من افضل السياسات المتبعة، وذلك لمتابعة الشركات ونظام التمويل بدقة أكثر، لافتا الى ان سياسة الضغط طبقت في بداية الأمر على القطاع المصرفي، وكان لابد ان تطبق على القطاع الاستثماري، وذلك لأهمية القطاعين على الاقتصاد بشكل عام.

وأوضح الثامر أهمية نتائج اختبارات الضغط الاستثماري في أنها تساعد على اتخاذ الإجراءات المناسبة حيال هذه الشركات التي تظهر النتائج سوء أوضاعها، أي في ما إذا كانت الحكومة ستضع خطة لتقديم الدعم المالي لها في حال تحقق السيناريو الأسوأ لكي تستمر في أعمالها، أو ستسمح لها بالإفلاس، وعلى ذلك فإن نتائج تلك الاختبارات سوف تحدد الشركات الاستثمارية ذات الأوضاع المتينة، وهي التي تكفي أصولها لتمويل التزاماتها وتغطية خسائرها المستقبلية.

واضاف ان هناك شركات أصولها منتجة وريعية ولها القدرة على سداد ديونها اذا أعطيت الفترة الكافية والجدولة المناسبة، ولديها القدرة على الاستمرار، وفي المقابل هناك شركات بالغت في ديونها وليس لديها أصول في الجودة المناسبة التي تمنحها القدرة على سداد ديونها خلال فترة معقولة، وهي الفترة التي تكون ما بين سنتين او ثلاث سنوات، وهذا يساعد البنك المركزي في اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب، ولا يفاجئ بشركات التي يكون وضعها المالي متردياً.

الصانع: تعثر بعض الشركات واضح ولا يحتاج إلى اختبارات ضغط لتأكيده

حامد الصانع

أكد حامد الصانع رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب في شركة الكويت والشرق الأوسط للاستثمار (كميفك) ضرورة إجراء اختبارات الضغط على شركات الاستثمار إذا ما أراد "المركزي" ذلك، ولا يجب أن تؤجل إلى مدة اطول، موضحاً أن الغرض الرئيسي من هذه الاختبارات هو معرفة قدرة الشركات على مواجهة أزمات مالية ممكنة في المستقبل، وبالتالي فإنها ستكون مفيدة جداً للقطاع الاستثماري خصوصاً أنه تأثر كثيراً خلال الأزمة الحالية.

وأضاف الصانع أن هناك شركات استثمارية متعثرة لا يجب أن تمر بهذه الاختبارات، نظراً إلى أنها لا تحتاج إليها أساساً بعد انكشاف جميع سلبياتها وتعثراتها، مشيراً إلى أن مثل تلك الشركات من الواضح جداً ودون اختبارات صعوبة إمكانية استمرارها في السوق، مؤكداً أن هناك شركات مؤهلة لتلك الاختبارات، لكن هناك عددا لا بأس به من بقية الشركات الاستثمارية لا يجب أن نختبرها، لأنها أساساً متعثرة وليست قادرة على الاستمرار ما لم يتم حل أوضاعها. واشار إلى أن الشركات المتعثرة يجب أن يتم الضغط عليها بضرورة إنهاء مشاكلها الحالية سواء عبر بيع أصولها أو زيادة رؤوس أموالها أو تقديم علاجات أخرى، مؤكداً ضرورة وضع خطط وسيناريوهات وقائية لها لتفادي وقوعها في هذه المطبات والأخطار مستقبلاً، وبالتالي تأزم أوضاع مساهميها مرة أخرى بسبب سوء التخطيط المستقبلي.

النمش: أغلب شركات الاستثمار لن يستطيع اجتياز الاختبارات

علي النمش

قال المحلل الاستثماري علي النمش إن محافظ "المركزي" قام بإجراء اختبارات ضغط في المرحلة الأولى على القطاع المصرفي، وعندما رأى أنها ذات جدوى وفائدة ملموسة على تصحيح مسار هذا القطاع صرح بأنه سيطبق سياسة الاختبارات على الشركات الاستثمارية. وتوقع النمش ان اغلب شركات الاستثمار لن يستطيع اجتياز هذه الاختبارات، وسوف تنكشف الكثير منها على حقيقتها ووضعها المالي السيئ، واضاف: اذا انكشفت الشركات على حقيقتها فسوف يعطي محافظ البنك المركزي الأحقية في التعامل مع هذه الشركات وإصدار القوانين اللازمة، لحل مشاكلها سواء مالية او إدارية، او استدعاء أعضاء مجالس الإدارات لإجبارهم على تصحيح الخلل الموجود او الشطب. وتابع: ومن القوانين التي من الممكن ان يقوم محافظ البنك المركزي بإصدارها في حال انكشاف بعض الشركات الاستثمارية على وضعها الحقيقي، وضع الضوابط المتشددة بالنسبة إلى شركات الاستثمار في ما يخص المحافظ والصناديق والإدارات التنفيذية وإدارة المخازن. وافاد بأن اختبارات الضغط ستوضح لنا ما هي قدرة الادارة التنفيذية وإدارة الاستثمار على إنقاذ الشركة من الازمات، ومدى حقيقة أصول شركات الاستثمار وجودتها ومدى ملاءمتها لقوانين البنك المركزي.

الطبطبائي: تميز الغث من السمين و«المتين» من الضعيف

ياسين الطبطبائي

قال المحلل المالي ياسين الطبطبائي إن الحكمة من اختبارات الضغط هي إظهار الشركات الاستثمارية على وضعها الحقيقي، والتعرف على قدرتها على تحمل الخسائر المستقبلية التي يمكن أن تتعرض لها في ظل اوضاع محددة حول الازمات الاقتصادية في المستقبل، وهذه الأوضاع تبدأ بما يسمى استمرار الأوضاع الحالية على ما هي عليه، وتأكد من ان الشركات الاستثمارية سوف يكون لديها موارد رأسمالية كافية لمواجهة الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها في حال تحقق أسوأ وضع اقتصادي.

واردف الطبطبائي ان الازمة المالية العالمية لم تنته الى الآن، وهي تعصف بالعالم اجمع، وهذا هو الوقت الذي من المفترض ان تكون هناك اختبارات ضغط على شركات الاستثمار، وإظهار الشركات المتينة والقادرة على الاستمرار من الشركات التي أكلتها الديون وغير القادرة على الاستمرار.

واشار الى ان اغلب الدول قامت بمعالجة اوضاع شركاتها الاستثمارية وغيرها لتفادي الازمات، وهنا توجد شركات تدعي الوضع السليم، وهناك شركات قالت إنها سوف تعلن إفلاسها ولم نر الى الآن شركات قامت بإعلان إفلاسها، مطالبا بمعالجة الوضع بإجراء اختبارات ضغط حتى نرى هل تستطيع الشركات الصمود في ظل أزمة جديد سواء كانت عالمية او داخلية.

بوخضور: الاختبارات تهدف إلى المحافظة على حقوق المساهمين وإيجاد إدارات كفؤة

حجاج بوخضور

يرى رئيس مجلس إدارة الشركة الدولية للإجارة والاستثمار حجاج بوخضور أن "المركزي" ذو مهنية عالية، وهذا التوجه يتفق مع مهنيته لأنه بالنهاية سيكون من مصلحة شركات الاستثمار حتى لا تقع في ما وقعت به هذه الشركات مستقبلاً، مضيفاً ان "المركزي" حريص من خلال هذه الاختبارات على حقوق المساهمين والمحافظة عليها من خلال إيجاد إدارات ذات كفاءة واستيفاء شركات الاستثمار لمتطلبات الإدارة الكفؤة.

وقال بوخضور: صحيح أن اختبارات الضغط ستكون مؤلمة في بعضها لكنها واجبة، نظراً إلى تحقيقها الفكر الاستباقي الوقائي لأي انهيارات مستقبلية، مشيراً إلى أنه من المتوقع أن نرى أموراً سلبية كثيرة، لكن بالنهاية هذه الاختبارات مطلوبة وبشدة حتى لا نصدم بانهيارات مستقبلية جديدة تؤثر على متانة وسلامة القطاع الاستثماري في الكويت.

وأكد بوخضور ضرورة إجراء هذه الاختبارات بأقرب وقت ممكن حتى تستكشف جميع الشركات الاستثمارية متانة أوضاعها الداخلية، ومحاولة وضع سيناريوهات علاجية عديدة تتناسب مع الفترة المقبلة، مضيفاً أن تشخيص المرض يساهم بشكل أساسي في إيجاد علاج مناسب له.

الهاشم: ستوضح الأصول «العفنة» وأداء الشركات في إعادة الهيكلة وجدولة القروض

صفاء الهاشم

شددت رئيسة مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة أدفانتج للاستشارات الإدارية والاقتصادية صفاء الهاشم على أهمية هذه الاختبارات، لأنها ستساهم في توضيح الصورة بشكل كامل عن مقاييس أداء الشركات في عمليات إعادة الهيكلة وجدولة قروضها قصيرة الأجل لمشاريع طويلة الأجل وتوضيح حجم الأصول "العفنة"، مضيفةً أننا مقبلون على فترة "انكشاف بلاوي" إذا ما تم إجراء هذه الاختبارات من "المركزي" قريباً.

وقالت الهاشم إنه وبعد مرور عامين تقريباً على بداية الأزمة المالية في الكويت فإننا لم نر حتى الآن أي نوع من تطوير الأداء في الشركات الاستثمارية الكويتية إلا في حالات نادرة، مضيفةً أن هناك حالة من التعتيم "غير الطبيعي" على مساهمي الشركات من قبل إداراتها، وتغييبا لدورهم سواء على عمليات إعادة هيكلة الديون أو إجراءات أخرى.

وأكدت الهاشم أن "المركزي" مطالب بأن يطبق بعض الإجراءات الاحترازية التي يطبقها على البنوك وعلى شركات الاستثمار، لأنه جهة رقابية على كلا القطاعين.

أسعار العملات مقابل الدينار الكويتي

العملة	شراء	بيع
دولار أميركي	0.28763	0.28883
يورو	0.37076	0.3723
جنيه إسترليني	0.45014	0.45202
فرنك سويسري	0.28394	0.28512
دولار كندي	0.2771	0.27826
دولار أسترالي	0.25852	0.2596
ريال سعودي	0.076732	0.077052
درهم إماراتي	0.078358	0.078685
دينار بحريني	0.76426	0.76745
ريال قطري	0.079063	0.079393
ريال عماني	0.74758	0.7507
ريال يمني	0.0012302	0.0012354
دينار أردني	0.40634	0.40804
ليرة سورية	0.0061459	0.0061716
ليرة لبنانية	0.000193	0.0001938
جنيه مصري	0.050559	0.050656
درهم مغربي	0.033562	0.033702
دينار تونسي	0.19434	0.19516
ين ياباني	0.003416	0.0034303
دولار سنغافوري	0.21306	0.21395
دولار هونغ كونغ	0.036992	0.037146
باهت تايلندي	0.0092189	0.0092365
بيسو فلبيني	0.0064132	0.0064254
روبية اندونيسية	0.00003205	0.00003211
روبية هندية	0.006152	0.0061643
روبية باكستانية	0.0033621	0.0033686
تاكا بنغلادشية	0.0041535	0.0041614
روبية نيبالية	0.003853	0.0038604
روبية سريلانكية	0.0025563	0.0025611

* المصدر: المزيني

«بيتك» يفتتح فرعاً للمرابحة في «لولو هايبر ماركت»

بحد أدنى 250 ديناراً للأجهزة الكهربائية والمنزلية والرياضية

عبدالله خليل

يمكن للزبائن الذين يشترون أي أجهزة كهربائية أو منزلية أو أثاث منزلي أو بضاعة رياضية بمبلغ 250 دينارا كحد أدنى الاستفادة من فرص الدفع المناسبة والآمنة، من خلال نظام الدفع بالأقساط الشهرية التي سيستقطعها "بيتك".

افتتح بنك التمويل الكويتي كاونتر مخصصاً لمتجر لولو هايبر ماركت في مدينة القرين التجارية، وقد تعاون متجر لولو هايبر ماركت، مع بنك التمويل الكويتي من أجل تلبية المزيد من احتياجات عملائه المميزين من خلال توفير ميزة الأقساط الشهرية المسهّلة.

وصرح محمد هاريس، المدير الإقليمي لـ"لولو هايبر ماركت" قائلاً: "يمكن للزبائن الذين يشترون أي أجهزة كهربائية أو منزلية أو أثاث منزلي أو بضاعة رياضية بمبلغ 250 د.ك كحد أدنى أن يستفيدوا من فرص الدفع المناسبة والآمنة من خلال نظام الدفع بالأقساط الشهرية التي سيستقطعها بنك التمويل الكويتي. تتوافر هذه الخدمة للمواطنين والمقيمين من دون الحاجة إلى توافر كفيل أو ضامن".

ويقول جمال هاشم- مساعد مدير التسويق في بنك التمويل الكويتي- إن هذا العرض الخاص من البنك يسمح بتلبية احتياجات الزبائن وتزويدهم بالعديد من الأجهزة والإلكترونيات والأثاث، مع الانتفاع بمزايا خدمات نظام المرابحة، وقد أضاف شارحاً: "الأمر الذي يجعل هذا النظام محل إعجاب وجذب للعملاء هو أنه يلائم احتياجات التسوق بمبالغ كبيرة، من خلال دفع أقساط سهلة وميسرة ومن دون تكبد أعباء الدفعات الأولية الكبيرة، لأنه بإمكان جميع عملاء البنك أصحاب الرواتب التي تتجاوز 200 د.ك الاستفادة من هذه الخدمة علاوة على المزايا التي ستضاف إلى العملاء الذين يشترون باستخدام هذا النظام".

ومن أجل الانتفاع بهذا النظام، يحتاج العملاء إلى إحضار بطاقاتهم المدنية وكشف حساب من البنك (ليس مطلوباً لعملاء بنك التمويل الكويتي) مع عرض أسعار من لولو هايبر ماركت مفسّر فيه تفاصيل الأسعار والمميزات الخاصة بالبضاعة التي يرغبون في شرائها، وتقدم هذه الأوراق إلى أي فرع من فروع بنك التمويل الكويتي، يقومون بعدها بتعبئة نموذج بسيط في البنك أو في الكشك الموجود في المتجر نفسه. بعد أخذ موافقة البنك، بحسب الأحكام والشروط، يمكن للزبون أن يحصل على بضاعته وينظم طريقة الدفع إلى البنك باستخدام نظام الأقساط الميسر والملائم.

وتبلغ مساحة لولو هايبر ماركت 20000 كم مربع عبر 3 طوابق تعرض منتجات وماركات من جميع أنحاء العالم.

هاريس وهاشم يقصان شريط الافتتاح

«زين» تخصص خدمة «ألو زكاتي» لعملائها الراغبين في دفع الزكاة والصدقات

عن طريق الاتصال الآلي أو الرسائل القصيرة

تهدف الخدمة الجديدة من "زين" إلى تسهيل عمليات دفع أموال الزكاة والصدقات التي تكثر في هذه الآونة، عبر قنوات اتصال مباشرة بين عملائها الراغبين في دفع أموال الزكاة والصدقات وبين الجهات الخيرية المعنية.

عبدالله الجدعان

كشفت شركة الاتصالات المتنقلة (زين) أنها خصصت خدمة جديدة للراغبين في دفع الزكاة والصدقات خلال شهر رمضان المبارك "الو زكاتي"، وذلك عن طريق الاتصال الآلي وبعدها تصل المشترك رسالة قصيرة للتأكيد بالمبلغ المتبرع به من قبل مشترك "زين".

وذكرت الشركة في بيان صحافي أنها طرحت هذه الخدمة رغبة منها في تسهيل عمليات دفع أموال الزكاة والصدقات التي تكثر في هذه الآونة، مشيرة إلى أنها أرادت أن تبني قنوات اتصال مباشرة بين عملائها الراغبين في دفع أموال الزكاة والصدقات وبين الجهات الخيرية المعنية.

وقال المدير التنفيذي لقطاع العلاقات والاتصالات في الشركة عبدالله الجدعان: "هذه الخدمة تقدم أكثر من نافذة إلى عملاء الشركة لاختيار الجهة الخيرية التي يرغبون أن تكون القناة التي يصرفون فيها الزكاة والصدقات".

وأوضح بقوله: "خدمة الو زكاتي هي مبادرة من شركة زين خلال هذا الشهر الفضيل، الغرض منها مساعدة عملائها الراغبين في دفع أموال الزكاة بسهولة ويسر"، مبيناً أن هذه الخدمة سوف توفر على عملائها عناء البحث والاستقصاء عن هذه الجهات الخيرية، خصوصاً أن الشركة وضعت قائمة بأسماء هذه الجهات، وعلى المتصل أن يختار الجهة التي يرغب فيها.

وأشار إلى أن الخدمة عبارة عن "نظام للرد الآلي"، وما على العميل إلا أن يقوم بالاتصال على الأرقام المخصصة لها، ومن ثم سيتم احتساب قيمة الاتصال بـ40 فلساً للدقيقة، وهذه القيمة ستتبرع بها الشركة لمصلحة مبرة حامل المسك.

وأضاف الجدعان بقوله: "وبعد الاتصال على العميل أن يختار الجمعية الخيرية التي سيعرضها النظام من القائمة، وبعدها يختار قيمة المبلغ الذي سيدفعه واحد دينار أو 5 أو 10 دنانير، ومن ثم يؤكد الاختيار ثم الموافقة على خصم قيمة المبلغ من حساب هاتفة النقال مسبق الدفع، أو إضافة المبلغ على حساب هاتفة النقال اجل الدفع".

وأكد الجدعان أنه بمجرد انتهاء العميل من تحديد قيمة المبلغ واسم الجمعية الخيرية ستصله رسالة تفيد بإتمام العملية، موضحاً أن كل الإيرادات التي سيتم تحصيلها سوف تقوم الشركة بمنحها إلى الجهات الخيرية الموجودة في القائمة لديها وفقاً لاختيارات العملاء.

الجدير بالذكر أن الشركة حددت الرقم (99981) للاتصال، ومن خلاله تستطيع أن تختار الفئة التي ترغب في التبرع بالزكاة والصدقات، وهي مختلفة المبلغ حسب اختيارك المبلغ المدفوع كالتالي: دينار كويتي، وخمسة دنانير وعشرة دنانير.

... ويختتم حملاته الترويجية للبطاقات بإعلان 6 فائزين

أعلن بيت التمويل الكويتي «بيتك» عن اختتام فعاليات حملاته الترويجية في مجال البطاقات المصرفية التي أطلقها خلال فترة الصيف واستمرت على مدار شهرين، وشملت استخدام بطاقات التيسير الائتمانية، والبطاقات مسبقة الدفع ، إضافة إلى حملة الاشتراك المجاني في خدمة ثلاثي الأمان 3D Secure عبر الموقع الإلكتروني www.kfh.com، وتوجت بفوز 135 عميلا في سحوبات الحملات الثلاث التي أجريت خلال هذه الفترة بحضور وزارة التجارة والصناعة.

واختتمت الحملات الترويجية مؤخرا بإجراء السحب التاسع لحملة التسوق الإلكتروني الآمن عبر الإنترنت، بعد أن كانت قد اختتمت في وقت سابق سحوبات الحملتين الأخريين، وفاز في هذا السحب، الذي أجري بحضور وزارة التجارة والصناعة، 6 عملاء بجهاز أي فون iphone وهم: سمر راشد حمد الملا، عبدالله خضير فرج العازمي، عبد الحميد محمد عبدالحميد الصقر، عباس حسين محمد عياط، داود جراح داود الجراح، سليمان عبدالله سليمان العريفان.

أهداف الحملات

من جهته، قال مدير إدارة البطاقات المصرفية بالوكالة سالم عبدالوهاب الدويسان في تصريح صحافي، إن هذه الحملات الترويجية استهدفت تشجيع العملاء على استخدام بطاقات "بيتك" الائتمانية ومسبقة الدفع فضلا عن الاستفادة من ثلاثي الأمان. وأضاف الدويسان قائلا: نحن سعداء بالنجاح والإقبال الكبيرين اللذين حققتهما الحملات الترويجية للبطاقات المصرفية، والتي بدت في ارتفاع نسبة استخدام البطاقات الائتمانية والاستفادة من خدمة ثلاثي الأمان، الأمر الذي يكشف عن وعي مصرفي مرتفع لدى عملاء "بيتك" وتجاوبهم مع ما يطلقه من خدمات ومنتجات جديدة، مشيرا في هذا الصدد إلى أن هذا الإقبال يؤكد أيضا نجاح البنك في تقديم الخدمات التي تلائم احتياجات العملاء من مختلف الشرائح، مهنئا جميع الفائزين في السحوبات التي أجريت على مدار هذه الفترة.

فرص عديدة

وقال الدويسان: قدمت الحملة المخصصة للتشجيع على الاشتراك في خدمة ثلاثي الأمان 3D Secure والتي يعد "بيتك" الأول في تطبيقها على مستوى البنوك المحلية، يوميا فرصة الفوز بجهاز آي فون iphone. كما أتيحت الفرصة لمستخدمي بطاقات التيسير الائتمانية للفوز أسبوعيا بأربعة أجهزة ماك بوك برو Macbook pro المتطور، وذلك عند شراء العميل بقيمة 20 دينارا مستخدما بطاقات التيسير محليا وخارجيا.

وتابع: أتاحت حملاتنا لكل عميل يستخدم أيا من البطاقات مسبقة الدفع "الأسرة" و"الخير" بقيمة 10 دنانير داخل أو خارج الكويت فرصة للفوز كل يوم بجهاز "آي باد" ipad، حيث منح مستخدمي بطاقة "الأسرة " الحصول على 20 فرصة ومستخدم بطاقة "الخير" 10 فرص مقابل كل عملية شراء كانت تتزايد بتزايد حجم المشتريات. وأشار الدويسان إلى أن هذه الحملات الترويجية هي خطوة في استراتيجية إدارة البطاقات المصرفية الاستراتيجية ضمن سلسلة من الحملات التسويقية التي تستهدف تمييز ومكافأة عملائنا وتشجيعهم على استخدام البطاقات الائتمانية والتسوق الإلكتروني باعتبارهما أكثر الوسائل أمانا.

من جهتهم، أبدى الفائزون في نتائج الحملات الثلاث تقديرهم لحرص "بيتك" على تقديم المنتجات التي تناسب احتياجاتهم وتطلعاتهم، مؤكدين نجاح الحملات في تحقيق أهدافها والمتمثلة في مكافأة عملاء البنك وتشجيعهم على استخدام البطاقات كأسلوب حضاري أكثر أمانا وسرعة للشراء ونقل الأموال، وإحدى الوسائل المهمة لدعم مبيعات التجار وتوفير وقت وجهد العملاء.

سالم الدويسان

«مول 360» يحتفل بالقرقيعان مع الأطفال

بو جسوم يحتفل مع الاطفال بالقرقيعان

وسط أجوائه الرمضانية المتميزة، أقام "مول 360" أحدث مراكز التسوّق في الكويت احتفالاً خاصاً بالقرقيعان مساء الخميس الماضي، استمتع فيه زواره، خصوصاً الصغار منهم، بمناسبة طالما أحبوها وانتظروها.

وبهذه المناسبة، قالت كلاوديا لوبوشينسكا، مديرة التسويق في "مول 360": "يسعدنا أن نحتفل بالشهر الكريم مع زوارنا الصغار، فنحن نسعى في مول 360 إلى الحفاظ على تراث الكويت وتقاليدها، لذا حرصنا على إقامة هذا الاحتفال وغيره من الأنشطة الأخرى التي تسلط الضوء على حضارة كويتنا الحبيبة وثقافتها".

وأضافت لوبوشينسكا: "يعد الاحتفال بالقرقيعان إحدى الفعاليات التي يستضيفها مول 360 خلال الشهر الكريم، إلى جانب حملة جمع التبرعات لمصلحة بيت عبدالله لعلاج الأطفال المرضى التي يستضيفها المول لمدة أربعة أيام، ومعرض مركز الحروف الذي يعرض أرقى لوحات النقوش العربية الإسلامية خلال أجواء مشبعة بالأصالة الشرقية والضيافة العربية".

وقد وزّع موظفو "مول 360"، مرتدين الثوب التقليدي الكويتي، برفقة الشخصية الرمضانية الشهيرة "بو جسوم"، حلوى القرقيعان على الأطفال وقسائم شراء من تويز "آر أص" مقدمة من "Geoffrey" الزرافة الشهيرة.

ويحتضن "مول 360" تشكيلة من العلامات التجارية الراقية وخيارات الترفيه المبتكرة لزواره، ويستضيف حالياً 112 متجراً، فضلاً عن مجموعة متنوعة من المطاعم والمقاهي التي تميّزه عن سائر مراكز التسوق.

أسواق عبدالله العثيم تسعى إلى الاستحواذ على «العثيم العقارية»

ستقوم شركة أسواق عبدالله العثيم السعودية وشركة عبدالله العثيم للاستثمار والتطوير العقاري بالاتفاق على القيم العادلة النهائية ونسبة تبادل الأسهم، ومن ثم تحديد عدد الأسهم التي ستصدرها الشركة المشترية للمساهمين الآخرين في الشركة المستهدفة.

وقعت شركة أسواق عبدالله العثيم السعودية مذكرة تفاهم للاستحواذ على كامل أسهم شركة عبدالله العثيم للاستثمار والتطوير العقاري، وهي شركة مساهمة سعودية مقفلة. وحسب بيان على موقع السوق السعودي، ستقوم أسواق عبدالله العثيم (الشركة المشترية) بزيادة رأسمالها من خلال إصدار أسهم جديدة للمساهمين الآخرين في الشركة المستهدفة، علماً بأن الشركة المشترية تملك حالياً أسهماً بنسبة 13.65 في المئة من إجمالي عدد الأسهم في الشركة المستهدفة. (الأسواق . نت)

«الدولي» يستقبل الزكاة والصدقات لمصلحة بيت الزكاة

أعلن بنك الكويت الدولي أنه سيستقبل الزكاة والصدقات في كل فروعه المنتشرة بالكويت من العملاء وغير العملاء، لمصلحة بيت الزكاة طوال شهر رمضان المبارك.

وقال البنك في بيان صحافي إن التعاون مع بيت الزكاة في تقديم هذه الخدمة يأتي ضمن أهداف البنك المجتمعية للتسهيل على المزكين والمتصدقين وتوفيراً لوقتهم وجهدهم، وتمكينهم من دفع زكاتهم وصدقاتهم بسهولة ويسر، خصوصا مع قدوم شهر رمضان الكريم الذي تكثر فيه أعمال الخير. وأضاف أن هذا التعاون من شأنه توفير العديد من القنوات التحصيلية التي تقدم خدمات متنوعة ومتعددة للمتبرعين والمزكين الكرام، مبينا انه تم تخصيص أكثر من رقم حساب لمصلحة بيت الزكاة ليتم استقبال الزكاة والتبرعات عليها، كما يمكن للعملاء التبرع عن طريق الهاتف بالاتصال على مركز خدمة العملاء الهاتفية.

من جانبه، أشاد مراقب التسويق ببيت الزكاة نايف الجيماز بالتعاون مع بنك الكويت الدولي ومساهماته المجتمعية المستمرة، لافتا إلى أن هذه الخدمة الجديدة التي تقدم بالتعاون مع بنك الكويت الدولي تأتي مواكبة مع توجهات الكثير من المحسنين الذين يحرصون على إخراج زكاتهم في هذا الشهر المبارك، طمعا بمضاعفة الأجر عند الله تعالى.

الدليل الطبي
تلفون: 1828111
داخلي: 701
فاكس: 22252537

مستشفى طيبة Taiba Hospital
رعاية وشفاء Care & Cure
ضاحية صباح السالم
قطعة ٣ ، شارع ٣
1808088
www.taibahospital.com

قسم الأطفال
أ.د. منى يوسف معلوي
دكتوراه طب الأطفال جامعة القاهرة - دبلوم حديثي الولادة جامعة ماكجيل الكندية
عضو الجمعية المصرية لأمراض الحساسية - عضو الجمعية المصرية لأمراض الدم والثلاسيميا في الأطفال
خدمات القسم :
- عيادة خارجية لمتابعة حالات الأطفال الحادة والمزمنة وأمراض الجهاز التنفسي وحساسية الصدر وأمراض الدم عند الأطفال
- تطعيمات الأطفال ضد الجديري المائي - الإلتهاب الكبدي الوبائي - الإنفلونزا الفيروسي وفيروس الروتا
- قسم داخلي للأطفال لعلاج الحالات الحادة والمزمنة
- قسم خاص لعلاج حالات طوارئ الأطفال
- وحدة الرعاية المركزية للأطفال الخدج وحديثي الولادة
- تشخيص الأمراض الوراثية وأمراض التمثيل الغذائي في الأطفال حديثي الولادة

قسم الأمراض الباطنية وأمراض السكري
أ.د. عماد الدين عبدالواحد موبايل : 97799645
إستشاري ودكتوراه الأمراض الباطنية - زميل الكلية الملكية (انجلترا MRCP)
الزمالة الكندية لطب الطوارئ (كندا CAEP) - عضو الكلية الملكية (أدنبرة FRCP)
دكتوراه الباطنية - عين شمس MD
خدمات القسم :
- العلاج بنظام الأنودين لمرضى السكري
- علاج ومتابعة مشاكل السمنة والغدد الصماء
- علاج حالات الأمراض الباطنية والكبد الحادة والمزمنة
- متابعة مرض السكر ومضاعفاته والفحص الدوري والدقيق لنسبة السكر (جهاز فحص بصمة السكر) ومتابعة السكر مع الحمل
- علاج جميع الحالات الطارئة والحرجة
- علاج مشاكل الأعصاب الطرفية وتصلب الشرايين
- تشخيص وعلاج هشاشة العظام

تصفح الجريدة. aljarida
عبر الموقع الإلكتروني
www.aljarida.com

لإعلاناتكم
شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
1828111 داخلي: 701
فاكس: 22252537
E-mail: ads@aljarida.com

د. عبدالله المنصور
استشاري طب وجراحة عيون
•تخصص دقيق من مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون (الرياض)
•البورد الألماني من جامعة آخن
•عضو الأكاديمية الأمريكية لطب العيون
•تصحيح قصر النظر - طول النظر (الليزك).
•إزالة الماء الأبيض بالموجات الصوتية بدون غرز.
•علاج أمراض الشبكية بالليزر.
•فحص شامل ودقيق للعيون بأجهزة حديثة ومتطورة.
المركز الاستشاري الطبي ت: 25622444

الإسلام والمرأة 16

التربويّة والناشطة خولة العتيقي تؤكد أن المرأة فشلت في إدارة المناصب القياديَّة وأن القوانين الكويتيَّة تنصفها بشكل كبير.

ثقافات 17

«نحو أرض ثانية» للمطران كيغام خاتشريان عن «دار المراد» في بيروت... خطوات واثقة نحو الحرية والسعادة والتفاؤل.

أوتار 19

النجم القدير يحيى الفخراني في دردشة حول مسلسله التاريخي الجديد «شيخ العرب همام» الذي يُعرض خلال الشهر الفضيل.

المجددون 25

«الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق... هل الخلافة أحد أصول الإسلام أم مسألة دنيويَّة وسياسيَّة؟

tawabil

توابل

الأحد 29 أغسطس 2010م / 19 رمضان 1431هـ

العدد 1023 15 صفحة

www.aljarida.com

جيسيكا ألبا... جاسوسة متقاعدة في «سباي كيدس 4»

تجري الممثلة الأميركية جيسيكا ألبا مفاوضات للمشاركة في الجزء الرابع من سلسلة أفلام "سباي كيدس" أو "الأطفال الجواسيس" بالأبعاد الثلاثية. وذكر موقع "هوليوود ريبورتر" أن ألبا ستؤدي دور جاسوسة متقاعدة تعود إلى العمل ولديها طفل، كما تربي ولدَيْ زوجها المراهقَين. وكان الممثلان داريل سابارا وأليكسا فيغا قد أديا دور الولدين في الأجزاء السابقة من الفيلم، ولكن بعد أن كبرا يسعى المخرج روبرت روديرغز إلى استبدالهما. وأشار الموقع إلى أن الممثلين أنتونيو بانديراس وكارلا غوجينو اللذين أديا دور الوالدين في الأجزاء السابقة قد يعودان في دورين مساعدين في الفيلم الجديد، بالإضافة إلى سابارا وفيغا. وسيصور الجزء الرابع من سلسلة "سباي كيدس" بالأبعاد الثلاثية.

(لوس أنجلس - يو بي آي)

فلك

الحمل
21 مارس - 19 ابريل

مهنياً: تحلم بإنجاز المستحيل وتشعر بأنك قادر عليه بسهولة فائقة.

عاطفياً: لا تطلب من الحبيب أن يقف مكتوف اليدين فيما يرشقك الآخرون بالحجارة.

اجتماعياً: لا تحشر أنفك في ما لا يعنيك لأنّك لن تفتعل بذلك إلا المشاكل.

رقم الحظ: 1.

الثور
20 ابريل - 20 مايو

مهنياً: تحقق تقدماً ملموسًا في الملفات العالقة ولكنه ليس كافياً برأيك.

عاطفياً: تطوّرات لافتة قد تؤدي بك إلى الاستقرار أخيراً.

اجتماعياً: لا تعتب على صديق لأنه غاضب منك بسبب انتقاداتك الجارحة.

رقم الحظ: 0.

الجوزاء
21 مايو - 21 يونيو

مهنياً: تشعر بالراحة هذه الفترة لأنّ أعمالك على خير ما يرام.

عاطفياً: تحبّ أن تتدلّل على الحبيب كثيراً لكنه قاسٍ معك.

اجتماعياً: تخاف من البوح لأحد الأصدقاء بحقيقة مرّة، فأنت لا تريده أن يحزن.

رقم الحظ: 2.

السرطان
22 يونيو - 22 يوليو

مهنياً: لا تكذب على الزملاء لأنهم يعرفون الحقيقة ولن تبدو صادقاً معهم.

عاطفياً: تمالك أعصابك مع الحبيب خصوصاً أنه يمرّ بظروفٍ صعبة.

اجتماعياً: تشعر بأنك مرهق جداً هذه الفترة وتحتاج إلى بعض الراحة.

رقم الحظ: 9.

الأسد
23 يوليو - 22 اغسطس

مهنياً: تناط بك مهمة صعبة لكنك تجيد اجتياز العراقيل بسهولة.

عاطفياً: حبيبك يخطر ببالك كثيراً هذه الفترة، إرفع السماعة وكلّمه.

اجتماعياً: لا تتردّد في طلب نصيحة الأكبر سناً فهو أكثر نضجاً منك.

رقم الحظ: 11.

العذراء
23 اغسطس - 22 سبتمبر

مهنياً: تعاني مشكل جديدة في العمل إلا أنها سرعان ما تمرّ من دون عناء.

عاطفياً: إذا قسوت على الحبيب خسرته فكن ليناً قليلاً.

اجتماعياً: سحرك يجذب إليك مزيداً من المعجبين.

رقم الحظ: 13.

الميزان
23 سبتمبر - 23 اكتوبر

مهنياً: حتى أنت بدأت تشكّ بنوايا زميل يبحث عن فرصة مناسبة للانقضاض عليك.

عاطفياً: لا تعقّد الأمور بل حاول تبسيطها لتصل إلى النتيجة المطلوبة.

اجتماعياً: تتعرّف إلى صديقٍ جديد يشعرك بأن الحياة تستحقّ العيش.

رقم الحظ: 10.

العقرب
24 اكتوبر - 22 نوفمبر

مهنياً: لا تعلّق على التفاصيل وتهمل الأساسيات الضرورية.

عاطفياً: السرّ الذي أفشاه لك الحبيب ينبغي أن يبقى طيّ الكتمان.

اجتماعياً: ما كل ما تتمناه قد يحصل معك، عليك أن تعتاد الحياة بواقعيتها.

رقم الحظ: 7.

القوس
23 نوفمبر - 21 ديسمبر

مهنياً: تختصر المسافات عبر التركيز على ملفّ يقلق بالك منذ فترة.

عاطفياً: هل تعتقد حقاً أنك قادر على جفاء الحبيب والابتعاد عنه؟

اجتماعياً: تتعرف إلى شخص جديد يفتح عينيك على تفاصيل مهمة في علاقاتك الاجتماعية.

رقم الحظ: 5.

الجدي
22 ديسمبر - 19 يناير

مهنياً: لا تغضب إن اطلعتَ على معلومةٍ جديدة عن زميل يحاول تشويه سمعتك.

عاطفياً: الحياة مسيرة نضالٍ كبيرة فلا تيأس الآن.

اجتماعياً: تلبي دعوة أحد الأشخاص وتندم على ذلك لاحقاً لأنّك تتعرض لانتقاداتٍ.

رقم الحظ: 26.

الدلو
20 يناير - 18 فبراير

مهنياً: كلنا نخطئ فلا داع للمبالغة وتضخيم الأمور لأنّ ذلك مؤذٍ للجميع.

عاطفياً: تحاول إرضاء الحبيب بشتى الوسائل بعدما قسوت عليه في الفترة الأخيرة.

اجتماعياً: لا تسمح بالانجرار إلى التوتر مع أحد الأصدقاء.

رقم الحظ: 17.

الحوت
19 فبراير - 20 مارس

مهنياً: حبل الكذب قصير لذا لا تغضب لأنّ من يحفرون حفرةً لك سيقعون فيها.

عاطفياً: لست وحدك من يتعذّب بسبب علاقة فاشلة. يمكنك أن تبدأ من جديد.

اجتماعياً: تحقق من الأمور قبل توجيه الاتهامات شمالاً ويميناً.

رقم الحظ: 6.

(تصوير عبدالرحمن دياب)

أكّدت أن المرأة فشلت في إدارة المناصب القياديّة

خولة العتيقي: لم يبقَ سوى القليل ويُطالب الرجل بحقوقه!

آدم يوسف

تؤكد التربوية والناشطة خولة العتيقي أن المرأة فشلت في إدارة المناصب القيادية في الدولة، مشيرة في هذا الصدد إلى تجربة وزارة التربية في الكويت، وموضحة أن القوانين الكويتية تنصف المرأة إلى حد كبير، ما حدا بعض نائبات مجلس الأمة على المطالبة بحقوق في غير موضعها كالدعوة إلى تخصيص «كوتة» 30% من المناصب القيادية للنساء، الأمر الذي يتنافى مع دعاوى المساواة بين الجنسين. تقول العتيقي إنه لم يبق سوى القليل ويطالب الرجل بحقوقه، ذلك لكثرة المزايا التي تحصل عليها النساء، معتبرةً أن الدين الإسلامي منح المرأة حقوقها، «إذ لم نسمع في عهد الرسالة أو الخلفاء الراشدين ظلماً للمرأة، إلا أن ما يحدث الآن في بعض الدول الإسلامية من ظلم لها عائد إلى الأعراف الاجتماعية والتقاليد التي تجعل النساء أنفسهن يرضين بواقعهن، وإن كان أليماً، ويرفضن حقوقهن السياسية».

أربع نائبات في مجلس الأمة، ماذا قدّمن لقضايا المرأة؟

كنت إحدى الداعيات إلى دخول المرأة البرلمان، وحاربت من أجل نيل المرأة حقوقها. بالنسبة إلى النائبات في البرلمان لدي رؤية تختلف عن أولئك الذين يقولون: «لنمنح النائبات فرصة، ومزيداً من الوقت». وكتبت مقالاً في إحدى الصحف المحلية بعنوان «عطوهم فرصة». لكن، إذا منحنا الفرصة لكل مسؤول كبير أو وزير نعيّنه في الدولة، فسيمضي عمرنا هباء. فالدول المتقدمة تبدأ دائماً من حيث انتهى الآخرون. ومن المهم أن يتسلم المرء المنصب ولديه رؤية وتصوّر، عن المهام الجديدة التي سيتولاها.

تحدّثت هؤلاء النائبات في حملاتهن الانتخابية عن برامج عمل، وانتقدن سلوكيات خاطئة كنّ يرينها في البلد، وبرأيي أن شهرين فقط من فترة التأقلم مع الوضعية الجديدة، كافيان لانطلاق النائبات نحو العمل، ونحن الآن قضينا سنة برلمانية كاملة.

أداء النائبات الأربع للأسف مُحبط. وذلك ليس رأيي فحسب بل رأي نساء كثيرات التقي بهنّ في الكويت. كان متوقعاً أن يكون أداؤهنّ مميزاً، وتكون لديهن استقلالية في العمل والأداء. الذي حدث أن هؤلاء النائبات أصبحن الأسبق إلى تأييد الحكومة، علماً بأن الأخيرة ليست دائماً على خطأ، فأحياناً يكون الوقوف معها أمراً صحيحاً، لكن الملاحظ أنهن يوافقنها الرأي في جميع الأحوال. وذلك أمر أدهش الشارع الكويتي وصدمه في الوقت ذاته. بالطبع، بالنسبة إلى الحكومة هذا مكسب لها، وضمنت أصواتاً دائمة داخل المجلس.

هل ثمة تمايز في وقوف هؤلاء النائبات مع الحكومة أم أن مواقفهن متطابقة؟ لنقارن مثلاً بين رولا دشتي وأسيل العوضي!

رولا دشتي أكثر صراحة ووضوحاً في الوقوف مع الحكومة، من الأخريات. أما أسيل العوضي فإن موقفها الوحيد الذي بدا مختلفاً حين امتنعت عن التصويت في استجواب وزير الداخلية. وأنا لست معها في هذا الموقف، لأنه ليس من حقها أن تمنتع، فناخبوها الذين صوتوا لها كانوا يأملون منها أن تتخذ موقفاً محدداً في مسألة مهمة ومصيرية كهذه، فهم لم يصوتوا لها كي تمتنع عن التصويت في نهاية المطاف. وكان الأجدر بها الرجوع إليهم وأخذ رأيهم في الاعتبار.

حقّقت الكويت تقدماً كبيراً من حيث تعليم المرأة، ولكن الملاحظ أن الوظائف القيادية في الدولة غير متاحة للنساء غالباً، هل ثمة تمييز بين المرأة والرجل في هذه الوظائف؟

حتى وقت قريب كان الوضع في الكويت تقليدياً، ثم انتقل بعد ذلك إلى التمييز. صحيح أن المرأة متعلّمة، واجتهادها وظيفياً قد يفوق الرجل، لكننا مررنا بتجارب، أحدثت نوعاً من الردة، تحديداً من المرأة ضد المرأة فتجربة الدكتورة معصومة المبارك التي قضت فترة قصيرة في الوزارة، لم تأخذ مداها الكامل. ولدينا مثال واضح في وزارة التربية، حين سيطر عليها العنصر النسائي، قبل ذلك كان الوضع مستقراً، وإن لم تبلغ القمة فلا بأس بها، ولكن للأسف الفساد الإداري، والتأخر الذي وصل حد الردة والتخلّف لم نبلغهما سوى في عصر النساء. فنورية الرومي تولّت أمور الوزارة لدورتين متتالين ثم جاءت من بعدها موضي الحمود، ومنذ ذلك الحين والتعليم في انحدار شديد. هذه التجارب تجعل الناس ينظرون إلى المرأة على أنها فاشلة في المناصب القيادية. وثمة استفتاءات أجرتها جميع الصحف، وحتى الصحف الأجنبية نجدها حين تطرحاً سؤالاً على العيّنات المختارة من النساء: «هل تفضلين مديرك رجلاً أم امرأة؟» نجدهن جميعاً دون استثناء يفضّلن المدير الرجل، لأنه يتفهم أوضاعهن الاجتماعية أكثر من المرأة الرئيسة. مع أنه من المفروض أن يحدث العكس، لذلك أصبح الشارع الآن مشحوناً ضد المرأة، ومحبطاً من تجربتها في الوزارة والبرلمان. لا أحمّل الحمود المسؤولية لأنها جاءت على تركة ثقيلة جداً، فهي أكاديمية قديرة، ولكن برأيي نحن نحتاج الى فصل وزارة التربية عن وزارة التعليم العالي. فتظل الحمود وزيرة للتعليم العالي كونها أكاديمية، ونأتي بوزير آخر لوزارة التربية.

كنت أتوقّعك مدافعةً عن القيادات النسائية في الوزارة!

ليس ثمة ما يستحق المدح والثناء. شخصياً، اشتبكت في معارك مع نورية الصبيح لتطوير التعليم. وثمة شخصيات نسائية رشحت في مناصب مهمة لتطوير استراتيجيات التعليم، وهي لا تملك المؤهل الكافي، (إحداهن لا تستطيع التحدّث بلغة عربية فصيحة). مثل هؤلاء ماذا يضعن من استراتيجيات لتطوير التعليم؟

يقال إن المنطقة العربية محمّلة بإرث ثقافي وديني، يدعو إلى اضطهاد المرأة وظلمها، ما مدى صحة ذلك؟

لم تكن المرأة مضطهدة في عهد الرسالة السماوية، ولا في عهد الخلفاء الراشدين، ولكن بعد ذلك تعرّضت للظلم وأُقصيت عن المشهد الاجتماعي العام في ظروف سياسية معينة، ثم أصبح بعد ذلك هذا الاضطهاد إرثاً ثقافياً ودينياً، لفترة طويلة. في بدايات القرن العشرين وتوارد حركات تحرير المرأة مع الصحوة الدينية، حدثت تغييرات في وضع المرأة، والآن أخذت موقعها، ولا مجال للرجوع إلى العهد السابق، وأي دولة الآن تريد أن تظهر بمظهر حضاري واجتماعي متقدم، تولي اهتماماً لموضوع المرأة.

ما زال بعض المناطق العربية يشهد اضطهاداً للمرأة، وأحياناً يكون ذلك ناجماً عن الأعراف الاجتماعية السائدة، ويظهر ذلك جلياً في مناطق عدة في الكويت، إذ حين كنا نقصدها للمطالبة بحقوق المرأة السياسية كنا نجد نساء لا يرغبن في الحقوق السياسية، وهن مقتنعات بالحال التي يعشنها اليوم، بل وينتقدن زميلاتهن الباحثات عن الحقوق السياسية، ويقلن لهن: «لماذا تزاحمن الرجال؟». من الصعب تغيير مثل هذه القناعات، ولكن ثمة مقولات عفى عليها الدهر، وما زال يرددها الناس، كقولنا: إن المرأة مضطهدة أو مظلومة وغير متساوية مع الرجل. ما نراه الآن على النقيض من ذلك، فلم يبق سوى القليل ومن ثم يبدأ الرجل بالمطالبة بحقوقه. أصبح هناك تعدٍّ واضح على حقوق الرجال وتمييز ضدهم، والدليل أن لجنة المرأة في مجلس الأمة تطالب اليوم بـ«كوتة» 30% للنساء في المراكز القيادية.

شهد أخيراً الخطاب السياسي الكويتي في البرلمان تراشقاً نيابياً نيابياً، وعبارات وألفاظ شاذة، ما سبب ذلك؟

لا أرى غرابة في ذلك، فما يحدث في الكويت يحدث في جميع أنحاء العالم. نقرّ بأن ثمة احتقاناً في المشهد السياسي، لكن الإعلام يؤدي دوره في إبراز ذلك. في بعض الدول الأوروبية، لا أحد يعلم ما يقوله البرلمانيون، أو يناقشونه وعدد محدود جداً يتابع الأخبار السياسية، فالناس هناك مشغولون بحياتهم. أما في الكويت فينصبّ اهتمامنا على البرلمان، ونظن بأننا انتخبنا ملائكة وليسوا بشراً لهم ميولهم، وشخصياتهم، وأفكارهم الخاصة بهم. ونتوقع منهم أن يكونوا مهذّبين، وفي خدمتنا دائماً، ونتناسى أن الحياة نفسها غير مهذبة في أحيان كثيرة.

ما يحدث مجرد مناوشات، فعلى الأقل الحال في الكويت مختلفة عن بعض الدول في شرق آسيا والتي تصل الى حدّ الضرب بالأيدي وبالمقاعد. قد يكون للحكومة دور في تحريك بعض النواب، وقد يخرج النواب عن طبيعتهم. عموماً، نتمنى ألا تُستعمل في الخطاب البرلماني ألفاظ ذات نفس تحقيري، أو طائفي. وأحياناً من الأفضل أن تطفو هذه الأمور على السطح أفضل من أن تبقى مكبوتة.

لكن هذه الطريقة في التخاطب قد تثير نعرات وتولّد اصطفافات معينة خلف هذا النائب أو ذاك، ما رأيك؟

هذا الاصطفاف الذي تتحدث عنه موجود في الكويت منذ القدم، فللقبائل مثلاً وجهاؤها ونوابها، وكذلك بقية التيارات، وهذا التناوش والانحطاط في اللغة أمر طبيعي للانحطاطَين السياسي والأخلاقي في المجتمع. سابقاً، كنا نتحدث عن توحيد المصطلحات، ولكن ما نحتاجه اليوم هو تهذيبها. سابقاً، نادراً ما كنا نسمع في المنزل ألفاظاً نابية أما اليوم فترى الصبية في الشوارع والأسواق ينعتون بعضهم البعض بألفاظ قبيحة، والسؤال: من أين تعلم هؤلاء هذه الألفاظ؟

يقول كونفوشيوس إن «الفساد اللغوي يؤدي إلى الفسادين الاجتماعي والسياسي»، لكن في عصرنا الراهن انقلبت الأمور وأصبح الفساد يفسد اللغة. لست أبرّر لهؤلاء النواب ألفاظهم، وأرى أن على ممثل الأمة أن يكون مثلاً وقدوة. فالنواب مشرّعون ولديهم آليتهم الخاصة في التعامل مع الحكومة. ونحن الشعب ينبغي أن يكون لنا رأي، ولكن ليس بهذه الطريقة المبالغ فيها. إذ إن المعروف أن الحكومة تشرّع، والبرلمان يراقب، ويتناقش الطرفان، وينتهي الأمر إلى صدور قانون. المفروض أن يكون هذا القانون في صالح الشعب، لكن هذا الاهتمام بالبرلمان الذي نراه في الدواوين الكويتية أصبح تدخلاً في عمله، ويجعلنا نعيش حياة غير صحية.

برأيك، ما سبب اهتمام الكويتيين بشؤون البرلمان وعمله؟

الفراغ والترف المادي سببان رئيسان، لكن ربما ثمة تجار ورجال أعمال ترتبط مصائر أعمالهم بقرارات مجلس الأمة.

يقال إن المرأة الكويتية غائبة عن المجالين الفكري والثقافي، ما ردّك؟

ينطبق هذا الأمر حتى على الرجال، لأن ليس في الكويت أعداد كبيرة من البارزين في المجالين اللذين تحدّثت عنهما. الناس عندنا مشغولون بالسياسة ولا مجال لقضايا الفكر، وحتى لو وُجدت فإنها تطرح بشكل سطحي. لنلاحظ المجلات والصحف اليومية في الكويت مثلاً نجد أنها تخلو من الصفحات الثقافية إلا ما ندر، والتي تحوّلت إلى الشعر الشعبي. كذلك، ليس في الكويت حوار ثقافي أو صالونات أدبية بالمعنى الحقيقي للكلمة، وتراجع الاهتمام بالثقافة والفكر يعود إلى الزمن الراهن، وموجة الانشغال بالتكنولوجيا الحديثة ومنتجاتها، ولهاث الناس وراء المادة. أصبحنا للأسف، نتناول الأخبار الثقافية بلغة عامية هشّة وضعيفة، وطغيان العامية يؤدي إلى ضياع هوية اللغة.

ما رأيك في مستوى التعاطي مع اللغة العربية راهناً؟

اللغة العربية الآن تُقتل وتُذبح في وسائل الإعلام، وأصبحنا نسمع كلمات عجيبة غريبة تُنحت يومياً. على المستوى العالمي، نرى الآن حركات عالمية تسعى إلى الحفاظ على لغاتها، وخصوصاً الشعوب التي تتمتع بلغات عريقة. فرنسا اليوم، تحيي لغة قديمة لديها نسيها الناس وتعلّمها في المدارس، كذلك في آيرلندا واسكتلندا.

يقول البعض إن تراجع اللغة العربية لصالح اللغتين الإنكليزية والفرنسية مثلاً يعود إلى صعوبة العربية، وهذا الأمر غير صحيح. السبب الحقيقي أننا نعيش حالة انهزام ثقافي من الجوانب كافة، فكل ما يأتينا من الغرب مدهش ونحتفي به. قد ترى أحياناً امرأة بسيطة مادياً وتعليمياً تصرّ على إدخال أبنائها المدارس الأجنبية وتحدّثهم بالإنكليزية في الأسواق والجمعيات، وقد تكون لغتها خاطئة، وعلى رغم ذلك تفاخر بالتحدّث بها.

لقد أصبحت موضة أن يقول أحد الشباب «أنا لا أحب العربية»، أو إن اللغة العربية صعبة. الطريق التي يتبعها العرب الآن في التعامل مع العربية لن تؤدي إلى حفظ اللغة، بل إلى ضياعها، وأملنا الوحيد في الله تعالى وهو القائل: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

هل للتعليم دور في حفظ اللغة أو ضياعها؟

كان الطالب سابقاً يتعلّم بطريقة منهجية معتمداً على التسلسل التاريخي، أما اليوم فنحن نلهث وراء التطوير، ونقول للمعلم: «لا تشر إلى القاعدة، ودع الطالب يكتشفها». قد تكون هذه إحدى طرق التعليم، ولكن لا ينبغي الاستغناء عن القاعدة الإملائية والنحوية. وللأسف الجامعات المحلية تدرس كثيراً من المواد باللغة الإنكليزية. إضافة إلى أن الأخيرة أصبحت الآن لغة العلم، إذ نحن شعوب مستوردة للتكنولوجيا، وليس مستغرباً أن نهتم بلغة الشعوب المنتجة لها. عموماً، يتحمّل الإعلام المسؤولية الكبرى في ضعف اللغة.

ثمة من يقول إن الحريات الشخصية في الكويت آخذة في التراجع، بسبب التضييق على الحفلات ووضع ضوابط على ملابس الفتيات في الجامعة، ما رأيك؟

ثمة مقولة شهيرة مفادها: «حريتك تنتهي عند حرية الآخرين». لدي رأي مختلف في هذا الجانب، وهو أن علينا توعية الأسرة والمجتمع، وألا نتدخّل في شؤون الأفراد الخاصة. لكن بالنسبة إلى ملابس الفتيات في الجامعة، أرى أن ثمة مظاهر تتجاوز حتى مفهوم الحرية الشخصية، ففي إحدى المرات ذهبت إلى جامعة الكويت لإلقاء محاضرة، تأملت المشهد، ورأيت في الجامعة ليس طالبات وإنما فتيات ذاهبات إلى حفلة عرس. أصبحت فتياتنا يهتممن بالمظهر والموضة أكثر من اهتمامهن بالدراسة والتعليم. والواحدة منهن تحمل حقيبة يدوية ربما يبلغ ثمنها ألف دولار أميركي، وترتدي أزياء باهظة، وهذه الأمور تتنافى مع مجتمع الطلبة. لذلك أرى أن التدخّل في اللبس الجامعي ضرورة قصوى، لأننا وصلنا إلى مرحلة لا نتحدث عن طالبات، وإنما فتيات صغيرات ذاهبات إلى حفلة. وهذا منظر يؤذي الذوق العام. فالاهتمام بالتبرّج والزينة منذ الساعة السابعة صباحاً ليس حرية، وإنما قلة ذوق.

ولكن ثمة جوانب أخرى للحريات!

أرى أن المساس الحقيقي بالحريات يحدث عندما تكمّم الحكومة الأفواه، وعندما يحجر على الفكر، أو إبداء الرأي. لكن مسألة الطالبات في الجامعة لا تدلّ على تراجع الحريات.

لم تكن المرأة مضطهدة في عهد الرسالة السماوية، ولا في عهد الخلفاء الراشدين، ولكن بعد ذلك تعرّضت للظلم

نعيش حالة انهزام ثقافي من الجوانب كافة، فكل ما يأتينا من الغرب مدهش ونحتفي به

التدخّل في اللبس الجامعي ضرورة قصوى، لأننا وصلنا إلى مرحلة لا نتحدث عن طالبات، بل عن فتيات صغيرات ذاهبات إلى حفلة

مع الزميل ادم يوسف

حوار

أشكناني: انخراط المرأة في التشكيل ليس حباً في الظهور

لافي الشمري

أميرة أشكناني فنانة تشكيلية كويتية تترجم مشاعرها بالريشة والألوان عبر إطار لوحاتها، تجسد مشكلات المرأة وتطلعاتها مستلهمة أفكار أعمالها من القضايا اليومية التي تؤرّق بنات حواء، ترفض تقييد أفقها الفنية ضمن إطار مدرسة تشكيلية بحد ذاتها، تاركة لأناملها حرية التعبير. تأمل نشر الثقافة البصرية بين أفراد المجتمع ارتقاء بالذائقة الفنية. "الجريدة" التقتها وكان معها الحوار التالي.

أميرة أشكناني

أخبرينا عن معرضك الأول الذي جاء بعد عدة مشاركات في المعارض الجماعية؟

قدمت خلال هذا المعرض مجموعة ترمز إلى تطلعات المرأة وآمالها، مستلهمة محتوى اللوحات من القضايا اليومية التي تعيشها المرأة سواء كانت أماً أو فتاة تستكمل دراستها أو امرأة عاملة، حاولت تسليط الضوء على مشكلات بنات حواء في تجربتي الأولى، كما أني شعرت بالمسؤولية الكبيرة أثناء انجاز هذا المعرض بسبب حرصي على تقديم أعمال تنال استحسان المتلقين وتمس مشاعرهم رغبة في استقطاب أكبر عدد من الجمهور لاسيما أن من سيأتي إلى المعرض سيكون قاصداً رؤية أعمالي.

هل ثمة اختلاف بين المعرض الشخصي والمعرض الجماعي؟

يشارك الفنان في المعرض الجماعي بلوحة أو اثنتين منتقياً أفضل أعماله لاسيما إذا كان المعرض لا يتقيد بموضوع معين، لكن المعرض الشخصي يفرض على الفنان انتقاء عنوان للمعرض ويفضل أن تكون الأعمال تنضوي تحت فكرة بذاتها لذا يتعين على الفنان التحضير جيداً لمعرضه الشخصي وهذا لا يعني أن المعارض الجماعية لا تحتاج إلى تحضيرات كما أن المعارض الجماعية تساهم في تنمية اللغة البصرية لدى الفنان لاسيما حينما يشاهد آفاقا جديدة في معالجة الخامات بصورة إبداعية حديثة.

أساليب تعبير

شاركت في معارض جماعية خارج الكويت، ماذا أضافت إليك هذه المشاركات؟

منحتني فرصة الاطلاع على تجارب الآخرين، وخوض غمار المنافسة مع فنانين ينتمون الى تيارات فنية مختلفة، كما أن هذه المشاركات تساهم في رصد آراء زوّار المعرض الذين لا ينتمون إلى البيئة ذاتها التي ننتمي لها، أعتقد أن الاستماع إلى رأي مغاير ربما يصب في صالح إثراء تجربة الفنان.

طريقة تجريدية

قدمت تعبيراً جديداً ما سبب هذا الاتجاه؟

خضت تجربة جديدة بالنسبة إلي بحثا عن تكنيك جديد مجسدة إحساسي وأفكاري ضمن إطار اللوحة بطريقة تجريدية، استخدمت مواد جديدة خلال هذه التجربة التي أثنى عليها كثر.

ما المدرسة التشكيلية التي تميلين إليها؟

أعشق الفن بكل أشكاله، أمارس الرسم مترجمة ما أحس فيه ضمن قالب فني، تجذبني الفكرة الجميلة والتجسيد المتقن ولا أبحث عن مشرب فني بحد ذاته، جمال الفن في تفرد الفكرة، لا أقيّد نفسي ضمن عناصر مدرسة فنية تاركة أناملي تجسد عما بداخلي من مشاعر وأفكار واتجاهات بحرية مطلقة، الرسم هوايتي وممارستي له إشباعاً لهذه الهواية.

الموهبة والدراسة

دراستك الفن جاءت في صالح تجربتك التشكيلية، هل تعتقدين أن الدراسة ضرورية للفنان؟

الدراسة الأكاديمية تساهم في صقل موهبته الفنان وتطورّها، كما أن حصولي على بكالوريوس في التربية الفنية - كلية التربية الأساسية – ثم انخراطي في العمل الميداني كموجهة لمادة التربية الفنية في وزارة التربية منحني القدرة على الرسم المتقن والتنويع في الأساليب والمزج بين المدارس الفنية ضمن إطار لوحاتي، في تصوري أن الدراسة تضع النقاط على الحروف في مسألة الرسم، لكن هذا لا يقلل من أهمية الفنانين الموهوبين الذين لم ينخرطوا في فصول دراسة الفن، فالموهبة هي الأساس ثم تأتي الدورات التدريبية لتطويرها وصقلها من خلال الاحتكاك بتجارب الآخرين.

يتردد أن بعض الفنانات الكويتيات اللاتي يفتقرن إلى الموهبة الحقيقية يقمن بشراء لوحات يرسمها لهن بعض الفنانين من الكويت وخارجها؟

لا أعتقد أن هذه الأمور تنطلي على المتلقي، خصوصا أن الأسلوب الذي ينتهجه الفنان يظهر واضحا من خلال منجزاته، ثمة فرق بين التّدرج في العملية الفنية والاختلاف في التكنيك الفني من فنان لآخر، لذا من السهل كشف هذه الفئة وتعريتها، كما أن هذه الفئة لن تستمر طويلا، لأن الفن لا يمثل لها هاجساً أو لا يندرج ضمن أولوياتها، كذلك لا أتصور أن الحركة التشكيلية في الكويت تعاني هذه المشكلات.

هل تعتقدين أن هذه الفئة تبحث عن الأضواء كنوع من "البرستيج"؟

لا أستطيع الحكم بشكل قاطع في هذه المسألة، لأن الفن موهبة والاستمرارية في ممارسته، ستتكفل بصقل موهبته وتطوير أدواته، لا أعتقد أن المرأة تبحث عن الظهور وحسب، لأن ثمة مجالات أخرى ستؤمن لها الظهور، إضافة إلى إن مجموعة كبيرة من الفنانات الكويتيات حصلن على جوائز في معارض داخل الكويت وخارجها.

ما هي أكثر مدرسة انتشاراً في الفن التشكيلي؟

اللون التجريدي أحد أكثر الألوان التشكيلية المحلية ممارسة لعدة أسباب في طليعتها الحرية المطلقة التي تتميز فيها عناصر التجسيد إضافة إلى بساطة التركيب، المتتبع لحركة التشكيل المحلي يرصد تطوراً كبيراً في المعارض الجماعية والفردية، وساهم هذا التطور في تنوع الحراك التشكيلي في الساحة المحلية من خلال ظهور مجموعة كبيرة من الفنانين والفنانات الشباب، واستمرارية الفعاليات الفنية سواء التي تنظمها مؤسسات القطاع العام أو الخاص.

من أعمالها

لمحة ذاتية

الفنانة التشكيلية أميرة أشكناني حاصلة على شهادة البكالوريوس في التربية الفنية 1994، وتعمل موجهة تربية فنية في وزارة التربية.
لها أنشطة مهنية متنوعة إضافة إلى أنها منتسبة إلى مجموعة جمعيات تعنى بالفنون التشكيلية: عضو في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.
عضو الرابطة الدولية للفنون.
كما أن لها العديد من المشاركات في معارض تشكيلية في الكويت وخارجها، منها مهرجان الفنون الصغيرة 2006، ومعرض الملتقى الاقتصادي العربي - الألماني 2006 وبينالي الخرافي الدولي للفن العربي المعاصر 2006، ومهرجان الكويت الأول للإبداع التشكيلي 2007، ومعرض الفنانات الكويتيات 2008 ومعرض الشفافية للفنون التشكيلية 2008.
استطاعت الحصول على العديد من الجوائز، منها جائزة أمير عبدالرضا للإبداع التشكيلي في معرض الفنانات 2008، وجائزة سلوى صباح الأحمد الصباح 2010.

ضجر

محمد الحجيري
mhoujeiri@hotmail.com

حين بدأت الكتابة عن ذاتي المتخمة بالحنين، هناك في المكتب الذي اخترنا موقعه في ضواحي بيروت، هرباً من أنهار المعادن الثقيلة وزحام قلب المدينة، في هذا المكتب الذي كنت أزوره لساعات يومياً مع بعض الموظفين... بدا لي خلال تأمل الورقة البيضاء، كما لو أنني أزيل إبراً حادة مزروعة في معدتي، كانت توخز مخيلتي منذ أصبحت الكتابة هاجسي اليوميّ. أحمل القلم فأشعر بعطش هائل للتخريب ولارتكاب مجازر بالتخييلات.

سلكت طرقاً خلفية، لتكون الكتابة بعيداً من الضجيج، لاحظت أن العبارات نوع من قصاص في الحياة، نوع من أفراح مفسدة في باطن العقل، هكذا أشعر عندما أنام وأفكر بأحلامي المشلولة. أشعر قبل البدء في تدوين جملة واحدة، ألا شيء أكثر قسوة من مغادرة الجرود النائية نحو المدينة الصاخبة، لا شيء أكثر حماقة من السير في الوديان السحيقة والجبال الوعرة ثم المجيء والمشي على الأرصفة الطويلة المحتلّة من عربات الخضر والسيارات الحديثة بين المباني الصماء العالية والواطئة.

هنا في المدينة، أحسست للحظة أن القلق أقوى من أن يجعلني قادراً على تدوين ما أتذكر، بل ما أراه على إيقاع النوم يضيع حين أستيقظ، ما ترسمه الجبال الصخرية والهضاب الشبيهة بالصحراء هناك في البلدة النائية، يأتي طيفه كظلمة دامسة على عينيّ، ربما لأن الزمن نهر النسيان، أو لأننا نقوم بكل شيء ونحن نفكر بالموت، أو ربما لأننا نشتري اليأس ونحن نفتش عن الأمل!! ولأن الكتابة الحقيقية لا تحتمل أن، مثل شجرة تسقط أوراقها، تروي الأشياء الجميلة التي لن تكون أبداً.

أكاد أجد نفسي محرجاً وقلقاً حين أبدأ في الكتابة عند الظهيرة أو في أوقات الفراغ، أشعر أن انصياعي لدوام العمل في المكتب كانصياع خروف لسكين الجزار، أو انصياع كافكا لوالده عندما أمره بالسقوط في النهر. أصابعي المتعبة تعجز عن لمس الخيال من خلال الكلمات والحروف، خصوصاً حين تدفعني الورقة البيضاء إلى تذكر الشخص الذي كنته، بل أكاد أشعر بالصعقة لأني لا أقدر على نسيان تفاصيل صغيرة، مع أن ذاكرتي مثل لوح جليد كبير تتحطم مع تدوين أول حرف. تكبر الصعقة حين تكون صور القسوة أكثر وضوحاً في لحظات الفرح والابتهاج، واليأس يدفع العقل إلى التحلل.

سأعبر عن أفكاري بالاستعارات والرموز، سأكذب وأقول إني أكتب على الورقة البيضاء على رغم استعمالي الحاسوب منذ زمن، لكن طيف القلم والورقة لا يزالان راسخين في ذهني. سأكتب ربما لأنني لا أعثر على قصة متماسكة في حياتي، وهي بقع متناثرة حلّت على ذلك المسار الذي ترسمه حياة سائر البشر والأشجار والمباني والحيوانات والسرعة والضجيج والتلفزيون.

بين أربعة جدران، أتحسس الريح تعصر وجهي وتقتلع الأشجار، والصمت سهام تفقأ عيون الضفادع.

عزيزي...

سأكلمك عن حياتي، من غير أن تعلم شيئاً عنها، فأنت لن تعرفني أبداً، ولا ضرورة لأن تعرفني، أن المعرفة جهل آخر. سأكلمك عن الخالق وأقنّع كلامي بمزاح الأولاد وألفاظ أليفة وربما نابية، وأقسم ألا أبعثك على الضجر، لكن أعلم في نهاية المطاف أنّ الكتابة هي الكتابة وأن القسوة تولّد السرد اللغوي كما الترف كما العزلة كما السجن. ولا شيء آخر سوى أني أتيت إلى المدينة بحثاً عن معنى الحياة فأدركت معنى السأم المضاعف، بدأت الكتابة لأكتشف قيمة الذكريات ومعانيها المضمرة، لكن ما وجدته هو حبل من السأم حول رقبتي يتسع ويضيق بحسب مزاجي. لأقلها بكل وضوح، حدقت إلى المرآة فلم ألمح وجهي، كأنني بلا ملامح، وعشت في المدينة كأني نسيت اسمي.

كتاب

كيغام خاتشريان في كتابه «نحو أرض ثانية» أيّ أرضٍ يريد أخذنا إليها؟

بيروت - سليمى شاهين

بعد إصداره كتاب «الحكمة في الأديان» الذي لاقى استحسانًا وتكريمًا عند مختلف الديانات والطوائف، انصرف كيغام خاتشريان الى كتابة القصّة القصيرة يضمّنها أحداثًا وخبرات عايشها واستنتج منها العبر. مجموعة قصص صيغت بأسلوب سلس مدهش بعنوان «نحو أرض ثانية» نشرتها «دار المراد» في بيروت.

ما هي «الأرض الثانية» التي يدعونا إليها مؤلّف الكتاب سيادة المطران كيغام خاتشريان؟ في أيّ منطقة تقع؟ وإلى أي زمن تنتسب؟ وما الذي يميّزها عن غيرها؟

تصفّحت الكتاب لأجيب عن هذه التساؤلات فلفتتني، قبل الغوص في الموضوع، أمور ثلاثة: الأول منها مقدمة سيادة المطران جورج خضر، والثاني توطئة المؤلّف، والثالث تلك الأقوال المأثورة التي استهلّت بداية كلّ قصة تعبيرًا عن مقصدها.

مقدمة

«هذه صفحات يملأها واضعها وجدانه إن قرأناها نقرأه»، هذا ما قاله من صاغ مقدمة الكتاب، المطران جورج خضر. تأملات تنقل الى الكاتب روحًا من خلال حكايات معبأة بالشعور الإنساني تجسّد الرسالة التي يحملها. هذا الراعي حسب تعبير خضر، يشدّنا الى معرفة الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، ويدفعنا الى استكناه كل الحقيقة القائمة بين الدفتين كي لا يفوتنا شيء من الحكمة وحتى لا ننسى الخلاص:

«كل حديث في المسيحية عن غير الخلاص لغو. لذلك يقول المؤلّف: «عندما يكون قلبنا مثقلا بالخطايا تتعذر علينا دعوة الله الى السكن فيه». يبقى أن القلب هو الذروة، وأن قلب القلب التوبة الى الله. وهناك حرارة التوبة القوية التي يستطيع الكاتب إذكاءها في هذا المقطع أو ذاك.

توطئة

ننتقل من مقدمة المطران خضر الى توطئة المؤلّف التي بثّ فيها هدفه من نشر الكتاب.

عندما تعترضنا الصعوبات وتنتصب في وجوهنا العوائق، نسعى جاهدين للبحث عن الحلول. نفتش عن المخارج التي تنقذنا من مآزقنا وعبثًا ننتظر! وبينما نتخبط في قلقنا ننسى أن أبانا الناضح بالمحبة هو ملجؤنا.

يطلب المؤلّف في التوطئة العودة الى الله بخطوات صادقة ووضع كل ما يعتمل في نفوسنا أو يعيق حياتنا تحت قدميه. وهذه هي المبادرة الأولى التي ستعيد الصفاء الى الذهن وتنفخ في الحنايا بشائر الأمل وتنزل عن الكاهل الأحمال الثقيلة.

دوّن المطران كيغام هذه الصفحات لتغدو حافزًا للشبان والشابات ينعش في صدورهم حب الحياة ويساعدهم على اجتياز عثراتها بقوّة الإيمان والجهد والاتكال على الله.

استشهادات

في مطلع كل حادثة وقعت انتقى المؤلّف استشهادات لأنبياء أو مشاهير، تظهر الغاية من ذكرها. فعندما تكلّم عن التصميم لبلوغ أهدافنا والمواظبة الجدية على إنجازها استشهد بقول صموئيل جونسون: «ليست القوّة، بل المثابرة هي التي تصنع الأعمال العظيمة».

وعندما روى قصّة النّجار الذي فقد عينه وإبهامه ووصف ألمه وحزنه وانطواءه على نفسه، توجّه إلى طاغور وهو يناجي ربه قائلا: «لا أطلب منك يا ربّ أن تعينني وتحميني من الألم، بل أن تبيّن لي الطريقة التي أستطيع بها أن أتحمله».

وفي حديثه عن العطاء الذي لا ينحصر فقط في وهب المال، بل في بذل الوقت والعناية بالآخرين اقتبس قول فاهين تيكيان: «ماذا بقي لي من الحياة؟ لمن الغرابة ألا يبقى سوى ما أعطيته للآخرين».

الحلقة المركزيّة

أحداث... وقائع... وجدانيات، كلها تدور في الحلقة الإنسانيّة حول نقطة مركزية هي المحبّة. وانطلاقًا من هذه النقطة نفهم أبعاد الإيمان، ونتعرّف الى خالق الكون الذي جبل الإنسان ليسعد في حياته ويؤمن به.

أراد المؤلّف أن يسير بنا «نحو أرض ثانية» ينتشر فيها الوئام، ويغلب عليها التسامح، وتتضامن فيها الجهود للوصول الى أعلى المراتب الإنسانيّة. وهو في كل قصة يرويها يوجز في خاتمتها المغزى العميق من وقوعها. في إحدى الأمسيات شاهد برنامجًا تلفزيونيًا يستعرض أشخاصًا عاديين قاموا بأعمال غير عاديّة لمعاونة المجتمع على التقدم.

بهرته نخوة هؤلاء «الأبطال» الذين اندفعوا من دون لقاء لمساعدة إخوتهم في مختلف أصقاع العالم.

مهندس أميركي شاب ينظف قعر بئر ارتوازي ويطليه بالاسمنت لتنقية مياه الشفة والتخفيف من نسبة التلوّث التي أخذت تفتك بآلاف الأطفال في افريقيا. شاب بهيّ الطلعة صغير السنّ يدفع أمامه عربة كبيرة محملة بكتب وألعاب تثقيفية، يجري بها من شارع بائس إلى آخر، يوزّع الكتب على الصغار ويروي لهم القصص. وعندما سئل عن سبب اختياره، أجاب: «لا يستطيع هؤلاء الأولاد الذهاب الى المدرسة ليتعلموا، فلتأت المدرسة إليهم». أما سائق الأوتوبيس المكسيكي الذي يعيش بمنطقة فقيرة فإنه ينتظر انتهاء دوامه ليعود مسرعًا الى منزله ويعمل مع جميع أفراد العائلة على تحضير وجبات سريعة تعدّ بالعشرات لتوزيعها مساءً على المشرّدين.

أحداث

يستعرض المؤلّف أحداثًا وقعت معه أو حواليه، فيخبرنا عن صبية بعمر الورد تدرّبت في المستشفى على استعمال آلة غسل الكلى لتخفّف عن والدها مشقّة الطريق، وبعدما توفي عاهدت نفسها على القيام بدورات لتدريب الأهل عليها.

ويروي لنا قصة شابة فقدت زوجها بعد سنة على زواجهما، ووجدت نفسها مسؤولة عن والديه الشيخين، والمعاناة التي تكبدتها فترة سنوات، وكيف انتقلوا جميعًا من أجواء المأساة إلى فرح الحياة.

ويتكلم أيضًا عن الحرية والمسؤولية. عن الاستقلالية التي يطالب الشبان بها وهم لا يزالون على مقاعد الدراسة لا خبرة لديهم بما يخبئه لهم القدر. فالشاب الذي لم يتقبل نصيحة أمه بعدم السرعة في قيادة السيارة خسر حياته وألزم والدته الصمت طوال حياتها حزنًا عليه. وفي حديثه عن الخوف والقلق والاكتئاب يدلنا المؤلّف على طريق التخلص منها وإعادة رسم الابتسامة على الوجوه. يحلّق المؤلّف في أفكاره عندما ينصرف الى «المشي» في شوارع «الداون تاون». وصفه الرائع يحيي في القارئ الرغبة في مرافقته خطوة خطوة. يصوّر لنا الأماكن بأسلوبه النابض بالحياة، ويرصّع الوصف بأخبار ومعلومات وانطباعات استقاها من ذاكرته. في هذا الكتاب دعوة إلى الناس للإسهام في تغيير ما حولهم. «نحو أرض ثانية» هو الفرصة السانحة للعالم كي يغتنمها. فالأرض ترزح تحت أثقال الجهل والمرض والفقر والكوارث الطبيعية. وما علينا سوى أن نخطو خطوة أولى فتتبعها الخطوة الثانية والثالثة، وإذا بوجه العالم يتغير، فتحل البسمة على الوجوه، وتختفي مسحة الحزن من العيون.

حصاد

«محترف كيف تكتب رواية» في دورة ثانية

أعلن «محترف كيف تكتب رواية» الذي أسّسته وتديره الروائية نجوى بركات، عن بدء استقباله طلبات الانتساب للدورة الثانية، من مختلف الدول العربية. وفي بيان صادر عنه أنه «وبناء على نجاح الدورة الماضية التي تمخّض عنها إنجاز ثلاث روايات أولى لكتّاب شباب، صدرت أولاها عن «دار الساقي» بعنوان «صابون» لرشا الأطرش، على أن تصدر روايتا رنا نجار وهلال شومان عن المحترف بالشراكة مع «دار الآداب» في بيروت، ارتأت بركات توسيع آفاقه ليشمل حقلين جديدين هما، إضافة إلى الرواية: ورشة الكتابة المسرحية، وورشة الكتابة السينمائية.

ويمكن للراغبين بخوض هذه التجربة إرسال موجز عن مشروعهم في صفحة الى خمس صفحات (A4)، ذلك حتى نهاية شهر سبتمبر (أيلول) 2010، على العنوان التالي: mohtarafat@hotmail.com، وإرفاق الفكرة بنصوص مكتوبة سابقاً إذا ما توافرت. على أن تبدأ الورش الثلاث في بيروت، منتصف خريف 2010.

كذلك تستمر كل ورشة لمدّة سنة كاملة، وتقسم الى أربع مراحل متقطعة تدوم كلٌّ منها بين سبعة إلى 10 أيام. في النهاية، تختتم الدورة الثانية بحفلة يجري خلالها الإعلان عن النصوص الفائزة وتوقيعها، بعد أن تكون دار نشر معروفة قد تولّت إصدارها.

لمزيد من التفاصيل، يمكن زيارة موقع المحترف على العنوان التالي:
«http://mohtarafatnajwabarakat.com

إصدار

« يمامة الرسام»

نقرأ من أجواء إحدى قصص مجموعة العراقي علي عبد الأمير صالح بعنوان «يمامة الرسام» الصادرة أخيراً عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»: هي، الآن، تتأرجح بين الحياة والموت. تحيطها من الجوانب كلها أزاهير زملائها المسرحيين، ومعجبيها من الرجال والنساء. المخرج المسرحي لطم خده حين عرف بالخبر الفاجع. فخلال عودتها من المسرح تعرضتْ لحادث مروري. مع أنها كانت تقود سيارتها بسرعة فائقة إلا أن الذنب لم يكن ذنبها. كان سائق الشاحنة الذي مات على الفور هو سبب الحادث. قال الجراحون إن إصابتها كانت شديدة. وإن الكسور من النوع المركب. وهي بحاجة إلى وقت طويل للشفاء. هي لن تستعيد وعيها قبل مضي أسبوعين من الآن. إلا أنها لم تكنْ تنتظر هذه المدة كلها كي تشكرني على رعايتي وحبي الصادق لها. لأن عينيها كانتا تبكيان بصمت، هذه المرة أيضاً، مثلما بكتا عند عرض صور البشر المدفونين قسراً، صور الجماجم وأكوام العظام في أكياس النايلون. وكانت تشفق عليّ حتى في لاوعيها، أو في عقلها الباطن. وكان عليّ أن آتي بإضمامة أوراقي من جديد وأن أقضي ليلةً أخرى كي أكتب ثانيةً عن داليدا ودموع داليدا .

تقع المجموعة في 232 صفحة من القطع المتوسط. وتصميم الغلاف للشاعر زهير أبو شايب.

شادية... قمرٌ لا يغيب 2

مرعوبة من المرض والوحدة وتفكّر في الاعتزال

لم تكن شادية تتصوّر أنها ستقف يوماً على خشبة المسرح، كممثلة وليس كمطربة، وأمام من؟ أمام عملاقَي المسرح عبد المنعم مدبولي وسهير البابلي. لم تستطع مقاومة النص الذي كتبه بهجت قمر، كذلك لم تستطع مواجهة إلحاح حسين كمال ووعده لها بنجاح غير مسبوق، فلم يكن أمامها سوى الموافقة أمام حصار كمال وقمر ومعهما المنتج سمير خفاجي والبابلي ومدبولي.

القاهرة - ماهر زهدي

بهذه التوليفة غير المسبوقة نجحت مسرحية «ريا وسكينة» نجاحاً غير مسبوق، لكن شادية أصابها الرعب بعد الأيام الأولى من عرض المسرحية، بسبب ضعف الإقبال عليها، الأمر الذي أوقعها في حيرة شديدة لمعرفة السبب وراء ذلك، فضمانات النجاح كافة متوافرة: نص متماسك وجيد جداً يقدّم رؤية مختلفة لرواية «ريا وسكينة» لم تبتعد عن السيناريو الذي كتبه للسينما الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وإن كان يقدّم وجهة نظر تلتمس عذراً لإقدام «ريا وسكينة» على جرائمهما، فضلاً عن مخرج متميّز جداً، قدم أنجح الأعمال الاستعراضية في تاريخ السينما المصرية، ونجوم رفعوا اسم المسرح الكوميدي في مصر عالياً، وإنتاج متميّز قدّم أفضل الأعمال المسرحية للقطاع الخاص. إذاً، المعادلة كلّها متكاملة باستثناء أمر واحد هو وجود شادية، ما جعلها تشكّ في نفسها باعتبارها الجديدة الوحيدة على المسرح:

• يبقى العيب فيّ أنا. أنا الوحيدة الجديدة في الفرقة على المسرح. أنا قولت لك يا حسين بلاش أنا في المسرح!

• يا حبيبتي الكلام ده مش صحيح. المسرحية متكاملة وإنت بنفسك بتشوفي كمية الضحك كل يوم من الجمهور.

• قصدك الكام واحد اللي بيحضروا كل يوم. دول بتسميهم جمهور؟

• أنا موافقك يا حبيبتي. بس أنا بحثت لحد ما عرفت السبب.

• قول لي عليه الله يخليك.

• من الآخر، الناس مش مصدقة إن شادية بتعمل مسرح.

• يعني إيه... مش فاهمة؟

• يا حبيبتي محدش يعرف إن النجمة الكبيرة شادية بتشتغل مسرح، والجمهور اللي بتشوفيه كل يوم ده من الناس اللي بييجوا وبيقولوا لبعض ومن معارفنا وأصدقائنا.

• على كده لازم نشتغل بقى خمس سنين علشان الجمهور يعرف إن شادية بتعمل مسرح!

• مش صحيح... يا حبيبتي كلها أسبوع واحد بس وهتشوفي النتيجة.

• أزاي يعني؟ هاتجيب ساحر يسحرلك جمهور ويملا الصالة؟

• لا يا حبيبتي... إحنا اللي هنروح للساحر... وأنا خلاص اتفقت مع سمير خفاجي وهيحصل من الأسبوع اللي جاي.

• إيه الكلام ده؟ وهو إيه اللي هيحصل من الأسبوع اللي جاي أنا مش فاهمة حاجة من الألغاز اللي إنت بتقولها؟

• بصي يا ستي، أنا من بكره هييجي التليفزيون يصور إعلاناً عن المسرحية وهيتعرض بعد أسبوع في التليفزيون.

• فكرة مدهشة. كانت غايبة عننا إزاي دي؟!

• ده بالعافية لما سمير خفاجي وافق.

• بس أنا عارفة إن سمير مش بخيل وبيصرف على شغله!

• ده مش بخل. بس هو بيقول إنه عمره ما عمل إعلان في التليفزيون عن أي مسرحية للفرقة... لكن أنا فهمته إن الوضع هنا مختلف لأن الناس مش عارفة إن حبيبتي شادية بتمثل مسرح.

وقفت شادية على خشبة المسرح فتجاهل الجمهور المسرحية في البداية

بعد الإعلان الأول للمسرحية في التلفزيون، تهافت الجمهور على مسرح الفنانين المتّحدين لمشاهدة شادية للمرة الأولى على خشبة المسرح، فحقّقت المسرحية إيرادات لم تتحقّق لفرقة سابقاً، ربما منذ المسرحية الأشهر «مدرسة المشاغبين». نجحت «ريا وسكينة» على رغم أن مسرحية «شاهد ماشفش حاجة» للنجم عادل إمام كانت لا تزال تُعرض على المسرح. فلم يستطع الجميع بمن فيهم البابلي ومدبولي، إنكار أن سبب نجاح المسرحية الأول يعود الى وجود شادية، التي جعلت من المسرحية حالة تمثيلية استعراضية غنائية، غير مسبوقة، لدرجة أن الفرقة لم تكن تريد غلق أبواب المسرح حتى في يوم الإجازة الأسبوعية، بل وكانت تعلّق آمالاً كبيرة على الاستمرار لسنوات مقبلة عدة، الأمر الذي جعل أجر شادية يرتفع للمرة الأولى إلى 80 ألف جنيه في الشهر، وهذا رقم لم يسبقها إليه أحد آنذاك، وقد تحقّق بسبب إيرادات المسرحية العالية، ما جعل وجود شادية على الساحة الفنية يأخذ شكلاً جديداً في رحلتها الفنية، في بداية الثمانينيات من القرن العشرين، وتحديداً في العام 1983.

أعلن خفاجي «ريا وسكينة» في التلفزيون للمرة الأولى في تاريخ الفرقة

آنذاك بدأت نجومية جيل شادية من النجوم تتراجع أما الأجيال الجديدة من الممثلين، إذ صعد نجم «مدرسة المشاغبين» عادل إمام وتصدّرت أعماله المسرحية والسينمائية الساحة الفنية، مع سعيد صالح ويونس شلبي، ومجموعة جديدة من نجوم الشباك، فضلاً عن تصدّر أفيشات السينما صور جيل جديد من نجمات الشباك: نبيلة عبيد، نادية الجندي، ميرفت أمين، وغيرهن من نجمات جيل الثمانينيات، إلا أن نجم شادية كان في صعود متواصل، لدرجة أنها تقاضت أعلى أجر في مصر والوطن العربي عن الفيلم الذي عرضه عليها المخرج أشرف فهمي «لا تسألني من أنا»، إذ بلغ 50 ألف جنيه مصري.

قدّمت شادية الفيلم وتصدّر اسمها الأفيش، وأتى في ترتيب الأسماء بعدها عدد كبير من النجوم الشباب: يسرا، إلهام شاهين، فاروق الفيشاوي، هشام سليم، وغيرهم، بالإضافة إلى نجمة الزمن الجميل الفنانة الكبيرة مديحة يسري، لتكون المرة الأولى التي تؤدي فيها شادية دور «الأم»، أمّ لكل هذا العدد من النجوم والنجمات الشباب، الذين راحوا جميعاً ينادونها أيضاً خلف الكاميرا وبعيداً عن التصوير: «ماما شوشو».

شادية وبليغ حمدي

أضاء اسم شادية وصورتها أفيشات الفيلم والمسرحية في الوقت نفسه، ما جعلها تعيش حالة من النشوة والانتصار. لكن بقدر ما أسعدها هذا النجاح الذي وضعها في مكانة ونجومية خاصّتين، بقدر ما أثار في داخلها أحاسيس لم تكن تشعر بها سابقاً. لم تكن تلك أحاسيس الأمومة التي حرمها منها القدر، إذ كانت تعوّضها من خلال أولاد أشقائها، بل كانت أحاسيس خاصة بالفنانة والنجمة، أحاسيس تشعر بها للمرة الأولى عندما وقفت أمام الكاميرا لتجسّد دور الأم على شاشة السينما، ليس أماً لطفل كما كانت تفعل في كثير من أفلامها السابقة، بل أم لفنانين كبار في سن الشباب، الأمر الذي راح يدق في داخلها ناقوس الخطر، فما إن كانت تختلي بنفسها حتى يقفز ما يدور في عقلها إلى لسانها:

• النهارده جالي دور الأم وأنا بحتمي بنجومية كبيرة. لكن ممكن، لا ده أكيد بكره هيتعرض عليا دور «الأم» بس ساعاتها ممكن أكون من غير نجومية!

ظلّ هذا الهاجس في داخلها ولم تبح به لأحد، ظل يدور في عقلها ويضيق به صدرها، تخفيه خلف ملامح السعادة المرسومة على وجهها وفرحة النجاح التي تعيشها، حتى جاءت لحظة صفاء شعرت فيها أن الكلمات لم تغادرها على رغم أنها خرجت من فمها إلى أذن إحدى صديقاتها المقرّبات، إذ باحت بهذه الهواجس في حوار جريء أجرته معها الكاتبة حُسن شاه التي سألتها سؤالاً تقليدياً عابراً، ربما اعتادت غالبية الصحافيين توجيهه الى النجوم والنجمات في اللقاءات التي يجرونها معهم. غير أن حُسن شاه بعد أن سمعت الإجابة من شادية تمنت لو أنها لم تسألها هذا السؤال:

هاجمت الآلام شادية للمرة الأولى في كواليس «ريا وسكينة»

• كيف تفكّر شادية للمرحلة المقبلة؟

صمتت شادية قليلاً ثم ابتسمت وهي تتوقع رد فعل ما ستقوله على الكاتبة حُسن شاه:

• بفكر إني ماكونش موجودة في المرحلة اللي جاية!

• مش فاهمة تقصدي إيه هتسافري؟

• مش هتصدقي لو قولت لك بفكر في الاعتزال!!

سألتها حُسن شاه وهي تتوجس خيفةً من التالي على لسانها:

• طبعاً ده هزار؟

فهزّت شادية رأسها بابتسامة أظهرت من خلالها حزناً دفيناً وعينين تلمعان، ما أكد التصريح الذي قالته لحسن شاه التي لم تخفِ دهشتها:

• مش ممكن. كلام إيه ده؟ اعتزال وأنت في عز المجد ده كله. مسرحية مكسرة الدنيا وناجحة نجاح محصلش قبل كده. وفيلم محقق أكبر إيرادات وتقولي لي أعتزل... إزاي الكلام ده؟!

• أنا بقولك بفكر مش بعلن اعتزالي دلوقت.

• طالما بتفكري تبقى الفكرة واردة. يبقى ليه وإنت في عز مجدك؟!

• علشان أنا في عز مجدي بفكر في الاعتزال. مش عايزه استنى لحد ما تهجرني الأضواء بعد ما تبعد عني شوية بشوية... مش عايزه أقوم بدور الأمهات العجائز في الأفلام الفترة اللي جاية بعد ما اتعود الناس يشوفوني في دور البطلة الشابة... محبّش الناس تشوف التجاعيد في وشي، ويقارنوا بين صورة الشابة اللي عرفوها والعجوز اللي هيشوفوها بعد كده، عايزه الناس يفضلوا محتفظين بأجمل صورة ليا عندهم، علشان كده مش عايزه استنى لحد الأضواء هي اللي تبعد عني... عايزه أنا اللي أبعد عنها وأهجرها في الوقت المناسب قبل ما تهتز صورتي فى خيال الناس.

• بس ياشوشو إنت لسه في عز شبابك وجميلة وقادرة على العطاء سنوات كتيرة جاية... ده أنت لسه بتقولي ياهادي في المسرح. وأكيد لسه فيه أعمال جاية كتير وكمان نجاحات كتير.

• صدقيني أنا خايفة من بكره... خايفة جدا من الوحدة... خايفة ألاقي نفسي في يوم وليلة من غير قلب يعطف عليّ. ألاقي نفسي ست وحيدة بلا ابن أو ابنة. صدقيني صورة الست العجوز الوحيدة اللي من غير حد دايما بتطاردني وبتملاني رعب!

• أنا مش هكتب الكلام ده في الحوار. هعتبره دردشة وفضفضة بين اتنين أصدقاء.

انتهى اللقاء ونسيت حُسن شاه ما قالته شادية، أو اعتبرته كما قالت «فضفضة بين اتنين من الأصدقاء»، غير أن شادية لم تنسه، لكنها لم تخرجه لأي من المحيطين بها. كانت تؤمن بأنها مصدر سعادة للآخرين ولكل من حولها، فلا بد أن تظل هكذا طوال الوقت، كي لا تكون ولو للحظة مصدر شقاء أو قلق لأحدهم، خصوصا أولاد أشقائها وقبلهم ست الحبايب.

نجاح وألم

تجاهلت شادية أو حاولت تجاهل تلك الهواجس التي تدور بداخلها، وراحت تعيش النجاح، بل نشوة الانتصار على خشبة المسرح. نعم، فقد انتصرت على هذا الشبح الذي يرعب كبار النجوم، بمن فيهم النجوم الذين يصفونهم بأنهم «ولدوا على خشبة المسرح»، فكانت تصول وتجول كأنها واحدة منهم. على رغم ذلك لم تشأ أن تُشعر كلّ من حولها بأنها نجمة العرض، بل اعترفت بفضلهم في وقوفها على خشبة المسرح، سواء الفنانة سهير البابلي، أو عبد المنعم مدبولي، أو الفنان حمدي أحمد، قبل أن يُستبدل بالفنان الشاب أحمد بدير، الذي ساندته بقوة ولم تشعره بالفارق في حجم النجوم، وكان مثله مثل بقية نجوم العرض، عندما أصرت شادية على أن يشاركها الجميع في الأغاني التي تقدّمها في المسرحية على رغم إصرار المنتج سمير خفاجي على أن تغنّي بمفردها، وموافقة حسين كمال على ذلك:

• أيوه بس الناس لما تيجي مسرحية بتقوم ببطولتها شادية هيبقوا عايزين كمان يسمعوا المطربة شادية.

• الناس ممكن تسمع شادية في أي مكان بره المسرح ده: في الإذاعة في شريط كاسيت أو حتى في حفلة. لكن هنا أنا ممثلة مسرح.

• والمسرحية فيها أغاني مش هانخترعها مخصوص.

• طالما الأغاني مكتوبة للمسرحية مش لشادية يبقى كل أبطال المسرحية يشاركوا فيها.

• كل أبطال المسرحية! طب مدبولي ممكن أهو بيأدي حلو وممكن. لكن الباقين... إزاي؟!

• إزاي دي بقى اللي يقولها بليغ حمدي مش أنا!

غنت شادية وسهير البابلي، ومعهما عبد المنعم مدبولي وأحمد بدير، ومثّلت كما لم تمثل سابقاً، وأضحكت الجمهور من قلبها.

المنتج سمير خفاجي

فنجحت المسرحية وحققت إيرادات لم تتحقق للفرقة سابقاً، حتى أن المنتج سمير خفاجي، وفريق المسرحية كلّه، كان يمني نفسه بسنوات نجاح مقبلة، ولكن تأتي الرياح غالباً بما لا تشتهي السفن، وحدث ما لم يتوقّعه الجميع، بمن فيهم شادية نفسها، عندما اشتدت عليها الآلام التي كانت تداهمها منذ فترة وكانت تحاول إقناع نفسها بعدم الخوف أو إدخال الشك إلى قلبها، لدرجة أنها في ذلك اليوم لم تعد تستطيع إخفاء هذه الآلام عن زملائها في المسرح، وتحديداً سهير البابلي التي لم تكن تدخل إلى حجرتها في المسرح قبل أن تمر على شادية، التي كانت أول من يصل إلى المسرح يومياً:

• شوشو حبيبة قلبي. الله الجميل ماله؟

• أهلا يا سهير... تعالي.

• سهير... من غير دلع؟ أنا أتعودت على كلمة «سوسكا» بتخرج من بقك كأنها أغنية.

• أنا تعبانة قوي يا سهير.

بقلق وخوف ظاهر قالت سهير:

• إيه يا شادية فيه إيه مالك؟

• حاسة أني هموت من الألم والرعب.

• بعد الشر حاسة بأيه؟

وقد أشارت إلى صدرها:

• فيه سكاكين بتقطع هنا!

• إيه... بتقولي فين؟!

حاولت سهير البابلي أن تأخذ تفكير شادية في اتجاه آخر بعيداً عن أوهام المرض اللعين، ويبدو أن شادية كانت مهيأة لذلك، أو لنقل إنها كانت تتمنى ذلك بينها وبين نفسها، ما جعلها تستسلم لنفي البابلي. وساعدها في ذلك النجاح الذي كانت تحققه يوماً بعد يوم على خشبة المسرح، وكمية التصفيق التي كانت تستقبلها في الدخول والخروج. فعلى رغم الألم الذي كان يعتصر صدرها يومياً، إلا أن شادية كانت صاحبة أطول فترة من تصفيق الجمهور على خشبة المسرح كل ليلة. تضحك فتضج صالة العرض بالضحك، تتحدث فينتبه الجمهور ليستمع إلى همساتها، تغني فينصت الجميع بمن فيهم الزملاء الممثلون ليستمتعوا بالصوت الشجي، بل وبالأداء الراقي الصافي غير المفتعل، حتى ولو كانت شخصية القاتلة «ريا» تستدعي ذلك. لكنه لم يحدث، لأن صاحبة الشخصية أبعد ما تكون عن الافتعال.

كان الإحساس بالخوف لدى شادية يغلب على إحساسها بالألم. لعبت الهواجس برأسها، لم تشأ في البداية أن تزعج من حولها، غير أن معرفة كل المحيطين بشخصيتها بعيداً عن الكاميرات أو مواجهة الجمهور على المسرح، للغناء أو التمثيل، تجعلهم يتساءلون عند ملاحظة أي تغير ولو بسيط فيها.

آنذاك، لم تكن شادية تستطيع السيطرة على الألم ولا على الرعب من المجهول الذي قد ينتظرها خلف هذا الصدر الذي لم يعرف يوماً حقداً أو غلاً أو سوءاً لأحد، وما إن شعرت بها سهير البابلي وقد تغيّرت ملامح وجهها البريئة وأصبح الحزن يكسوها حتى راحت تطمئنها وتهدّئ من روعها:

• يا حبيبتي ممكن يكون برد. ده مش ممكن ده أكيد برد.

• البرد مش كده يا سهير. دي مش أول مرة. وبعدين البرد مش ممكن يستمر الفترة دي كلها... أنا حاسة بيه من فترة طويلة وبكدب نفسي. وبيني وبينك خايفة. لا خايفة ده إيه أنا مرعوبة من فكرة إني أروح لدكتور ويقوللي عندك...

وضعت البابلي يدها على فم شادية لتسكتها:

• إخص عليكي. أوعي تنطقيها. إن شاء الله خير وربنا مش ممكن يتخلى عنك أبدا. بس علشان تطمني لازم دكتور يشوفك.

أدمعت عينا شادية فأخذتها البابلي في أحضانها. لم تشعر شادية بمثل هذا الإحساس سابقاً، لم تكن خائفة على نجومية أو مجد، لم تكن تخشى الموت، غير أنها كانت تشعر طوال الوقت أنها موجودة لأجل آخرين، هؤلاء الآخرون الذين تعيش من أجلهم ولهم، تنجح لهم، وتبحث عن السعادة لإسعادهم، وغيابها قد يكون له عظيم الأثر على حياتهم.

كانت تلك هواجسها، وكان ذلك خوفها بل وتردّدها في أن تعرض نفسها على أحد الأطباء خوفاً من أن يخرج لها «العفريت» الذي تخشى منه، أن يصارحها الطبيب بأن شكوكها صحيحة. وفي الوقت نفسه، كانت تخشى إذا ما تأخرت في ذلك أن يكون الوقت قد فات!

حيرة وقلق ودموع كانت تختلط يومياً بالنجاح والفرح والابتسامات. مزيج من المشاعر الإنسانية لم تمر بها شادية سابقاً، فترة من أصعب فترات حياتها، ربما كان اختباراً، اختبار صعب، بل هو الأصعب في حياتها كلّها وقد يكون علامة فارقة فيها... ما مضى... وما قد يأتي.

سهير البابلي وشادية فى «ريا وسكينة»

قرصة

لكاتبة معروفة بالاستيلاء على أفلام ومسلسلات مصرية قديمة، معتقدةً أنها غير مكشوفة، آخرها "بوقة" من فيلم مصري اسمه "الضحايا" من بطولة نور الشريف وبوسي وحياة قنديل!

صح لسانك

داليا مصطفى: أحرص على اختيار الأعمال التي تحمل رسالة وتكون مؤثرة لدى عرضها، لذا أرفض العديد من الأعمال التي لا أكون مقتنعة بأنّها ستقدم رسالة ذات مغزى مهم.

زين

عودة موفقة للفنان حسن يوسف من خلال الدراما الاجتماعية التلفزيونية "زهرة وأزواجها الخمسة"، مؤكداً حضوره اللافت والأداء التمثيلي المتميز حتى في المشاهد القصيرة.

شين

عدم تبرّع بعض الفنانين العرب المقتدرين مالياً لضحايا الفيضانات في باكستان في أسوأ كارثة إنسانية واقتصادية حلّت فيها: ترى أنجيلينا جولي تبرعت بمئة ألف دولار.

دردشة

يحيى الفخراني: أسرة شيخ العرب لم تنتقد المسلسل

القاهرة - رولا عسران

يحيى الفخراني حالة فنية رمضانية لا يمكن أن يستغني عنها المشاهد المصري خصوصاً والعربي عموماً، فهو أحد أهم نجوم التلفزيون وصاحب علامات فنية رمضانية من بينها: «ليالي الحلمية»، «أوبرا»، «للعدالة وجوه كثيرة»، «عباس الأبيض»، «شرف فتح الباب»، «حمادة عزو»، «الليل وآخره» وأعمال أخرى كثيرة منحته عن استحقاق لقب «ملك الدراما الرمضانية».

عن «شيخ العرب همام» أحدث أعماله كانت الدردشة التالية.

ما سر حماستك لمسلسل «شيخ العرب همام»؟

عندما عرض عليّ الكاتب عبد الرحيم كمال السيناريو لم أتوقف عن قراءته حتى انتهيت منه في أربعة أيام، ذلك لكثافة الأحداث فيه وثراء الشخصية، فنحن لا نعرف شخصية تاريخية بهذا الثراء الفكري والإنساني.

ألم تتخوف من تقديم سيرة ذاتية عن شخصية يصعب جمع معلومات عنها؟

هدفي الأساسي هو المشاهد الذي سيتابع المسلسل، لذا يجب أن يتضمن دراما تجذبه وتدفعه إلى متابعة الحلقات سواء كان سيرة ذاتيه أو أي عمل آخر، وهذا ما وجدته في سيناريو «شيخ العرب همام».

كيف تحققت من صحة الأحداث في المسلسل؟

بعدما تأكدت من أن شخصية شيخ العرب حقيقية طالعت كتباً تاريخية من بينها «تاريخ الجبرتي» الذي خصص فصلاً كاملاً عن الشيخ همام أورد فيه تفاصيل عن حياته وإنجازاته، وعندما قرأت السيناريو وجدت أن هذه الأحداث والتفاصيل واردة فيه.

هل أجريت تعديلات على السيناريو بعد مطالعاتك حول الشخصية؟

يقوم أي عمل فني على تبادل الآراء بين فريق العمل، فلا يمكن أن أفرض وجهة نظري ولا يستطيع أي طرف آخر ذلك أيضاً، إنما نعقد جلسات عمل للوصول إلى الشكل النهائي الذي يرضينا، ذلك حرصاً منّا على أن يخرج المسلسل أقرب ما يكون إلى الكمال. من هذا المنطلق، أبديت رأيي في السيناريو والأبطال وتفاصيل أخرى وأظن أن هذا من حقي.

من وجهة نظرك، ما الفرق بين شخصية الصعيدي في «شيخ العرب همام» وشخصية الصعيدي في «الليل وآخره»؟

لا يعكس الشيخ همام شخصية الصعيدي العادي، فهو عميق الجذور في تاريخ مصر وتكتنفه أسرار كثيرة وأحداث وهذا ما سنراه خلال الحلقات، لذا عندما تحمست لهذه الشخصية لم أشعر بأنني أكرر نفسي أو أكرر ما قدمته في «الليل وآخره».

اتهمت أسرة شيخ العرب همام المسلسل بأنه يسيء إلى سمعتها، ما ردّك؟

لم توجّه أسرة شيخ العرب انتقادات كبيرة إلى المسلسل كما نشرت الصحافة، وإنما كان ثمة سوء فهم وطلبنا منها ألا تحكم على المسلسل من الإعلان بل الانتظار ومتابعته إلى نهايته، لأن الإعلانات هدفها جذب الجمهور، أما المسلسل فليس فيه أي إساءة لشيخ العرب، بل نتحدث عن شخصية تاريخية بإيجابياتها وسلبياتها.

هل قصدت تقديم شخصية ذات طابع سياسي في ظل الحراك السياسي الذي نمر به اليوم؟

بل تحمست للمسلسل لأنه جيد، ثم لا يمكن فصل أي عمل فني عن السياسة حتى وإن كان تاريخياً لأن شخصيات مثل الشرير والخيّر والشهم... موجودة في كل حقبة من التاريخ. كذلك الأمر بالنسبة إلى مشاكل الناس من فقر وبطالة... فهي حاضرة على الدوام وستبقى.

ألم تتخوف من تقديم عمل تاريخي مصري في ظل انتشار الأعمال التاريخية العربية؟

الملاحظ أخيراً أن الدراما في العالم العربي تشهد رواجاً، وهذا أمر جيد لأن حالة التنافس ستجعل كلا منا يظهر أفضل ما لديه ويصبّ ذلك في مصلحة المشاهد في النهاية. إنما من خلال خبرتي الطويلة في الفن أؤمن بأن العمل الجيد يفرض نفسه ولا شيء آخر.

أجّلت مسلسل «محمد علي» وفضلت تصوير «شيخ العرب همام»، لماذا؟

يتطلب مسلسل محمد علي إنتاجاً ضخماً ويستغرق تحويله من فيلم إلى مسلسل وقتاً وتحضيرات، لذا كان عليّ تأجيله إلى رمضان المقبل حتى تستكمل المؤلفة لميس جابر إنجاز الحلقات.

ما السبب في تحويل الفيلم إلى مسلسل؟

لأن شخصية محمد علي مليئة بالتفاصيل ويصعب حصرها في فترة ساعتين هي مدة الفيلم.

لماذ لا نراك في عمل سينمائي؟

لا أسعى إلى تقديم أي عمل فني أو الظهور في السينما لمجرد تحقيق الحضور، لكن عندما يعرض عليّ عمل جيد كما حدث مع فيلم «محمد علي»، قبل أن نقرر تحويله إلى مسلسل، أقبل من دون تردد، ثم ما أقدمه في التلفزيون والمسرح يكفيني ويشبعني ويرضي موهبتي.

هل تتابع السينما الحالية وما رأيك فيها؟

لا أتابعها باستمرار، لكني حريص على رؤية فيلم جديد من فترة إلى أخرى، يعجبني بعض الأفلام وأختلف مع البعض الآخر...

ما نصيحتك للسينمائيين اليوم؟

الفن جزء من المجتمع، لذا على الفنانين أن يقدموا الواقع الذي يرونه من دون أن ينفصلوا عنه أو يعرونه. كذلك عليهم أن يطرحوا حلولاً واقعية للمشاكل من دون مباشرة أو سطحية.

His-story

ناصر الظفيري
nalzafiri@hotmail.com

هكذا يكتب الدارسون في الغرب اليوم كلمة التاريخ بالإنكليزية ولهذه الكتابة أسباب تبدو جوهرية وحقيقية. فالتاريخ هو قصة أو رواية ينقلها لنا مؤرخ، وهو في الأغلب رجل، يتناول من خلالها صفات وسِيَر رجال آخرين سبقونا في الحياة وعلينا أن نثق بالتاريخ ونصدق الرواية دون البحث في أهدافها أو نواياها. وكلما ابتعدنا في التاريخ تأصلت الحكاية التاريخية وأصبحت حقيقة ليس لها ما ينقضها. وكلما بلغت شخصية تاريخية ما مجداً تطوع القارئ للتاريخ بكتابة تاريخية جديدة تظهر الشخصية التي يريدها بدور البطل المثالي أو الشخصية البيضاء التي لا تلحق بها شائبة من شوائب الحياة التي عاشها ويقترب بها من الشخصية الملائكية.

ذكرت في مقال سابق أن التاريخ تصحبه قراءتان، الأولى من الأعلى الى الأسفل اذا أردنا اظهار ما نقرأ بالمظهر الأبيض، والثانية من الأسفل الى الأعلى اذا أردنا عكس ذلك، فمثلا قد يرى البعض اليوم أن أبراهام لنكولن هو محرر الزنوج في أميركا ويراه البعض هو المستعبد الجديد للعبيد ولكن تحت شعار الثورة الصناعية التي كانت بحاجة الى عمال لآلاتها. وبسبب ذلك النمط القرائي للتاريخ لن نستغرب في المستقبل البعيد أن نرى شخصية كشخصية الطاغية صدام حسين شخصية بيضاء منقاة بعدة قراءات متتالية.

لا أقصد بما سبق القياس على ما سيأتي، ولكن أي شخصية مهما احتلت من مساحة تاريخية ووصلت الى مرحلة قريبة من التقديس، بحاجة الى قراءة من الأسفل الى الأعلى وعلى الباحث أن يتجرد في قراءته من الهالة الشعبية التي أحاطت وتحيط بالشخصية التاريخية.

والصعوبة التي يجدها القارئ أو الدارس التاريخي تكمن في قراءة الشخصيات التاريخية التي ترتبط بالتاريخ الديني. ففجأة تخرج جميع الشخصيات ببيضاء ملائكية يقينية لم تخطئ أبداً في سيرتها العامة أو الخاصة وتكاد تقترب من العصمة النبوية. المشكلة حين يكون المؤرخ أكثر أمانة من باحث التاريخ، فالأول حقق الحادثة ونقلها، أما الأخير فأغفلها كي لا تؤثر في بياض الشخصية التي يريد تناولها. ويعتمد الباحث هنا غالبا على ابتعاد القارئ عن الكتب الأصلية. سنضرب مثلا بشخصية خالد بن الوليد التي يقدمها كتاب التاريخ بنصوص عليها ختم شيوخ الدين الذين يجيزون النصوص وربما تدخلوا لإضافة هالة من البياض لرسم شخصيات اسلامية بيضاء. في ثلاثة أعمال عن خالد بن الوليد عرضتها الفضائيات العربية، كانت الأعمال تتهرب أو تتناول قضية زواجه من زوجة مالك بن النويرة بعد مقتل زوجها مباشرة بشيء من الغموض والتمييع، رغم أن نشرها كما وردت في أمهات الكتب التاريخية لا يضير خالد بن الوليد ولا ينقص من شأنه ولا من عبقريته القتالية التي سهلت للإسلام دخول البلدان المحيطة بجزيرة العرب. وهي حادثة وقف منها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) موقفا واضحا، حتى أنه كان يريد اقامة الحد عليه لولا معارضة الخليفة. تلك رواية المؤرخ الطبري الذي لم يكترث في نشرها لمكانة الشخصية التاريخية، بل كان يسعى إلى الأمانة التاريخية. فلماذا يرى كتّاب التاريخ الجدد قدسية للشخصية تعطل هذه الأمانة.

لا أرى ما يمنع من أن نذكر في قراءة الشخصية ما لها وما عليها ولا يضير ذلك الشخصية وانجازاتها فنحن في النهاية نتعامل مع بشر لا أنبياء. أما محاولة نشر البياض فهي محاولة تقديم صور مغايرة للواقع أو تجاهل حقائق كانت واقعية تحت حجة واهية هي أن نقدم للمتابع صورة جميلة عن المسلمين وربط علاقة غير حقيقية بين الاسلام والمسلمين. مكمن الخطورة هو أن نعتاد كتابة تاريخ حسب الأهواء وكأن شخصيات التاريخ هي التي تملي علينا ما يجب كتابته.

شاشة

القضاء نجم البرامج الرمضانيّة

بيروت - ربيع عواد

لم تأتِ ردود الفعل على المسلسلات والبرامج الحوارية التي تعرض خلال شهر رمضان الحالي من المشاهدين كما كان منتظراً وكما يحدث عادة، بل من النقابات والمحاكم والأشخاص الذين يعتبرون أن هذه المسلسلات أساءت إليهم بشكل أو بآخر، صحيح أن هذه الظاهرة واجهت بعض المسلسلات في السنوات الماضية إلا أنها هذه السنة فاقت التوقعات ووصلت إلى حدّ المطالبة بوقف عرضها، ولا يبدو أن تداعياتها ستنتهي قريباً.

تتحدث مصادر إعلامية أن الإعلامية نضال الأحمدية وكلت بشكل رسمي المحامي المصري حمدي قنديل، ليتقدم بطلب إلى قاضي الأمور المستعجلة لإيقاف برنامجها «مع نضال الأحمدية» على قناة «القاهرة والناس» لعدم رضاها عن المونتاج الذي دفع الصحافة إلى انتقادها وجعل البرنامج يبصر النور بشكل لا يليق بإسمها ولا يعتبر صالحاً للعرض من الناحيتين التنفيذية والتقنية، بالإضافة إلى عدم حصولها على مستحقاتها المالية كاملة من المنتج عمرو عفيفي، الذي غادر بيروت من دون أن يدفع لفريق عمل البرنامج مستحقاته.

ما حصل مع الأحمدية دفع كثراً إلى التساؤل: «هل ثمة مؤامرة حيكت ضد الإعلامية اللبنانية لتحطيم صورتها أمام الجمهور العربي؟ في مراجعة للوقائع يتبيّن أن المونتاج اقتطع أجزاء مهمة من الحوار وأظهر الأحمدية كأنها غير قادرة على الإلمام بشخصية الضيف وبدت كأنها تسأل وتجيب نفسها أو تنتقل من موضوع إلى آخر من دون الحصول على الجواب، فهل يعقل أن تصبح مدة الحوار 20 دقيقة، بينما يتم تصوير ساعة ونصف الساعة مع كل ضيف!

ترجح مصادر أخرى أن ما حصل هو مؤامرة ضد اللبناني كميل طانيوس نفسه الذي اشترطت الأحمدية أن يكون مخرج برنامجها، إذ يتعرّض لهجوم عنيف في مصر وانتقادات لاذعة تتهمه بأنه فشل في إخراج «مع نضال الأحمدية» الذي كان يعوِّل عليه المشاهدون الكثير، ويتردد أن المنتج عفيفي لا ينفكّ يقول في مناسبة وغير مناسبة: «ده مخرج ما يعرفش يشتغل».

علّقت الاحمدية في حديث إذاعي بالقول: «هذا عمل إنتقامي... لا أعرف ماهية هذه الحرب! أقف إلى جانب كميل طانيوس للموت ولن أرضى أن يكون ضحية وتهون أمامه كل البرامج».

أما المفاجأة الأكبر فجاءت من الإعلامي طوني خليفة في برنامجه «دولارات وسيارات» على شاشة «الجديد» من إخراج طانيوس نفسه، حين خاطبه خليفة على الهواء مباشرة قائلاً: «شو بعدك علقان بالمشاكل، ما قلتلك تعا اشتغل معي»... لنفاجأ به بعد لحظات يقرأ لنا رسالة قصيرة وصلته على هاتفه تقول: «رخيص يا طوني، الله يبليك» ويعلن أن صاحبة الرسالة إعلامية كبيرة «مريضة» كما وصفها، وقرأ رقمها علناً على الهواء ما جعل البعض يرجّح أنه يقصد الأحمدية نفسها.

نضال الأحمديّة

غادة عبد الرازق

العار

بعد عرض حلقاته الأولى رفع د. حمدي السيد، نقيب الأطباء، دعوى قضائية ضد مسلسل «العار» بسبب مشاهد تدخين الشيشة والمخدرات التي يتضمنها المسلسل وتساهم في الترويج لها مخالفاً بذلك شعارات الحدّ من التدخين في الأعمال الفنية التي ترفعها النقابة. لم تكن هذه الدعوى الوحيدة التي رفعت ضد المسلسل، فقد أثار جدلا حوله منذ الإعلان عن بدء التصوير، إذ تقدّم أحد المحامين بدعوى قضائية ضده بسبب مشاهد الرقص الذي يتضمنها، بالإضافة إلى مشاهد العري وارتداء ثياب النوم والإيحاءات والنظرات الجنسية التي تقدمها علا غانم ضمن أحداث المسلس.

كذلك واجه المسلسل غضب الشارع المغربي بعدما جسّدت فيه الفنانة المغربيَّة الشابة إيمان شاكر (ملكة جمال المغرب 2009 وملكة جمال العرب وسوبر موديل العرب 2009) دور مومس يتصارع عليها تاجر مخدرات وثري خليجي، وما زاد من غضبه أنها ظهرت في المسلسل كأنها لا تفهم سوى اللهجة المغربية وذلك عندما بادرها الفنان المصري مصطفى شعبان بالكلام، فردت عليه باللهجة المغربيَّة أنَّها لم تفهم شيئًا لأنها ليست مصريَّة. هكذا صبت هذه اللقطة الزيت على نار «العار» الذي بات يشعر به المغاربة بعدما ظهرت بناتهم بهذه الصورة السلبيَّة. مسلسل «العار» مقتبس عن فيلم «العار» الذي عرض في منتصف الثمانينيات وتدور أحداثه حول أسرة تتخذ من مقر عملها في دباغة الجلود ستاراً لممارسة تجارة المخدرات.

أدى دور البطولة في الفيلم: نور الشريف، حسين فهمي، محمود عبد العزيز، فيما يؤدي بطولة المسلسل: مصطفى شعبان، أحمد رزق، حسن حسني، شريف سلامة، عفاف شعيب، هبة مجدي، درة، إخراج شيرين عادل.

بالشمع الأحمر

من جهته، تقدّم الدكتور سمير صبري، المحامي بالنقض، بدعوى قضائية أمام المحكمة الاقتصادية للأمور المستعجلة، بصفته وكيلا عن أسرة المرحوم محمد مختار، ضد وزير الإعلام أنس الفقي يطالب فيها بوقف عرض مسلسل «بالشمع الأحمر» (يعرض على القنوات الفضائية خلال شهر رمضان) بطولة يسرا، هشام عبد الحميد، سامي العدل، هادي الجيار.

استند صبري في دعواه إلى أن المسلسل استمد وقائعه الرئيسة من الوقائع الحقيقية في القضية رقم 21255 لسنة 2008 جنايات مصر الجديدة والمشهورة إعلامياً بقضية طبيب الغدد الصماء، وهي الجريمة التي وقعت في أول أيام شهر رمضان قبل عامين وحكم فيها على القاتل بالإعدام، وقد شكل عرض المسلسل بالتزامن مع الذكرى السنوية للجريمة إساءة بالغة لأسرة القتيل وعدم اهتمام بمشاعرها.

زهرة وأزواجها الخمسة

من جهتها عبّرت نقابة التمريض المصرية عن غضبها الشديد من مسلسل «زهرة وأزواجها الخمسة» بسبب إساءة الفنانة غادة عبد الرازق، بطلة المسلسل، إلى سمعة الممرضات، في هذا الإطار تقدم فتحي البنا، نقيب التمريض، بمذكرة إلى وزير الصحة المصري الدكتور حاتم الجبلي يطالبه فيها بالتدخل لدى وزير الإعلام لوقف عرض المسلسل على شاشة التلفزيون المصري والفضائيات،لأن عبد الرازق جسدت شخصية ممرضة تبتزّ المرضى وتسرق الأدوية من إحدى المستشفيات لبيعها في السوق السوداء وتمارس أعمالاً منافية للأخلاق وللشريعة الإسلامية، وهي صورة تشوّه هذه المهنة ورسالتها الإنسانية. حذّر البنا من استمرار عرض المسلسل، منتقداً في الوقت ذاته عدم إقدام المنتج على عرض السيناريو والحوار على النقابة لمعرفة مدى مطابقته لوضع الممرضات مهنياً ومعيشياً ومادياً.

من مسلسل «العار»

أم كلثوم... السيرة والأغاني - السيرة الشخصية

اعتبرها كُتّاب اليسار سبباً من أسباب هزيمة

تدهورت حالتها الصحية... وماتت في 3 فبراير 1975 فرفعت

> حزنها الشديد على رحيل عبدالناصر كاد يدفعها إلى الاعتزال

الغروب .. والرحيل

مع أن رحلة الغروب لم تنطلق في حياة أم كلثوم إلا في مطلع العام 1970، عندما بدأت علائم الشيخوخة ظاهرة في صوتها، وفي شهر سبتمبر/ أيلول من ذلك العام، مع صدمة رحيل عبد الناصر المفاجئ، فأن مقدمات هذه الرحلة قد بدأت منذ العام 1967، مع صدمة هزيمة حزيران، لسببين متداخلين:

لأن أم كلثوم كانت قد نذرت نفسها، من خلال فنها، للحياة العامة في مصر والوطن العربي، تأخذ منها وتعطيها، بطريقة حصدت معها أم كلثوم كل أمجادها، ولكنها حصدت أيضا كل أوجاعها، لأنها تحولت إلى شخصية عامة،إلى درجة اختفت معها الفواصل بين الشأن العام والشأن الخاص في حياة هذه الفنانة.

ومع أن أم كلثوم كانت أكثر الفنانين العرب الكبار انغماسا في وضع نشاطها الفني مباشرة في خدمة حرب الاستنزاف الشهيرة التي انطلقت بعد الهزيمة بأيام، فقد كان ملفتا للنظر أنها لم تفعل ذلك من خلال الأناشيد الحماسية، ولا حتى الأغنيات الوطنية، بل من خلال إصرارها على تقديم فنها الراقي المعتاد لجماهيرها، مع تحويل الريع المادي لحفلاتها، في مصر والبلاد العربية والخارج، للمجهود الحربي. وهنا لا بد من وقفة قصيرة لاستذكار بعض الشواهد التي تؤكد أن انفعال أم كلثوم بالأحداث الوطنية الكبرى، كان يتسم دائما باندفاع لا ينسجم كثيرا مع رصانتها المعروفة في سلوكها الاجتماعي وحياتها الشخصية العادية.

فقد روى كمال الطويل، أنه عندما أنهى تلحين نشيد "والله زمان يا سلاحي"، وكان يعقد معها جلسات لحفظ اللحن في دارتها بالزمالك، كانت كلما سمعت صوت الطائرات البريطانية المغيرة على القاهرة، تخرج إلى الشرفة لتلقي نظرة مباشرة على ما يحدث، وتعبر عن غيظها الشديد، وكان كمال الطويل يحاول جذبها إلى الداخل خشية عليها من أي مكروه.

ولما أصبح اللحن جاهزا للتسجيل، عبثا حاول كمال الطويل إقناعها بأنه من الممكن إحضار الفرقة الموسيقية وآلات التسجيل ومهندس الصوت إلى منزلها، حتى لا تعرض نفسها لخطر الذهاب إلى مبنى الإذاعة، الذي كان قد تحول إلى هدف عسكري مؤكد للطائرات البريطانية والفرنسية المغيرة، فقد قالت: "أنا لست أفضل من أي مواطن مصري، سآكل على الله وأذهب لأسجل في الإذاعة".

أما في حرب 1967، فلعل ما ضاعف من صدمة أم كلثوم بالهزيمة المدوية، أنها كانت خلال المرحلة الساخنة السابقة للحرب، والتي فصلت ما بين بداية الأزمة، بإغلاق مضائق العقبة، واندلاع الحرب في 5 يونيه/حزيران، أن شاركت في الجو الحماسي بتصريح شهير، أعلنت فيه رغبتها بالغناء في تل أبيب، واكتسب تصريحها هذا أهمية إعلامية غير عادية عندما ردت عليها الإذاعة الإسرائيلية يومها (بسخرية) أن بوسعها القدوم في أي وقت لزيارة تل أبيب والغناء فيها، فكل الإسرائيليين يرحبون بها.

آثار هزيمة حزيران

غير أن هذا التصريح الإسرائيلي الذي يحاول السخرية من ثقة أم كلثوم بقرب تحقيق شعار "تحرير فلسطين"، كان يخفي تحت هذا الظاهر اعترافا ضمنيا بأن أم كلثوم هي فعلا المطربة المفضلة لدى كل اليهود العرب.

هذه التفاصيل توضح تماما الأثر الشخصي الخاص الذي كان لهزيمة حزيران في نفس أم كلثوم، إضافة إلى ما أصاب كل مواطن عربي يومها من صدمة وإحباط وخيبة أمل، فقد كانت الهزيمة بالنسبة لها خيبة أمل شخصية، إضافة إلى خيبة الأمل العربية العامة. لذلك، لم يكن غريبا أن تنطلق أم كلثوم فورا لتسجيل قصيدة صالح جودت ولحن السنباطي لمطالبة عبد الناصر بالعودة عن التنحي، ولتنتهز مناسبة ذكرى ثورة يوليو، بعد الهزيمة بشهر ونيف، فتبدأ تنفيذ قرارها بالحفلات المخصصة للمجهود الحربي. ولم يكن تجاوب الدولة يومها بأقل مستوى من تفاعل أم كلثوم مع الأحداث الكبيرة الطارئة، فمنحتها جواز سفر دبلوماسيا تستخدمه في تنقلاتها خارج مصر.

فإذا عدنا إلى أثر كل ذلك (إضافة إلى العوامل الطبيعية الناجمة عن التقدم في السن)، فإننا نقول أنه صحيح أن بوادر تراجع المساحات العليا في صوت أم كلثوم كانت قد بدأت تزحف على تلك الحنجرة العظيمة منذ مطلع عقد الستينيات، غير أن كل تلك البوادر لم تكن قد وصلت إلى حد التأثير على ذلك اللمعان والبريق الساحر في صوتها. أما عشاق صوتها، وخبراء السماع، فقد بدءوا يلاحظون تضافر مفعول التقدم في السن ومفعول الهزيمة على ذلك البريق الساحر الذي لم يكن من الطبيعي أن يختفي دفعة واحدة، في حنجرة بتلك العظمة، ومع خبرة في الأداء ومراس مهني مطول. غير أن حزم البريق الصوتي بدأت تخبو وتنسحب من حنجرتها شيئا فشيئا، في غصات صوتية وشيء من الحشرجة الخفيفة، أصبحت تصاحب صوتها، خاصة في المقاطع التي يرتقي فيها اللحن إلى جوابات عالية.

ولا شك بأن ملحنيها الكبار خاصة، من أصحاب الخبرة الطويلة، مثل محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي، قد سبقوا غيرهم إلى ملاحظة هذه التحولات، فبدءوا ينسجون ألحانهم على أساس مراعاة الأوضاع الجديدة لصوت أم كلثوم، وما طرأ على طبقاته من آثار التقدم في السن، وآثار التفاعل مع الأحزان العامة.

والحقيقة أن ملاحظة التداخل بين فن أم كلثوم والأوضاع العربية العامة لم تكن وهما ولا ادعاء أو مبالغة، أو حكرا على من تعامل معها من ملحنين، يسايرون في ألحانهم ما يحدثه مرور الزمن وتفاقم الأحزان العامة من أثر في حنجرة أم كلثوم، ولكنها كانت حقيقة واقتناعا عاما يتحدث المثقفون العرب عنها بالإيجاب تارة، والسلب طورا. إلى درجة أن عددا غير قليل من الكتابات اليسارية التي اندفعت بعد هزيمة 1967 تحلل أسباب الهزيمة، راح يؤكد أن بين الأسباب الرئيسية للهزيمة، أسلوب غناء أم كلثوم المطول، الذي تحول إلى مخدر اجتماعي عام يخدر الجماهير العربية في كل مكان، وأن فن أم كلثوم أصبح بالتالي جزءا من ثغرات الأوضاع العربية التي أدت إلى ما حدث في حزيران 1967.

طبعا لم تمر هذه الآراء بلا حجج مضادة، كان أبرزها الرأي الذي يؤكد أنه لو أن كل مواطن عربي كان يؤدي مهمته في موقعه بالجدية والدأب والمثابرة التي كانت أم كلثوم تؤدي بها مهمتها في موقعها، لكانت الأمة العربية في أحسن حال.

على أي حال، فان كل هذه الآراء، السلبية منها والإيجابية، في تحليل فن أم كلثوم، تجمع على حقيقة واحدة، هي أن فنها قد تحول، لعوامل عديدة عرضناها على مدى صفحات هذا الكتاب، إلى شأن عام في حياة الأمة التي تنتمي إليها أم كلثوم، كما تحولت الأحداث الكبار في الحياة العربية العامة، إلى شأن خاص في حياة ووجدان هذه الفنانة.

من المؤكد أن ذروة هذا التداخل كانت بين 1967 و1970، عندما حرك تحدي الهزيمة في نفس أم كلثوم، نشاطا لم يسبق له مثيل في حياتها الفنية، فاندفعت بعد النكسة بشهر واحد (أي قبل موسمها بأربعة أشهر) تحيي سلسلة الحفلات التي قررت تقديم ريعها للمجهود الحربي، بمعدل حفلة واحدة في الشهر على الأقل، وحفلتين في بعض الأشهر، وهذه وتيرة لم تعرفها مواسم أم كلثوم الغنائية في عز شبابها وحيويتها وعز تألقها، داخل مصر وفي بلدان عربية هي السودان ولبنان وتونس والمغرب وليبيا والكويت والإمارات. أما الموعد الرسمي لموسمها الغنائي (شهر نوفمبر)، فقد جعلته أم كلثوم في تلك السنة موعدا مع مستمعيها العرب (وبعض الفرنسيين) في باريس في مسرح الأولمبيا الشهير.

ومع أن أم كلثوم كانت قد أنتجت فيما بين 1967 و1970 أربع أغنيات وطنية، هي حسب تسلسل ظهورها:

-1 قم واسمعها من أعماقي، للسنباطي
-2 سقط النقاب، لبليغ حمدي
-3 حق بلادك، للسنباطي
-4 طريق واحد، لعبد الوهاب

فان حفلاتها للمجهود الحربي ظلت مقتصرة على أغنياتها العاطفية الراقية، ويلاحظ أن ثلاثا من هذه الأغنيات كانت الأكثر ترددا في هذه الحفلات: الأطلال للسنباطي، وهذه ليلتي لعبد الوهاب، وفات الميعاد لبليغ حمدي.

ويلاحظ أيضا أن حفلاتها الأولى بعد النكسة، ظلت أيضا تردد فيها أغنياتها القديمة، ولم تعد إلى إنتاج الأغنيات الجديدة إلا بعد سنة ونصف بقصيدة هذه ليلتي من ألحان عبد الوهاب. غير أن أشد ما يلفت النظر في هذه السنوات الأخيرة، المثقلة بالأحزان الخاصة والعامة، أن أم كلثوم عمدت فيما بين آخر 1968 وأخر 1972 أي على مدى أربع سنوات (تخللها حزنها الشديد على رحيل عبد الناصر، الذي كاد يدفعها للاعتزال، كما سنرى) إلى إنتاج اثني عشر أغنية جديدة، أربع منها لعبد الوهاب، وثلاث لبليغ حمدي، وثلاث للسنباطي، وواحدة لكل من الموجي وسيد مكاوي، أي بمعدل ثلاث أغنيات جديدة لكل موسم غنائي، وهي نسبة عالية من الإنتاج لم تعرفها مواسم الحفلات الشهرية لأم كلثوم في عز حيويتها.

غير أن كل هذه الحيوية الزائدة التي حركها حتما تحدي مقاومة هزيمة 1967، تفاعلا مع أجواء حرب الاستنزاف، كان يحركها أيضا- على الصعيد الشخصي- إحساس أم كلثوم بأن صوتها قد بدأ رحلة المغيب، فكأنها أرادت أن تعبّ من الفن أقصى ما تسمح لها به سنوات نشاطها الفني المتبقية، ومع تركيز واضح على الملحنين الذين لم تكن قد تعاملت معهم في المواسم الذهبية للقصبجي وزكريا أحمد والسنباطي.

اسأل روحك

من المؤكد أن العام 1970، كان أصعب سنوات أم كلثوم، في الرحلة الأخيرة.

ففي مطلع ذلك العام، وبينما كانت تغني ثاني ألحان الموجي العاطفي الطويلة لها (اسأل روحك) في اليوم الأول من العام 1970، ظهرت في صوت أم كلثوم وفي أدائها بوادر عجز كامل يمكن الاستماع له بوضوح في تسجيل تلك الحفلة. ولم يصدق عشاق صوت أم كلثوم ما يسمعون ليلتها، بمن في ذلك كانت هذه السطور.

ومع ذلك، فقد تحاملت على قلمي يومها وكتبت مقالا يقطر أسى أتساءل فيه: هل بلغ صوت أم كلثوم الشيخوخة أخيرا ومن المؤكد أن هذا التسجيل سيبقى في حياة أم كلثوم أسوأ تسجيلاتها، مع أنها ظلت تغني بعده ثلاث سنوات كاملة، ذلك أنها بعد تلك الحفلة بدأت تحرص مع ملحنيها، على أن تكون طبقة اللحن منخفضة إلى أدنى درجة يسمح بها اللحن، والوضوح المطلوب في الأداء.

وقد سمحت لي الظروف بمفاتحة الموسيقار محمد الموجي في هذا الموضوع، في لقاء مطول معه قبل وفاته بأشهر (توفي محمد الموجي يوم (16-6-1994). فاعترف لي بأنه شعر بحرج شديد في أثناء استماعه إلى أم كلثوم تغني "اسأل روحك" في تلك الليلة.وتلقى في اليوم التالي مخابرة هاتفية من محمد عبد الوهاب يعاتبه فيها بشدة قائلا:

ماذا فعلت بالست يا محمد؟ لماذا وضعت لها اللحن على درجة عالية (وهنا ذكر لي النوتة الموسيقية الأصلية الذي ارتكز إليها اللحن في تسجيله الأول) ألم تلحظ أن صوتها لم يعد قادرا على الغناء من تلك النغمة العالية ؟

وهنا، سأل الموجي، وقد زادت حيرته:

ماذا أفعل يا أستاذ ؟

فرد عبد الوهاب بسرعة: اخفض لها الطبقة (وذكر لي الأستاذ الموجي النوتة التي اقترح عبد الوهاب أن يرتكز إليها اللحن).

ولم يكتف الموجي برواية تلك التفاصيل الهامة، ولكنه علق بحديث طويل عن الأخلاق الفنية الرفيعة التي كانت تحكم فناني ذلك الجيل، قائلا: "لقد كان عبد الوهاب يتحدث بحرقة شديدة، وحرص على أن لا يتعرض صوت فنانة عظيمة كأم كلثوم، إلى الإحراج الفني الذي تعرضت له في التسجيل الأول لأسأل روحك، ولم يكن حرصه على نجاح لحني بأقل من حرصه على صوت أم كلثوم".

والذي حدث بعد ذلك أن أغنيات أم كلثوم التالية أصبحت ترتكز إلى نوط موسيقية منخفضة، مع ما يفرزه ذلك من اختفاء كبير، وأحيانا كلي، للمعان والبريق الذي لم يعد موجودا في أوتار صوتها، في تلك السن المتقدمة، إلا بالحد الأدنى.

ومع كل الحرص الذي مارسه كل ملحنيها (بعد اسأل روحك)، فان تلك الليلة قد دقت ناقوس الخطر بغير جدال، أشبه بصافرة القطار التي تعلن قرب الوصول إلى المحطة النهائية.

غير أن القدر، كان يخبئ لأم كلثوم صدمة أخرى في العام 1970، بعد صدمتها الفنية الكبرى في اليوم الأول من ذلك العام.

ففي شهر سبتمبر/أيلول، انتقلت أم كلثوم إلى موسكو، في ثاني محطة أوروبية لحفلات المجهود الحربي (بعد محطة باريس في العام 1967). غير أن خبر وفاة جمال عبد الناصر نزل عليها كالصاعقة قبل موعد أولى الحفلتين المقررتين، فكان القرار البديهي بإلغاء الحفلتين، وبالعودة فورا إلى أرض الوطن.

ولقد أتيح لي في أحد أيام يناير/كانون الثاني من العام 2002، أن أستمع بمحض الصدفة إلى مقابلة شيقة لمصور النجوم فاروق إبراهيم (الذي كان مصورا خاصا لأم كلثوم وعبد الحليم حافظ) لمحطة دبي الفضائية، روى فيها تفاصيل تلك المرحلة، عارضا صورة غير منشورة سابقا لأم كلثوم وهي متشحة بالسواد، والدموع تنساب على خديها، على أثر سماع خبر رحيل عبد الناصر. غير أن النقطة الأهم في رواية فاروق إبراهيم، أن أم كلثوم أعلنت للوفد الصحافي المصري الذي كان يرافقها في رحلة العودة إلى القاهرة، أنها قررت اعتزال الغناء نهائيا. ثم يفسر فاروق إبراهيم سبب عودتها عن هذا القرار: لقد ضغطوا عليها من أعلى موقع في القيادة السياسية، على أساس أنها لم تكن تغني لشخص، مهما علا قدره، وإنما للوطن والناس، لذلك لا يجوز لها أن تعتزل.

وبالفعل، فقد انقطعت أم كلثوم عن الغناء حتى آخر ذلك العام (باستثناء قصيدة نزار قباني في رثاء عبد الناصر: "عندي خطاب عاجل إليك"، التي لحنها السنباطي وغنتها أم كلثوم في مطلع شهر أكتوبر 1970).

إن من يستمع إلى تسجيل لهذه الأغنية التي أذيعت مرات قليلة ثم انقطعت إذاعتها نهائيا، يكتشف أنها ليست من قصائد نزار قباني المرشحة للبقاء، ولا من ألحان رياض السنباطي المرشحة للبقاء، لأنها في

تبكي عبد الناصر

الحلقة الخامسة عشرة

حزيران 1967 و«اسأل روحك» بداية الشيخوخة

الجماهير عبارة «شهيدة العشق الإلهي»

الغالب كتبت ولحنت في يوم واحد للمناسبة المفاجئة. غير أن ما هو أهم من الشعر واللحن في هذه القصيدة، ملاحظة صوت أم كلثوم وأدائها، اللذين كانا يحملان كل أحزان العمر، وكل شيخوخة الصوت، فاختلط العام بالخاص مرة أخرى في فن أم كلثوم. ولكن شيئا آخر يمكن ملاحظته أيضا عند الاستماع بعمق إلى صوتها وأدائها في هذه الأغنية، وهو أنها سجلتها وكأنها كانت ما تزال مصرة على قرار الاعتزال النهائي للغناء، فاكتست حنجرتها، إضافة إلى أحزان المناسبة، بحزن آخر كأنها تنشد أنشودة الوداع لعمرها الفني وكل أمجادها وجماهيرها العريضة.

بعد هذه الأغنية تأخرت بداية موسم أم كلثوم من الموعد السنوي (أول خميس من نوفمبر) إلى أول خميس من يناير/كانون الثاني 1971، وربما كانت فترة الشهور الثلاثة هذه، هي التي استغرقتها عملية الشد والجذب بين أم كلثوم والسلطة السياسية العليا لإعادتها عن قرار الاعتزال.

حفلة العودة إلى الغناء كان قوامها وصلتان (وهو النظام الجديد لحفلات أم كلثوم في سنواتها الأخيرة كما أشرنا سابقا) قدمت في أولاها لأول مرة لحن بليغ حمدي "الحب كله"، وهو آخر ما غنت من ألحانه على المسرح، لأن لحنه الأخير لها "حكم علينا الهوى" تم تسجيله على اسطوانة في إبريل/نيسان 1973، بعد ثلاثة أشهر من انقطاعها عن الغناء، وهو الانقطاع الذي سيمتد حتى وفاتها.

أما الوصلة الثانية في حفلة العودة إلى الغناء، فقد شهدت حدثا دراميا لا مثيل له في ما سبق أو لحق من حفلات أم كلثوم. كانت أغنية الوصلة الثانية "دارت الأيام، آخر ما لحن لها عبد الوهاب قبل رحيل عبد الناصر. ويلاحظ من يستمع الآن إلى تسجيل تلك الحفلة (كانت تغني اللحن للمرة السادسة، منها مرة واحدة في لبنان في مهرجانات بعلبك، صيف 1970)، أن صوتها كان يحمل جرعة كثيفة من الشجن المركز، ليس فقط في المقاطع الأولى المشبعة بمقام الهزام الشجي بطبيعته، بل حتى في المقطع الثاني من الأغنية الموزع بين مقامي النهوند والراست (وصفولي الصبر، وعيني عالعاشقين) والذي لا يخلو بطبيعته، وكما في التسجيلات السابقة، من مسحة من السعادة والمرح الطروب. غير أن المفاجأة بقيت مؤجلة إلى المقطع الثالث الذي يستعيد مطلعه عبارة "ودارت الأيام، ومرت الأيام".

هذا المقطع الأخير في الأغنية، هو الخلاصة السعيدة، في الكلام واللحن، لأنه يعلن أن الأيام دارت لتنهي معها أحزان الحب وتبدأ أفراح الحب:

وهل الفجر، بعد الهجر
بلونه الوردي بيصبح
ونور الصبح صحى الفرح
وقال للحب قوم نفرح
من فرحتي، تهت مع الفرحة
من فرحتي، لا بنام ولا بصحى

وبديهي أن عبد الوهاب ألبس هذا الشعر الذي يقفز بالفرحة، في معناه وفي مبناه، لحنا مناسبا يفيض بالسعادة الغامرة.

غير أن كلام المقطع كان في واد، وعواطف أم كلثوم وحالتها النفسية في واد آخر، في ذلك التسجيل بالذات، فعند الترداد الثاني لعبارة «ومرت الأيام» بدأ التشنج يسيطر على صوتها، فراحت تردد الكلام بصوت متهدج متقطع، يسيطر عليه نشاز واضح (نادر حتى في تسجيلات أم كلثوم الأخيرة)، ويختلط البكاء بالغناء، بعد أن راحت تشدد على المطلع المرسل (غير الموقع) وتستعير له كلمة آه، وتطيل الآه وتمدها في تعبير مباشر جدا عن وجع نفسي وجسدي (بعكس المعنى الشعري والنفسي الذي يحمله المقطع كلاما ولحنا)، بل إن هذا التشنج في الغناء والحشرجة، كان يقطعها أحيانا توقف كامل (لدقيقة كاملة أحيانا) يتخلله تصفيق شديد من الجمهور الذي كان (على ما يبدو حتى في الشريط الصوتي) يشاهد الدموع في عيني أم كلثوم، فيتجاوب معها ليس بتحيتها فقط بل بمشاركتها النشيج بصوت مسموع. وتسيطر هذه الحالة على أداء أم كلثوم بشكل لم يسبق له مثيل في غنائها، طيلة ثلاث وعشرين دقيقة. ومن الواضح أنه في حال وجود تسجيل مصور بالفيديو لهذه الحفلة، فان بالإمكان استيضاح المزيد من التفاصيل المرئية عن ذلك الموقف الفريد في حياة أم كلثوم.

على أي حال لم يكن هذا المشهد، سوى افتتاح للسنتين الأخيرتين في حياة أم كلثوم الفنية، وهما السنتان اللتان بدأت فيهما حفلاتها الشهرية تقدم بشكل متقطع، بسبب الحالة النفسية، وربما بداية زحف المرض. ففي العام 1971 ألغيت حفلتا مارس وإبريل/آذار ونيسان، وتأخر افتتاح الموسم التالي 72/71 إلى الشهر الأول من العام 1972 أي بتأخير شهرين، (قدمت أم كلثوم حفلتين في الإمارات في ديسمبر/ كانون الأول 1971)، وفي العام التالي (1972) ألغيت حفلتا فبراير ومارس/ شباط وآذار.

الصدام مع جيهان

غير أن طارئا جديدا فاجأ أم كلثوم وهي في تلك الظروف العامة والخاصة البالغة الصعوبة والقسوة. ففيما بقيت علاقة أم كلثوم بجماهيرها في مصر والبلاد العربية، وكل بقعة في العالم يعيش فيها مواطنون من أصول عربية، علاقة حارة من البداية إلى النهاية (بل إلى ما بعد النهاية) فان صداما محتما على ما يبدو حصل بينها وبين حرم الرئيس أنور السادات (السيدة جيهان) جاء يتحدى قدرة أم كلثوم الجبارة على مواجهة الصعاب من كل نوع. أما وجه الحتمية في مسألة الصدام، فهي أن أم كلثوم قد تحولت في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، وبسبب الانزواء الاجتماعي لزوجته السيدة تحية (تكاملت في ذلك طبيعتها الشخصية ورغبة الرئيس نفسه)، إلى سيدة مصر الأولى، من غير أن تكون زوجة للرئيس، بدليل أن لقبها على الصعيدين الرسمي والشعبي كان «الست». فلما انتقلت السلطة إلى الرئيس السادات، شاءت الظروف أن تكون طبيعة زوجته مفعمة بحب الظهور الاجتماعي والنشاط الاجتماعي، وبما أنه لا مجال لأن تحمل سيدتان في بلد واحد لقب «السيدة الأولى»، فقد كان الصدام حتميا لأي سبب، جديا كان هذا السبب أم تافها. ولعل أشهر رواية ترددت في هذا المجال أن أم كلثوم أرادت في إحدى لقاءاتها بالسادات ممازحته (كعادتها قبل توليه الرئاسة) بمناداته بأحد أسماء الدلع، فإذا بالسيدة جيهان هي التي تثور (وليس الرئيس) وتوجه عبارات قاسية لأم كلثوم، لم تعتد سماعها منذ أن تربعت على عرش الفن والمجتمع.

وليس صحيحا أن ذلك الصدام كان عابرا تافها، فقد بدأت الأوساط العليا في مصر، توجه ضغوطا غير مباشرة لأم كلثوم، منها التخفيف من إذاعة أغنياتها إلى درجة كبيرة، مع تكثيف غير عادي لوتيرة إذاعة أغنيات الفنانة وردة، التي كانت قد حققت نجاحات جيدة مع بليغ حمدي في تلك الأيام بعد اقترانها به، ومحاولة تلميع ياسمين الخيام، اتكاء على كونها تجمع (مثل أم كلثوم في بداياتها) بين الإنشاد الديني والغناء الدنيوي، وكانت ذروة المعركة تولي السيدة جيهان رئاسة المبرة الخيرية التي كانت تقيمها أم كلثوم.

ومع أن كل هذه الأحداث ما كان لها أن تؤثر قيد أنملة على مكانة أم كلثوم الفنية أو على جماهيريتها، فلا شك بأنها جاءت، إضافة إلى شيخوخة الصوت وشيخوخة الصحة، والأجواء العامة الضاغطة منذ نكسة حزيران 1967، تعجل خطى أم كلثوم في رحلة الغروب.

ومع أن آخر حفلات أم كلثوم كانت في الشهر الأول من العام 1973، ووفاتها في الشهر الثاني من العام 1975، فقد مرت هاتان السنتان الأخيرتان والأمل ما زال يحدو جمهور أم كلثوم أن يكون ما أصابها مجرد وعكة صحية عابرة، لا تلبث أن تبل منها، وتعود إلى مواصلة الغناء.

غير أن الأحداث الفنية الأخيرة في حياة أم كلثوم انحصرت في ثلاثة ألحان الأول لملحنها المفضل رياض السنباطي، والثاني لمحمد عبد الوهاب، الملحن الذي وسع نطاق جمهورها بطريقة لم تبق أي مواطن عربي (مهما كان سنه وذوقه) خارج إطار مستمعي أم كلثوم،والثالث لبليغ حمدي أصغر الملحنين سنا، الذي أعطته فرصة عمره الذهبية وهو في بداية صعوده الفني.

ففي اليوم الرابع من مطلع العام 1973 (يناير/كانون الثاني) وقفت أم كلثوم لآخر مرة على المسرح في سينما قصر النيل بالقاهرة، الذي كان مسرحها المفضل في العقد الأخير من حياتها الفنية، تغني لحن عبد الوهاب الأخير «ليلة حب» للمرة الثانية، وعلى مدى زمني لا يشير أبدا إلى أنها ستكون حفلتها الأخيرة، وهو ساعتين إلا خمس دقائق (115 دقيقة)، ثم أنشدت في الوصلة الثانية لحن السنباطي الصوفي «القلب يعشق كل جميل» في إحدى وخمسين دقيقة، هي آخر عهدها بالغناء الحي على المسرح، وكأنها كانت بأغنيتها الأخيرة هذه تودع رفيق عمرها رياض السنباطي الوداع الأخير، وتناجي ربها الذي ربما داخلها شعور لا واع بأن موعد لقائه قد أزف.

بعد ذلك، انقطعت حفلات أم كلثوم، على أن تستعاد (ولكن ذلك لم يحدث أبدا)، ولم تؤد أي عمل فني سوى قيامها في الثامن من إبريل/نيسان من العام 1973، بتسجيل آخر ألحان بليغ حمدي «حكم علينا الهوى» على اسطوانة، على أمل أن تؤديها على المسرح عندما يسمح لها وضعها الصحي. غير أن من يستمع إلى ذلك التسجيل، يحس أن تلك كانت النهاية المنطقية والمفجعة، لذلك الصوت الذي خيل لعشاقه، من شدة ما عودهم على تحدي الطبيعة وتحدي الزمن وتحدي قوانين الفتوة والشيخوخة التي تحكم الإنسان، أنه سيظل ماضيا في تحدي تلك القوانين والسنن.

وعندما حل موعد الحفلة المفترضة التالية، في أول خميس من فبراير/شباط، أعلنت الإذاعة المصرية تأجيل الحفلة للشهر القادم، ثم كان إعلان التأجيل بعد ذلك إلى أجل غير مسمى، وهنا بدأ القلق يساور الجمهور، ولكنه لم يفقد الأمل، وظلت المراجعات تنهال على إذاعة القاهرة، تسأل عن موعد الحفلة التي لم تأت.

وطالت حالة الترقب والقلق حتى مطلع العام 1975، فبدأت صحف القاهرة الكبرى تنشر أخبارا تشير إلى تحسن صحة أم كلثوم، مدعمة بتقارير طبية، ويبدو أن المرض كان قد أصاب الكلى.

في هذه الأثناء، كانت اتصالات الاطمئنان ترد من القصور الملكية والرئاسية في شتى أرجاء الوطن العربي، إضافة إلى الاتصالات الشعبية التي لم تتوقف. وقد حدث أن اتصلت إذاعة دمشق بمستشفى المعادي، الذي قضت فيه أم كلثوم أيامها الأخيرة، في محاولة للتحدث إلى زوجها وطمأنة المستمعين إلى حالتها الصحية.

ويبدو أن تحسنا طارئا في الأيام القليلة التي سبقت الوفاة، قد انتشرت أخباره بسرعة وأشاعت أملا جديدا بالشفاء، غير أنه لم يكن سوى سراب خادع، فقد تدهورت صحتها تدهورا خطيرا، حتى دخلت في الغيبوبة النهائية التي أدت إلى الوفاة مساء الثالث من فبراير/شباط 1975.

والحقيقة أن الوضع الصحي لأم كلثوم، وكثافة متابعة الناس له، قد شكل إرباكا للإعلام الرسمي في القاهرة، فكانت إذاعة القاهرة تكثر من إذاعة آخر التقارير الطبية، ومن أخبار اتصال رئيس الجمهورية بالمستشفى للاطمئنان إلى صحة أم كلثوم. وقد أحدثت الوفاة حالة من الهلع في مستشفى المعادي، شملت الأطباء والممرضين والممرضات وحتى المرضى، ورأت الدولة أن تؤجل الدفن يومين أو ثلاثة بعد وصول أنباء تدفق الوفود الرسمية من شتى البلاد العربية للمشاركة في التشييع.

لقد سجل عدد المشاركين في رحلة أم كلثوم إلى مثواها الأخير، كثافة بشرية جعلتها بين أكبر الجنازات في مصر الحديثة، بعد جنازة جمال عبد الناصر، إذ قارب عدد المشيعين (كما في جنازة الشهيد عبد المنعم رياض) نصف المليون. وكانت اليافطات والصور التي رفعت في الجنازة، تجديدا وتأكيدا لتلك الحقيقة الكبرى التي طبعت حياة أم كلثوم، حقيقة ذلك التداخل بين شخصيتها وحياتها الخاصة وقتها من جهة، وبين القيم الثقافية والوجدانية العامة لجموع الناس من كل الطبقات من جهة ثانية، وهي حقيقة لم تكن نابعة فقط من رفعة نتاجها الفني وشموله وعمقه، بل من تركيبتها الإنسانية أيضا. ولعل أغنى المظاهر كثافة بالمعاني في جنازتها، صورتها العملاقة التي رفعتها الجماهير، وقد كتبت عليها عبارة «شهيدة العشق الإلهي»، في تداخل واضح في وجدان الناس بين رابعة العدوية وأم كلثوم.

إلياس سحاب

> عبدالوهاب عاتب الموجي على لحن اسأل روحك قائلاً: ماذا فعلت بالست يا محمد؟

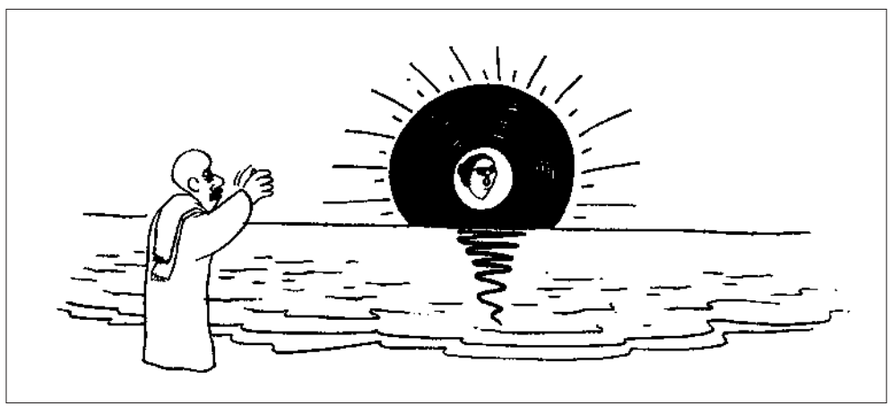

الـ«درو يوغا»... طريقكم إلى الاسترخاء

يزداد عدد الّذين يعانون إرهاقاً متعلّقاً بالوظيفة بحسب الجمعية البريطانية الخيرية التي تُعنى بالصحة العقليّة MIND. فمع زيادة ساعات العمل، وصرف العمّال، وتجميد الأجور، زار بريطانيّ من أصل 11 طبيبه المختصّ بالإرهاق والقلق في خلال الأزمة الماليّة. ويقول واحدٌ من خمسة موظّفين إنّ الإجهاد في العمل تسبّب له بالمرض، بينما ذرف واحدٌ من أربعة الدموع في عمله.

اضطرّ كثر ممّن يعانون الإرهاق إلى طلب إجازة من العمل أو تناول الحبوب المضادة للكآبة. لكنّ الأبحاث الحديثة تُفيد بأنّ ثمّة طريقة سهلة وصحيّة تساعدكم في القضاء على الجهد والإرهاق الناتجين من العمل: إنها اليوغا.

استفاد كثر من النتائج الرائعة لصفوف اليوغا، لا سيما أحد أنواعها ويسمى الـ«درو يوغا» الّذي اكتشف العلماء قدرته الكبيرة على التخفيف من الإرهاق في مكان العمل. والأفضل من ذلك، تتضمّن الـ«درو يوغا» سلسلة من حركات يمكنكِ أداؤها بسهولة خلال دوام العمل اليومي.

الـ«درو يوغا» رياضة لطيفة وعلاجية تتضمّن حركات سهلة، وتقنيات بسيطة للتنفّس. كذلك، تُعزّز الاسترخاء العميق والحيويّة والشعور بالسّلامة، إضافةً إلى القوّة والمرونة (مفيدةٌ لتجنب المشاكل الصحية الشّائعة المتعلّقة بالعمل، كآلام الظهر، والإصابة بتوتّر العضلات المتكرّر).

محفّزات

عرض الباحثون في جامعة بانغور في وايلز في أوّل دراسة مهمّة تتناول ممارسة اليوغا في مكان العمل نُشرت في إحدى المجلاّت التي تُعنى بالصحّة العامة، برنامجاً خاصاً بالـ«درو يوغا» موزّعاً على ستة أسابيع يُقلّل من القلق والتّعب ويزيد من الشعور بالسلامة والقدرة على التعافي من الإرهاق بسرعةٍ.

استعان الباحثون بمجموعةٍ مؤلّفة من 48 موظّفاً في الجامعة، فأدخلوا النصف ضمن برنامج لممارسة الـ«درو يوغا» وأبقوا النصف الآخر على لائحة الانتظار (مجموعة المراقبة). تابعت مجموعة الـ«درو يوغا» برنامجاً موزّعاً على ستة أسابيع فحضرت أسبوعياً صفّاً على الأقل مدته 60 دقيقة. أظهرت النتائج أنّ العمّال الّذين مارسوا حركات الـ«درو يوغا» شعروا بقلقٍ وتعبٍ واكتئابٍ أخفّ بكثير من مجموعة المراقبة. كذلك، أبدى العمّال ثقةً بالنفس خلال حالات التوتّر وشعروا باكتفاء أكبر من أفراد المجموعة الثّانية.

خلُص الباحثون إلى أن برامج الـ«درو يوغا»، حتّى الوجيزة منها، فاعلة لتعزيز قدرتكِ على التعافي السريع من الإرهاق الناجم عن العمل.

تقول إحدى العاملات التي تشغل منصب مديرة التوظيفات في جامعة بانغور البريطانية والتي شاركت في الدراسة: «كنت أُعاني يومياً آلاماً في أسفل الظهر وقرحة المعصمين وتصلّب الأكتاف. تركت الغرفة بعد الصّف وأنا أشعر باسترخاء وحيويّة رائعين وعُدت إلى المكتب بحيوية وانتعاش كبيرين، فكنت أستطيع التفكير بشكلٍ أوضح والعمل بفاعليّة أكبر».

من ناحيتها، لم تتفاجأ مدرّبة الـ«درو يوغا» جاين كلافام من نتائج البحث. فهي تعتبر أن «حركات الـ«درو يوغا» توحّد ما بين الجسم، والعقل والتنفّس لتشعركِ بتحسّنٍ فوراً. يمكن أداء هذه الحركات في أي مكان وفي دقائق معدودة. يسمح لك التدفق اللطيف لـ«درو يوغا» بالانتقال من التفكير الصّلب المُرهِق إلى التفكير بليونة وفاعلية أكبر في مكان العمل».

تصفية الألم

يشرح أحد مدرّبي الـ«درو يوغا»: «علّمت حركات اليوغا لعمّال لم يحلموا يوماً بممارسة اليوغا، لكن بعد ثلاثة أسابيع فحسب من تمارين الـ«درو يوغا»، استطاعوا القضاء على الصّداع وآلام الظهر، وشعروا بطاقة أكبر وبقدرة أفضل على التركيز».

يتألّف صفّ الـ«درو يوغا» من تمارين إحماء لتفعيل الدورة الدموية وتحضير العضلات لوضعيات الجسم المختلفة، ثمّ من سلسلة حركات Energy Block Release المؤلّفة من 14 حركة، يليها التنفّس لإطلاق التوتّر خارج الجسم، وتعزيز الطاقة والمساعدة على التركيز. بالإضافة إلى حركات أساسية أخرى تتضمّن الجلوس بشكل مستقيم pachimotanasana لتخفّف من الصّداع وألم الرقبة؛ حركة كوبرا bhujangasana لتقوية الظهر وتخفيف الألم وتصحيح وضعية الجلوس الخاطئة ؛ وحركة The Bridge (الجسر) setubandasana للتخفيف من حدة آلام الظهر والوركين. ويتمّ أداء الحركات كافة بالتوازي مع التنفّس بشكل صحيح، لزيادة فوائد التخلّص من الإرهاق.

ينتهي الصفّ بتمرين استرخاء معمّق savasana باستخدام التنفس والتخيّل لإزالة التوتّر.

لكنكم لن تحتاجوا إلى وقتٍ مستقطع طويلٍ لحضور صفّ اليوغا بالكامل. يضيف المدرّب نفسه: «تكفي خمس دقائق من الـ«درو يوغا» لإحداث تغيير ملحوظ بما تشعرون به. أعتقد أن بضعة دقائق كافية خلال النهار لتبديد التوتّر، وزّعوها على الشكل التالي: خمس دقائق صباحاً قبل العمل، وخمس أخرى خلال استراحتك لتناول الشاي، وخمس دقائق خلال ساعة الغداء، ودقيقتان بعد الظّهيرة. أعرف كثراً يقومون بتمارين الاسترخاء والتنفّس بانتظار أن يسخن الطعام.

في المكتب

عزّزوا طاقتكم وبدّدوا التوتّر باتباع النصائح التالية:

الاسترخاء: ارفعوا الذراعين فوق الرأس كل 20 دقيقة، مدّدوا الذّراع اليمنى ثم الذّراع اليسرى إلى الأعلى. ارفعوا الكتف وخذوا نفساً عميقاً.

المشي: ارتاحوا من العمل في المكتب لعشر دقائق على الأقل وقوموا بجولة حول المبنى من دون أن تنسوا التنفس بعمق. وللحصول على النتيجة المُثلى، توجّهوا إلى أقرب حديقةٍ لأنّ الاخضرار يهدّئ العقل ويساعد في استعادة التركيز.

قيلولة: تُبيّن الدراسات أن الّذين يأخذون قيلولة أقلّ عرضة للنوبات القلبية والأمراض المتعلّقة بها. تكفي عشر دقائق ليشعر جسمكِ بالاسترخاء ويستعيد الطاقة.

الضحك: يساهم بعض لحظات من الضحك بإفراز هرمون الأندورفين ويجعل أوعيتكم الدموية أكثر ليونة، ما يساعدكم في تجنّب النّوبات القلبيّة والسّكتات الدماغيّة.

سلسلة حركات

ترتكز سلسلة حركات الـ«درو يوغا» على مجموعة حركات 2 Energy Block Release التي تخفّف من تشنّج العضلات وتعمل بالتوازي مع التنفس لتشعروا بالهدوء وتستعيدوا تركيزكم، في العمل أو في المنزل.

1 - قفوا مستقيمين وأبعدوا القدمين عن بعضهما قليلاً. اثنوا الركبتين قليلاً، وأرخوا الكتفين والذراعين. تنفّسوا للحظة بهدوء، واشعروا بوزنكم على الأرض.

2 - ضعوا اليد اليمنى فوق اليسرى أمام جسمكم.

3 - بينما يبقى الكتفان مسترخيين، ارفعوا الذراعين فوق الرأس واشهقوا. ثمّ ابدأوا الزّفير من الأنف واخفضوا الذراعين بهدوء، وتصوّروا أنكم تطردون الإرهاق والتوتر من جسمكم. أعيدوا التمرين ثلاث مرات على الأقلّ، وحافظوا على الحركة سلسةً ولطيفةً. أخفضوا الذراعين إلى الجانبين.

4 - افتحوا راحة اليد، ارفعوا الذراعين إلى مستوى الكتفين بينما تُحرّكونهما دائرياً. أديروهما من الأمام إلى الخلف ثمّ بالعكس.

5 - ثبّتوا الذراع اليمنى، وافتحوا راحة اليد، بينما تحرّكون الذّراع اليسرى دائرياً، ثمّ بدّلوا الذّراعين وحرّكوهما باتجاهات معاكسة لتطلقوا التوتّر من الكتفين والذراعين العلويين. أديروا الرأس لجهة الذّراع التي تحرّكونها. ستشعرون بأن التوتّر سيتبدّد من الكتفين بينما تُخفضون الذراعين مجدّداً.

6 - Standing Cat (وضعية القط)

قفوا وافتحوا الرجلين مع إبقائهما متوازيين، واثنوا الركبتين. ضعوا اليدين على الفخذين وابقوا اتجاه الأصابع إلى الداخل. ازفروا مستخدمين عضلاتكم الدّاخلية بلطف، وبينما تشهقون ابدأوا تمديد العمود الفقري من الأعلى إلى أن تُشكّلوا فُجوةً في وسط الظهر وأبقوا الرأس مرفوعاً.

7 - بينما تزفرون، قوّسوا الظهر من الوسط إلى الأعلى، وارخوا الذقن إلى ناحية الصدر.

8 - كرّروا سلسلة حركات تقوّس العمود الفقري وتجوفه من خمس إلى ست مرّات، إلى أن تشعروا بزوال أيّ ألم أو تشنّج في الظهر. عندما تنتهون من التّمرين لن تشعروا بأي ألمٍ في الظهر.

9 - بينما تزفرون، أخفضوا الكتف الأيمن وانظروا إلى الكتف الأيسر، وأبقوا القفص الصدري في وضعيّة متوازية مع الأرض. اشهقوا وعودوا إلى وضعيّتكم الأساسية. أعيدوا التمرين مع الكتف الأيسر. كرّروا هذا الاسترخاء خمس أو ست مرّات. هذه الحركة من سلسلة حركات الـ«درو يوغا» المهمّة جداً لتخفيف آلام الظهر والصّداع.

10 - استرخوا إلى الأمام، ممدّدين العمود الفقري، قبل الوقوف مجدّداً.

11 - The Bridge (الجسر) تمدّدوا على الظهر، وافتحوا القدمين قليلاً. أزفروا مستخدمين عضلاتكم الداخلية، ثمّ اشهقوا واضغطوا على أخمص القدمين بلطف رافعين أسفل العمود الفقري قليلاً عن الأرض. أزفروا وأخفضوا جسمكم ثمّ اشهقوا، وارفعوا جسمكم إلى الأعلى. كرّروا التمرين، رافعين عمودكم الفقريّ أكثر فأكثر بشكل تدريجاً. تأكّدوا من أن العنق لا يزال مسترخياً، واسمحوا لأي توتّرٍ أو تعب بالتلاشي بينما تزفرون وتخفضُون العمود الفقري.

12 - The Sphinx (وضعية أبو الهول) تمدّدوا على الأرض واثنوا الجسم بينما تبقون الساقين متباعدتين قليلاً. ضعوا اليدين أمامكم على الأرض بحيث يكون الإبهامان على خطٍّ واحدٍ من مستوى العينين. وبينما تزفرون، ابدأوا تجويف العمود الفقري من الأسفل إلى الأعلى. مدّدوا العنق وارفعوا الرأس والكتفين والقسم العلوي من الظهر. عدّلوا وضعيّة الذراعين ليبقى الساعدان على الأرض. أخفضوا الظهر إلى الأسفل ولا تنسوا أن تزفرا، كرّروا التمرين بضع مرّات.

13 - Crocodile pose (وضعية التمساح) هذه الحركة خاصة بالاسترخاء، وهي مثاليةٌ للتخلّص من إرهاق يوم عملٍ مشحون. اثنوا الذراعين وألقوا بالرأس عليهما أو ضعوا خدّكم الأيسر على الأرض وافتحوا الرجلين. تخلّصوا مع كلّ زفرةٍ من أيّ توتّرٍ في جسمكم.

بشرة صافية ونضرة في رمضان

"صوموا تصحوا"، القليل من الناس يتبع هذا القول الكريم لأن في الصيام صحة للجسم إذا اتبعنا نظاما غذائيا سليما.

إن شهر رمضان هو شهر العبادة لا شهر الطعام وانتظار الإفطار على مائدة فيها انواع من المأكولات الغنية بالدهون والسكريات والملح التي تؤثر سلبا على البشرة. فالنظام الغذائي الذي يرتكز على التمر واللبن والماء خلال شهر رمضان يعطي الجسم صحة ويعطي البشرة نضارة لاحتوائه على البروتين والفيتامين والالياف والمعادن الضرورية للجسم

1- المشاكل التي تعانيها البشرة في شهر رمضان

الجفاف: الذي يظهر على الوجه والشفاه والجسم ويمكن اذا زاد الجفاف ان يتسبب في ظهور الحساسية والاحمرار على الجلد، وذلك يعود الى قلة شرب الماء والنظام الغذائي السيئ، بالاضافة الى ان الطقس الحار من اهم مسببات الجفاف في البشرة. ظهور حب الشباب والرؤوس السوداء في البشرة الدهنية والمختلطة، بسبب قلة الماء وعدم توازن افراز الغدد الدهنية بسبب نوع وطريقة الاكل.

البشرة الشاحبة والخالية من النضارة لاننا نستبدل الفواكه بالحلويات، ولا نستهلك الكمية الكافية من الفيتامينات الموجودة في معظم الاطباق الصحية مثل السلطات والخضار المطبوخ.

الهالات السوداء والانتفاخ (حول العين)، وهو يزيد في رمضان بسبب قلة الماء التي تساعد في ازالة السموم، وتمنع الامساك الذي يزيد من السواد حول العين، بالاضافة الى فقر الدم اذا لم نتبع نظاما غذائيا سليما.

2- الاسباب التي تؤثر على البشرة في شهر رمضان

- قلة شرب الماء.
- الاكل بسرعة.
- الطعام المشبع بالدهون والسكريات.
- شرب الشاي والقهوة وهي مدرة للبول وبالتالي تسبب جفاف البشرة.
- قلة النوم ويظهر ذلك على العيون وتكون البشرة متعبة.

3- الغذاء المناسب للبشرة في شهر رمضان

- التمر لاحتوائه على الالياف والمعادن والفيتامينات والبروتينات.
- اللبن فهو مفيد للبشرة والجسم.
- الفواكه والخضار وهي غنية بالفيتامين والالياف تعطي البشرة نضارة ورطوبة وتحمي الجلد لانها غنية بمضادات الاكسدة.
- الطعام الذي يحتوي على ATIV مثل الجزر والفلفل والتفاح، لانه مضاد للالتهاب.
- المكسرات واللحوم الخالية من الدهن والاسماك لاحتوائها على الزنك وهي تساعد في علاج وتخفيف حب الشباب.
- زيت الزيتون وبذر الكتان لاحتوائهما على حمض اللينوليك الذي يحمي ويحافظ على رطوبة الجلد.
- البيض ولحوم الدواجن واللحوم الحمراء المنزوعة الدهن ومشتقات الحليب لأنها غنية بالبروتينات والاحماض الامينية.
- الطماطم تحتوي على مادة enepocyl التي تساعد على التخفيف من افراز الغدد الدهنية وهي مفيدة جدا للبشرة الدهنية.
- الأرز الاسمر الذي يحتوي على مادة الـsedimareك وهي تدخل في تركيبة معظم الكريمات لانها تساعد على ترطيب الجلد.

4- الخطوات التي تساعد في الحفاظ على البشرة صافية ونضرة

- شرب الماء من 6 - 8 اكواب.
- استخدام غسول طبي يحافظ على توازن ورطوبة الجلد.
- استخدام مرطب حسب نوع البشرة للحفاظ عليها رطبة وناعمة ونضرة.
- استخدام واقي الشمس.
- استخدام كريم يومي حول العين للتخفيف من الهالات السوداء والانتفاخ.
- اتباع نظام غذائي يحتوي على الالياف والفيتامينات والبروتينات.
- استبدال الشاي الاسود بالشاي الاخضر، وهو مفيد للبشرة التي تعاني حب الشباب لاحتوائه على مضادات الاكسدة.
- ممارسة الرياضة وخاصة المشي لانها تساعد على تنشيط الدورة الدموية.
- النوم لوقت كاف.

5- كما يمكنك الاعتناء وعلاج بشرتك في العيادة من خلال

- جلسة تنظيف البشرة تساعد على ازالة الرؤوس السوداء واعطاء الجلد الرطوبة والنضارة وتعيد التوازن للبشرة.
- جلسة تقشير بالكريستال تساعد على ازالة الخلايا الميتة وتحريك الدورة الدموية وتعطي نضارة للبشرة المتعبة.
- جلسة تقشير بالـCTIV والفواكه الطبيعية تساعد على ترميم الجلد واعادة تصنيع الكولاجين، بالاضافة الى توحيد لون البشرة وتهدئة البشرة الحساسة.
- جلسة تفتيح لون الوجه والجسم لازالة الجفاف واعطاء ملمس ناعم ولون متناسق.

إذا الحصول على بشرة صافية ونضرة ليس فقط خلال شهر رمضان ولكن في كل الأشهر من السنة.

السيدة روان العاصي
خبيرة التجميل والعناية بالبشرة

ينشر المقال بالتعاون مع مستشفى طيبة
Taiba Hospital

إجابات

ما سبب نزيف الأنف وانتفاخه والتهابه؟

يحتوي الغشاء المخاطي الذي يحيط بالممرات الأنفية على كمية كبيرة من الدم. بالإضافة إلى الشم، يضطلع الأنف بمهمة تدفئة الهواء الذي نتنشّقه وترطيبه قبل أن يصل إلى الرئتين. يحصل نزيف الأنف حين تنقطع الأوعية الدموية. تشمل أسباب هذه الحالة المألوفة: ضربة على الأنف، التهاب ناجم عن زكام أو حساسية أو حمّى. من الأسباب الأخرى الأقل شيوعاً: اختلالات في الدم أو ارتفاع ضغط الدم. يحصل معظم حالات النزيف في الجزء الأمامي من الأنف. يشير ألم الأنف الذي يترافق مع نزيف متكرر إلى وجود التهاب في الأنف. من العوامل المؤثرة في هذا المجال، تنشّق هواء قليل الرطوبة خلال أشهر الشتاء الجافة مثلاً أو في الغرف المغلقة والحارة. من المفيد استعمال المضادات الحيوية على شكل مراهم موضعية للحدّ من الجراثيم الموجودة في الأنف، ما يساهم في معالجة الإفرازات المخاطية الملتهبة. كذلك، يساهم رذاذ السالين أو استعمال الغازلين في تخفيف جفاف الأنف. إذا تكررت حالة النزيف، من الأفضل استشارة الطبيب.

هل تؤدي أدوية الخصوبة إلى آثار جانبية؟

قبل البدء بالعلاج، إحرصي على مناقشة جوانب الأدوية والإجراءات المتّبعة مع الطبيب لفهم جميع المراحل التي ستمرّين بها. إذا كانت مشكلة الحمل تتعلق بنقص في الإباضة، من المفيد تناول عقار كلوميفين سيترات. قد تشمل الآثار الجانبية: تشوش النظر، الشعور بالحر، ألم في البطن، غثيان، تقيّؤ، صداع، اكتساب الوزن. كذلك، يرتفع احتمال الحمل بتوأم بعد تناول هذا النوع من الأدوية. حين تخضع المرأة لتقنية التخصيب الأنبوبي أو التلقيح الاصطناعي، ينشط عمل المبيض بفضل الأدوية ويُنتج عدداً متزايداً من البيض. قد تحتوي الأدوية على مادة الميتفورمين التي قد تؤدي إلى آثار جانبية تشمل فقدان الشهية، غثيان، تقيؤ، إسهال. أما حقن البوسرولين، فهي قد تسبب صداعاً، طراوة في الثدي، إرهاقاً، تقلبات مزاجية، شعوراً مفاجئاً بالحرّ. عند تناول هذا النوع من العلاجات، ينتج جسم المرأة كمية جريبات أكثر من اللزوم، ما قد يؤدي إلى متلازمة فرط التنبيه المبيضي. قد تشمل هذه العوارض صعوبةً في التبوّل، تشنّجاً مؤلماً في البطن، صعوبة في التنفّس. يجب معالجة هذه العوارض باعتبارها حالة طارئة من خلال استشارة الطبيب فوراً.

4 خطوات سهلة لاستعادة شبابكَ

«ليت الشباب يعود يوماً»... لن تردد هذا التمني مجدداً لأنك ستبدو في أحسن حال إذا اتبعت النصائح الأربع التالية، فلا تتردّد...

1 - عطر الأيّام الخوالي

أبقاك العطر الذي طالما استعملته خلال السنوات الماضية متألّقاً، لكنك اليوم أصبحت أنضج وتتمتّع بحكمةٍ أكثر، لذا يتعيّن عليك تحسين نوع عطرك.

لا تبحث عن عطرٍ جديدٍ أكثر تعقيداً، خصوصاً أنّك ترغب في الحفاظ على روح الشباب في داخلك. إذ كشفت دراسة نُشرت في مجلّة علمية متخصّصة بالزراعة والطعام الكيماوي أن استنشاق Linalool (لينالول)- وهي رائحة طبيعيّة تفوح من الحمضيّات يخفّف من مستويات الإرهاق. أمّا الإفراز المفرط والمطوّل لـ«هرمون الإرهاق» الكورتيزول، فيعرّض المعني إلى خطر أكبر للإصابة بمرض الشريان التاجي، والنوبات القلبية والسّكتات الدماغية. لذا، ستبقيك آثار المندرين والكرابفوت بصحة جيدة وستفوح منك رائحة رجل لطيف معاصر.

الفائدة: قلب يخفق بنعومة أكبر، خطر التعرّض للسكتات الدماغية أقلّ، نموّ مشاعر التأثّر.

2 - الدراجة الهوائية

سيبدو جسمك أصغر بتسع سنوات إذا ركبت دراجتك الهوائيّة للذهاب إلى العمل والعودة منه خلال بعض أيام الأسبوع. كشفت دراسة أُجريت على ألف ومئتي توأمٍ متشابهٍ أن ممارسة رياضة ركوب الدراجات لثلاث ساعات أسبوعياً يضاعف طول تسلسل التيلومير المتموضع عند نهاية الكروموزومات لحمايتها وللحافظ على جسم مستقيم.

يعزّز لجوؤك إلى زيادة طول تسلسل التيلومير من مناعتك ضدّ الأمراض المرتبطة بتقدّم العمر. في المقابل، تبيّن أنه إذا كان تسلسل التيلومير أقصر سيُرهِق من لم يعتادوا على الحركة كثيراً، فيجعل نسبة تعرّضهم للإصابة بضغط الدم ومرض السرطان أعلى.

استرجع سنوات حياتك واترك العمر يتقدّم ببطء.

الاستفادة: أسلك الطرقات القصيرة على درّاجتك الهوائية لتبقى بعيداً تسع سنوات عن خط النهاية.

3 - عجينة الـ«مارميت»

عجينة الـ«مارميت» البريطانية غذاءٌ غنيّ بالفيتامين الضروري لدماغك ليبقى نشطاً بدلاً من أن يتصلّب، وسواء أحببتها أم لم، لا بدّ لك إذاً من تناول قليل منها لتحافظ على سلامة عقلك.

كشفت دراسة نُشرت في مجلّة علميّة متخصّصة بمسائل الصّحة والتغذية أن الفيتامين B، لا سيما B 12 أو حمض الفوليك، أثبت فاعليته كعامل يمنع الإنتاج المفرط من الحمض الأميني «هوموسيستيين» المرتبط بظهور مرض الألزهايمر. يصعب على الرجال الذين تجاوزوا سن الأربعين إنتاج ما يكفي من الأحماض في المعدة لامتصاص أنواع الفيتامين B كلّها، حتّى ولو كنت تتناول كميات المغذّيات اللاّزمة بالكامل. لذا، تأكد من تناول مزيد من هذه الفيتامينات أثناء وجبة الفطور، وحافظ على عقلك كما كان في عمرالشباب.

الاستفادة: قد تكون النكهة لاذعةً بعض الشيء، غير أنك ستتجنّب مشاكل الذاكرة وثمّة فرصة بنسبة 50 في المئة لتحب هذه النكهة.

4 - الحب

اكتشف بحث أُجري في Royal Edinburgh Hospital (مستشفى أدينبرغ الملكي) أن ممارسة الجنس ثلاث مرات أسبوعياً قد تجعلك تبدو أصغر بعشر سنوات، وحلّ النشاط الجنسي في المرتبة الثانية بعد ممارسة الرياضة كشرطٍ أساسي للاستمتاع بالنشاط والحيوية، ذلك في دراسة أُجريت على 3500 رجلٍ أوروبيٍّ وأميركيٍّ واستمرّت لعشر سنوات.

يُفرز خلال العلاقة الجنسية هورمون التيستوستيرون الذي يقوّي العظام والعضلات، بينما تُجنّب هرمونات المتعة جهازكَ المناعي آثار تقدّم العمر على الصحّة العامة.

الاستفادة: اكتسب عمراً مديداً تتمتع فيه بالنشاط والحيوية.

الشيف رضائي:
تناولوا الطعام الإيراني بالخبز الإيراني

(تصوير هاني عبدالله)

استقرّ الشيف رضائي في الكويت، تحديداً في مطعم ليالي الخيام على شارع الخليج العربي، بعد أكثر من 30 سنة خبرة أمضى 15 منها في المطبخ الإيراني وثمانيَ في أقدم مطعم «جلو كباب» في طهران اسمه «نايب»، إضافة الى سبع سنوات أمضاها في أشهر المطاعم الإيرانية في الكويت.

ينصح رضائي بأنه إذا أردت الحصول على طعم لذيذ، اعتمد على الخبز الإيراني مع الطعام الإيراني.

حليم باذنجان (4 أشخاص)

المقادير

- 350 غ باذنجان.
- 500 غ روب.
- 25 غ نعناع يابس.
- 25 غ بقدونس.
- فلفل أحمر حلو.

الطريقة

1 - قشّري الباذنجان وقطّعيه الى أصابع عريضة، ثم قلّيه.

2 - ضعي الباذنجان في الطبق بطريقة مميزة.

3 - أسكبي اللبن فوقه ورشّي وجهه بالبقدونس الناعم والنعناع اليابس.

4 - قطّعي الفليفلة الحمراء الى شرائح وزيّني الطبق بها.

5 - قدّميه كسلطة إيرانية.

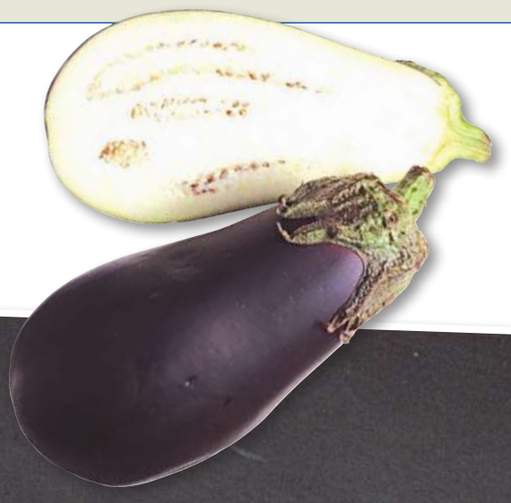

فالودا ستروبري (4 أشخاص)

المقادير

- 200 غرام من عجينة نودلز الرزّ (فالودا).
- عصير فراولة مركّز.
- قَطر.

الطريقة

1 - أسكبي الفالودا في ماء مغلي واسلقيها لمدة 10 دقائق الى ربع ساعة الى أن تصبح ليّنة جدّاً.

2 - ثم انزعيها من الماء الساخن وضعيها في القطر البارد جدّا.

3 - ثم اسكبي عليها عصير الفراولة المركّز البارد.

جوجابي أستوخون (4 أشخاص)

المقادير

- 2 كلغ دجاج مسحّب.
- 200 غ بصل.
- 150 غ عصير ليمون.
- 100 غ ثوم.
- 10 غ ملح.
- 10 غ فلفل أبيض.
- 1.5 كلغ رز بسمتي.
- 150 غ فول أخضر.
- 25 غ شبت يابس.
- 50 غ رمان حب.
- 2 غ زعفران.
- 150 غ زيت زيتون.
- 50 غ فلفل أخضر حار.
- 100 غ بقدونس.
- 30 غ سمّاق.

الطريقة

1 - إغسلي الدجاج جيداً وقطّعي كل كيلوغرام منه الى ثماني قطع.

2 - تبلي الدجاج بالبصل والثوم والملح والبهار والزعفران والزيت وعصير الليمون، ثم اتركيه ست ساعات.

3 - شكّي الدجاج في أسياخ واشويه في الفرن أو على الفحم.

4 - إطهي الرز وقسّميه الى ثلاثة أجزاء، الأول لا تضيفي إليه شيئاً (أبيض)، والثاني أخلطيه مع الفول الأخضر والشبت الناشف، واخلطي الأخير مع الرمان الناشف والزعفران.

5 - ضعي الدجاج على الرز.

6 - ضعي البقدونس المخلوط مع البصل والسماق على جنب.

7 - ضعي الطماطم المشوية والفلفل الحار على جنب الطبق وقدّميه ساخناً.

بلو روز (4 أشخاص)

المقادير

- 125 غ باشن فروت.
- 75 غ سيروب بلوروز.
- 25 غ ثلج.

الطريقة

1 - ضعي الباشن فروت في الخلاط وأضيفي إليه سيروب البلوروز، ثم ضعي معهما الثلج.

2 - قدّميه بارداً.

فالودا زعفران (4 أشخاص)

المقادير

- 200 غرام من عجينة نودلز الرزّ (فالودا).
- شعيرات زعفران (تُغلى لمدّة دقيقتين).
- قَطر.

مقادير القطر (شيرة)

- 200 غرام سكر.
- نصف ليتر ماء.
- قليل من ماء الزهر وماء الورد.

الطريقة

ذوّبي السكر في المياه واغليها ثم أضيفي اليها ماء الورد وماء الزهر. ضعي القطر في البرّاد الى أن يبرد جيّداً.

طريقة فالودا زعفران

1 - أسكبي الفالودا في ماء مغلي واسلقيها من 10 دقائق الى ربع ساعة الى أن تصبح ليّنة جدّاً.

2 - ثم اسحبيها من الماء الساخن وضعيها في القطر البارد جدّاً.

3 - ثم اسكبي عليها محلول الزعفران البارد.

طوفان الرعب من الشرق: مسلمون أمام المغول 1

قوم «يأجوج ومأجوج»

القاهرة - صلاح الإمام

لم يعرف تاريخ البشرية جرائم ومذابح أبشع من تلك التي ارتكبها المغول حين اجتاحوا قارة آسيا، فقد كانوا أكبر فتنة بشرية واجهت الإنسانية، أهلكوا الحرث والزرع، وذبحوا الملايين، وأذلوا الملوك والأباطرة، واستعبدوا الأحرار، واغتصبوا النساء، وسادوا في الأرض فساداً ودماراً بوحشية وهمجية تقشعر منها الأبدان، وعندما بلغوا أوج تأججهم، تراجعوا في انحسار واضمحلال.

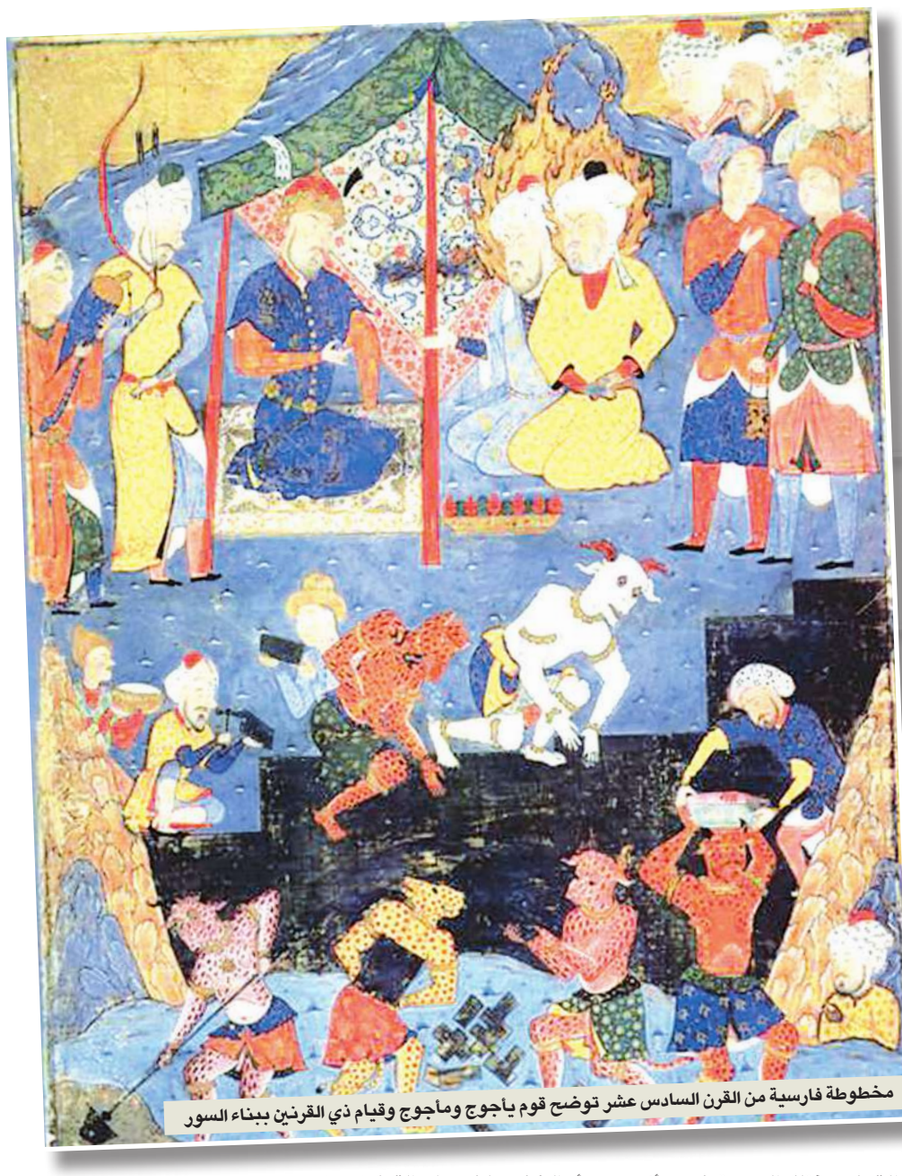
مخطوطة فارسية من القرن السادس عشر توضح قوم يأجوج ومأجوج وقيام ذي القرنين ببناء السور

أغلب الظن أن قوم يأجوج ومأجوج الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم في سورة «الكهف» وسورة «الأنبياء»، هم الذين خرجوا على ديار الإسلام في القرن الثالث عشر باسم المغول أو التتار. آنذاك، لم يعرف المسلمون أن هؤلاء الهمجيين هم «قوم يأجوج ومأجوج»، ذلك أن ثمة إسرائيليات وأحاديث كثيرة تتحدَّث عن يأجوج ومأجوج بشكل لا يقبله عقل، فقالوا عنهم إن لهم أربع أذرع وأربع أرجل، ومنهم الطويل كالنخلة السحوق، والقصير الذي لا يتعدى طوله شبراً، ومنهم من ينام على إحدى أذنيه ويتغطى بالأخرى، حتى أن بعض المصادر القديمة ذكر أن الله تعالى خلقهم من نطفة آدم حين احتلم فاختلطت بتراب، وأنهم ليسوا من حواء. وللأسف، ذكر هذا الكلام الإمام النووي في شرحه لـ«صحيح مسلم»، ومثل هذه الخرافات هي التي شلت قرائح المجتهدين في الأزمنة الحديثة، على رغم أن هذه الأمور ليست من صلب العقيدة، وباب الاجتهاد فيها مفتوح.

قيل الكثير والكثير عنهم وعن مكان وجودهم، ذلك أن الكرة الأرضية في تلك الأزمان كانت مجهولاً بالنسبة إلى الإنسان، وبالتالي كان الذين وصلهم خبر قوم يأجوج ومأجوج يتصورُون أنهم يعيشون في مكان خفي من الأرض وخروجهم سيكون آخر الزمان، والنص القرآني أكّد على أن هؤلاء موجودون في مكان ما على الأرض، ومع تطور البشرية واكتشاف نواحي الأرض كافة ومخلوقاتها كلها، أصبح في حكم اليقين أن «يأجوج ومأجوج» هم المغول، خصوصاً أن صفات المغول تتفق تماماً مع الأحاديث النبوية الصحيحة التي ذكرتهم، وما فعله التتار بالبشر كان أبشع فتنة تعرض لها بنو البشر حتى الآن.

يأكلون اللحوم نيئة ويشربون الدماء وينامون على صهوة خيولهم

سلالة يافث

يأجوج ومأجوج من أبناء يافث ابن نبي الله نوح عليه السلام، والذي قسم أبناءه الثلاثة على أنحاء الأرض وخصَّ يافث بمشرقها، فاستقر في تلك الرقعة الشاسعة ذات الأحوال المناخية والتضاريسية القاسية، ورزقه الله تعالى بعدد من الأولاد البنين، جاء ذكرهم في «التوراة» في سفر «التكوين»، وهم: «جومر، ماجوج، ماداي، ياوان، توبال، ماشك، تيراس»، وفي هذه الرقعة تناسلوا وتكاثرت ذريتهم، وانتشروا يستوطنون تلك المنطقة الشاسعة، فشكلوا أمة لها من الخصائص والصفات والملامح ما يميزها عن أبناء العم.

وفي سفر «حزقيال» بـ«التوراة» نقرأ:

«يا ابن آدم اجعل وجهك على جوج أرض ماجوج رئيس روش ماشك وتوبال وتنبأ عليه وقل، هكذا قال السيد الرب ها أنا ذا عليك يأجوج رئيس روش ماشك وتوبال، وأرجعك وأضع شكائم في فكيك وأخرجك أنت وكل جيشك خيلا وفرسانا كلهم لابسين أفخر لباس، جماعة عظيمة مع أتراس ومجان كلهم ممسكين السيوف، فارس وكوش وفوط معهم كلهم بمجن وخوذة، وجومر وكل جيوشه وبيت تومرجه من أقاصي الشمال مع كل جيشه شعوبا كثيرين معك، استعد وهيئ لنفسك أنت وكل جماعتك المجتمعة إليك فصرت لهم موقراً».

وطن «يأجوج ومأجوج»

استقرت سلالة يأجوج ومأجوج في صحراء «جوبي»، منغوليا اليوم، وهي وطنهم المنسوب إليهم، لأنها تنطق «مانجوليا» نسبة إلى ماجوج، بحرف الجيم، وفي بعض اللهجات التي تنطق الجيم غين تنطق «مانغوليا»، وفي اللغة الفارسية تنطق الجيم كاف، فتنطق «مانكوك»، وفي العبرية «ماكوك»، وفي اليونانية «ميكاك».

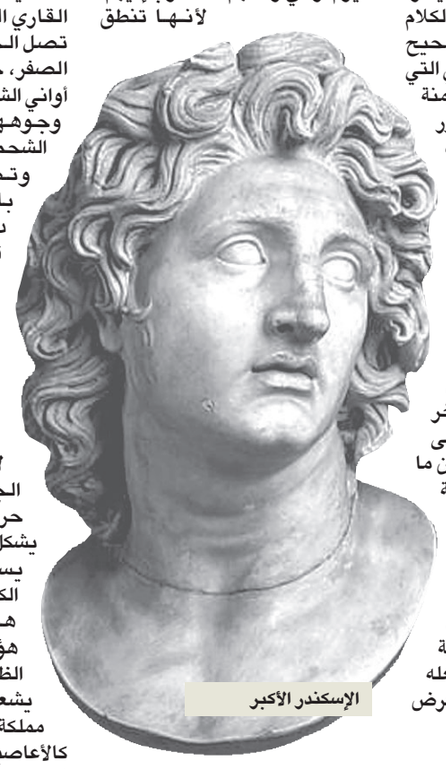
الإسكندر الأكبر

وقال مارك بولو (1254 . 1324) في رحلاته الشهيرة وهو يتكلم عن التتار الذين عايشهم في وطنهم وارتبط بصداقات مع بعضهم: «يمارسون سلطانهم في منطقتين تسميان في قسمنا هذا من العالم (يقصد أوروبا) يأجوج ومأجوج، لكن الأهالي هناك يسمونهما أونج ومونجول، وفي كل منهما جنس من الناس يتميز عن الآخر، فهم في «أونج» يأجوج، وفي «مونجول» تتار».

ومما سبق يتضح أن هذه الكلمات كافة مرجعها وأصلها كلمة «مأجوج»، لكنها تحورت مع الزمن وأصبحت تعرف باسم «منغوليا»، حيث يوجد نهر أرتون (أورخون) الذي ينبع من جبل «قرة قوم» وينطقها البعض «قراقورم» . الذي تسمت عاصمة مملكتهم باسمه كما سنرى لاحقاً . وهي أكثر مناطق العالم ارتفاعاً ووعورة، وتكثر بها النتوءات والجبال الشاهقة التي يزيد ارتفاع بعضها على ستة آلاف متر فوق سطح البحر، حيث توجد سلاسل جبلية شهيرة عدة.

منغوليا أرض لها سماتها الخاصة، فهي صحراء قاسية، محاطة بسلاسل جبلية شاهقة أشبه بسور منيع تعزلها عن باقي قارة آسيا، ولا تتصل بالعالم إلا عبر ممرات ضيقة تربطها بالصين جنوباً وشرقاً، وآسيا الصغرى غرباً.

لا يقف الأمر عند تلك التربة القاسية فحسب، إذ يسودها المناخ القاري المتطرف جداً، ففي الشتاء تصل الحرارة إلى 32 درجة تحت الصفر، حتى أن المياه تتجمد في أواني الشرب، وكان سكانها يدهنون وجوههم وأجسادهم بطبقة من الشحم لمقاومة هذا البرد القارس، وتصاب الحياة الطبيعية بالشلل، أما صيفاً فتسجل درجات الحرارة أرقاماً قياسية، تزيد أحياناً على 60 درجة وتحيل الصخور إلى جمرات ملتهبة، فضلاً عن العواصف الترابية الرهيبة المعروفة بالأعاصير الرملية، إلى درجة أن السكان كانوا ينبطحون أرضاً كي لا تقذفهم الريح، وكان الجفاف يضرب المنطقة في حر الصيف وبرد الشتاء، بما يشكل في النهاية أقسى بيئة قد يستوطنها بشر على سطح الكرة الأرضية، ومع ذلك كانت هذه البيئة التي تكاثر فيها هؤلاء القوم، فتأقلموا مع تلك الظروف الأكثر من قاسية، فلم يشعروا بقسوتها، بل جعلوها مملكة خاصة بهم، ومنها خرجوا كالأعاصير ينشرون الخراب والدمار في سائر البلاد المحيطة بهم.

اجتاحوا أوروبا في القرن الخامس باسم «الهون» وعرفهم المسلمون باسم «التتار»

ملامح وصفات خاصة

تتميز سلالة يافث بالرأس المستدير، والشعر الأسود، والجبهة العريضة، والعينين المنحرفتين، والوجه العريض المفلطح، والأنف العريض، والأذنين الطويلتين الضيقتين، والشفتين المتوسطتين، والقامة المتوسطة، واللون المائل إلى الصفرة.

لكن سلالة يأجوج ومأجوج ميزها الله بصفات خاصة جدا عن أبناء سلالة يافث، فأبناؤها يتميزون بسحنة نارية قبيحة ليس لها مثيل في السلالات البشرية، ويقول معاصروهم إنهم يثيرون الاشمئزاز والرعب، فعيونهم صغيرة سوداء ومدفونة بعمق في الرأس، وأنوفهم مسطحة فطساء، وشعرهم أسود صلب، وأجسامهم مربوعة القامة ممتلئة ومنتصبة على الدوام، وأطرافهم قوية ومكتنزة، ورقابهم غليظة وصلبة، وأكتافهم عريضة، وعضلاتهم بارزة، ورؤوسهم بالنسبة إلى أجسامهم كبيرة وتضفي عليهم وحشية، ولونهم داكن يثير القرف، وقد خصهم الله تعالى بسلوكيات تتسم بالقسوة، حتى أصبحوا كالنار في سرعة تأججهم، وقسوتهم وهمجيتهم.

وتعرّض وول ديورنت في مؤلفه الشهير «قصة الحضارة . ج2» لوصفهم، وكان الأوروبيون يسمونهم «الهون»، حين اجتاحوا أوروبا في القرن الخامس الميلادي، ومما كتبه عنهم:

«هؤلاء ليسوا ببشر، وليس لهم لسان مفهوم كسائر خلق الله، ولا حرفة عندهم إلا الصيد وإدخال الرعب في قلوب أعدائهم، فقد كان مظهرهم مخيفاً لدرجة أن الشعوب القوية كانت تهرب في فزع تجنبا للقائهم، لأن لونهم الداكن ووجوههم الكالحة كانت تقذف الرعب في القلوب، فهم لا يملكون رأسا كالآدميين، وإنما لهم كتلة من العظام تقف على العنق لا شكل لها، وبها ثقبان صغيران يمثلان العينين.

وقسوتهم تجاه أبنائهم لا تعرف لها حدوداً، فقد كانوا يعاملون مواليدهم بفظاظة زائدة، ففي اليوم الأول من مولد الطفل يخدشون وجناته بالسيف قبل أن يسمحوا له بالرضاعة من ثدي أمه، ويقصدون من وراء ذلك أن يشعروا كل طفل من أبنائهم بآلام الجروح قبل أن يستشعر لذة لبن الأم، وعندما يكبر تظهر على وجنتيه آثار تجاعيد عميقة ومتجمدة، لذلك لا تنبت لأحدهم لحية، أما الوجه فيصبح قبيحاً بصورة مشوهة».

كل من عاصر المغول (أو التتار)، وكل من بحث في سيرتهم يؤكد على أن الجندي المغولي محارب من الطراز الأول، ويتمتع بجرأة فريدة، وشجاع إلى حد التهور، وله قدرة فائقة على الحركة بسرعة، ويركب الخيل ببراعة لا مثيل لها، ولا يعرف الخوف ولا الرحمة، ولا يتفوق عليه أحد في استخدامه القوس والسهم، حتى أنه يرمي الأخيرة إلى الخلف ومن جميع الاتجاهات، وبأقصى سرعة، ففي الوقت الذي يرمي فيه أي مقاتل سهماً يكون المغولي قد رمى بثلاثة على الأقل.

المغول أيضاً كانوا يتحملون أنواع الحرمان كافة، وإذا اقتضت الضرورة عاشوا شهراً كاملاً على لبن أفراسهم وعلى ما يتصادف لهم صيده ولو كان أحد الحيوانات المفترسة، واعتادوا على البقاء فوق صهوات الخيل يومين وأكثر بلا ترجل، ولا يفوقهم شعب على وجه الأرض في الجلد وتحمل الشدائد، وفي خروجاتهم المدمرة كان في استطاعتهم الزحف 10 أيام متصلة من دون تجهيز أطعمة، وكانوا يعيشون على دم خيولهم، إذ يشق كل رجل عرقاً بسيفه ويشرب من دم حصانه، وإذا تعب حصان أحدهم بدله بغيره، فلكل رجل 18 حصاناً وفرساً.

بهذه الإمكانات القتالية الفائقة، اكتسحت جموع يأجوج ومأجوج مناطق واسعة من العالم، وسحقت جيوشاً وخربت أوطاناً لأمم بلغت درجة عالية من التقدم والرقي مثل الصين وأوروبا.

خروجات يأجوج ومأجوج

عرفت سلالة يأجوج ومأجوج بأسماء متعددة، فأطلق عليهم عند الآشوريين في القرن السادس قبل الميلاد اسم «السكيثيون»، وسماهم الصينيون في القرن الثالث قبل الميلاد «هسيونج . نو»، وفي القرن الخامس الميلادي ناداهم الأوروبيون باسم «الهون»، وفي آخر خروجاتهم في القرن الثالث عشر الميلادي أطلق عليهم «المغول»، وسماهم الصينيون «تاتا» نسبة إلى قبيلة تاتا المتحدرة من أصولهم نفسها، وكانت متاخمة لحدودهم الشمالية، ومنها أخذ المسلمون اسم «التتر» ثم تحورت إلى «التتار».

وكان أول خروجات يأجوج ومأجوج على الصين، في عهد حكم أسرة «هيا» في الفترة من 2206 إلى 1779 قبل الميلاد، ثم كان خروجهم الثاني في الفترة من 1500 إلى 1000 قبل الميلاد، وامتد ليشمل مناطق بحر قزوين والبحر الأسود وشمال القوقاز وحوض نهر الفولجا والدانوب، وأحدث اضطرابا شديدا بتلك المناطق.

وسجل القرن السابع قبل الميلاد خروجهم الثالث، إذ تدفقت جموعهم على المناطق السهلية جنوب روسيا، ومنها انتشروا حول بحر قزوين والبحر الأسود وشمال القوقاز، واصطدمت طلائعهم جنوباً بالآشوريين (كان الآشوريون آنذاك قوة عظمى على الأرض)، فدمروا حصونهم واستحكاماتهم، ووصلوا إلى عاصمتهم «نينوي» وكانت إحدى أشهر مدن العالم وأقواها حصوناً في زمنها، وأحلوا فيها الدمار والخراب على رغم قوة استحكاماتها ومناعة حصونها، ثم واصلوا هجماتهم الوحشية فعبروا جبال طوروس (جنوب تركيا اليوم) حتى وصلوا إلى شاطئ البحر المتوسط، فقتلوا عشرات الآلاف من أبناء القبائل القاطنة في تلك المناطق من دون شفقة ولا رحمة، وأخضعوها لنفوذهم، وأشاعت جموعهم الخوف والذعر بين السكان.

ذو القرنين

جاء الخروج الرابع ليأجوج ومأجوج بعد ذلك في القرن السادس قبل الميلاد، وهو الخروج الذي ذكره القرآن الكريم في سورة «الكهف»، وجاءت قصتهم مرتبطة بذي القرنين، فتلك السورة ضمت أكبر عدد من القصص التاريخية، مثل أهل الكهف، وموسى والعبد الصالح، والرجل صاحب الجنتين، ثم قصة يأجوج ومأجوج وذي القرنين.

وثمة اتفاق على أن قوم يأجوج ومأجوج هم من أطلق عليهم المسلمون اسم «المغول»، لكن ثمة خلاف كبير حول شخصية ذي القرنين التي ذكرها الله تعالى في السورة الكريمة، ولا بد من أن نتوقف عن سرد قصة هؤلاء القوم، لنعرض أشهر الاجتهادات التي ساقها البعض بالحجج والبراهين لكشف شخصية ذي القرنين، ثم نتابع قصة أولئك المتوحشين.

الإسكندر الأكبر

معروف أن ذا القرنين هو الإسكندر المقدوني، أو الإسكندر الأكبر، أو الإسكندر بن فيليبس، بل يأتي ذكره في كثير من الكتابات باسم «الإسكندر ذي القرنين»، على رغم أن كلمة «الإسكندر» غير عربية، فيما أن «ذا القرنين» عربية، ولا يمكن أن يكون هناك أي انسجام في عبارة نصفها عربي ونصفها الآخر أعجمي.

قال عنه ابن كثير (1300 . 1372 م) في الجزء الثاني من موسوعته الشهيرة «البداية والنهاية»: «بعض أهل الكتاب يقول إنه سمي ذا القرنين لأنه ملك فارس وبلاد الروم، وقيل لأنه بلغ قرني الشمس غرباً وشرقاً وملك ما بينهما من الأرض...».

وفي تفسيره المعروف باسم «الكشاف» قال الزمخشري (1074 - 1143م) عن ذي القرنين: «إنه الإسكندر، وقيل إنه عبد صالح... نبي... ملك، وذكرت رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أنه سمي ذا القرنين لأنه طاف قرني الدنيا أي جانبيها شرقاً وغرباً، وقيل كان لتاجه قرنان، كان على رأسه ما يشبه القرنين».

وأورد القرطبي (متوفى 1272 م) في تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» أقوالاً كثيرة، فذكر: «كان من أهل مصر واسمه «مرزبان»، ونقل عن ابن هشام أنه الإسكندر، وقيل إنه الصعب بن ذي يزن الحميري، وكلها روايات وأقوال تخمينية ولا سند لها».

وقال الطبري (838 - 923 م) في تاريخه إن ذي القرنين الأكبر كان على أيام إبراهيم الخليل عليه السلام وأن الخضر بلغ مع ذي القرنين عين الحياة فشرب من مائها وهو لا يعلم به ذو القرنين ولا من معه فخلد وهو حي عندهم إلى الآن (!!).

أبو الكلام أزاد

ظلَّ ذو القرنين محصوراً في الشخصيات السابقة، حتى خرج المفكر الهندي أبو الكلام أزاد بنظريته الجديدة، في خمسينيات القرن العشرين.

أبو الكلام كان رجل دين وفكر وسياسة، يتقن الأردية والفارسية والعربية والإنكليزية، وشارك مع غاندي في تحرير الهند، وكان رئيساً لحزب المؤتمر لسنوات عدة، كذلك شغل منصب وزير المعارف 10 سنوات متصلة، وهو أحد أربع شخصيات يعتبرهم الهنود أعمدة دولتهم، وعاش بين عامي 1888 و1958 م، ووضع تفسيراً للقرآن باللغة الأردية باسم «ترجمان القرآن» لكنه تُوفي قبل اكتماله.

أشهر مؤلفات أبو الكلام كتابه «ويسألونك عن ذي القرنين» الصادر عام 1952، وخلص فيه إلى أن ذا القرنين هو الملك الفارسي «كورش الثاني»، واجتهد في تحديد مكان السد الذي قام فيه ذو القرنين لصد هجمات يأجوج ومأجوج، ودعم ذلك بالخرائط والصور.

لم يرتض أزاد قولاً من الأقوال السابقة، بل ردَّها وعلّق: «قامت على افتراض لا يدعمه دليل»، ورد على من يقولون إن ذا القرنين هو الإسكندر المقدوني.. بأنه «لا يمكن أن يكون هو المقصود في القرآن، إذ لا تعرف له فتوحات في المغرب، ولم يعرف عنه أنه بنى سداً، ثم إنه ما كان مؤمناً بالله، ولا شفيقاً عادلا مع الشعوب المغلوبة، وتاريخه مدون معروف».

خارطة العالم كما رسمها ابن حوقل عام 977م وفيها تظهر في أقصى الشمال أراضي يأجوج ومأجوج

كورش الفارسي

أمسك أبو الكلام بالخيط الدقيق الذي وصل به إلى الحقيقة... فقرأ وبحث ووجد في الأسفار وما ذكر فيها من رؤى للأنبياء من بني إسرائيل وما يشير إلى أصل التسمية «ذي القرنين» أو «لوقرانائيم» كما جاء في التوراة... وما يشير كذلك إلى الملك الذي أطلقوا عليه هذه الكنية، هو الملك «كورش» أو «خورس» كما ذُكر في التوراة، وتكتب أيضاً «غورش» أو «قورش».

يقول أزاد: «خطر في بالي للمرة الأولى هذا التفسير لذي القرنين في القرآن، وأنا أطالع سفر دانيال ثم اطلعت على ما كتبه مؤرخو اليونان فرجح عندي هذا الرأي، لكن شهادة أخرى خارج التوراة لم تكن قد قامت بعد، إذ لم يوجد في كلام مؤرخي اليونان ما يلقي الضوء على هذا اللقب .

ثم بعد سنوات لما تمكنت من مشاهدة آثار إيران القديمة ومن مطالعة مؤلفات علماء الآثار فيها زال الحجاب، إذ ظهر كشف أثري قضى على سائر الشكوك، فتقرر لديَّ بلا ريب أن المقصود بذي القرنين ليس إلا كورش نفسه، فلا حاجة بعد ذلك أن نبحث عن شخص آخر غيره.. .إنه تمثال على القامة الإنسانية، ظهر فيه كورش، وعلى جانبيه جناحان، كجناحي العقاب، وعلى رأسه قرنان كقرني الكبش، فهذا التمثال يثبت بلا شك أن تصور «ذي القرنين» كان قد تولد لدى كورش، لذلك نجد الملك في التمثال وعلى رأسه قرنان أي أن التصور الذي شكله أو أوجده اليهود للملك المنقذ لهم «كورش» كان قد شاع وعرف، حتى لدى كورش نفسه على أنه الملك ذو القرنين... أي ذو التاج المثبت على ما يشبه القرنين، كما يتبين من صورة التمثال، سواء قلنا إنه صنع في عهده نفسه، أو في عهد خلفائه».

حدد أزاد الصفات التي ذكرها القرآن لذي القرنين، ورجع إلى المصادر اليونانية فوجدها متلاقية تماماً مع القرآن الكريم، وكان هذا دليلاً قوياً آخر على صحة ما وصل إليه من تحديد لشخصية ذي القرنين.

وكورش ملك فارسي ظهر في منتصف القرن السادس قبل الميلاد فيما كانت بلاده منقسمة إلى دويلتين تقعان تحت ضغط مملكتي بابل وآشور القويتين، فاستطاع توحيد الدولتين الفارسيتين تحت حكمه، ثم استطاع أن يضم إليها البلاد شرقاً وغرباً بفتوحاته التي أشار إليها القرآن الكريم، وأسس أول إمبراطورية فارسية، وحين هزم ملك بابل سنة 538 ق.م.، وأتاح للأسري اليهود فيها الرجوع إلى بلادهم، مزودين بعطفه ومساعدته وتكريمه، وظل حاكماً فريداً في شجاعته وعدله في الشرق حتى توفي سنة 529 ق.م.

سد

حدد أزاد مكان السد الذي بناه ذو القرنين لصد هجمات يأجوج ومأجوج، بأنه في البقعة الواقعة بين بحر الخزر (بحر قزوين) والبحر الأسود، حيث توجد سلسلة جبال القوقاز بينهما، وتكاد تفصل بين الشمال والجنوب إلا في ممر كان يهبط منه المغيرون من الشمال إلى الجنوب، وفي هذا الممر بني كورش سده، كما فصله القرآن الكريم، وتحدثت عنه كتب الآثار والتاريخ.

ويؤكد أزاد كلامه بأن الكتابات الأرمنية . وهي كشهادة محلية، تسمى هذا الجدار أو هذا السد من قديم باسم «بهاك غورائي» أو «كابان غورائي» ومعنى الكلمتين واحد، وهو مضيق «غورش» أو «ممر غورش» و «غور» هو اسم «غورش أو كورش».

ويضيف أزاد فوق هذا شهادة أخرى لها أهميتها أيضاً وهي شهادة لغة بلاد جورجيا التي هي القوقاز بعينها، فقد سمي هذا المضيق باللغة الجورجية من الدهور الغابرة باسم «الباب الحديدي».

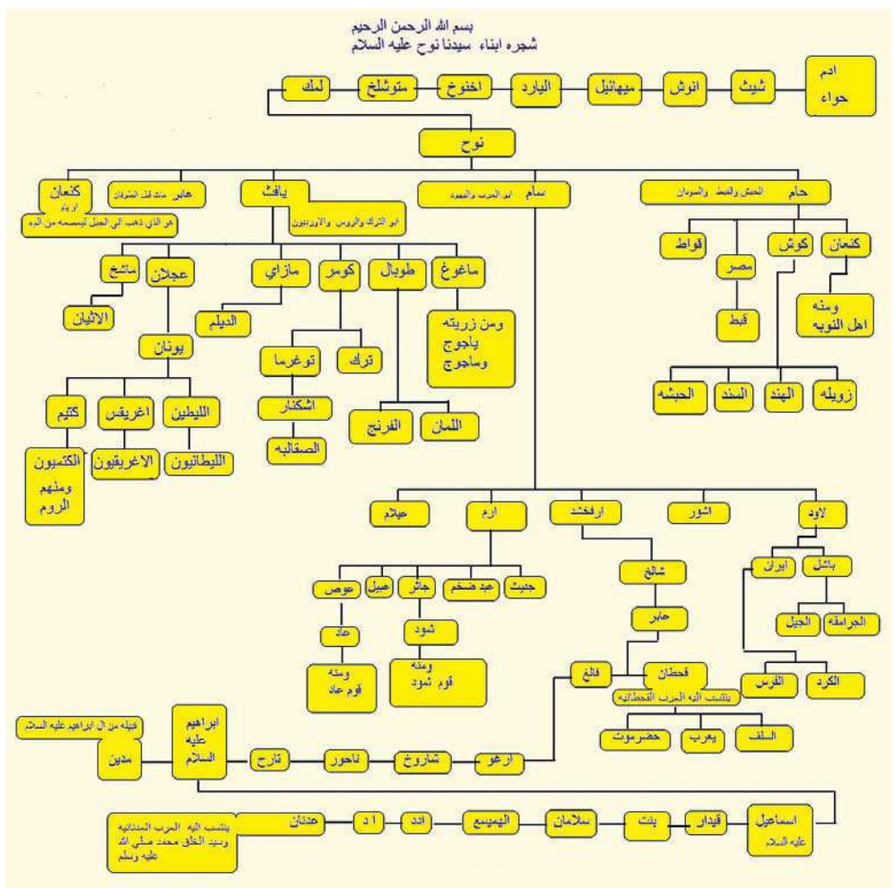

المجددون والتجديد في الإسلام 5

علي عبد الرازق... عدوّ الخلافة

د. عمار علي حسن

مرَّ نحو 86 عاماً على صدور أكثر الكتب ذيوعاً في تاريخ العرب المحدثين والمعاصرين على حد سواء. وهو كتاب صغير، مركز الفكرة، مفعم بالشجاعة، ومثير للجدل، فتح الباب لكتب أخرى نبتت على ضفافه، إما رداً عليه قدحاً، أو مساندته مدحاً، وإما معالجة فكرته الجوهريَّة، ومقصده الذي لم يخطئه صاحبه. إنه كتاب «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق، الذي لا يدانيه شهرة في العقود الأخيرة سوى كتابي «في الشعر الجاهلي» لطه حسين، و«تحرير المرأة» لقاسم أمين.

فكرة الكتاب الأساسية تقول إن الخلافة ليست أصلاً أحد أصول الإسلام، وإنما هي مسألة دنيوية وسياسية أكثر منها دينية، وإن القرآن الكريم والحديث النبوي لم يوردا ما يبين، من قريب أو بعيد، كيفية تنصيب الخليفة أو تعيينه، ذلك لأن هذا التنظيم «اختراع بشري» أو «اجتهاد» من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، لجأوا إليه حفاظاً على تماسك الجماعة المسلمة بعد وفاة النبي. ثم اعتبر عبد الرازق الخلافة «نكبة على الإسلام والمسلمين، وينبوع شر فاسد» وراح يسرد من معطيات التاريخ ما يبرهن على هذا الرأي الصادم آنذاك.

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة كتب فرعية، الأول عن «الخلافة والإسلام» والثاني بعنوان «الحكومة والإسلام»، أما الثالث فيدور حول «الخلافة والحكومة في التاريخ».

وبعد تعريفه الخلافة لغوياً وتاريخياً، ثم تناول كيفية تحولها إلى «ملك» على يد الأمويين، يؤكد عبد الرازق أن القرآن الكريم قد خلا من أي إشارة إلى الخلافة، ويقول: «لم نجد في ما مر بنا من مباحث العلماء، الذين زعموا أن إقامة الإمامة فرض، من حاول يقيم الدليل على فرضيته بآية من كتاب الله الكريم. ولعمري لو كان في الكتاب دليل واحد لما تردد العلماء في التنويه والإشادة به، أو لو كان في الكتاب الكريم ما يشبه أن يكون دليلاً على وجوب الإمامة لوجد من أنصار الخلافة المتكلفين، وأنهم لكثير، من يحاول أن يتخذ من شبه الدليل دليلاً. لكن المنصفين من العلماء والمتكلفين منهم قد أعجزهم أن يجدوا في كتاب الله تعالى حجة لرأيهم فانصرفوا عنه إلى ما رأيت من دعوى الإجماع تارة، ومن الالتجاء إلى أقيسة المنطق وأحكام العقل تارة أخرى».

ويذهب عبد الرازق إلى أن السنة أيضاً تخلو من حديث مباشر وواضح وقطعي عن الخلافة، فيقول: «ليس القرآن وحده هو الذي أهمل تلك الخلافة، ولم يتصدَّ لها، بل السنة كالقرآن أيضاً، قد تركتها ولم تتعرض لها. يدلك على هذا أن العلماء لم يستطيعوا أن يستدلوا في هذا الباب بشيء من الحديث، ولو وجدوا لهم في الحديث دليلاً لقدموه في الاستدلال على الإجماع، ولما قال صاحب المواقف إن هذا الإجماع مما لم ينقل له سند».

واجه سبعة اتهامات من هيئة كبار العلماء في الأزهر بعد إصدار كتاب «الإسلام وأصول الحكم»

ويؤكد عبد الرازق أن الأصل في الخلافة لدى المسلمين أن تكون راجعة إلى اختيار أهل الحل والعقد، والبيعة الاختيارية، أما الملك فمن الطبيعي أن يقوم في كل أمة على الغلب والقهر. وقد هبطت الخلافة في تاريخ المسلمين إلى ملك لأنها «لم ترتكز إلا على أساس القوة الرهيبة، وأن تلك القوة كانت، إلا في النادر، قوة مادية مسلحة». وهذا يخالف جوهر الإسلام، الذي يؤمن بالمساواة بين سائر البشر، ويمنع عبوديتهم لغير الله، و«من الطبيعي في أولئك المسلمين الذين يدينون بالحرية رأياً، ويسلكون مذاهبها عملاً، ويأنفون الخضوع إلا لله رب العالمين، ويناجون ربهم بذلك الاعتقاد في كل يوم 17 مرة على الأقل، في خمسة أوقاتهم للصلاة. من الطبيعي في أولئك الأباة الأحرار أن يأنفوا الخضوع لرجل منهم أو من غيرهم ذلك الخضوع الذي يطالب به الملوك رعيتهم إلا خضوعاً للقوة، ونزولاً على حكم السيف القاهر».

حجة ضعيفة

يستعرض عبد الرازق بعض الأدلة على فساد الحكم واستبداده بعد الخلافة الراشدة، ثم يبدي مرونة عالية في تصور شكل الحكم في الإسلام، فيقول: «إن يكن الفقهاء أرادوا بالإمامة والخلافة ذلك الذي يريده علماء السياسة بالحكومة كان صحيحاً ما يقولون، من أن إقامة الشعائر الدينية، وصلاح الرعية، يتوقفان على الخلافة، بمعنى الحكومة في أي صورة كانت الحكومة، ومن أي نوع. مطلقة أو مقيدة، فردية أو جمهورية، استبدادية أو شورية. ديمقراطية أو اشتراكية أو بلشفية، لا ينتج لهم الدليل أبعد من ذلك. أما إن أرادوا بالخلافة ذلك النوع الخاص من الحكم الذي يعرفونه فدليلهم أقصر من دعواهم، وحجتهم غير ناهضة».

ويذهب عبد الرازق إلى أبعد مدى فيقول: «ليس بنا من حاجة إلى تلك الخلافة لأمور ديننا، ولا لأمور دنيانا. ولو شئنا لقلنا أكثر من ذلك، فإنما كانت الخلافة ولم تزل نكبة على الإسلام وعلى المسلمين وينبوع شر وفساد».

وينتقل عبد الرازق إلى شرح وجهة نظره حول «نظام الحكم في الإسلام» فينطلق ابتداء من أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يمارس نوعاً واضح المعالم من الحكم، أو السلطة السياسية، فيقول: «وجدنا عند البحث في نظام القضاء في عصر النبوة أن غير القضاء أيضاً من أعمال الحكومات ووظائفها الأساسية لم يكن في أيام الرسالة موجوداً على وجه واضح لا لبس فيه، حتى يستطيع باحث منصف أن يذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعين في البلاد التي فتحها الله له ولاة مثلا لإدارة شؤونها، وتدبير أحوالها وضبط الأمر فيها. وما يروى من ذلك فكله عبارة عن توليته أميراً على الجيش أو عاملاً على المال أو إماماً للصلاة، أو معلماً للقرآن، أو داعياً إلى كلمة الإسلام. ولم يكن شيء من ذلك مطرداً، وإنما كان يحصل لوقت محدود... ومن المؤكد أننا لا نجد في ما وصل إلينا من ذلك عن زمن الرسالة شيئاً واضحاً يمكننا ونحن مقتنعون ومطمئنون، أن نقول إنه كان نظام الحكومة النبوية».

ويفرق عبد الرازق بين الرسالة والملك، ويرى أن محمد صلى الله عليه وسلم كان رسولاً فحسب، فبالنسبة إليه، الرسالة مقام، والملك مقام آخر، ويقول: «كم من ملك ليس نبياً ولا رسولاً. وكم لله جلَّ شأنه من رسل لم يكونوا ملوكاً بل إن أكثر من عرفنا من الرسل إنما كانوا رسلاً فحسب... محمد ما كان إلا رسولاً لدعوة دينية خالصة للدين، لا تشوبها نزعة ملك، ولا دعوة لدولة، وإنه لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم ملك ولا حكومة، وأنه صلى الله عليه وسلم لم يؤسس مملكة، بالمعنى الذي يفهم سياسة من هذه الكلمة ومرادفاتها ما كان إلا رسولاً كإخوانه السابقين من الرسل. وما كان ملكاً ولا مؤسس دولة، ولا داعياً إلى ملك... القرآن صريح في أن محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن له من الحق على أمته غير حق الرسالة».

النبي محمد لم يؤسس مملكة ولا كان داعياً لملك

ويطلب عبد الرازق ممن يريد أن يحاججه في هذا الأمر أن يمعن النظر في القرآن والسنة ويبحث فيهما عن أي صيغة للحكم في الإسلام فلن يجد شيئاً ذا بال، وهنا يتوجه إلى من يشكك في هذا الأمر ويقول له: «التمس بين دفتي المصحف الكريم أثراً ظاهراً أو خفيّاً لما يريدون أن يعتقدوا من صفة سياسية للدين الإسلامي. ثم التمس ذلك الأمر مبلغ جهدك بين أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. تلك منابع الدين الصافية متناول يدك، وعلى كثب منك، فالتمس فيها دليلاً أو شبه دليل، فإنك لن تجد عليها برهاناً، إلا ظناً، وأن الظن لا يغني من الحق شيئاً».

وينهي عبد الرازق كتابه باعتبار أن الخلافة ليست نظاماً دينياً، وليست نيابة عن صاحب الشريعة، وأن ما قيل في هذا الاتجاه لم يكن سوى ترويجاً واضحاً لمسألة خاطئة بما يحقق مصلحة السلاطين. وهنا يقول: «الخلافة ليست في شيء من الخطط الدينية، كلا ولا القضاء ولا غيرهما من وظائف الحكم ومراكز الدولة، وإنما تلك كلها خطط سياسية صرفة، لا شأن للدين بها، فهو لم يعرفها ولم ينكرها، ولا أمر بها ولا نهي عنها، وإنما تركها لنا، لنرجع فيها إلى أحكام العقل، وتجارب الأمم، وقواعد السياسة».

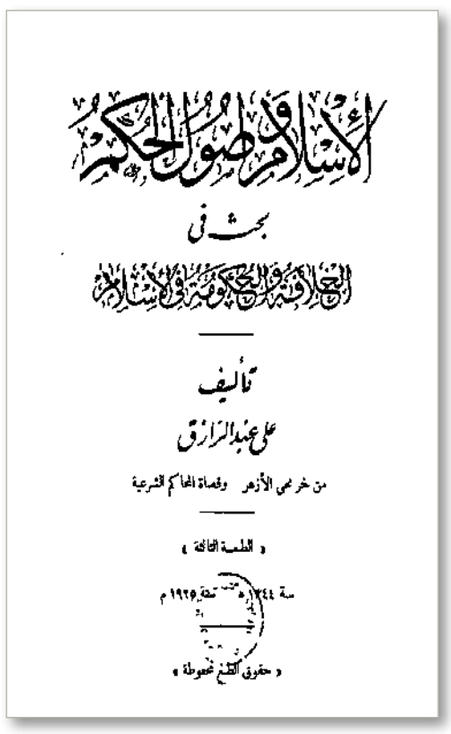

ولد علي عبد الرازق في قرية «صفط أبو جرج» مركز «بني مزار»، بمحافظة «المنيا»/ صعيد مصر سنة 1305هـ1887 م. حفظ القرآن صغيراً والتحق بالأزهر، وتعلم على يد شيوخ كثر من بينهم الشيخ أحمد أبو خطوة، والشيخ أبو عليان.

وحين افتتحت الجامعة الأهلية سنة 1908، التحق بها، من دون أن يترك دراسته الأزهرية، فجمع بين الاطلاع على العلوم الدينية والمدنية. وفي عام 1912 تخرَّج في الأزهر، وحصل منه على شهادة «العالمية».

وعقب تخرجه سافر إلى إنكلترا على نفقة أسرته، والتحق هناك بجامعة أكسفورد، عازماً على دراسة الاقتصاد، لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى اضطره أن يعود إلى مصر سنة 1915، ليعين في السنة ذاتها قاضياً شرعياً.

وكتب عبد الرازق مقالات كثيرة في جريدة «السياسة» التي كان يصدرها حزب «الأحرار الدستوريين»، وحاضر في طلبة الدكتوراه في جامعة القاهرة 20 عاماً كاملة في مصادر الفقه الإسلامي. وقد ألف إلى جانب «الإسلام وأصول الحكم» كتباً هي «أمالي علي عبد الرازق» و«الإجماع في الشريعة الإسلامية» و«من آثار مصطفى عبد الرازق».

فُصل عبد الرازق من عمله في 17 سبتمبر (أيلول) سنة 1925 بعد المحكمة التأديبية التي عقدها له الأزهر على كتاب «الإسلام وأصول الحكم»، فخرج بمقتضى القرار من «زمرة العلماء»، لكن حين تولى أخوه الشيخ مصطفى عبد الرازق (1885 . 1946) مشيخة الأزهر أعاده إلى موقعه. وعين علي عبد الرازق وزيراً للأوقاف فترة قصيرة في حكومة إبراهيم عبد الهادي باشا امتدت من 28 ديسمبر 1948 إلى 25 يوليو 1949، كذلك شغل عضوية مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، وعين عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة. وقد توفي في جمادى الآخرة من عام 1386هـ الموافق 23 سبتمبر 1966.

ومزية «الإسلام وأصول الحكم» الكبرى ليست فحسب إعطاءه مثلاً في استجابة الفقه للظرف السياسي، حتى لو أنتج رأياً عليه مطعن أو اجتهد اجتهاداً عليه مأخذ، بل أيضاً معالجته قضية تتجدد باستمرار في واقع المسلمين، ولا تلوح في الأفق أي بوادر لإمكان تبددها في المستقبل المنظور، بل إن وطأتها زادت مع صعود نفوذ الجماعات والتنظيمات السياسية ذات الإسناد الإسلامي، أو التي تتخذ من الدين الإسلامي أيديولوجية أو إطاراً لفكرها وممارساتها في المجال العام. يزيد على ذلك أن الكتاب في حينه كان يبدو «ثورة فكرية» أو «خروجاً ظاهراً» على رؤى تقليدية، بغية تأسيس مسار مدني للدولة الشرقية، التي كانت لا تزال خارجة لتوها من فلك الصيغة الإمبراطورية.

لكن مزية هذا الكتاب الأكبر، في ظني، هي أنه لم يسقط بالتقادم، أو يُحال إلى تاريخ المعرفة، بل لا يزال حياً بين ظهرانينا، وكأن صاحبه قد فرغ من تأليفه في اللحظة الراهنة، أو تلك المتوقع أن نحياها، ولا فكاك منها، وكما أنها تعيش بيننا عيانا بيانا، فإنها قادمة لا ريب فيها. وتبقى هذه السمة قائمة في فكرة الكتاب ومضمونه، حتى لو كان صاحبه قد انحرف عن دوره، أو قام بدور لا يروق لكثيرين.

فربما كان علي عبد الرازق هو «مثقف السياق» الذي يلبي حاجة متغيرة، تفرضها عليه قوة تقع خارجه، أو ينجذب هو إليها ليؤدي لها خدمة تنتظرها، وقد لا تعرف هي ذاتها كيف تدبرها. وربما كان هو «المثقف الأزلي» أو «المثقف الحقيقي» الذي يلبي نداء داخله، يدفعه إلى أن يقول كلاماً محدداً، ويسير في طريق معين، بغية نصرة الحق، وإزهاق الباطل، من دون مساومة ولا تردد. لكن بغض النظر عن الفروق الجوهرية بين هذين النمطين من المثقفين، فإن عبد الرازق كان على الأقل يؤدي دور «المثقف الناقد» الذي يخرج على المألوف، ويقلب السائد على وجوهه المتعددة، وليس «المثقف الاحترافي» أو «الاختصاصي» الذي يكتب ما يملى عليه، أو يفصل ويشرح بإسهاب الفكرة المركزية التي تعطى إليه، من دون أن يختارها، أو يكون له رأي في اختيار غيرها، أو تفصيلها على نحو يخالف ما قصده أصحابها. كذلك لم يكن الكاتب الذي يرضى بمجرد نقل المعرفة، أو الفقيه الذي يستسلم لما أورده سلفه من اجتهادات، ولا يتعداها.

والسطر الأول في الكتاب يظهر كيف كان صاحبه يتحلى بشجاعة الكلمة، ويبدى استعداده لتحمل تبعات ما تجره عليه من ويلات، فها هو يقول في افتتاح الكتاب: «أشهد أن لا إله إلا الله، ولا أعبد إلا إياه، ولا أخشى أحدا سواه. له القوة والعزة، وما سواه ضعيف ذليل. وله الحمد في الأولى والآخرة. وحسبي الله ونعم الوكيل».

والحديث الذي أدلى به عبد الرازق لجريدة «البورس إيجيبسين» ونشرته جريدة «السياسة» مترجماً في عددها الصادر في 14 أغسطس (آب) سنة 1925، يثبت كيف كان في بداية المعركة مقتنعاً بما كتب، غير مبال بالعاقبة، وكأنه يدرك أن هذا قدر «المثقف المختلف». فحين سأله مندوب الجريدة: هل يخرجك حكم علماء الأزهر من الإسلام؟ أجاب في غضب: كلا على الإطلاق. الحكم أخرجني من هيئة علماء الأزهر، وهي هيئة علمية أكثر منها دينية، ولم ينشئها الدين الإسلامي ولكن أنشأها مشرع مدني لم تكن له أية صفة دينية ولأغراض إدارية. وبناء عليه فإنني لن أكون في حسن الإيمان والإخلاص للإسلام أقل من أولئك العلماء الذين قضوا بإخراجي».

وعلى رغم أن علي عبد الرازق قد ألف ثلاثة كتب أخرى فإنه لم يعرف إلا بكتابه الرابع، الذي رام منه فصل الدين عن السلطة فصلاً ظاهراً لا لبس فيه ولا مماحكة أو مداورة. ولم يشأ أبداً أن يقف في منتصف المسافات، أو يميل إلى أنصاف الحلول في قضية شائكة، طالما سببت لكل من أبدى فيها رأياً يخالف التصور الموروث ضرراً تراوح بين التجهيل والتفسيق وصولاً إلى التكفير، أو على الأقل المحاكمة والطرد من «هيئة كبار علماء الأزهر».

رأى أن الخلافة ليست نظاماً دينياً بل كانت لمصلحة السلاطين

وقد وجهت هيئة كبار العلماء إلى عبد الرازق سبع «تهم» محددة هي:

1. جعل الشريعة الإسلامية شريعة روحيَّة محضة لا علاقة لها بالحكم والتنفيذ في أمور الدنيا.
2. وأن الدين يمنع من أن جهاد النبي صلى الله عليه وسلم كان في سبيل الملك، لا في سبيل الدين، ولا لإبلاغ الدعوة إلى العالمين.
3. وأن نظام الحكم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان موضوع غموض أو إبهام أو اضطراب أو نقض، وموجباً للحيرة.
4. وأن مهمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت بلاغاً للشريعة مجرداً عن الحكم والتنفيذ.
5. وإنكار إجماع الصحابة على وجوب نصب الإمام، وعلى أنه لا بد للأمة ممن يقوم بأمرها في الدين والدنيا.
6. وإنكار أن القضاء وظيفة شرعية.
7. وأن حكومة أبي بكر والخلفاء الراشدين من بعده كانت لا دينية.

في أيامه أثار الكتاب ضجة عارمة، وتنافست الأقلام حوله، قدحاً ومدحاً، فأحط بعضها من شأن مؤلفه إلى أسفل سافلين، وأعلاه بعضها إلى منزلة راقية من الشجاعة والفهم. لكن المطالعة المنصفة والمدققة للكتاب وصاحبه بعد هذا العمر تجعل من الضروري إبداء ملاحظات عدة على النحو التالي:

1. اتبع علي عبد الرازق في كتابه المنهج الذي كان سائداً لدى فقهاء المسلمين وكتاب السير، والذين استفادوا من طريقة القرآن الكريم في عرض حجج المشككين فيه وفي الإيمان وفي وجود الله سبحانه وتعالى ثم دحضها. فعبد الرازق كان يعرض ما يتوقع أن يقوله خصومه حول ما جاء في كتابه، ثم يتولى الرد عليه تباعاً.

2. من يمعن النظر في تفاصيل معركة كتاب «الإسلام وأصول الحكم» وأطرافها، ربما يجد تحققاً عملياً لبعض ما جاء في الكتاب ذاته. فالسياسة طغت على الدين، عبر استغلال المتنافسين في حلبتها الضارية لمادة الكتاب بغية تحقيق مآرب أبعد ما تكون عن مسائل العقيدة والعبادة. وهذا الأمر كان أحد الأسباب الرئيسة التي دعت علي عبد الرازق إلى رفض الربط بين الإسلام والسلطة السياسية.

3. لم ينج عبد الرازق من الوقوع في خطأ متكرر لدى كثيرين وهو اتخاذ الممارسة التاريخية حجة على النص. فالنص يعرض المثل العليا، والممارسة تجسد الواقع، ودوماً ثمة فجوة بين الاثنين، تتسع وتضيق، وتتقارب وتتباعد، لكن زلات التطبيق لا تعني أن في النص خللاً، وهذه مسألة تنسحب على قضايا كثيرة حفل بها النص الإسلامي المؤسس وهو القرآن الكريم، ومن بينها عدالة الحكم، بغض النظر عن عدم وجود تفاصيل تحدد هيكل الحكم ونوعه ومساره تحديداً صارماً.
في الوقت نفسه يجب ألا تبنى الاستدلالات على إعطاء كل ما عدا القرآن حجية هذا الكتاب المنزل. فالفقه والتفسير هما منتج بشري، والصحيح من الأحاديث المنسوبة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يقع في درجة أدنى من القرآن، وإن تعارض معه فلا يلزم أحداً.

4. يجب إعادة التفكير في مسألة ربط الإسلام كدين بقيام دولة تعبر عنه تعبيراً محدداً، وتسهر على حراسته. فالإسلام انتشر في إفريقيا من دون دولة، إنما عبر جهود مشايخ الطرق الصوفية والتجار، ووصل إلى أصقاع في آسيا بالطريقة ذاتها، وهو الآن يتمدد في أوروبا إلى درجة أن 63 شخصاً يعلنون إسلامهم يومياً، حسب إحصاء مكتب الهجرة الأوروبي في النمسا، من دون أن يكون هناك إطار سياسي أو سلطوي يساعد هذا التمدد أو يحرسه.

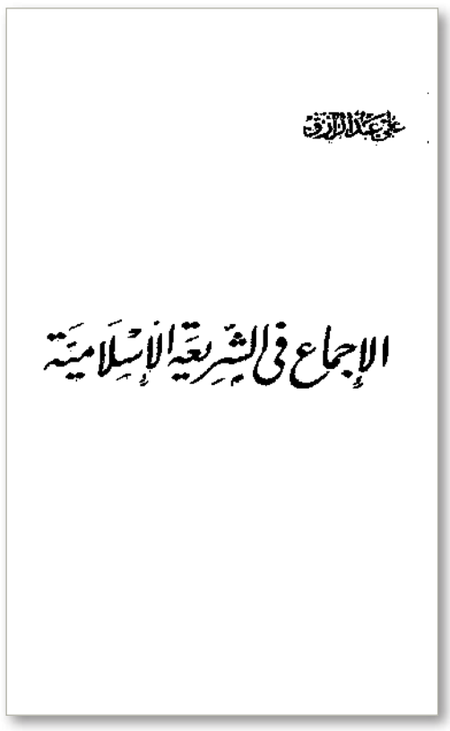

5. حين نتعرض لطبيعة دور الرسول صلى الله عليه وسلم علينا أن نفرق بين «القيادة» و«الرئاسة» فالأولى ذات طبيعة اجتماعية، وهي تتأسس على سمات وصفات لدى شخص تلقى قبولاً عند الجماعة التي ينتمي إليها، فيخلعون عليه مهابة واحتراماً وحباً، من دون أي تقيد رسمي حياله، ولا سلطة رسمية له عليهم. أما الثانية فذات منحى رسمي، يرتبط وجودها بوجود منصب، ولا يحظى من يشغله بالضرورة حباً واحتراماً ومهابة. وليس له من طاعة على الناس إلا بمقتضى ما يوفره له المنصب من صلاحيات. وأعتقد أن وضع الرسول الكريم كان وضع «القائد» في المسلمين، وليس وضع الرئيس، وأن تصرفاته السياسية كانت بنت القيادة وليست نابعة من الرئاسة.

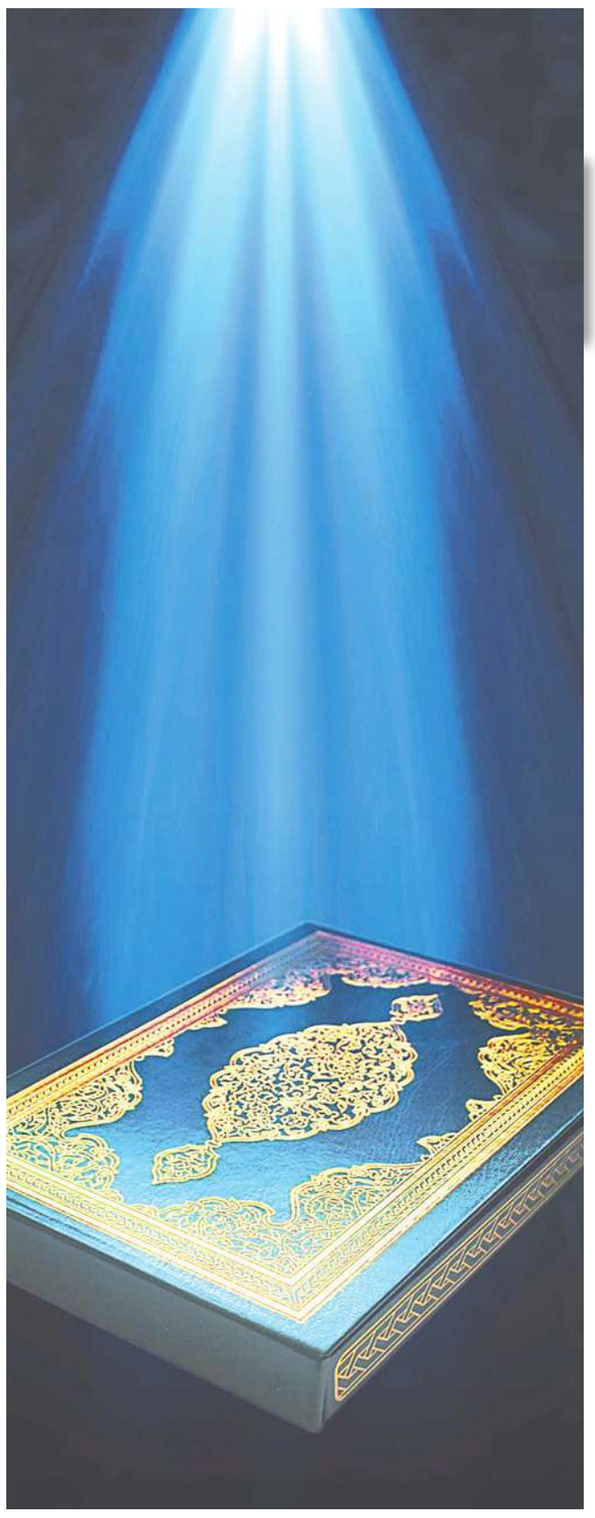

مفتي كوسوفا د. نعيم ترنافا: 95% من سكان كوسوفا مسلمون فلماذا لا يعترف بنا العالم الإسلامي؟!

القاهرة - ياسر محمود

د. نعيم ترنافا مفتي كوسوفا ورئيس الاتحاد الإسلامي يطالب العالم العربي والإسلامي في كل محفل أو مؤتمر يشارك فيه منذ استقلال كوسوفا بضرورة اعتراف العرب والمسلمين بهذا الاستقلال وبكوسوفا كدولة ذات سيادة كاملة. وفي حواره مع "الجريدة" أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة كشف مفتي كوسوفا عن الواقع الذي عاشه المسلمون في الماضي، وما يعيشونه حالياً بعد الاستقلال، وأعلن عن رغبة الشعب الكوسوفي في وجود الاستثمارات العربية والإسلامية، خاصة أن كوسوفا تتمتع بثروات كثيرة وتعتبر أرضاً خصبة للاستثمار العربي والإسلامي، وقال إن مسلمي كوسوفا يمثلون 95 في المئة من السكان ولديهم 700 مسجد فيها 5 مدارس دينية وكلية الدراسات الإسلامية و27 مركزا إسلاميا وغير ذلك من القضايا المتعلقة بالمجتمع المسلم في كوسوفا والتي نرصدها في سياق الحوار التالي:

> كوسوفا أرض خصبة للاستثمار تنتظر رجال الأعمال العرب والمسلمين

> لدينا 700 مسجد فيها 5 مدارس دينية وكلية الدراسات الإسلامية و27 مركزاً إسلامياً

● طالبتم أكثر من مرة وفي محافل مختلفة بضرورة الاعتراف العربي والإسلامي بكوسوفا... فما الاعتراضات العربية والإسلامية على ذلك من وجهة نظرك؟

. مازلت أطالب بذلك الأمر ولكن العالم العربي والإسلامي مازال متأخراً في الاعتراف بكوسوفا كدولة مستقلة، رغم أن 95 في المئة من سكان كوسوفا من المسلمين، لذا أطالب الدول العربية والإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بضرورة الاعتراف بكوسوفا لأنها دولة ذات سيادة كاملة، ولا تَراجع في هذا، فكوسوفا صارت دولة مستقلة منذ عامين، ونحن نرجو في كوسوفا أن يكون هناك قريباً اعتراف بنا من الدول العربية والإسلامية، لأن العالم العربي للأسف الشديد لم يشعر حتى الآن بالمعاناة التي يعيشها المسلمون في كوسوفا، فرغم أنها أعلنت استقلالها منذ يوليو 2008، إلا أن كل الدول العربية لم تعترف بها حتى الآن، ولم تفتح سفارات لها هناك في العاصمة الكوسوفية تريشتا باستثناء دولة أو دولتين من العالم العربي و7 دول من الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي التي اعترفت باستقلال كوسوفا، أما بقية الدول العربية فمازالت صامتة تماما رغم الدعم المادي الكبير الذي سبق للعرب تقديمه إلى الشعب الكوسوفي خلال فترة الصراع مع الصرب.

● نريد أن نتعرف على الوضع الإسلامي في كوسوفا في الوقت الحالي؟

- نحن جزء لا يتجزأ من الاتحاد الأوروبي، لأنه سبحانه وتعالى أوجدنا هناك في أوروبا ونحن جزء من العالم الأوروبي، ولله الحمد 95 في المئة من سكان كوسوفا من المسلمين من إجمالي 2.5 مليون هم تعداد السكان في كوسوفا، ونحن هناك نعيش بدعم من الدول الأوروبية والإسلامية والعربية، ولاسيما من تركيا التي دعمت كوسوفا خلال الحرب وبعد الحرب، فنحن عشنا في الماضي أياما مُرة تحت الحكم الصربي، كما كان لدينا لمدة 50 عاما الحكم الشيوعي، فرغم كل الصعوبات والمعاناة التي شهدها الشعب الكوسوفي فقد استطاع أجدادنا وآباؤنا أن يحافظوا على أهمية الإسلام عند المسلمين، والآن في كوسوفا هناك 700 مسجد فيها 5 مدارس دينية وكلية الدراسات الإسلامية و27 مركزا إسلاميا صغيرا في جميع محافظات كوسوفا و7 معاهد لتحفيظ القرآن الكريم، وهكذا فنحن مستمرون في النشاط الإسلامي الداخلي في كوسوفا، وبالمقارنة نقول: إن أحوال مسلمي كوسوفا أصعب من مسلمي الدول العربية مثلا، لأننا نعيش في بيئة أوروبية، فنحن بوصفنا مسلمين أوروبيين نمثل 7 في المئة من مجموع سكان الدول الأوروبية، ولكن لهم حقوقاً في أوروبا وهي حقوق جيدة يحصلون عليها وسنستمر في التعامل مع الأوروبيين وفي الوقت نفسه مع الدول العربية، وهناك عندنا الدين نفسه، ولماذا نقارن أنفسنا بالدول العربية؟! في الدول العربية لديهم دعم من ميزانية الدولة وعندهم إمكانية للتطور وللنشاط في العمل، أما نحن فنعيش من تبرعات الشعب داخل كوسوفا فقط، فليس لدينا أي دعم من ميزانية الدولة، فنحن في دار الإفتاء نستعين بالمشيخة الإسلامية في كوسوفا، ونعطي رواتب الأئمة والأساتذة وكل هذا من تبرعات الشعب، ولكن رغم ذلك فنحن نعيش ونحترم أيضا حقوق الأقليات الموجودة في كوسوفا، فهناك لدينا برلمان وأجرينا 3 انتخابات برلمانية ومحلية وانتخابات رئيس الدولة ورئيس الوزراء وأعضاء البرلمان وهؤلاء كلهم مسلمون، وعندنا داخل الاتحاد الإسلامي رابطة للنساء، ولها نشاط كبير في كوسوفا، والمرأة في كوسوفا تنال حقوقها كاملة، فلها نسبة 30 في المئة داخل البرلمان الكوسوفي وجميع المؤسسات الرسمية الحكومية للمرأة الحق في30 في المئة من الأماكن بها، ونحاول الآن توجيه نداء إلى المستثمرين بأن يوجهوا استثماراتهم نحو كوسوفا؛ لأن كوسوفا دولة غنية جداً بها معادن كثيرة مثل الزنك، والنيكل، والذهب، والفحم الحجري، فضلاً عن الأراضي الألبانية الزراعية، ومساحة كوسوفا 11 ألف كيلو متر مربع، لكن في كوسوفا إمكانات كبيرة للمستثمرين الذين يريدون الاستثمار فهي فرصة ذهبية أمام الجميع.

● ما أهم الهيئات المسؤولة عن المسلمين في كوسوفا؟ وماذا تقدم لهم من خدمات تعليمية والحفاظ على الرسالة الإسلامية هناك؟

- يوجد في كوسوفا أكثر من هيئة إسلامية ترعى شؤون المسلمين، في مقدمتها الاتحاد الإسلامي الذي يعد المظلة الأم للهيئات الإسلامية بكوسوفا، فجميعها تخرج من عباءته، وقد بدأ عمله في أول يناير سنة 1948 بعد الحرب العالمية الثانية وكان عمله يشمل جميع المسلمين الذين يعيشون داخل حدود جمهورية يوغوسلافيا السابقة، وفي عام 1989 بعد أن بدأ تفكيك ما يعرف بالاتحاد اليوغوسلافي أعلن الاتحاد الإسلامي في كوسوفا استقلاله عام 1994 عن الرئاسة الإسلامية العليا بيوغوسلافيا السابقة، وبذلك أصبح التنظيم الديني الموحد والمستقل الذي ينتمي إليه جميع المسلمين المقيمين في كوسوفا وفي المهجر، ويعمل الاتحاد في كوسوفا طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية والدستور الخاص بالاتحاد الإسلامي وعلى القوانين واللوائح المنبثقة من الدستور وعلى أحكام القانون، ويقوم الاتحاد الإسلامي بتنظيم شؤونه العامة والدينية والتعليمية والوقفية والإدارية وأعمال أخرى بصورة مستقلة، مراعياً في كل هذا مصلحة الإسلام والمسلمين بالدرجة الأولى، ويشمل الاتحاد عددا من الأجهزة المعنية، كل حسب وظائفه، فهو يضم المجلس الإسلامي للاتحاد، ويعد أعلى جهاز تمثيلي للاتحاد الإسلامي في كوسوفا، ويبلغ عدد أعضائه حسب عدد المجالس المحلية للاتحاد الإسلامي، ويتم انتخابهم عن طريق المجالس مباشرة مدة أربع سنوات، وتأتي الهيئة الثانية والتي لا تقل أهمية عن الاتحاد الإسلامي ولا تنسلخ عنه وهي المشيخة الإسلامية التي تمثل الجهاز التنفيذي لمجلس الاتحاد الإسلامي، وهي تعد بذلك أعلى سلطة تنفيذية للشؤون الدينية والتعليمية والمالية، فضلاً عن ذلك تقوم بإدارة وتوجيه العمل العام، وتغطية مجموعة من الأعمال الأخرى مثل تنفيذ قرارات المجلس الإسلامي، والإشراف على كلية الدراسات الإسلامية ومدرسة علاء الدين بفروعها، وتنظيم أداء مناسك الحج والعمرة وجمع التبرعات والزكاة، والإشراف على الأوقاف والمساجد، وأيضاً هناك المجلس الإسلامي المحلي وهو هيئة أساسية للاتحاد الإسلامي في نطاق حدوده، والوظيفة الرئيسية للمجلس الإسلامي المحلي هي الاهتمام بجميع الشؤون الدينية وأن يقوم بتلبية احتياجات المسلمين داخل حدوده، فضلاً عن إدارة الطبع والنشر، وهي من أهم وأوسع مجالات الاتحاد الإسلامي، وقد تم طبع ونشر مئات من الكتب والمنشورات في مجالات إسلامية مختلفة باللغة المحلية «الألبانية»، وتقوم المشيخة الإسلامية منذ أكثر من 15 سنة بإصدار مجلتها الشهرية: «المعرفة الإسلامية» التي تتطرق إلى موضوعات في مجال الدعوة والفكر الإسلامي وقضاياه المختلفة، كما تقوم المشيخة بإصدار مجلة «التربية الإسلامية».

● نرى في كلامك دعوة ضمنية للمستثمرين في الدول العربية والإسلامية إلى الاستثمار في كوسوفا؟

- بالتأكيد لأن هناك فرصة كبيرة أمامهم، فأرض كوسوفا تمثل أرضاً خصبة للاستثمار العربي والإسلامي، وإجراءات الاستثمار لدينا ميسرة جداً وبنفس الإجراءات نفسها الموجودة للمستثمرين الغربيين، فهم دخلوا بكثرة للاستثمار في كوسوفا، وهناك تسهيلات كبيرة للمستثمرين داخل كوسوفا.

● ما أهم الفتاوى التي يسأل عنها المسلمون في كوسوفا؟

- عندنا في الاتحاد الإسلامي في كوسوفا في المشيخة الإسلامية لجنة مكونة من 7 أفراد يفتون في الأسئلة الموجهة من المسلمين عبر الإنترنت أو الخطابات أو عند زيارتهم للاتحاد، نحن نجتمع كل عشرة أيام لنقدم الفتاوى في المسائل الموجهة إلينا من الشعب، وهي فتاوى مختلفة عن بعض القضايا الموجودة في كوسوفا، ونستعين بالمراجع الفقهية من الدول العربية الإسلامية، أما أغلب الفتاوى فهي تتعلق بالميراث ومبادئ الإسلام في البنوك وفي الربا ومثل هذه الأمور.

> المرأة تحصل على حقوقها كاملة ولها نسبة 30% داخل البرلمان الكوسوفي

دعاء «يا رب»

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقضِ عني الدين، واغنني من الفقر.

اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني وانقطاع عمري. رب إني لِمَا أنزلت إليَّ من خير فقير. اللهم أنت الرزاق ذو القوة المتين، أنت خير الرازقين، ترزق من تشاء بغير حساب، سبحانك رزقك ماله من نفاد، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير. يداك مبسوطتان، تنفق كيف تشاء، تختص برحمتك من تشاء، وأنت ذو الفضل العظيم. اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عمن سواك.

فتاوى عصرية

كحل العين من الزينة الظاهرة المعفو عنها

السؤال: ما حكم وضع المرأة المسلمة الكحل في العينين؟

المفتي: د. عطية صقر - الرئيس الأسبق للجنة الفتوى بالأزهر الشريف

الفتوى: كان الكحل معروفاً عند العرب قبل الإسلام، يستعمله الرجل والنساء للدواء والزينة، والإسلام في احتياطه لصيانة الأعراض ومنع الفتنة أمر بالامتناع عن كل ما يغري بالسوء، وأمر المرأة بالذات بستر مفاتنها فقال تعالى: «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا» (سورة النور: آية 31) والظاهر المعفو عنه فيه خلاف بين المفسرين، يقول القرطبي: الزينة قسمان: خِلقية ومكتسبة، فالخلقية وجهها، والمكتسبة كالثياب والحلي والخضاب والكحل، ومنه قوله تعالى: «خذوا زينتكم عند كل مسجد» (الأعراف: 31) وعلى هذا فالكحل في العينين من الزينة الظاهرة والمعفو عنها، وذلك للحاجة إلى كشف العينين بالذات تبعاً لكشف الوجه الذي جاء الترخيص به ويكشف الكفين.

غير أني أنبه إلى أن الكحل إذا كان زينة معفواً عن إبدائها، فالمراد به ما لا يكون مبالغاً فيه يلفت النظر، وما لا يقصد به الفتنة، لأن الكحل العادي قد تكون العين في غير حاجة إليه إذا كانت جميلة بالطبيعة، أما ما يزيد على ذلك مما يتفنن فيه نساء العصر فإن المقصود منه غالباً ليس تحسين العين لذات التحسين، بل الفتنة والإعجاب بما استحدث من أصباغ ذات ظلال وألوان خاصة للجفون وما يتبعها من أهداب صناعية وغيرها، وكل هذا لا يقر الإسلام أن يطلع عليه الرجال الأجانب، إلى جانب النية التي جاءت في الحديث «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» (رواه البخاري ومسلم) والقياس على التعطر الذي يقصد به أن يجد الرجال ريحها وهو دليل الفساد. فليتق اللهَ النساء، فإنهن بغير زينة فتنة ما بعدها فتنة، وليستشعر كل رجل مسؤوليته نحو أهله، فإن الله سائل كل راع عما استرعاه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» (سورة التحريم: 6).

هذا الصحابي أحبه

السفير جمال بيومي: جعفر بن أبي طالب... أبو المساكين

القاهرة - محمد عبدالحي

أكد السفير جمال بيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب أنه أشد شغفاً وحباً للصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب الذي لقبه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بـ" أبي المساكين"، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه، وأكبر منه بعشر سنوات، أسلم قبل دخول النبي (صلى الله عليه وسلم) دار الأرقم، آخذا مكانه العالي بين المؤمنين المبكرين بعد واحد وثلاثين إنساناً، وأسلمت معه في نفس اليوم زوجته أسماء بنت عميس، وحملا نصيبهما من الأذى والاضطهاد في شجاعة وسرور، فلما أذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) للمسلمين بالهجرة إلى الحبشة خرج جعفر وزوجته حيث لبثا بها سنين عدة، رزقا خلالها بأولادهما الثلاثة.

وأضاف بيومي أن موقف جعفر بن أبي طالب في الحبشة أمام النجاشي هو موقف الخطيب المفوه الذي يقول ويعمل بما يقول وهو ما نفتقده هذه الأيام، فقد كان رضي الله عنه بكلامه للنجاشي بمنزلة المنقذ للمسلمين في الحبشة من براثن المكيدة التي دبرها لهم داهية العرب عمرو بن العاص، وذلك عندما قال للنجاشي: "أيها الملك، كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا، نعرف نسبه وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، فعبدنا الله وحده، فلم نشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حُرّم علينا، وأحللنا ما أحُل لنا، فعدا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا، ليردونا إلى عبادة الأوثان، فخرجنا إلى بلادك، واخترناك على مَن سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك"، فقال النجاشي: هل معك مما جاء به الله من شيء؟ فقال له جعفر نعم وقرأ عليه من صدر سورة مريم، فبكى النجاشي وبكت أساقفته، ثم قال النجاشي: "إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا أسلمهم إليكما، ولا يكادون". وحديث جعفر مع النجاشي يعد خطبة عصماء في فن إدارة الحوار وتحقيق الرغبة في اللجوء السياسي المقنع.

وأشار إلى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) هو مَن خلع على جعفر بن أبي طالب لقب "أبي المساكين" وقال له الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذات مرة: "أشبهتَ خَلقي وخُلُقي"، ويقول أبو هريرة: إني كنتُ لألصق بطني بالحصباء من الجوع، وإني كنت لأستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيُطعمني، وكان أخْيرُ الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيُطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليُخرج إلينا العكّة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعَق ما فيها"، وفي غزوة مؤتة كان لجعفر -رضي الله عنه- موعد مع الشهادة، فقد استشهد زيد بن حارثة -رضي الله عنه- وأخذ جعفر الراية بيمينه وقاتل بها حتى إذا ألحمه القتال رمى بنفسه عن فرسه وعقرها، ثم قاتل الروم وأخذ الراية بيمينه فقطعت، فأخذها بشماله فقطعت، فاحتضنها بعضديه حتى قتل، وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء، فقد كان، رضي له عنه، مثالاً للخطيب المفوه والفارس الشجاع والكريم الجواد.

Bloomberg

رحلة تخطف الأنفاس إلى ماتشو بيتشو

بول غوغن

سمعت أحد السياح يسأل: «هل من مقهى «ستارباكس» على الطريق؟». وكان الجواب بالتأكيد: «لا». يتطلب اجتياز الدرب إلى ماتشو بيتشو التخلّي عن مصادر ترفيه عدة غالباً ما نعتبرها أمراً مسلماً به، مثل تناول القهوة اللذيذة والاستحمام. ولكن لا بد من القيام بهذه الرحلة، التي تعاني فيها الأمرّين لتحصل في نهاية المطاف على مناظر خلابة لجبال الأنديز وتتعرف إلى حضارة غريبة خلّفت وراءها آثاراً قديمة غامضة.

اضطررنا أولاً إلى تمضية ثلاثة أيام في مدينة كوزكو لتعتاد أجسامنا المناخ هناك. تبعد هذه المنطقة نحو ساعتين ونصف الساعة عن بداية الدرب نحو ماتشو بيتشو. كانت هذه المدينة في ما مضى عاصمة البيرو، وهي تقع على ارتفاع 3400 متر تقريباً عن سطح البحر. تضم كوزكو متاجر كثيرة وتمتاز بحياة ليلية صاخبة، ما أبعد عنا الملل خلال الأيام التي أمضيناها فيها لنعتاد الهواء القليل الأوكسيجين. كنت واثقاً من أن حبي لركوب الدراجة وتردّدي الدائم على صالة الرياضة سيساعدانني لاجتياز درب ماتشو بيتشو بسهولة. ولكن اتضح لي أن عشرة كيلوغرامات من الثياب ومعدات التصوير كانت كافية لتقطع أنفاسي طوال القسم الأكبر من الطريق. حتى أنني خسرت كيلوغرامين من وزني في خمسة أيام.

تبدأ هذه الرحلة، التي تمتد على طول نحو 43 كيلومتراً، في مكان يُدعى «الكيلومتر الـ82» على السكة الحديد بين كوزكو وماتشو بيتشو.

تعود ماتشو بيتشو إلى العام 1450 بعد الميلاد. وقد بُنيت لتكون منتجعاً للطبقة العليا من شعب الإنكا. ومن المرجح أن هذه المكان هُجر نحو منتصف القرن السابع عشر، خوفاً من أن يكتشفه الغزاة الإسبان، إلا أنهم لم يعرفوا بوجوده يوماً.

خططتُ في البداية أن أستقل القطار إلى نقطة الانطلاق، إلا أن سكك الحديد كانت مقطوعة بسبب فيضانات شهر يناير (كانون الثاني). وكلّف إغلاق محطات القطار البيرو 192 مليون دولار من عائدات السياحة، وفق ما ذكره وزير التجارة الخارجية في البيرو مارتن بيريز. فقد تراجع عدد السياح، ما أدى إلى خسارة 17 ألف وظيفة في قطاع السياحة المحلي.

يُسمح هذه الأيام لخمسمئة شخص فقط بعبور هذا الدرب يومياً، ثلاثمئة منهم أدلاء سياحيون وحمّالون ينقلون الطعام والأغراض الضرورية، بما فيها الخيام. أما المئتان المتبقيتان فسياح يقصدون هذا المكان وهم متسلّحون بقدمين قويتين وأحذية مخصّصة للسير مريحة ومتينة.

يتمتّع دليلنا، سيزار غوزمان من وكالة Pangui Travel Adventure، بمعرفة واسعة عن نباتات وطيور ومواقع أثرية كثيرة تحدّ الدرب إلى ماتشو بيتشو. وقد سرّ بالإجابة عن كل الأسئلة التي انهالت عليه.

كان اليوم الأول مريحاً نسبياً. فتسلّقنا بعض المناطق السهلة، لنصل في النهاية إلى مخيم يُدعى هيوايلابامبا يرتفع نحو 3000 متر عن سطح البحر وتتوافر فيه المشروبات الباردة. حذّرنا سيزار من السهر طويلاً لأن اليوم التالي سيكون شاقاً.

شكّل اليوم التالي التحدّي الأكبر، إذ صعدنا إلى ارتفاع 4260 متراً تقريباً. فظهرت أمامنا مناظر خلابة لجبال الأنديز. شمل هذا الدرب صعوداً قسماً دعاه سيزار «قاتل الرجال» تألف من مئات الدرجات التي حملتنا إلى الأعلى، إلى منطقة يقلّ فيها الأوكسيجين. وصلنا إلى مخيمنا في مكايمايوم، التي تقع على ارتفاع 3600 متر تقريباً، وكان التعب أخذ منا كل مأخذ بسبب السير طوال النهار ونحن بالكاد نستطيع التنفّس.

في اليوم الثالث، بدأنا نستكشف آثار شعب الإنكا. وقد شكّل الكثير منها مواقع استطلاع شغلها حراس ماتشو بيتشو. وبعد صعود وهبوط دام طويلاً، وصلنا إلى مخيمنا في فويوباتاماركا على ارتفاع 3660 متراً تقريباً.

في اليوم الرابع، نزلنا إلى إنتي بونكو، «بوابة الشمس»، حيث طالعتنا مناظر ماتشو بيتشو الأولى. بعد الغداء، قصدنا بلدة أغواس كالينتس (المياه الساخنة) على نهر أوروبامبا، حيث اختار البعض الإقامة في فندق صغير بدلاً من إمضاء ليلة رابعة في خيمة. فبعد النوم عميقاً هذه الليلة، سندخل في الصباح الباكر القلعة.

في اليوم الخامس، وصلنا إلى ماتشو بيتشو. أوضح لنا سيزار كيف اكتُشفت هذه المدينة وحرص على أن نتأمل نقوش شعب الإنكا وهندسته المعقّدة. كانت حيوانات اللاما موزّعة في مختلف أرجاء مصاطب المدينة، فيما راح الحرفيون يعملون على ترميم الأعمال الحجرية. وكيفما نظرنا، رأينا جبالاً شاهقة رائعة الجمال. فبدا لي من المنطقي أن يختار شعب الإنكا هذا المكان ليقيم فيه منتجعاً مخصصاً للنخبة.

يعتني نحو مئة شخص بهذا الموقع، ويزوره 858 ألف شخص تقريباً سنوياً. أعاد حيرام بينغهام، عالِم آثار من جامعة يال، اكتشاف المدينة في العام 1911. وقد أرشده إليها، حسبما يُقال، مزارع محلي وولد صغير. وعندما تتأمل ماتشو بيتشو اليوم، تتساءل: كيف يُعقل أن تضيع هذه المدينة فترة طويلة؟

تعود ماتشو بيتشو إلى عام 1450 وقد بُنيت لتكون منتجعاً للطبقة العليا من شعب الإنكا

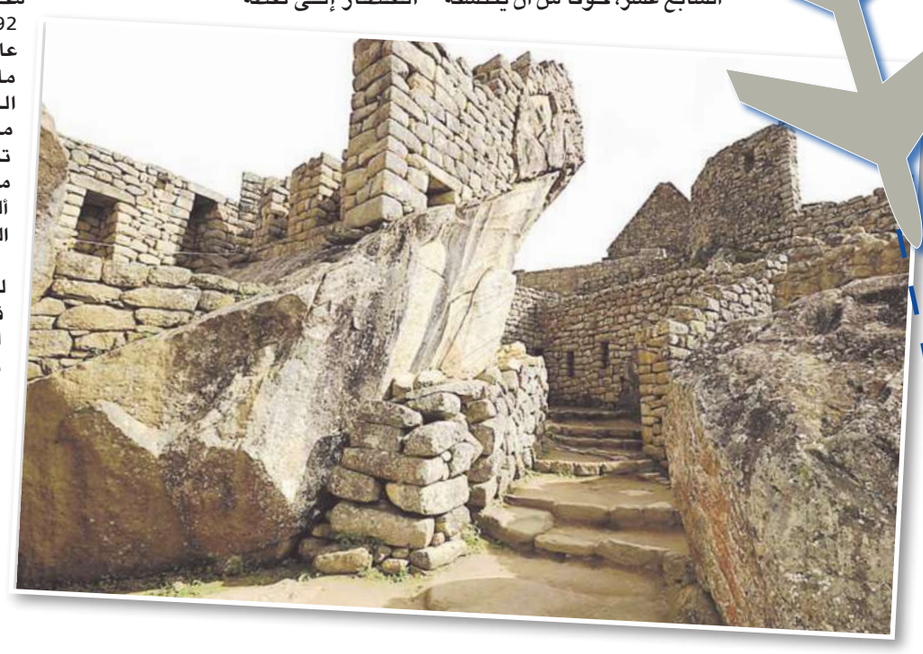

Chicago Tribune

ابتهج في مدينة الركمجة

كيفن بانغ

هنتنغتون بيتش، كاليفورنيا- قد تدّعي بلدات ساحلية كثيرة في كاليفورنيا وهاواي أحقيّتها، لكنّ بلدة واحدة تحمل شعار Surf City USA على أوراقها الرسمية. مرحباً بكم في هنتنغتون بيتش، في مقاطعة أورانج المشمسة والهادئة، بلدة تقع ضمن واجهة بحرية على المحيط الهادئ لم تفسدها الحضارة وتمتد على مسافة 14 كيلومتراً تقريباً.

تشكّل الركمجة نبض الحياة هنا والبزّات المبللة الملابس المختارة. حين تتنزّه على جسر هنتنغتون بيتش، والأمواج تتكسر عند كلا الجانبين، ومياه المحيط المالحة تتناثر في الهواء، لا يسعك سوى سماع صدى إيقاع أغنية Misirlou يتردّد في رأسك.

تشعر في هذه البلدة بالجو الكاليفورني بحقّ كما تشرح فرقة The Beach Boys. تقع في منتصف الطريق بين مطاري لونغ بيتش ومقاطعة أورانج، ما يجعلها منطقة للاسترخاء للمتّجهين إلى ديزني لاند والذين يستمتعون بالقيادة على طول الطريق السريع المحاذي للمحيط الهادئ، محدّقين في المنازل الواقعة على الواجهة البحرية التي لا يستطيعون تحمّل تكلفتها.

يطل على المحيط الهادئ فندق Shorebreak، الذي افتُتح في مايو (أيار) 2009 ويشكّل جزءاً من مجمّع بُني حديثاً يضم متجر Forever 21، مطعم سوشي، ومتجراً للركمجة.

تسجيل الوصول إلى الفندق: مدخل الفندق عبارة عن معرض فني لمطبوعات يرعاها The Surf Gallery. بدأت أتحسّس نبض البلدة الحيوي وجوّها الطلق مسبقاً ولم أصل بعد إلى ردهة الاستقبال في الطابق الثاني. صعدت الدرج، متخطياً الرسم الجداري العملاق من أعشاب البحر، وفيما كنت أهم لتسجيل دخولي، وجدت ردهةً فيها حبال فنية معروضة بشكل فني، أثاث مصنوع من النبات، وأفلام عن الركمجة تُعرض على مدار الساعة. وبعد ثلاث دقائق، حصلت على مفاتيحي.

الغرف: تتواصل رسوم الركمجة في غرف الضيوف البالغ عددها 157. وغرفتي، التي تضم سريراً ملكياً يطل على البحر، عصرية ومُنارَة. فيها كرسي محشو بالكريات وجهاز تلفزيون مسطّح معلّق على الجدار، القليل السماكة لسوء الحظ إذ يمكن سماع ما يقوله الأشخاص في الغرفة المجاورة. تزخر هذه الغرفة بفن الركمجة: رسومات بالباستيل، صور ملتقطة قديماً، ومرآة دائرية تشبه موجة كاملة. الفراش مقاوم للإزعاج (لن يشعر المرء بنهوض من ينام إلى جانبه)، والوسادات محشوة بكثرة، ورأس السرير الخشبي مصمّم ليشبه سروال بحر قصيراً. ثمة أيضاً في داخل الدرج عند جانب السرير نسخة عن معجم لمصطلحات الركمجة.

الحمام: نظيف، جدرانه زرقاء، ومزيّن بصور لممارسي رياضة الركمجة. فيه مرايا، وعلب محارم وصحون للصابون كلّها مصممة بطريقة نظيفة وعصرية. تجد أيضاً مرآة مكبّرة، دشاً ثابتاً وقابلاً للتعديل باليد، وأثواب حمّام قطنية.

المشاكل: باب الحمام المنزلق لا يغلق بالكامل، ولكان من الأفضل لو أن ضغط المياه أقوى.

العشاء: يقدّم مطعم Zimzala الداخلي مأكولات شرق أوسطية مثل الطاجن المغربي، الحمص، المعكرونة المعدة منزلياً، وغيرها، بسعر ابتداءً من 20 دولاراً. يتوافر العشاء أيضاً في الغرفة بين الساعة السادسة من بعد الظهر والحادية عشرة مساءً.

كيفية التنقل فيه: تنتشر المصاعد في كل مكان، وفي بعض الغرف ثمة حمامات مصممة خصيصاً للمعاقين.

البيئة الصديقة للطفل: لا يوجد ما يجذب الأطفال بحدّ ذاتهم، ولو أن البلدة بحد ذاتها صديقة للطفل، فضلاً عن أن مدينة ديزني لاند تقع على بعد 20 دقيقة.

مصادر الإزعاج: ما من سبب يبرر فرض عشرة دولارات في اليوم للاتصال بجهاز واي فاي أو الإنترنت. الموقف داخلي، وخدمته تكلّف 24 دولاراً في اليوم أو يمكن البحث عن مواقف في الشارع. لا يتوافر حوض سباحة، إنما هناك بركة مياه ضخمة على بعد 50 متراً تقريباً من الباب الأمامي.

الأسعار: تتراوح بين 199 دولاراً و1200 دولار في الموسم الكثيف بالسياح، وما بين 139 و650 دولاراً للأشهر الشتوية. بالمناسبة، ذهبت في الشتاء ووجدت غرفة بسعر 145 دولاراً لليلة ومطلّة على البحر في أحد مواقع السفر.

بيت القصيد: هذا الفندق ممتاز، فهو عصري، نظيف، فيه بعض الفن الرديء إنما غير المبتذل، ودو نفحة جمالية تبعث على الاسترخاء وتناسب فكرتي التي كونتها عن جنوب كاليفورنيا.

مع مرسيدس... دائما هناك أفضل

AMG Black Series 65 SL: قاسية من الخارج وناعمة من الداخل

مظهر مثير، اداء متفرد، مع تصميم خفيف الوزن وحصرية كاملة - كل هذا هو سيارة مرسيدس بنز الجديدة SL 65 AMG Black Se-ries.

هذه الكوبيه عالية الأداء انما هي سيارة ذات هندسة سيارات رياضية ممتازة تفتح ديناميات قيادة جديدة امام عشاق السيارات الرياضية.

وبواسطة محرك من طراز AMG سعته 6.0 لترات مكون من 12 سلندر على شكل V، وايضا معدل قوة اقصى مقداره 670 حصانا، وعزم اقصى يبلغ 1000 نيوتن، فان كل ذلك يضمن اداء يرقى الى مستوى سيارة سوبر سبور. حتى بمجرد الرؤية العابرة للشكل الخارجي للسيارة، فإنها قادرة على اثارة شغف عظيم داخل من ينظر اليها. الفتحات الامامية العريضة في المقدمة والمؤخرة هما اكبر المؤشرات على القوة الشاملة لهذا المحرك القوي.

أداء متفرد

ان مواصفات المحرك غير العادية، والتي تجعل من السيارةSL 65 AMG Black Series اقوى موديلات AMG جميعا، تساعد على تقديم اداء متفرد، حيث تستغرق 3.9 ث للوصول من الثبات لسرعة 62 ميلا/ الساعة، وسرعة قصوى قدرها 199 ميلا/ الساعة (محددة الكترونيا). ويتساوى في تحقيق الديناميات المتفوقة التوزيع الرائع للقوة الى الوزن الذي يبلغ 2.79 حصان/ كجم، ناتج من الوزن المنخفض البالغ 1870 كجم مقارنة بالسيارات الاخرى في فئتها. وهذا يجعل من SL 65 AMG Black Series اخف بنحو 250 كجم من SL 65 AMG، وكل هذا بسبب استخدام مواد خفيفة الوزن في صناعتها. وقد تمت صناعة عدة اجزاء من جسم السيارة الخارجي من مواد خفيفة الوزن عالية الصلابة مكونة من مركبات البلاستيك المعزز بألياف الكربون وهي تقنية موثوق بها جيدا في عالم صناعة السيارات.

إطارات رياضية

العجلات التي تم اختيارها للسيارة SL 65 AMG Black Series هي ايضا تهدف الى تحقيق اداء متفوق جدا لها على حلبات السباق. وهذه الاطارات مقاس 19 بوصة تتناسب مع عجلات AMG المصنوعة من المعدن المسبوك خفيف الوزن عالي الصلابة ذي عرض 9.5 بوصات على محور العجلات الخلفي. اما المحور الخلفي فقد كان من نصيبه ان نال اطارات قياس 20 بوصة على عجلات 20 x 11.5 AMG من المعدن المسبوك ايضا.

وقد قامت شركة Dunlop، بتوفير الاطارات الرياضية من نوع Sport Maxx GT وهي تمنح تحكم فعال جدا اثناء التسارع وحتى عند الانعطافات السريعة. اما عن نظام فرامل AMG عالي الاداء، فإنه يمكن رؤيته من بين اذرع العجلات الرياضية من طراز AMG. الفرامل ذات اقراص مهواة تمت صناعتها بطريقة هندسية من مواد قوية مخلوطة معا. وفي المحور الامامي فإن الفرملة تتم عن طريق 6 كباسات واقراص مقاس 390x36 مم، اما المحور الخلفي، فإن الفرملة تتم عن طريق 4 كباسات ذات اقراص مقاس 360x26 مم.

الكابينة الداخلية

التصميم الداخلي لكابينة SL 65 AMG Black Series يمنح اجواء مثالية لرفع نبض المتعطشين للقيادة السريعة. التصميم الداخلي كله من اللون الاسود، ينضح بالجو العملي لسيارة رياضية اصيلة.

مقاعد AMG المجوفة للداخل والمطورة حديثا مصنوعة من البلاستيك المعزز بألياف الكربون او Carbon fiber reinforced plastic، تمنح دعما جانبيا مثاليا لشاغليها عند الانعطاف بالسيارة بسرعة.

المقاعد تمت كسوتها من الجلد الطبيعي من نوع nappa المعروف بالليونة الواضحة والتحمل العالي للاستهلاك، مع وجود احرف AMG منقوشة على مساند الرأس. عجلة قيادة من طراز AMG للقيادة الرياضية التي تم تمت تسويتها وتقليل سمكها بمقدار 15 مم من اجل امساك افضل لليدين عليها، تمنح اقصى درجات التحكم في السيارة.

وكذلك توفر اذرع تغيير السرعة المصنوعة من الالمنيوم الموضوعة على جانبي عجلة القيادة تمكن السائق بتغيير السرعات اليدوي السريع بدون ان يفقد تركيزه على الطريق.

وقد حصلت مجموعة الادوات في الكونسول الاوسط على تصميم جديد بالكامل من AMG.

كذلك فإن عداد السرعة هو ومؤشره الذي تصل آخر قراءة له الى 220 ميلا/ الساعة تمت اعادة تصميمه لكي يواكب روح التابلوه الغاية في الرياضية، ونفس الشيء لعداد لفات المحرك في الدقيقة ابيض اللون الذي يوجد به 4 لمبات اضاءة متكاملة معا من طراز LED لتنبيه السائق للنقلة التي يجب ان ينتقل اليها من اجل ضمان تسارع امثل.

في كل مناخ

تم البدء في التنمية الشاملة للسيارة SL 65 AMG Black Series في عام 2006. المهندسون والفنيون داخل AMG قاموا باختبار 10 نسخ تجريبية من هذه السيارة وقيادتهم جميعا في جميع المناطق المناخية في العالم. وسواء كان الاختبار على حلبة Nürburgring الالمانية المشهورة للسباقات ذات الانعطافات السريعة، أو على حلبة سباقات السرعة Nardo بإيطاليا، او اختبارات نفق الرياح، اختبار السيارة في حرارة الصيف او في صقيع الشتاء او حتى اختبارات التصادم الفعلي - فقد اثبتت السيارة SL 65 AMG Black Series جاهزيتها لأن تنتج تحت كل الظروف. وبصفة عامة فالسيارة SL 65 AMG Black Series تم اختبارها لمسافة 30.000 كم على حلبات عديدة، منها 15.000 كم على حلبة Nürburgring وحدها والتي تعرف بأنها حلبة السباقات الأصعب في العالم. ومثلها مثل السيارة SLK 55 AMG Black Series ومن قبلها CLK 63 AMG Black Series، فان السيارة SL 65 AMG Black Series تم تطويرها في AMG Performance Studio، والذي افتتح في 2006.

السعر: $320.000

للتواصل مع صفحة السيارات
cars@aljarida.com

ابرز مميزاتها

المحرك:

- النوع: Biturbo - V12
- السعة: 5980 سي سي
- القوة القصوى : 670 حصانا @ 5400 لفة/ الدقيقة
- العزم الاقصى: 1000 نيوتن متر @ 2200 لفة/ الدقيقة
- معدل الانضغاط الداخلي: 9,0:1
- نقل السرعات: 5 سرعات اوتوماتيكي AMG Speedshift Plus
- الدفع: بالعجلات الخلفية

الأبعاد الخارجية والوزن:

- طول قاعدة العجلات: 2 متر و56 سم
- الطول: 4 متر و56 سم
- العرض: متر و82 سم
- الارتفاع: متر و31 سم
- الوزن: 1868,8 كجم

الاداء:

- التسارع من 0 - 100 كم/ الساعة: 3,9 ثانية
- السرعة القصوى : 320 كم/ الساعة (199 ميل - محددة إلكترونيا)

الممثلة الأميركية درو باريمور خلال تصوير بوستر لفيلمها القادم «Going The Distance» في بيفرلي هيلز (أ ب)

شون كونري يعتزل التمثيل

قال النجم السينمائي الاسكتلندي شون كونري البالغ من العمر 80 سنة إنه اعتزل التمثيل، وبات يخصص وقته للقيام بأمور أخرى.

وقال كونري لصحيفة "أدنبرة إيفنينغ نيوز": "لا أظن أنني سأمثل من جديد، فلدي الكثير من الذكريات الرائعة، لكن تلك الأيام انتهت، فأنا أسبح يومياً، كما أنني أحاول أن أمارس رياضة الغولف من جديد، لكن الأمر قد يتطلب بعض الوقت، وخلال فصل الصيف لم أكن أشعر بأنني في أفضل حال".

يشار إلى أن أبرز أدوار كونري هي "العميل 007" في أفلام جيمس بوند في ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وآخر أدواره الكبرى كانت في فيلم الحركة "رابطة الرجال الاستثنائيين" في عام 2003.

(أدنبرة - يو بي آي)

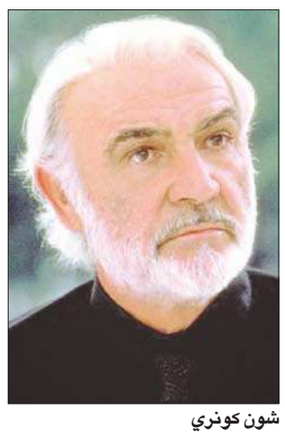

شون كونري

كاتب سيناريو جيمس بوند خضع لتحقيق الاستخبارات البريطانية

كشفت وثائق استخباراتية سرية، أن كاتب سيناريو ساهم في إيصال روايات إيان فليمينغ عن العميل السري جيمس بوند إلى الشاشة الكبيرة، خضع بنفسه لتحقيق من قِبَل أجهزة الاستخبارات البريطانية لأكثر من عشر سنوات للاشتباه بكونه عميلاً للشيوعية.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن الوثائق التي أذنت بنشرها دائرة المحفوظات الوطنية في لندن أظهرت أن وولف مانكوفيتز، كاتب السيناريو البريطاني البارز والمذيع المعروف في الخمسينيات والستينيات، خضع لمراقبة جهاز الأمن البريطاني "أم آي 5"، بسبب تعاطفه المزعوم مع الاتحاد السوفياتي.

ويعود الفضل لمانكوفيتز في الجمع بين هاري سولتزمان وكابي بروكولي منتجَي أفلام جيمس بوند، كما كتب السيناريو الأصلي لـ"الدكتور نو"، أول أفلام العميل السري البريطاني الشهير، وسيناريو فيلم "كازينو رويال".

وأظهرت الوثائق السرية أن مانكوفيتز أثار اهتمام "أم آي 5" للمرة الأولى عام 1944، حين ظهر اسمه واسم زوجته في رسالة بعث بها شيوعي يُدعى ديفيد هولبروك واعترضها الجهاز الأمني.

وأشارت إلى أن "أم آي 5" وجّه رسالة عام 1951 إلى (بي بي سي) حيث كان يعمل مانكوفيتز في كثير من الأحيان، تحذرها من أنه كان في عام 1941 زوج امرأة عضو في الحزب الشيوعي ويتبنى شخصياً الأفكار الماركسية.

وأوردت الوثائق أن مانكوفيتز لفت انتباه جهاز "أم آي 5" مرة أخرى بسبب عضويته في جمعية الصداقة البريطانية-السوفياتية، لكنه تجاهله لاحقاً بعد أن طالب عام 1956 بانسحاب القوات الروسية من المجر، ودعا عام 1957 إلى منح الكتّاب الروس حرية التعبير عن الرأي.

وأضافت "بي بي سي" أن كاتب السيناريو مانكوفيتز، ابن المهاجر الروسي الذي كان يدير كشكاً للكتب المستعملة في شرق لندن، أصر في وقت لاحق على أنه "ليس شيوعياً بل فوضوي"، في مقابلة تلفزيونية مع زميله المذيع لودوفيك كيندي.

(لندن - يو بي آي)

مصّاصو الدماء يجمعون 7 مليارات دولار لهوليوود

ساعد الهوس السينمائي بمصّاصي الدماء على جمع أكثر من 7 مليارات دولار لهوليوود في صورة مبيعات، منذ إطلاق سلسلة أفلام توايلايت التي أعطت دفعة كبيرة لهذا النوع من الأفلام.

وقدّر تقرير نُشِر الأسبوع الماضي في صحيفة "هوليوود ريبورتر"، أن أفلام مصّاصي الدماء وفي مقدمتها توايلايت حققت ما يقرب من 3 مليارات دولار في السنوات الأخيرة.

وجاءت أحدث المكاسب في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، عندما حقق فيلم "فامبايرز ساك" 20 مليون دولار في بداية عرضه.

وجمع المسلسلان التلفزيونيّان "ترو بلد" و"فامباير دايريز" معاً 1.2 مليار دولار إضافية من مبيعات أقراص الفيديو الرقمية (دي في دي)، كما تم بيع 120 مليون كتاب تتناول موضوع مصّاصي الدماء بمبلغ 1.6 مليار دولار لمصلحة صناعة النشر.

وحققت تجارة السلع نحو 600 مليون دولار في صورة المبيعات، بالإضافة إلى ما يقدر بنحو 600 مليون دولار أخرى من أرباح أفلام وألعاب الفيديو وغيرها من المنتجات ذات الصلة بمصّاصي الدماء.

وقالت جولي بيلك الكاتبة والمنتجة المنفذة في مسلسل "فامباير دايريز" إن نجاح شخصية مصّاص الدماء يعكس تقاليدها وتفنّنها.

وأضافت: "من خلال البدء بمخلوق أسطوري واحد بسيط، احتل جزءاً من عالمنا الأدبي عدة قرون، يمكنك إنشاء قصة تتناول كل شيء: الرومانسية والرعب والحركة والمؤثرات الخاصة والحب الملحمي وتحقيق الأمنيات والأبطال الرومانسيون والصبية الأوغاد الجذابون والإناث العنيفات والفتيات في محن والموت والوحوش وفي نهاية المطاف، البطل المستعد للتنازل عن كل شيء إذا كان هذا يعني أنه لن يعيش خالداً بمفرده".

(لوس أنجلس - د ب أ)

أبناء مايكل جاكسون يرتادون المدرسة للمرة الأولى

قال موقع "تي أم زد" الإلكتروني المتخصص في أخبار المشاهير، إن اثنين من أبناء مغني البوب الأميركي الراحل مايكل جاكسون بدأ الذهاب إلى المدرسة للمرة الأولى، بعد سنوات من تلقي دروس في المنزل من معلّمين خصوصيين.

ونقل الموقع عن مصادر غير محددة، أن برنس مايكل (13 عاماً) وباريس جاكسون (12 عاماً) بدأ أول يوم لهما في المدرسة الأربعاء الماضي في مدرسة خاصة بلوس أنجلس، كان من بين طلابها السابقين باريس هيلتون والممثل ماثيو بيري النجم السابق لمسلسل "فريندز" والمغنية ناتالي كول.

وسيواصل الابن الأصغر لجاكسون الذي يُعرَف باسم بلانكيت (8 أعوام) تلقّي الدروس في المنزل بالوقت الراهن.

وقالت كاترين والدة المطرب الراحل، وهي الحاضنة لأحفادها الثلاثة، في مقابلة أُجريت معها خلال يونيو، إنها تنوي إرسال الأطفال إلى المدرسة هذا الخريف، مضيفةً أن الذي حفّزها على ذلك هو برنس الذي يريد خوض المزيد من التجارب الاجتماعية مع تقدم مراحل نضجه.

وكان جاكسون الذي توفي فجأة في يونيو 2009 قد أبقى أطفاله بمعزل عن العالم الخارجي، وغالباً ما كان يجعلهم يغطون وجوههم عند الخروج إلى الأماكن العامة.

وتتراوح مصاريف مدرسة باكلي في منطقة سان فيرناندو فالي بين 25 و29 ألف دولار سنوياً، وفقا لموقع المدرسة على الإنترنت.

(لوس أنجلس - رويترز)

أبناء مايكل جاكسون برنس وباريس

برامج سينسكيب

من 2010/08/26 إلى 2010/08/30

FIFTY DEAD MEN WALKING (1.53 hrs)
SHARQIA 11.30 pm
FANAR 11.00 pm
MARINA 9.30 pm
AVENUES 10.15-12.30 am
360 9.45-12.15 am
AL KOUT 10.00-12.15 am
MOHALAB 9.30 pm

THE CODE (1.41 hrs)
MOHALAB 12.15 am
FANAR 12.30 am
MARINA 9.45 pm
AVENUES 9.45-12.05 am
360 10.00-12.15 am
AL KOUT 9.45-12.05 am
BAIRAQ 10.00-12.30 am

ASAL ASWAD (2.17 hrs)
SHARQIA 9.00-11.45 pm
MOHALAB 9.15 pm
FANAR 9.30-12.15 am
MARINA 11.45 pm
AVENUES 9.30-12.15 am
360 9.15-12.05 am
AL KOUT 11.30 pm
BAIRAQ 9.30-12.15 am
PLAZA 9.00-12.05 am
LAILA 11.30 pm
AJIAL 9.30-12.15 am
METRO 11.30 pm

SALT (1.35 hrs)
SHARQIA 12.05 am
MOHALAB 11.45 pm
FANAR 9.45 pm
MARINA 12.05 am
AVENUES 9.00-11.00 pm
360 9.45-11.45 pm
AL KOUT 11.45 pm
BAIRAQ 11.00 pm
LAILA 9.15 pm

THE LAST AIRBENDER (1.39 hrs)
SHARQIA Digital-3D:-9.15 pm
MOHALAB Digital-3D:-12.05 am
FANAR Digital-3D:-11.15 pm
MARINA Digital-3D:- 9.15 pm
AVENUES Digital-3D:-10.15 pm
360 Digital-3D:-9.00-11.00 pm
AL KOUT Digital-3D:-9.15 pm

THE SECRET OF MOONACRE (1.43 hrs)
SHARQIA 9.45 pm
FANAR 10.00 pm
MARINA 11.30 pm
AVENUES 10.00-12.15 am
360 9.15-11.30 pm
AL KOUT 9.30 pm

DESPICABLE ME (5) (1.34 hrs)
MOHALAB Digital-3D:-9.45 pm
FANAR Digital-3D:-9.15 pm
AVENUES Digital-3D:-9.00 pm
360 Digital-3D:-9.30 pm
BAIRAQ Digital-3D:-9.30 pm

الثلاثة يشتغلونها
360 9.30 pm
AVENUES 12.45 am

SUBURBAN GIRL (1.31 hrs)
FANAR 9.00 pm
AVENUES 12.15 am
360 11.30 pm
AJIAL 10.00 pm
METRO 9.30 pm

SPLICE (1.38 hrs)
METRO 12.15 am
360 10.30-12.45 am

AISHA (Hindi)
AJIAL 9.15-11.45 pm

SAKUDUMBAM SHYAMALA (Malayalam)
AJIAL 9.00-11.45 pm

نور عيني
360 11.45 pm
AVENUES 10.30 pm

INCEPTION (2.25 hrs)
AVENUES 11.30 pm
360 9.00-12.05 am
360-IMAX 11.30 pm

PREDATORS (1.44 hrs)
AVENUES 9.15 pm
360 10.15-12.30 am

TOY STORY 3
360-IMAX 9.15 pm

THE IMAGINARIUM OF DOCTOR PARNASSUS
FANAR 11.45 pm
AVENUES 11.15 pm
360 10.00-12.15 am

*مواعيد العرض خاضعة للتغيير، للتأكد من مواعيد العرض يرجى الدخول الى موقعنا بالانترنت أو الاتصال على مركز خدمة العملاء
For more information call

180FILM 3456 cinescape.com.kw
Let Go! cinescape سينسكيب عيش الدورا
شبكة السينما الكويتية الوطنية (ش.م.ك)
Kuwait National Cinema Co. (S.A.K)

تسالي

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 – دولة عربية – حيوان من السباع.
2 – شجر مثمر – ما يركّب في الخاتم من الحجارة الكريمة – أحد الوالدين.
3 – آلة طرب – حمل إلى أعلى – دولة أفريقية.
4 – أعلن بشدة حقيقة شيء – مرفأ في باكستان.
5 – طائر مائي – سرعة – ما قطع من سنابل القمح أو الشعير وسيقانه بعد الدرس.
6 – لمس – رافعة – نار كبيرة تنتشر وتحدث أضراراً.
7 – أحد الأنبياء – ناظم وقائل الشعر.
8 – جرذ بالأجنبية – وسيط بين البائع والمشتري – للنداء.
9 – صغير الكلب – أحسن الثناء على.
10 – نقيض الأعلى – عدد.

عمودياً

1 – دولة أوروبية.
2 – عاصمة قبرص.
3 – كثير – جوهر – احترم.
4 – زيّف – دولة أوروبية.
5 – إنحلّ وانفصل – شريعة.
6 – أسرّة الملوك.
7 – سرب – اضطرم – عام.
8 – سكت – غاضب.
9 – سنّ القوانين – طليق.
10 – ممثلة أميركية.
11 – إمارة عربية – صات الضفدع – يحمله كل انسان.

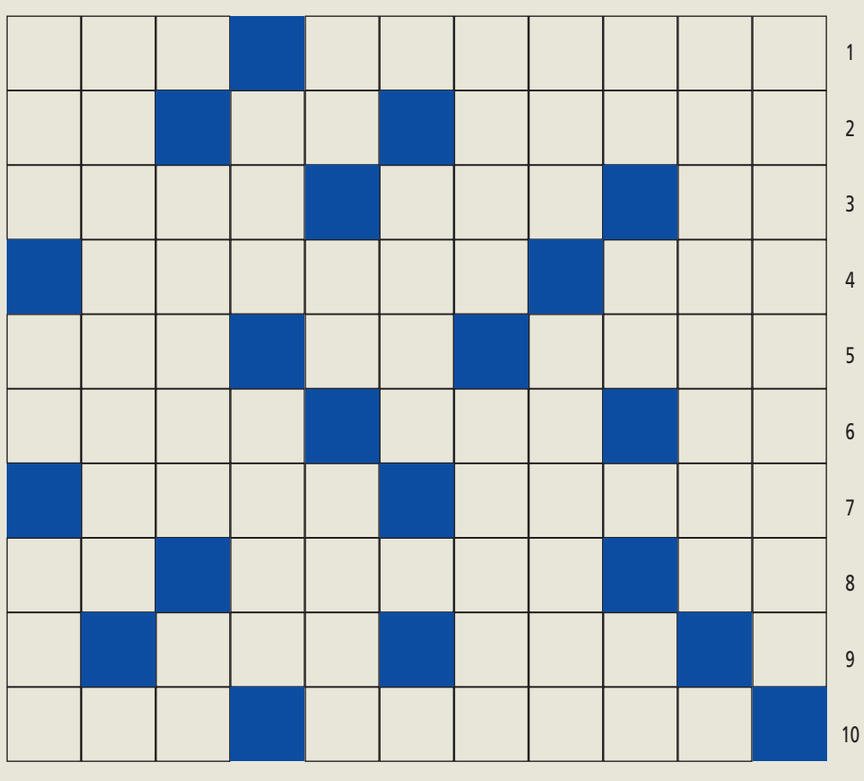

sudoku

	3			1		5	6	
1	2	8				4	9	
5			8	9	4			3
					5	8		
7			3		6			9
		6	1					
2			9	6	8			4
	8	5				9	7	2
	9	3		7			8	

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3×3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 مربعات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء المربعات الصغيرة بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

الحلول

الكلمات المتقاطعة

أفقياً: 1 – الدنمارك – 2 – ليفكوسيا – عموديًا: 1 – إنجلترا – فهد – 2 – ليمون – 3 – جم – دد – جل – 4 – زنزر – 5 – سوسيرا – نفط – نامو – 6 – عرش – 7 – رفع – ج – شامل – 8 – صمت – حاد – 9 – اشتاق – حر – 10 – طلي بيري – 11 – دبي – نق – أسمر.

sudoku

9	3	4	2	1	7	5	6	8
1	2	8	6	5	3	4	9	7
5	6	7	8	9	4	2	1	3
3	1	9	7	4	5	8	2	6
7	5	2	3	8	6	1	4	9
8	4	6	1	2	9	7	3	5
2	7	1	9	6	8	3	5	4
6	8	5	4	3	1	9	7	2
4	9	3	5	7	2	6	8	1

«حماس» تدعو إلى «ثورة» على المفاوضات والمفاوضين

لاريجاني يصف موقف «السلطة» بـ«الشائن»... وكوشنير ينتقد استبعاد أوروبا من «المباشرة»

غزة - سمية درويش

صعدت حركة حماس هجومها على السلطة الفلسطينية، داعية إلى «ثورة على المفاوضات والمفاوضين»، وذلك مع اقتراب موعد إطلاق المفاوضات المباشرة بين السلطة وإسرائيل في واشنطن، وذلك في وقت حذر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني من أن فشل المفاوضات المباشرة سيؤدي إلى موجات من العنف في المنطقة.

نددت حركة حماس أمس بالمفاوضات المباشرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية، التي ستنطلق رسمياً في واشنطن في الثاني من سبتمبر المقبل.

واعتبر رئيس حكومة حماس المقالة في قطاع غزة اسماعيل هنية أنه "لا غطاء وطنيا أو شعبيا أو فلسطينيا للمفاوضات بكل أشكالها، سواء المباشرة أو غير المباشرة"، مشددا على أنه "لا تفويض لاي مفاوض يريد ان يتخلى عن القدس وحق العودة والحقوق والثوابت الوطنية". وقال هنية خلال مأدبة افطار نظمتها حكومة "حماس" في جنوب غزة مساء أمس الاول إن "فلسطين ارض وقف اسلامي لا يحق لاي شخص او مسؤول او فصيل التنازل عن شبر منها"، وأضاف: "أنا أتحدث باسم أهالي الشهداء والجرحى والأسرى الذين ضحى أبناؤهم من أجل فلسطين، لا من أجل هذا المفاوض العبثي الذي باع نفسه للشيطان، ولا يرى نفسه الا بالسير في الفلك الاميركي".

من جهته، دعا عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية الشعب الفلسطيني الى ما أسماها "الثورة على المفاوضات والمفاوضين"، و"رفض محادثات التسوية مع الاحتلال"، مؤكدا أن "المفاوضات غطاء للاحتلال لتصفية القضية وتهويد القدس وشطب حقوق اللاجئين بالعودة والاستمرار في الاستيطان". وقال الحية خلال مهرجان نظمته حركة حماس في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة أمس الأول، "إن (الرئيس الفلسطيني محمود) عباس وفريق التفاوض لا يمثلان فلسطين ولا القدس ولا اللاجئين ولا الأقصى، ولن نعترف بأي اتفاقية يوقعانها مع العدو الإسرائيلي".

وهدّد الحية بأن "كتائب القسام ستدوس كل الأعناق التي تفرط في حق العودة والقدس وفلسطين"، مشيرا في ذات السياق الى أن حركته "تجهز نفسها لمعركة الخلاص من الاحتلال وأعوانه لدحرهم من كل فلسطين دونما تراجع أو استسلام".

لاريجاني

وفي السياق نفسه، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران (البرلمان) علي لاريجاني أمس، إن موافقة السلطة الفلسطينية على إجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل خطوة "شائنة".

ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن لاريجاني قوله في مؤتمر دولي عقد في طهران تحت عنوان "القدس والقبلة الأولى": "يريد الصهاينة اليوم الجلوس مع هؤلاء الذين لا سلطة فعلية لديهم في فلسطين، وهذه المسألة تضر بالعالم الإسلامي. وهذه المجموعات التي تريد عقد محادثات مع الصهاينة في حاجة إلى أن تعرف أن تصرفها سيسجله التاريخ شائناً".

كوشنير

الى ذلك، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير أنه سيكون "من السيئ جدا" استبعاد الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى المشاركة السياسية للاتحاد في المنطقة، ودورها كأبرز مانح للمساعدات المالية للفلسطينيين.

عبدالله الثاني

وحذر العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني في مقابلة مع "القناة الاولى" في التلفزيون الإسرائيلي، سيبث نصها الكامل اليوم، من أن "الفشل في حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي سيعرض دول المنطقة وشعوبها لموجات من العنف والتوتر".

وقال العاهل الاردني إنه "يجب على إسرائيل أن تختار بين العيش في عقلية القلعة تنظر الى المنطقة من فوق الجدران او العيش بأمن وسلام وتكامل مع جيرانها من خلال السلام الشامل الذي تطرحه مبادرة السلام العربية".

(رام الله، القدس، عمان - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

فتى فلسطيني يواجه مجموعة من الجنود الإسرائيليين خلال احتجاج ضد جدار الفصل العنصري في بلدة «بيت أمر» في الضفة الغربية أمس (إي بي أيه)

شعار «بيروت منزوعة السلاح»... مادة سجالية جديدة

جنبلاط يدعو إلى لجان أمنية في الأحياء... وجعجع ينتقد «التركيبة القتالية» في العاصمة

بيروت - الجريدة.

تحول "شعار بيروت مدينة منزوعة السلاح" الذي أطلقه نواب تيار" المستقبل" عقب أحداث برج أبي حيدر الأسبوع الماضي، إلى مادة سجالية بين القوى السياسية والحزبية اللبنانية.

وفي هذا السياق، لفت عضو كتلة "المستقبل" النائب عمار حوري إلى أن "الحديث الدائر عن نزع السلاح من بيروت إنما يطال سلاح الزعران المنتشر بين الأزقة". وشدّد على أن "بيروت منزوعة السلاح إنما ترمز إلى كل الوطن، فالسلاح الذي أحرق مسجداً في بيروت لا يفترض أن يكون سلاح مقاومة".

وتابع حوري: "السلاح الذي أطلق 90 قذيفة على منطقة آمنة، وقتل الأبرياء لا يمكن أن يكون سلاح المقاومة، لذلك فنحن لا نتحدث عن سلاح مقاومة بل نتحدث عن سلاح الزعران، الذي يرهب الناس".

وأكد عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب علي عمار أن "المتضرر الأساس من حادثة برج أبي حيدر هو حزب الله". وأضاف: "إننا نعلم أن الحادث سيستثمر في الاتجاهات التحريضية والمذهبية، وأعلنّا انتظار التحقيقات على مستوى الأجهزة الأمنية والقضائية". واستغرب "الحملة الشعواء على الجيش اللبناني"، معتبراً أنها تستهدف "عقيدة الجيش الذي تصدى للعدو في العديسة".

بدوره، لفت عضو كتلة "التحرير والتنمية" النائب قاسم هاشم إلى أن "شعار بيروت مدينة منزوعة السلاح ليس بجديد، وقد يكون مطلوباً في ظروف عادية وطبيعية وفي بلد لا يستهدفه عدو متربص به في أي لحظة"، معتبراً أن "هذا الشعار يطرح اليوم لغايات استثمارية لدماء الناس واستغلال إشكال حصل لأغراض وأهداف معينة".

ودعا هاشم إلى "البحث عن الحقيقة في ما حصل في برج أبي حيدر، وعن دور الطابور الخامس أو الطرف الثالث المشارك".

أما النائب السابق ناصر قنديل، فرأى أن "عبارة بيروت مدينة منزوعة السلاح ليست بالجديدة فعمرها 28 سنة"، مشيراً إلى أن "السلاح المطلوب نزعه ليس الفردي الموجود في البيوت، بل في مستودعات السلاح التي من الممكن أن تكون المقاومة قد خزنته تحسباً لأي اعتداء على العاصمة". واعتبر قنديل أن "الوظيفة الأساسية من أحداث برج أبي حيد هي تبيان أن حزب الله لا يريد السُنَّة، ولهذا هاجم حليفه لمجرد أنه سني".

جنبلاط وجعجع

ورفض رئيس "اللقاء الديمقراطي" النائب وليد جنبلاط الحديث عن تقصير الجيش خلال الأحداث التي حصلت في برج أبي حيدر، ودعا بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال سليمان في قصر بيت الدين أمس، إلى إقامة لجان أمنية في الأحياء.

واستغرب رئيس الهيئة التنفيذية في "القوات اللبنانية" سمير جعجع الكلام عن أربعة موقوفين، بعد مرور أكثر من ثلاثة أيام على حادثة برج أبي حيدر، "رغم نزول مئات المسلحين المعروفين إلى الشوارع وسقوط ثلاثة قتلى".

وتساءل جعجع عن "أسباب وأهداف وجود تركيبة قتالية بهذا الحجم وبهذا العديد والعتاد في قلب العاصمة بيروت".

نائبة أميركية

على صعيد منفصل، دعت النائبة الأميركية ايليانا روس- ليتنن العضو في لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس، فرنسا إلى عدم بيع قذائف مضادة للدروع إلى لبنان، مشيرة إلى أن "نفوذ مقاتلي حزب الله وإيران وسورية اللتين تدعمانهم يتنامى داخل الحكومة اللبنانية. وبالتالي فإن بيع أسلحة إلى لبنان في هذا الوقت سيكون غير مسؤول، ومن شأنه تهديد الأمن والاستقرار في المنطقة".

سليمان مستقبلاً جنبلاط والوفد المرافق في باحة قصر بيت الدين أمس (دالاتي ونهرا)

مبارك وساركوزي يبحثان في باريس غداً سبل دعم «المفاوضات المباشرة»

القاهرة - الجريدة.

يصل الرئيس حسني مبارك إلى باريس اليوم، حيث يُجري مباحثات غداً مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وتتناول المباحثات بين الرئيسين مبارك وساركوزي سبل دعم المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل التوصل إلى اتفاق سلام يتيح إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، واقتراح فرنسا استضافة مؤتمر ثان للمانحين من أجل الدولة الفلسطينية المستقبلية، بالإضافة إلى عدد من القضايا المتعلقة بـ"الاتحاد من أجل المتوسط" الذي من المقرر أن تعقد القمة الثانية له في نوفمبر المقبل في برشلونة، فضلا عن العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا.

وتأتي زيارة الرئيس المصري لفرنسا قبل توجهه إلى واشنطن للمشاركة في إطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الثاني من سبتمبر المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الأميركي باراك أوباما.

في غضون ذلك، بحث نائب الرئيس الأميركي جو بايدن مع الرئيس مبارك في مكالمة هاتفية أمس، قضايا العراق والخليج والشرق الأوسط.

وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط، إن بايدن ومبارك "تطرقا إلى التطورات على الساحة العراقية ومنطقة الخليج، كما بحثا الاستعدادات الجارية لإطلاق المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في واشنطن الأسبوع المقبل".

حسني مبارك

نيكولا ساركوزي

الأمن المصري يؤسس «شرطة فيسبوك» لتعقب حملات الهجوم على مبارك ونجله

القاهرة - عماد فواز

أسست سلطات الأمن المصرية مطلع الشهر الماضي، قسماً جديداً لتعقب الناشطين السياسيين على الموقع الاجتماعي الشهير "فيسبوك"، ومواجهة انتشار المجموعات على المواقع المناهضة للحكومة والحزب "الوطني الديمقراطي" الحاكم والرئيس حسني مبارك ونجله جمال.

ويستهدف القسم الجديد، الذي يتبع إدارة مراقبة الإنترنت في وزارة الداخلية، رصد ما يدور في هذه المجموعات بدقة ولحظة بلحظة.

وأكد مصدر أمني مطلع - رفض نشر اسمه - لـ"الجريدة"، أن سلطات الأمن المصرية كانت تراقب موقع "فيسبوك" ضمن برنامج مراقبة جميع المواقع، لكنها كانت تولي الموقع اهتماماً خاصاً منذ قامت إحدى الفتيات بالتحريض على الإضراب يوم 6 أبريل من عام 2008 عن طريق الموقع، ونجح هذا الإضراب بشكل غير متوقع.

وأشار المصدر إلى أن القسم الجديد المعني بمراقبة الـ"فيسبوك" تم تأسيسه بقرار إداري يحمل رقم 765 بتاريخ أول يوليو الماضي، ويضم القسم ثلاث ورديات، وتعمل كل منها 8 ساعات، وتتكون كل وردية من 15 فرداً، مقسمة إلى ضابطين وعشرة أمناء شرطة وثلاثة مهندسين، ويتم العمل طوال الوردية على رصد جميع المجموعات والصفحات وغرف الدردشة، وكتابة تقارير وافية عن هذه الدردشات، خاصة لو تضمن الكلام فيها أمور الرئاسة أو الرئيس ونجله. كما يتم رصد مجموعات المرشحين المنافسين لمرشح الحزب "الوطني"، سواء كان مبارك الأب أو الابن، في الانتخابات المقبلة مثل النائب البرلماني حمدين صباحي وكيل مؤسسي حزب "الكرامة"، ومؤسس حزب "الغد" أيمن نور، والمدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية د. محمد البرادعي، ورئيس حزب "الوفد" المعارض سيد البدوي، حيث يتم إرسال نسخ من هذه التقارير إلى الرئاسة المصرية.

ولفت المصدر إلى أن مجموعة من الشباب المنتمين إلى الحزب "الوطني" تعمل حالياً داخل المقر الرئيسي للحزب بوسط القاهرة للرد على حملات الهجوم والانتقادات الموجهة إلى الحزب أو الحكومة أو الرئيس مبارك أو نجله، كما أن هذه المجموعة - التي تعمل مقابل أجر- قامت بتأسيس 166 مجموعة على "فيسبوك" للدعاية لجمال مبارك، وتأييده مرشحاً شعبياً للرئاسة، بالإضافة إلى تأسيس 38 مجموعة مؤيدة للرئيس مبارك.

سلة أخبار

العاهل السعودي يعفي أمير منطقة الباحة من منصبه

أصدر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس، أمراً ملكياً بإعفاء أمير منطقة الباحة محمد بن سعود بن عبدالعزيز من منصبه.وقال بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي نقلته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الملك أعفى «الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة من منصبه بناءً على طلبه»، وأضاف البيان أنه تم «تعيين الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز أميراً لمنطقة الباحة بمرتبة وزير». يشار إلى أن الأمير مشاري يشغل حالياً منصب وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية.

(الرياض - يو بي آي)

مقتل جندي يمني في الجنوب

قتل جندي يمني وأصيب ثلاثة آخرون بجروح برصاص مجهولين في جنوب اليمن مساء أمس الأول، حسبما أفاد موقع وزارة الدفاع أمس، وذلك في هجوم جديد تتعرض له القوات اليمنية في الجنوب. وبحسب الموقع، فقد «استشهد جندي وأصيب ثلاثة آخرون في كمين غادر مساء الجمعة في منطقة فاصلة بين مديرية الزاهر في محافظة البيضاء والحد يافع في محافظة لحج» في جنوب اليمن. وكان أربعة جنود قتلوا الأربعاء الماضي في زنجبار جنوب اليمن برصاص مجهولين، كما توفي أمس الأول العقيد محمد فارع نائب مدير البحث الجنائي ومدير مكافحة المخدرات بمحافظة مأرب (شرق) متأثراً بجراحه بعد أن تعرض لهجوم الخميس بحسب موقع وزارة الدفاع.

(صنعاء - أ ف ب)

مقديشو: «الشباب» تواصل هجومها على طريق مكة

واصل متمردو حركة «الشباب المجاهدين» في الصومال أمس، سعيهم إلى السيطرة على طريق مكة المكرمة الاستراتيجي في مقديشو. ويخوضون في سبيل ذلك معارك مع القوات الحكومية الصومالية المدعومة من قوات الاتحاد الإفريقي منذ أمس الأول. وخلفت هذه المعارك حتى الآن 11 قتيلاً بين المدنيين.

ويعتبر طريق مكة المكرمة الطريق الوحيد للمرور والتزود الذي يربط المطار بمقر الرئاسة الصومالية «فيلا صوماليا»، وهو آخر طريق استراتيجي تيسطر عليه الحكومة.

وقال المتحدث باسم «الشباب» شيخ علي محمد راج أمس: «لقد اخترقنا خطوط العدو وسيطرنا على ثكناتهم قرب طريق مكة المكرمة. اليوم أريد أن أقول لكم إن هذه الحرب ستشكل نهاية النظام المرتد والغزاة الأفارقة».

(مقديشو - أ ف ب)

المالكي: لدينا معلومات عن التحضير لهجمات جديدة في البلاد

• 4000 مسلح مرتبطين بـ «القاعدة» منتشرون في أنحاء العراق

• «العراقية»: سنقاطع العملية السياسية في حال عدم الاعتراف بحقنا الدستوري

بعد الهجمات الإرهابية الأخيرة التي ضربت العراق، والتي تأتي في ظل انسحاب القوات الأميركية من البلاد، حذر رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي من هجمات جديدة في الفترة المقبلة، طالباً من المواطنين توخي الحذر.

حذر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، من ان القوات الأمنية العراقية لديها معلومات أن عناصر تنظيم "القاعدة" في العراق وأعضاء حزب "البعث" السابق، يستعدون لشن هجمات جديدة في البلاد، إلا انه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل.

وأعلن المالكي أن "قوات الجيش والشرطة العراقية في حالة تأهب قصوى"، وطلب من المواطنين "توخي الحذر".

يذكر أن "دولة العراق الاسلامية" تبنت في بيان نشرته على الإنترنت أمس، سلسلة الهجمات المنسقة التي استهدفت مقار وحواجز أمنية في عشر مدن عراقية الأربعاء الماضي، والتي أسفرت عن مقتل أكثر من 60 شخصا وإصابة نحو 300 آخرين بجروح.

4000 عنصر

الى ذلك، كشفت اللجنة الأمنية في مجلس محافظة ديالى أمس، عن وجود أربعة آلاف عنصر مجند في صفوف الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم "القاعدة" وحلفائها منتشرين في عموم مناطق المحافظة.

وقال رئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة مثنى التميمي، إن "الحوادث الأمنية التي شهدها العديد من مناطق المحافظة خلال الأيام الماضية تؤكد أن الجماعات المسلحة بدأت تنشط من أجل زعزعة الأمن والاستقرار عبر تكثيف أعمالها الإجرامية على استهداف الأبرياء من النساء والأطفال".

وأشار التميمي الى أن "الجماعات المسلحة في المحافظة تنقسم إلى نوعين الأول هم العناصر المنضوية تحت لواء التنظيمات المسلحة بشكل فعلي ويبلغ عدد أفرادها 1500 عنصر وهي المسؤولة بشكل أساسي على موجة العنف التي ضربت المحافظة مؤخرا، أما النوع الثاني فهي الخلايا النائمة التي يبلغ عدد عناصرها نحو 2500 وهم عناصر مجندة لصالح الجماعات المسلحة يمكنهم الانخراط في العمل المسلح في ما لو توفرت لهم الفرصة".

«العراقية»

أعلن مستشار قائمة "العراقية" هاني عاشور أمس، أن قيادة القائمة عقدت اجتماعاً في عمان بعد عودة زعيمها رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي من زيارته لروسيا والكويت، وأكدت "حقها الدستوري في تشكيل الحكومة المقبلة".

واضاف أن "القائمة درست عدة خيارات ستتخذها في حال الالتفاف على حقها الدستوري من قبل قائمتين أو أكثر لتشكيل الحكومة المقبلة".

وأوضح عاشور ان "من بين الخيارات التي درستها القائمة مقاطعة العملية السياسية والحكومة المقبلة في حال عدم الاعتراف باستحقاقها الانتخابي"، مشيراً إلى أن "تجاوز العراقية يعني تجاوز شريحة اجتماعية تمثل أكثر من 9 ملايين ناخب أي ما يمثل نسبة الثلث من الشعب العراقي".

وأشار مستشار "العراقية" إلى أن "عدة مقترحات لدى القائمة للعمل بها خلال المرحلة المقبلة تضمن استمرار المفاوضات مع ائتلافي دولة القانون والوطني كل على حدة باعتبار أن القائمة لا تعترف بالتحالف الذي تم تشكيله بين الائتلافين خلال الفترة الماضية".

وأكد عاشور، أن "الضغوط الأميركية على قائمة العراقية لإجبارها للقبول بمرشح معين لرئاسة الوزراء أصبحت غير مجدية، مبينا أن "الإدارة الأميركية لم تعد اللاعب الرئيسي في العراق خاصة بعد الانسحاب الأميركي من البلاد الذي سينتهي نهاية أغسطس الجاري".

في سياق آخر، أعرب علاوي عن مخاوفه من "احتمال كبير جدا" لنشوب حرب على خلفية برنامج إيران النووي.

وقال علاوي في مقابلة مع مجلة "دير شبيغل" الألمانية، "يسود الخوف أنحاء المنطقة، وأيضا في الولايات المتحدة وإيران من اندلاع حرب"، مضيفا: "نحن باتجاه وضع أشبه بأزمة كوبا عام 1962".

وذكر أنه "يتعين على المجتمع الدولي ألا يدع خيوط المحادثات مع طهران تتقطع"، مؤكدا ضرورة محاولة "رؤية واستشعار مكمن مخاوف إيران".

ورداً على سؤال حول ما إذا كان العراق يمكنه العيش مع جارة مسلحة نووياً، قال علاوي: "لا أعتقد ذلك".

(بغداد . أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

جنود أميركيون ينتظرون طائرتهم في منطقة بلد شمال بغداد لمغادرة العراق أمس الأول (رويترز)

مئات الآلاف يفرون مجدداً من فيضانات جنوب باكستان

الأمم المتحدة قلقة حيال انتشار الجوع والأمراض بين الأطفال

منكوبو الفيضانات يجلسون في العراء في مخيم للاجئين في مدينة جعفر آباد جنوب غرب باكستان أمس (أ ف ب)

بعد مرور نحو شهر على بداية الفيضانات المدمرة التي أدت إلى تشريد الملايين، فرّ مجدداً مئات الآلاف من الاشخاص من قرى ومدن جنوب باكستان مع فيضان نهر السند الذي يكسر السدود.

وصرح مدير عمليات الإنقاذ في ولاية السند غلام علي باشا أمس، أن "سبعة ملايين شخص نزحوا في ولاية السند وحدها" منذ بداية أغسطس، بينهم "مليون شخص غادروا بيوتهم في اليومين الماضيين".

وأكد مكتب الأمم المتحدة للتنسيق للشؤون الإنسانية أنه بعد شهر من بدء الفيضانات "تغطي المياه مناطق جديدة"، مضيفاً "نقدر عدد الذين نزحوا في اليومين الماضيين بمليون شخص".

وذكر صحافيون أجانب أن مدينة ثاتا الواقعة على مصب نهر السند أُخليت بشكل شبه كامل من سكانها بعدما أدى فيضان النهر إلى فتح ثغرة قطرها عشرون متراً في السد الرئيسي الذي يحمي المدينة.

وبدأت المياه تتراجع إلى شمال البلاد ووسطها، الأكثر تضرراً منذ بداية الكارثة، لكن الأمطار الموسمية أدت إلى فيضان نهر السند عند مصبه.

ومنذ أسبوع أُخليت آلاف القرى والبلدات وحتى المدن من سكانها في وادي السند، المنطقة الخصبة جداً والمكتظة بالسكان.

وأفاد بيان مكتب الأمم المتحدة أن "نهر السند زاد بمقدار أربعين مرة على حجمه الطبيعي وبلغ ذروة فيضانه في ثاتا حالياً"، موضحاً أن "السند هي الولاية الأكثر تضرراً بالاستناد الى المساحة المتأثرة".

وذكرت الأمم المتحدة أن عمال الإغاثة يزداد قلقهم من انتشار الأمراض والجوع خاصة بين الأطفال في مناطق كانت تعاني نقصا حادا في التغذية حتى قبل الكارثة.

وصرحت المسؤولة الكبيرة في صندوق الامم المتحدة للطفولة "يونيسيف" كارين الين: "نخشى من الأمراض التي تنقلها المياه مثل الإسهال والجفاف وسوء التغذية."

وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتين موجوانجا أن الاستجابة الدولية للكارثة يجب أن تكون أكثر قوة.

وأضاف "إذا لم يتم فعل شيء فسيواجه 72 ألف طفل يعانون حالياً سوء التغذية في المناطق المتضررة من الفيضانات خطر الموت بدرجة كبيرة."

من جهة أخرى، صرح رئيس الوكالة الأميركية للتنمية الدولية راجيف شاه أمس الأول، بأنه اضطر إلى مغادرة مخيم للنازحين في باكستان بسرعة بسبب سلوك "يهدد بالخطر من قبل عدد كبير من الافراد". وأضاف: "بعد وصولنا بدقائق قال لي رجال الأمن الدبلوماسي إن هناك أفرادا يشكلون تهديداً في المنطقة وعلينا أن نرحل، لذلك سعينا إلى الانسحاب بكرامة".

وبعيد زيارة شاه، أعلنت مجموعة مرتبطة بمنظمة عسكر طيبة المتطرفة في بيان أنها تدير المخيم واعتبرت أن راجيف شاه يوافق بذلك على نشاطاتها.

وأكد المسؤول الأميركي أن برنامج الأغذية العالمي يدير المخيم وليس المنظمة.

(إسلام آباد . ف ب، أ ب، رويترز)

كارتر يعود من بيونغ يانغ مع المعتقل المفرج عنه

واشنطن تستعد لفرض عقوبات جديدة على كوريا الشمالية

عاد الأميركي ايخالون ماهلي غوميز المفرج عنه في كوريا الشمالية برفقة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الذي تمكن من الإفراج عنه أمس الأول، إلى أسرته في بوسطن بعد ثمانية أشهر من الاعتقال.

وكان 19 من أفراد أسرة غوميز الذي أُفرج عنه لدواع إنسانية، في انتظاره في مطار لوغان حين حطت الطائرة التي تقله أمس الأول، عند الساعة 18:00 ت غ.

ونزل غوميز والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر من الطائرة وسط تصفيق الجمع الصغير الحاضر.

واكتفى كارتر برسم علامة بإبهامه في إشارة إلى أن كل شيء على ما يرام دون الإدلاء بأي تصريح للصحافيين.

ولم يدل غوميز (30 عاماً) وهو أستاذ لغة إنكليزية بأي تصريح أيضاً، وغادر مع أفراد أسرته المطار بعيد وصوله.

وقالت الاسرة في بيان وزع على الصحافيين، "كانت تلك فترة طويلة وقاتمة وصعبة على ايخالون وعلينا. نشكر الرئيس كارتر الذي توجه إلى كوريا الشمالية لاعادة ايخالون الى المنزل. نشكر كوريا الشمالية لمعاملتها إيخالون بشكل جيد وعلى قبولها الإفراج عنه لأسباب انسانية".

وكان كارتر وصل الأربعاء الى كوريا الشمالية في مهمة إنسانية تمثلت في السعي للافراج عن غوميز الذي حكم عليه بالاشغال الشاقة ثماني سنوات لاجتيازه الحدود الكورية الشمالية مع الصين بشكل غير قانوني. وكان تمّ توقيفه في يناير وأدين في أبريل.

من جهة أخرى، قال محللون ومسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة تدرس فكرة بذل جهد جديد للتواصل مع كوريا الشمالية.

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أنه بالرغم من أن قرار الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ إيل السفر إلى الصين خلال زيارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر لكوريا الشمالية بهدف إطلاق محتجز أميركي يشير إلى حالة الجمود الكامنة بين بيونغ يانغ وواشنطن، إلا أن عدة محللين ومسؤولين أميركيين قالوا انه بالرغم من اللهجة الأميركية الحازمة فإن الولايات المتحدة تدرس جهداً جديداً للتواصل مع حكومة كيم.

في المقابل، صرح مصدر دبلوماسي كوري جنوبي أمس، أن الولايات المتحدة ستعلن عن عقوبات جديدة على كوريا الشمالية في بداية الأسبوع المقبل بغية تجفيف مصادر المال الذي تستخدمه بيونغ يانغ لتمويل برنامجها النووي.

(بوسطن- أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

موسوي ينتقد تصريحات نجاد حول «النووي» وإسرائيل والمحرقة

محتجون على حكم الإعدام بحق اشتياني يتظاهرون بالقرب من برج إيفل في باريس أمس (رويترز)

وجّه زعيم المعارضة الإيرانية مير حسين موسوي أمس، انتقاداً إلى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، معتبراً أن "الأسلوب الخطابي الذي يستخدمه، عرّض أمن إيران للخطر".

ونقلت مواقع إلكترونية للمعارضة الإيرانية عن موسوي قوله في اجتماع مع قُدامى المحاربين في الحرب الإيرانية-العراقية، أن "سياسات الرئيس المتهورة في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى المبالغة والعبارات التحريضية، عرضت الأمن في إيران للخطر". وأضاف أن "تصريحات نجاد مثل محو إسرائيل من خريطة الشرق الأوسط، والتشكيك في المحرقة النازية في الحرب العالمية الثانية أو وصف قرارات مجلس الأمن الدولي بالمنديل القذر، أثارت غضب المجتمع الدولي".

وأشار موسوي إلى أن "موقف نجاد المتشدد في النزاع النووي والتحذير من شن عمليات انتقامية قاسية في حال شن هجمات عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية، أثارا مخاوف من نشوب حرب في المنطقة".

وأنحى رئيس الوزراء الإيراني السابق باللائمة على أجهزة استخبارات أحمدي نجاد في "اتهام المعارضة بأنها حصلت على مليار دولار من الولايات المتحدة عبر السعودية".

من ناحية أخرى، هزّ زلزال بقوة 5.9 درجات على مقياس ريختر جنوب مدينة دمغان شمال إيران، مساء أمس الأول، ما أدّى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح حوالي أربعين آخرين، بحسب ما أفاد التلفزيون الإيراني الرسمي أمس.

وذكر التلفزيون أن "ثلاثة أشخاص هم امرأة وطفلان قُتلوا في هذا الزلزال وجُرح أربعون آخرون أُدخل 19 منهم المستشفى".

وحدد قسم علوم الأرض في جامعة طهران مركز الهزة التي حصلت في الساعة 23:53 (19:23 ت غ) على بُعد 278 كلم شرق العاصمة طهران في دشت الكبير أكبر منطقة صحراوية في إيران. وشعر سكان طهران بالهزة. وتقع دمغان على بعد 350 كلم من العاصمة.

من جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية مجدداً أمس، أنه لم يُتخذ أي قرار نهائي بعد بشأن الحكم بالرجم حتى الموت ضد سكينة محمدي اشتياني المتهمة بالزنى والقتل، مشيرةً إلى "تعليق" تنفيذ العقوبة وإلى أن الحكم "لايزال قيد الدرس".

(طهران . أ ف ب، أ ب، رويترز)

سلة أخبار

مقتل 21 مسلحاً في شرق أفغانستان

أعلنت قوة الأمم المتحدة لحفظ الأمن في أفغانستان "إيساف" أمس أنها قتلت بمساعدة القوات الأفغانية 21 مسلحاً خلال هجومين نفذتهما حركة طالبان على قواعد تابعة لـ "الأطلسي" في إقليم خوست بشرق البلاد. وذكرت "إيساف" على موقعها على الإنترنت أنها قتلت "وقوات الأمن الأفغانية حوالي 15 متمرداً في قاعدة ساريلنو و6 آخرين في قاعدة تشابان، واعتقلت 5 متمردين". وقال مدير مركز العمليات المشتركة في "إيساف" العقيد رافاييل توريس: "إننا نحكم الحصار على المتمردين، ولذلك فهم يحاولون القيام بأي شيء كآخر جهد منهم".
وأضاف أن مثل هذه الهجمات لن تثني قوات "إيساف" عن إتمام مهمتها في حماية الشعب الأفغاني ومساعدة قوات الأمن الأفغانية في تحسين نوعية حياة الشعب.
(كابول - يو بي آي)

مقتل 5 مسلحين في عملية أمنية في القوقاز

قُتل 5 مسلحين صباح أمس، في عملية أمنية خاصة نُفّذت في نالشيك عاصمة جمهورية كاباردينو - بالكاريا في شمال القوقاز الروسي. ونقلت وكالة الأنباء الروسية "نوفوستي" عن مصدر من الشرطة قوله إن المسلحين كانوا يختبئون داخل شقة في المدينة عندما نُفذت العملية وقُتل 5 منهم، وأشار المصدر إلى أن أياً من عناصر الشرطة لم يُصب في العملية. من جهة أخرى، أعلن المتحدث باسم وزارة داخلية داغستان أن 4 مسلحين قتلوا أمس الأول، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.
(موسكو - يو بي آي)

«حزب الشاي» يثير جدلاً في ذكرى «كينغ»

أثارت مشاريع "حزب الشاي" (تي بارتي) المحافظ، تنظيم تجمع ضخم في مكان إلقاء مارتن لوثر كينغ خطابه التاريخي "لدي حلم" وفي الذكرى نفسها، انتقادات شديدة من حركات مدافعة عن الحقوق المدنية.
وأُجري التجمع الذي أُطلق عليه اسم "إعادة الشرف"، وينظمه مقدم البرامج الحوارية اليميني غلين بيك، مساء أمس، أمام نصب لينكولن في المكان نفسه الذي ألقى فيه مارتن لوثر كينغ خطابه الأبرز قبل 47 عاماً.
ووصف بيك الحدث بأنه يهدف إلى تقديم الشكر والإعراب عن الامتنان لعائلات الجيش الأميركي، وتكريم "الأبطال الأميركيين الذين يشكلون إرثنا ومستقبلنا".
لكن مجموعات حقوق الإنسان وصفت الحدث بأنه جهد "لسلب" إرث الحقوق المدنية، بينما ندد المعلقون اليساريون باختيار بيك لهذه المناسبة والموعد لتنظيم التجمع.
(واشنطن - أ ف ب)

أشغال شاقة مؤبدة لرئيس مدغشقر

حُكم أمس على رئيس مدغشقر السابق مارك رافالومانانا غيابياً بالأشغال الشاقة المؤبدة، في إطار محاكمة منفذي مذبحة أطلق خلالها الحرس الرئاسي النار على الحشود في عام 2009، بحسب ما أعلنت هانيترا رازافيمانانتسوا المحامية من هيئة الدفاع عن الرئيس المخلوع المقيم في منفاه في جنوب افريقيا منذ مارس 2009.
وقالت: "لقد حكم على رافالومانانا غيابيا بالاشغال الشاقة المؤبدة بتهمة القتل والتآمر على القتل". وفي 7 فبراير 2009 أطلق الحرس الرئاسي النار بدون طلقات تحذيرية على الحشود الذين كانوا يتجهون نحو القصر الذي يضم مكاتب الرئيس في وسط العاصمة، ما أدى إلى سقوط 30 قتيلاً على الأقل وإصابة أكثر من مئة آخرين بجروح. وحكم على 14 من المتهمين الآخرين الـ18 في هذه القضية، بالأشغال الشاقة المؤبدة.
(أنتاناناريفو - أ ف ب)

الجزاف يباشر مهام عمله في الهيئة رسمياً اليوم

مجلس الإدارة يجتمع آخر الأسبوع الجاري بحضور العفاسي

حازم ماهر

يتسلم اليوم اللواء المتقاعد فيصل الجزاف مهام عمله مجدداً كمدير عام للهيئة العامة للشباب والرياضة ورئيساً لمجلس إدارتها.

يباشر اليوم الأحد اللواء متقاعد فيصل الجزاف مهامه مجدداً كمدير عام للهيئة العامة للشباب والرياضة ورئيساً لمجلس إدارتها، وذلك بعد أن أصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل د. محمد العفاسي قراراً بإعادته إلى منصبه، إثر رفض المحكمة الكلية الاستشكال المقدم من رئيس الهيئة العامة السابق د. فؤاد الفلاح، والذي طالب فيه بوقف تنفيذ حكم محكمة الاستئناف القاضي بإحالته إلى التقاعد مع عودة الجزاف إلى منصبه السابق.

تغييرات في القطاعات والإدارات

وعلمت «الجريدة» أن الجزاف بصدد اتخاذ بعض القرارات خلال الساعات القليلة المقبلة، أهمها إبعاد مديري بعض القطاعات والإدارات في الهيئة، ومنها قطاع الرياضة الذي يديره عصام جعفر، والإدارة المالية وإدارة التوريدات ويديرهما حسام الصالح، وإدارة الشؤون الإدارية (سمير خضير) وإدارة الإنشاءات (عيسى العون) وإدارة الصيانة (علي عليان الرشيدي) وإدارة الهيئات الرياضية (أحمد عايش).

ولم يستقر الجزاف على اسناد إدارة القطاعات والإدارات التي سيشملها التغيير إلا على د. حمود فليطح الذي ستسند إليه إدارة قطاع الرياضة وإدارتا الإنشاءات والصيانة، مع إسناد مهمة إدارة الشؤون العامة إلى عصام جعفر، ومن المنتظر أن تدير بعض الإدارات الأخرى وجوه جديدة من الموظفين المشهود لهم بالكفاءة لضخ دماء جديدة في الهيئة.

يُذكَر أن إدارتي الإنشاءات والصيانة قد شهدتا مؤخراً مشاكل وشبهات بتجاوزات مالية وإدارية عدة تقدم على أثرها بعض المهندسين والفنيين بشكوى إلى الفلاح ثم بشكوى مماثلة إلى العفاسي لإعادة الأمور إلى نصابها السليم وهو ما لم يحدث.

وتترتب على هذه التغييرات عودة فليطح إلى رئاسة فريق عمل استاد جابر والمنوط به تسلم الاستاد بعد إجراء بعض التغييرات عليه، وهو الفريق الذي أداره فليطح في البداية ثم عصام جعفر.

وبعيداً عن التغييرات، سيقوم الجزاف بدراسة القرارات التي اتخذها الفلاح والتي وصلت خلال فترة عودته إلى منصبه إلى أكثر من 120 قرارا، وهي التي تفوق القرارات التي اتخذها الجزاف خلال عام.

الوثيقة الثلاثية خارطة طريق المجلس

كما علمت «الجريدة» أن الجزاف سيوجه الدعوة إلى مجلس إدارة الهيئة في يوم الأربعاء أو الخميس المقبلين للاجتماع، ومن المقرر أن يحضره العفاسي بناء على دعوة ستوجه إليه من مجلس الإدارة، نظراً لأهمية الاجتماع والنتائج التي ستترتب عليه، ولن تخرج بنود جدول أعمال المجلس عن مناقشة القرارات التي اتخذها الفلاح أيضاً، لا سيما أن بعض أعضاء المجلس رفعوا شكوى إلى العفاسي ضد الفلاح لاتخاذه بعض القرارات المهمة من دون الرجوع إلى المجلس على الرغم من عدم حصوله على تفويض مسبق من المجلس، بالإضافة إلى مناقشة الوضع الحالي للرياضة المعلق نشاطها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية منذ مطلع يناير المنصرم، مع مناقشة الوضع القانوني لمجالس الأندية المعنية والتجديد لها حتى عقد انتخابات الأندية أو انهاء مهمتها وتعيين مجالس جديدة، إلى جانب مناقشة وضع مجلس إدارة اتحاد كرة القدم «غير الشرعي» المخالف للقوانين الوطنية، والتأكد من اعتراف الفلاح بالمجلس من عدمه، بالإضافة إلى بند ما يستجد من أعمال.

وتؤكد المصادر أن أعضاء المجلس يهدفون في الاجتماع إلى الحصول على تأكيد من الوزير باعتبار الوثيقة الممهورة بتوقيع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع ورئيس مجلس الأمة ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل، والتي تم إرسالها إلى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والذي تم التأكيد فيها على تطبيق القوانين الوطنية، كخريطة طريق للمجلس في القرارات التي سيتم اتخاذها في الاجتماع المقبل أو أي اجتماع آخر.

يُذكَر أن بعض أعضاء المجلس طالبوا بعقد اجتماع اثناء تولي الفلاح المسؤولية لكن من دون جدوى، ووجه نائب رئيس المجلس عبدالوهاب البناي الدعوة إلى عقد الاجتماع الذي تحدد له يوم الثلاثاء 20 يوليو، لكن عدم اكتمال النصاب القانوني حال أيضاً دون عقد الاجتماع.

تغييرات في بعض القطاعات والإدارات لإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح

فيصل الجزاف وحمود فليطح عائدان من أجل التطوير

تصرفات صبيانية في الدور الأول بـ «الهيئة»

بعد صدور الحُكم القاضي برفض الاستشكال المقدم من الدكتور فؤاد الفلاح، ثم صدور قرار الدكتور محمد العفاسي بعودة اللواء فيصل الجزاف إلى منصبه مجدداً، شهدت إدارتا الإنشاءات والصيانة في الدور الأول بعض أعمال التخريب الصبيانية من مجهولين، من خلال إتلاف نباتات الظل وبعض اللوحات التي تتضمن رسوم المشروعات الرياضية الجاري تنفيذها من دون سبب واضح!

جواد ينضم إلى صفوف الفحيحيل رسمياً

علمت "الجريدة" أن مدافع نادي القادسية السابق نواف جواد انضم رسمياً إلى صفوف نادي الفحيحيل هذا الموسم، بعد مفاوضات دامت اكثر من أسبوعين.

وكان المدافع الشاب (26 عاما) قد ترك نادي القادسية في موسم 2009 لينضم إلى الفريق الأول لكرة القدم في نادي الشباب موسما واحدا، قبل ان يتدرب فترة قصيرة هذا الموسم مع الغريم التقليدي للأصفر نادي العربي، لكن من دون أن يقنع الجهاز الفني بمستواه داخل ارضية الملعب.

وسيشارك اللاعب مع النادي الأحمر في منافسات دوري الدرجة الاولى وكأسَي الأمير وولي العهد هذا الموسم.

ليلي لـ الجريدة.: وقَّعنا مع المهاجم الكاميروني «ديوك» رسمياً

أكد مدير الكرة في نادي السالمية سعود ليلي ضم المهاجم الكاميروني «ديوك» رسمياً الخميس الماضي، بعد اقتناع مدرب الفريق البوسني زياد بإمكاناته، وسيشارك اللاعب مع الفريق في مباراة غدٍ أمام الجهراء.

عبدالله مياح

أعلن نادي السالمية ضم المهاجم الكاميروني ديوك موسما واحدا، كرابع المحترفين في الفريق الأول لكرة القدم، بعد لاعب الوسط البوسني ألكسندر والمدافع المغربي محمد آيت عبو ولاعب الوسط الغاني أبنزير.

يُذكر أن المهاجم الكاميروني خاض تدريبات برفقة لاعبي السالمية أربعة ايام فقط.

وأكد مدير الكرة في نادي السالمية سعود ليلي، أن مدرب الفريق البوسني زياد طلب من الجهاز الاداري للفريق التوقيع مع المهاجم الشاب (26 عاما)، لضيق الوقت لتسجيل المحترفين الأجانب، إذ لم يتبقَّ إلّا يومان.

وأضاف ليلي في تصريح خاص لـ"الجريدة"، أن المهاجم الشاب يمتلك مقومات ممتازة لقيادة خط هجوم السماوي الذي يعاني هذا الموسم كثيرا، لعدم وجود رأس حربة صريح في الفريق.

وأشار إلى ان السماوي لم يقدم المطلوب حتى الآن في منافسات الدوري الممتاز، إذ تعادل في المباراة الاولى امام نادي الساحل وخسر في الثانية امام نادي كاظمة، لكن الجهازين الفني والاداري سيحاولان تصحيح الاخطاء التي وقع بها الفريق في انطلاقة الدوري والاستفادة منها للعودة مجددا إلى سكة الانتصارات، خصوصا أن الفريق يستضيف في مباراة غدٍ الجهراء على ملعبه "ستاد ثامر"، وسيحاول إسعاد الجماهير وإعادة الثقة إلى مجموعة اللاعبين.

الجدير بالذكر أن السماوي لايزال في انتظار البطاقة الدولية للاعبه الغاني أبنزير للمشاركة في مباراة غدٍ أمام الجهراء، بينما تأكدت مشاركة الكاميروني ديوك بعد وصول بطاقته الدولية عند توقيع العقد معه الخميس الماضي.

خيطان حافظ على صدارة دوري الدرجة الأولى

الفحيحيل «خلّص» على التضامن والشباب هزم الصليبيخات

وسام الجمال

أُقيمت مساء أمس الأول الجولة الثانية من منافسات دوري الدرجة الأولى، وشهدت ثلاثة لقاءات تمكن خلالها خيطان من تحقيق فوزه الثاني على التوالي على حساب اليرموك بثلاثة أهداف مقابل هدف، كما استطاع الفحيحيل تحقيق فوز غالٍ على التضامن بثلاثة أهداف مقابل هدفين، بينما حقَّق الشباب فوزه الأول على الصليبيخات على ملعب الأخير.

فعلى ستاد ثامر في نادي السالمية، تمكن لاعبو خيطان من تحقيق فوز غالٍ وتحويل تأخرهم أمام اليرموك بهدف إلى فوز مستحق بثلاثة أهداف، في مباراة قوية سيطر خيطان عليها منذ بدايتها حتى نهايتها.

مع بداية الشوط الأول في الدقيقة 12 تحديداً، تمكن لاعب اليرموك ماجد خزيم من وضع فريقه في المقدمة عندما نجح في تسجيل هدف، بعدها كشر لاعبو خيطان عن أنيابهم وسيطروا على مجريات الأمور، فتمكن محمد عثمان من تسجيل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 27، ثم أحرز البرازيلي لويس هدف التقدم في الدقيقة 35، وعزز فايز نصار تقدم خيطان باحرازه الهدف الثالث في الدقيقة 80.

وبذلك ارتفع رصيد خيطان إلى 6 نقاط، بينما توقف رصيد اليرموك عند نقطة وحيدة.

التضامن والفحيحيل

وعلى ستاد مساعد الشنفا في نادي التضامن، نجح الفحيحيل في قلب تأخره بهدف في الشوط الأول، إلى فوز مستحق خلال الشوط الثاني بثلاثة أهداف مقابل هدفين للتضامن، ليصبح رصيده 4 نقاط ويتوقف رصيد التضامن عند نقطة وحيدة.

سجل للفحيحيل التونسي مهدي بن حرب في الدقيقة 59 ونادر علي في الدقيقة 84 والنيجيري سلمون في الدقيقة 87، بينما سجل هدفي التضامن النيجيري برنس في الدقيقتين 32 و77.

الصليبيخات والشباب

وعلى ستاد الصليبيخات تمكن لاعبو الشباب من تحقيق فوز غالٍ على الصليبيخات بأربعة أهداف مقابل ثلاثة، في مباراةٍ قوية من الطرفين، وبذلك يرتفع رصيد الشباب إلى أربع نقاط، ويتوقف رصيد الصليبيخات عند صفر من النقاط ويقبع في قاع الترتيب.

النصر يطمع في القادسية... والكويت والعربي للانفراد بالصدارة

تقام اليوم مواجهتان في العاشرة مساء، ضمن منافسات الجولة الثالثة لبطولة الدوري الممتاز لكرة القدم؛ إذ يلتقي النصر والقادسية على استاد علي صباح السالم في نادي النصر، بينما يحل العربي في اللقاء الثاني ضيفاً على الكويت في استاد نادي الكويت.

خالد عبدالقدوس وحسين حاكم

محمد الفضلي ووسام الجمال

تنطلق في العاشرة من مساء اليوم منافسات الجولة الثالثة من بطولة الدوري الممتاز لكرة القدم بإقامة لقاءين، إذ يلتقي النصر والقادسية على استاد محمد الحمد في نادي القادسية، بينما يحل العربي في اللقاء الثاني ضيفاً على الكويت في استاد نادي الكويت.

القادسية والنصر

في المباراة الأولى يطمح القادسية إلى تأكيد عودته للصورة المعهودة عنه كبطل للدوري الممتاز الموسم الماضي، خاصة بعد تألقه في المباراة الماضية أمام الجهراء ضمن منافسات الجولة الثانية، واكتساحه برباعية نظيفة، عقب البداية المخيبة للآمال وهزيمته في الجولة الأولى أمام كاظمة بهدف دون رد.

ويأمل المدرب الوطني للأصفر محمد إبراهيم تألق لاعبيه، كما حدث في مباراة الجهراء التي شهدت تفوقاً ملحوظاً للاعبي القادسية، مما أهلهم للفوز بنتيجة كبيرة، إلا أن إبراهيم يخشى صحوة مفاجئة للعنابي الذي خسر المواجهتين الماضيتين أمام الكويت والعربي، خاصة بعد العرض القوي الذي قدمه النصر أمام العربي في المباراة الماضية رغم الخسارة وكان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق التعادل في شوط المباراة الثاني.

ويغيب عن الأصفر في لقاء اليوم عامر المعتوق للإصابة التي لحقت به في مباراة الجهراء، ومساعد ندا لحصوله على ثلاثة إنذارات، ومن المنتظر أن يلحق بالمباراة محترف الفريق الجديد المغربي عصام العودة في حال انتهاء إجراءات انتقاله.

وفي المقابل يسعى النصر إلى الفوز ليضع أول ثلاث نقاط في رصيده، بعد الهزيمة في الجولتين الماضيتين، ويأمل المدرب البرازيلي بريرا في أن يلتزم اللاعبون خطته التي تعتمد على التوازن بين الدفاع والهجوم وعدم ترك مساحات للاعبي الأصفر، خاصة في وسط الملعب. ويفتقد العنابي في لقاء اليوم أربعة لاعبين بسبب الإصابة، هم البرازيلي جوني، ومشاري الفيحان، ومحمد راشد، وغازي المطيري.

الكويت والعربي

في اللقاء الثاني يدخل العربي متصدرا جدول الترتيب برصيد 6 نقاط، وهو طامح إلى إكمال بدايته القوية في البطولة وتحقيق ثلاث نقاط مهمة في لقاء اليوم أمام الكويت أحد المنافسين بقوة على البطولة هذا الموسم، خصوصاً بعد اكتمال أوراق المدرب البرازيلي كابو بوصول جميع بطاقات مواطنيه المحترفين في الفريق، بينما يستمر غياب سداسي الأخضر علي مقصيد وخالد خلف ومحمد جراغ وعبدالله الحداد وعبدالله الشمالي وفهد فرحان.

في المقابل، يسعى الأبيض إلى تعويض تعادله المخيب لآمال جماهيره في الجولة الماضية أمام الساحل بهدف لكل منهما، وتحقيق الفوز في مباراة اليوم، ورفع رصيده إلى 7 نقاط تعيده إلى المنافسة بين الفرق المتصدرة لجدول الترتيب.

وسيعاني مدرب الأبيض البرتغالي رماو غياب مهاجمه وهدافه البرازيلي كاريكا بعد حصوله على البطاقة الحمراء في المباراة الماضية، وسيعول على المهاجم العماني إسماعيل العجمي ليكون بديلا عنه في خط المقدمة.

وقد تشهد مواجهة اليوم إشراك ناصر القحطاني وأحمد الصبيح والبرازيلي روجيرو أبرز الغائبين عن مباراة الجولة الماضية.

في المقابل، يستمر غياب مدافع الأبيض يعقوب الطاهر الذي يعمل الجهاز الطبي للفريق على إعادة تأهيله وقد يحتاج إلى فترة أسبوع للعودة للملاعب من الإصابة التي حرمته المشاركة في الجولتين الماضيتين.

«خليجي 20» على ملعب واحد... وتأجيل المباراة النهائية

اليمن - يزيد الفقيه

محاولات اللجنة المنظمة لبطولة «خليجي 20» لتفادي الأخطاء أوقعتها في أخطاء، مما دعاها إلى اتخاذ بعض القرارات، أهمها إقامة جميع مباريات البطولة في مدينة عدن، وتأخير موعد مباراة الدور النهائي يوماً واحداً بعد اكتشاف اللجنة الفنية أن شهر نوفمبر ليس 31 يوماً.

أقرت اللجنة المنظمة لبطولة «خليجي 20» إقامة جميع مباريات البطولة في مدينة عدن، وإلغاء إقامة بعض المباريات بمدينة أبين كما كان مقررا مسبقاً.

وبناءً على التعديل الجديد، ستقام جميع مباريات البطولة على ملعب 22 مايو في عدن الذي أدخلت عليه تحسينات من اجل استضافة البطولة، ولن يستضيف استاد الوحدة وهو الملعب الجديد الذي بني خاصةً للبطولة بمحافظة أبين أي مباراة. بعد أن كان مقررا ان يستضيف لقاءات المجموعة الثانية.

جاء هذا التعديل بعد مقترح تقدم به الوفد العراقي في اجتماع ممثلي الاتحادات المشاركة في البطولة يومي 21 و 22 أغسطس الجاري بمدينة عدن، واتفق المجتمعون على إقامة مباراتين في اليوم من اجل إنهاء المنافسات بشكل انسيابي.

على صعيد متصل، قررت اللجنة الفنية للبطولة تأخير موعد مباراة الدور النهائي يوماً واحداً لتقام في 5 ديسمبر المقبل بدلاً من 4 من نفس الشهر، على أن تنطلق المنافسات في 22 نوفمبر.

ويأتي هذا التعديل بسبب الخطأ الذي وقعت فيه اللجنة المنظمة عندما اعتبرت شهر نوفمبر 31 يوماً، وأعلنت أن البطولة تقام من 22 نوفمبر وحتى 4 ديسمبر.

وعند مراجعة اللجنة الفنية لبرنامج مباريات البطولة ومواعيدها تم اكتشاف الخطأ، وبذلك يكون الخطأ في التاريخ، والذي لم يكشف عنه إلا مؤخراً هو الثاني للجنة المنظمة لـ«خليجي 20» بعد خطأ مراسم القرعة.

يُذكَر أن قرعة بطولة «خليجي 20» والتي شهدت جملة من الأخطاء التنظيمية والفنية، أوقعت اليمن والكويت وقطر والسعودية في المجموعة الأولى، وضمت المجموعة الثانية حامل اللقب منتخب عمان ومنتخبات العراق والإمارات والبحرين.

جدول مباريات خليجي 20

اليوم	المباراة	المجموعة
الاثنين 22 نوفمبر	اليمن × السعودية	الأولى
	الكويت × قطر	
الثلاثاء 23 نوفمبر	عُمان × البحرين	الثانية
	العراق × الإمارات	
الأربعاء 24 نوفمبر	راحة	
الخميس 25 نوفمبر	قطر × اليمن	الأولى
	السعودية × الكويت	
الجمعة 26 نوفمبر	الإمارات × عُمان	الثانية
	البحرين × العراق	
السبت 27 نوفمبر	راحة	
الأحد 28 نوفمبر	اليمن × الكويت	الأولى
	قطر × السعودية	
الاثنين 29 نوفمبر	عُمان × العراق	الثانية
	الإمارات × البحرين	
الخميس 2 ديسمبر	أول المجموعة الأولى × ثاني المجموعة الثانية	
	أول المجموعة الثانية × ثاني المجموعة الأولى	
السبت 4 ديسمبر	مباراة تحديد المركز الثالث	
الأحد 5 ديسمبر	نهائي خليجي 20	

أزرق الشباب يلتقي الأردن ودياً اليوم استعداداً لـ «الخليجية»

يخوض أزرق الشباب لكرة القدم في التاسعة من مساء اليوم بتوقيت عمّان تجريبية مهمة أمام نظيره الأردني، ضمن استعداداته للبطولة الخليجية التي ستستضيفها الكويت خلال الفترة من 21 إلى 30 سبتمبر المقبل.

● حازم ماهر

يواجه منتخبنا الوطني للشباب مواليد 1993 لكرة القدم نظيره الأردني ودياً، في التاسعة من مساء اليوم بتوقيت العاصمة الأردنية عمّان، ضمن استعداداته للبطولة الخليجية التي ستستضيفها الكويت خلال الفترة من 21 إلى 30 سبتمبر المقبل.

وكان وفد الفريق قد غادر الكويت في الثانية والنصف من عصر أمس متوجهاً إلى الأردن، ويتكون من مدير الفريق ناصر بنيان (رئيساً)، هشام العوضي (مشرفاً)، البرتغالي أنتونيو فيولانتي (مدرباً)، أحمد حيدر (مساعداً للمدرب)، أحمد مطر (مدرباً لحراس المرمى)، فرناندو (اختصاصي العلاج الطبيعي)، إبراهيم جمعة (مسؤولاً للعلاقات العامة)، بالإضافة إلى 20 لاعباً هم ضاري المنصور، خليفة رحيل، مساعد العنزي، خالد الأيوبي، سامي الصانع، فواز العسعوسي، مشاري العبيدان، علي حسن، سليمان الصالح، عبداللطيف المهدي، علي الحربي، علي الزنكي، فيصل عجب، أحمد مساعد، عبدالله حسن، سعود العبيدان، محمد الحداد، يوسف أمان، منور المطيري، يوسف نجف.

وقد استبعد الجهاز الفني للفريق بناءً على نصيحة الجهاز الطبي اللاعبَين يوسف أمان ومساعد العنزي للإصابة، ومن المقرر خضوعهما للعلاج المكثف تحت إشراف طبيب المنتخبات الوطنية الدكتور عبدالمجيد البناي.

العوضي: الوصول إلى التشكيل الأساسي

وأكد مشرف الفريق هشام العوضي في تصريح خاص لـ«الجريدة»، أن الجهاز الفني يسعى إلى الوصول إلى التشكيل الأساسي الذي سيخوض به البطولة الخليجية ابتداءً من تجريبية اليوم، مضيفاً أن هذه التجريبية تُعد مقياساً حقيقياً للمستويين الفني والبدني اللذين وصل إليهما اللاعبون، مشيراً إلى أن المنتخب لعب خلال معسكر سلوفاكيا أربع تجريبيات ثم لعب تجريبيتين امام فريقي الكويت والقادسية، لكن تجريبية المنتخب الاردني تختلف كثيراً عن التجريبيات الست السابقة، كون المنتخب الأردني يضم بين صفوفه عددا وافرا من اللاعبين الأكفاء اصحاب المواهب الحقيقية، وهذا يعني أن المنتخب سيواجه فريقاً أشبه بالفرق التي ستشارك في الخليجية.

الكويت تستضيف بطولة الخليج الأولى للمبارزة

أعلن الاتحاد الكويتي للمبارزة أنه سينظم بطولة الخليج الأولى للمبارزة للمنتخبات، والتي تنطلق في 30 من سبتمبر المقبل وتستمر ثلاثة أيام بمشاركة خمسة فرق.

قال رئيس الاتحادين الكويتي والعربي للمبارزة عبدالرحيم السعيد إن البطولة الخليجية الأولى للمبارزة التي تشارك بها منتخبات السعودية والامارات وقطر والبحرين، اضافة الى الكويت الدولة المضيفة ستقام في 30 سبتمبر المقبل برعاية نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير دولة لشؤون التنمية وزير دولة لشؤون الإسكان الشيخ أحمد الفهد مثمنا هذه الرعاية الكريمة والتي سيكون لها اكبر الأثر في نجاح البطولة.

واوضح ان اللجنة العليا للبطولة والتي يرأسها الشيخ طلال الفهد بدأت استعداداتها مبكرا لضمان نجاح البطولة التي ستشمل منافسات الفردي والفرق للاسلحة الثلاث المعتمدة في اللعبة وهي (الفلوريه) و(الايبيه) و(السابر)، مشيرا الى ان البطولة ستقام على صالة اتحاد الجودو والتايكوندو في منطقة صباح السالم مقدما شكره العميق الى اتحاد الجودو لتعاونه البناء في هذا الصدد.

وقال السعيد الذي يشغل منصب نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة انه تم تشكيل اللجان العاملة في البطولة والتي تعمل بكل طاقتها للاعداد الجيد للبطولة لاخراجها في افضل صورة.

واكد ان جميع اعضاء اللعبة يعملون يدا واحدة من اجل انجاح باكورة البطولات الخليجية في هذه اللعبة لفئة العمومي بعد ان تم تنظيم العديد من البطولات على مستويات الناشئين والأشبال، مشددا على ان تنظيم مثل هذه البطولات سيكون لها دور كبير في رفع مستوى اللاعبين في كل الدول الخليجية نظرا لان هذه البطولات دائما ما تأخذ طابع الحماس والندية. وعن استعداد المنتخب الكويتي لخوض البطولة افاد السعيد بأن الفريق سيقيم معسكرا تدريبيا بمشاركة 15 لاعبا بواقع خمسة لاعبين لكل سلاح قبل بدء البطولة، مبينا ان اختيار المانيا لإقامة المعسكر يعود لاعتبارها إحدى المدارس الكبيرة في هذه اللعبة. يذكر ان نظام البطولة يسمح بمشاركة اربعة لاعبين من كل منتخب في منافسات الفرق بينما يشارك ثلاثة فقط في منافسات الفردي.

(كونا)

الخزعل يحقق بطولة العالم للكيوكشن كاراتيه في اليابان

الخزعل على منصة التتويج

أحرز البطل الدولي بلال الخزعل للكيوكشن كاراتيه المركز الأول في فئة الكوميتيه فوق 80 كيلو، ضمن منافسات بطولة العالم التي أقيمت مؤخرا في العاصمة اليابانية طوكيو. وجاء فوز خزعل باللقب بعد فوزه في المباراة الأولى بانسحاب المنافس، ثم فوزه في ثلاث مباريات أمام أبطال من اليابان، آخرها بالضربة القاضية، بينما لعب النهائي أمام بطل كازاخستان، ونال خزعل إعجاب الجماهير الكبيرة التي حضرت البطولة إلى جانب أعضاء اللجنة المنظمة واتحاد الكيوكشن كاراتيه الدولي، وفي ختام البطولة قام رئيس الاتحاد الياباني للعبة الكانجو ميدوري بتقليد بطل الكويت الميدالية الذهبية وكأس البطولة.

وقال المدرب الوطني لمنتخب الكيوكشن كاراتيه عبدالله البنوان إن هذا الانجاز الذي يعد الأول من نوعه باسم الكويت مفخرة لكل رياضيي الكويت، ودليل كبير على أن الرياضة الكويتية لا تزال بخير وان اللاعب الكويتي متى ما توافرت له الأرضية المناسبة للإعداد يبدع ويقدم الكثير لبلده.

وتابع البنوان ان تحقيق البطل بلال خزعل للبطولة كان متوقعا خصوصا بعد أدائه الكبير الذي قدمه في البطولات المحلية والدولية إذ فاز ببطولة الكويت مرتين وحصل على المركز الثالث في آسيا.

وأشار البنوان إلى إعداد المنتخب حالياً للمشاركة في كأس أوروبا في بريطانيا، متوقعاً أن يقدم الأزرق أداء يليق بسمعة الكويت في عالم الكيوكشن كاراتيه.

دورات رمضانية

تُقام اليوم على صالة عبدالعزيز الخطيب في نادي العربي المباراة النهائية لبطولة الوطنية للاتصالات الحادية عشرة لكرة القدم، بين الفريقين المتأهلين (الوطنية أ والوطنية ب)، ويلعب في دورة الروضان اليوم فريقا الشهيد فهد الأحمد والسد القطري مع المرحوم حسن كمال والمرحوم رجا سليم.

نهائي الوطنية اليوم

يصل عصر اليوم قطار بطولة الوطنية للاتصالات الحادية عشرة لكرة القدم داخل الصالات التي تُقام على صالة عبدالعزيز الخطيب في نادي العربي إلى محطته الأخيرة، وذلك بإقامة المباراة النهائية للبطولة والتي تجمع بين فريقي الوطنية "أ" والوطنية "ب" في نهائي خالص لفريقي الوطنية المشاركَين في منافسات البطولة، إذ نجحا في إقصاء جميع منافسيهم خلال كل أدوار البطولة، رغم المستوى المميز لجميع الفرق المشاركة، ليبقى اللقب في النهاية من نصيب الوطنية.

وقد أكد عبدالعزيز البالول مدير العلاقات العامة والإعلام في الشركة الوطنية للاتصالات، أن نهائي البطولة لهذا العام سيُقام بحضور اللواء متقاعد فيصل الجزاف رئيس مجلس الادارة المدير العام للهيئة العامة للشباب والرياضة ومديري ادارات الهيئة، بالاضافة الى جميع قيادات ومديري الشركة الوطنية للاتصالات وفي مقدمتهم المدير العام سكوت جيجنهايمر.

وبيّن ان اللجنة المنظمة العليا للبطولة أعدت العديد من الفعاليات والمفاجآت الخاصة بالجماهير التي ستوجد في صالة نادي العربي لمتابعة البطولة، إذ من المنتظر ان يكون هناك العديد من الجوائز الخاصة بالجماهير التي سيصل مجموعها الى 10 آلاف دولار سيتم توزيعها من خلال اجراء سحوبات ومسابقات للجماهير قبيل وبعد المباراة النهائية.

وأضاف البالول ان اللجنة المنظمة للبطولة ستكرِّم الفريقين صاحبي المركزين الاول والثاني، إذ سيحصل كل لاعب في الفريق صاحب المركز الاول على 150 ديناراً، بينما سيحصل كل لاعب في الفريق صاحب المركز الثاني على 100 دينار، بالاضافة الى كأس لأفضل لاعب بالبطولة وافضل حارس.

جانب من منافسات الوطنية

السد القطري يواجه رجا سليم اليوم في «الروضان»

يسعى فريقا الشهيد فهد الأحمد والسد القطري الى تأكيد تأهلهما للدور الثاني عن المجموعة الثامنة من دورة المرحوم عبدالله مشاري الروضان لكرة الصالات، عندما يواجهان فريقَي المرحوم حسن كمال والمرحوم رجا سليم في الجولة الثالثة، بينما ستشهد المجموعة التاسعة مواجهة صعبة لفريق المرحوم أحمد الرومي امام كامكو في المجموعة التاسعة.

ويأمل فريق السد في تحقيق فوزه الثاني بالمجموعة، والذي سيمكنه من اعتلاء الصدارة شرط تعثر فريق الشهيد فهد الأحمد امام حسن كمال.

في المقابل فإن فريق المرحوم رجا سليم سيتطلع الى تحقيق المفاجأة على أمل رفع رصيده الى اربع نقاط في حال تحقيق الفوز، ليدخل في حسابات معقدة مع فريق الشهيد فهد وحسن كمال شرط فوز الاخير الذي يملك في جعبته نقطة واحدة.

وفي المباراة الثانية، سيكون فريق الشهيد فهد الاحمد متسلحا بمهارات محترفيه المصريين لتجاوز عقبة حسن الكمال والتأهل للدور الثاني.

وفي المباراة الثالثة، سيرفع كامكو شعار الفوز الثالث عندما يواجه فريق المرحوم احمد الرومي الذي يملك أربع نقاط، بفوزه على النزهة وتعادله مع ماجيك.

وكانت مباريات أمس الأول أسفرت عن إنعاش فريق امريكانا آماله في التأهل للدور الثاني بفوزه العريض على فريق المرحوم احمد العمران -11صفر، وفوز فريق الخليج للكابلات على فريق عذبي الصباح -2صفر، لينفرد بصدارة المجموعة الخامسة التي شهدت تأهل الشاهد بفوزه على الوطن 5-2.

الأهلي والشبيبة الجزائري في لقاء ثأري اليوم

يواجه الأهلي المصري شبيبة القبائل الجزائري في إياب الجولة الرابعة في المجموعة الثانية بدوري المجموعات بدور الثمانية في بطولة دوري الأبطال الإفريقي.

● القاهرة - علاء محجوب

يلتقي الأهلي بطل مصر مساء اليوم متسلحا بتاريخه وجماهيره شبيبة القبائل الجزائري في لقاء وصفه الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بأنه "أم المباريات" لأنه يضيف فصلا جديدا من المنافسة الكروية الشهيرة بين الفرق المصرية الجزائرية، في الجولة الرابعة بالمجموعة الثانية بدوري المجموعات بدور الثمانية ببطولة دوري الأبطال الإفريقي.

يدخل الأهلي المباراة باحثا عن فوزه، وإن كان لن يمنحه صدارة المجموعة إلا أنه سيكون بمنزلة خطوة كبيرة نحو مواصلة مشواره والاقتراب كثيرا من التأهل للدور قبل النهائي، في طريقه نحو استعادة لقبه المفقود في أكبر بطولات الأندية في القارة الإفريقية، سعيا نحو تمثيل القارة في بطولة العالم للأندية في ضيافة الإمارات، بينما يحاول فريق شبيبة القبائل تحقيق الفوز ليصبح أول من يضمن مقعده في الدور نصف النهائي، بعد أن حقق الفوز في مبارياته الثلاث، بينها مباراة الذهاب بالجزائر ضد الأهلي التي رافقتها أحداث درامية مثيرة للجدل.

وعكفت إدارة الأهلي على تجهيز جميع الترتيبات الخاصة بالمباراة لضمان خروجها بالشكل اللائق ودون أي مشاكل، ووضع مسؤولو النادي مع الجهات الأمنية اللمسات الأخيرة على الاستعدادات الخاصة بدخول الجماهير وخروجهم قبل المباراة وبعدها، وكذلك تأمين الفريق الضيف والحكام وغيرها من الأمور الخاصة بالنواحي الأمنية، لضمان اقتصار المباراة على مواجهة رياضية نظيفة بعيدا عن أي تعصب أو أعمال شغب خاصة، في ظل التوقعات بحضور أعداد كبيرة من المشجعين الجزائريين سواء من الجالية الجزائرية بمصر أو من أنصار الشبيبة.

في نفس الوقت اطمأن الجهاز الفني للفريق على حالة اللاعبين وائل جمعة وأحمد فتحي اللذين تعرضا للإصابة، كما اطمأن الجهاز الفني على حالة اللاعب حسام عاشور الذي تعرض للإصابة بكدمة في الركبة خلال نفس المباراة وغاب عن التدريبات.

تشكيل الأهلي

واستقر الجهاز الفني على التشكيل الذي سيعتمد فيه على اللاعبين الكبار للاستفادة من خبرتهم، ويضم شريف إكرامي لحراسة المرمى ووائل جمعة وأحمد السيد للدفاع ومحمد بركات في الناحية اليمنى وسيد معوض في الناحية اليسرى وأحمد فتحي وأحمد حسن (الصقر) وحسام عاشور "محمد شوقي" ومحمد ناجي (جدو) في الوسط ومحمد أبوتريكة ومحمد فضل في الهجوم.

وطالب البدري اللاعبين بضرورة الالتزام والنظام داخل الملعب واحترام قدرات المنافس الذي يجيد تنفيذ الهجمات المرتدة خارج ملعبه، وعدم الاستعانة بالأسلوب الدفاعي الذي قد يلجأ إليه أثناء المباراة، مؤكدا أن المباراة ستكون معركة في وسط الملعب.

مؤازرة خاصة

حرص علاء مبارك نجل رئيس جمهورية مصر العربية على حضور تدريب الأهلي الرئيسي باستاد القاهرة، بصحبة حسن حمدي رئيس النادي ونائبه محمود الخطيب والمهندس خالد مرتجى عضو مجلس إدارة النادي، وذلك من أجل شد أزر اللاعبين وحثهم على تحقيق الفوز في هذه المواجهة.

الإسماعيلي أمام هارتلاند النيجيري

● القاهرة - محمد حمدان

يخوض اليوم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الإسماعيلي مباراته المهمة والمرتقبة أمام فريق هارتلاند النيجيري، ضمن الجولة الرابعة بدور الثمانية لدوري الأبطال الإفريقي.

يدخل الإسماعيلي اللقاء ولديه حافز وإصرار على تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث، في ظل الحالة المعنوية التي يمر بها اللاعبون بعد تحقيقهم الفوز على فريق إنبي في البطولة المحلية، وارتفاع رصيده إلى 9 نقاط كاملة دون هزيمة اعتلى بها قمة الدوري.

وحرص الهولندي مارك فوتا المدير الفني للدراويش على عقد جلسة مع اللاعبين، اكد لهم فيها أن أي نتيجة بخلاف الفوز ستضع الفريق في حسابات كثيرة، في ظل المنافسة المحتدمة بينه على حجز تذكرة العبور إلى الدور قبل النهائي مع ناديي الأهلي وشبيبة القبائل الجزائري الذي يعتلي قمة المجموعة برصيد 9 نقاط، يليه الأهلي في المركز الثاني برصيد 4 نقاط.

الجدير بالذكر أن الإسماعيلي فاز في لقاء الذهاب بالإسماعيلية على الفريق النيجيري بهدف نظيف أحرزه النيجيري جودوين، حصد به الدراويش أول ثلاث نقاط لهم خلال مشوارهم في البطولة بعد هزيمتهم في مباراتين متتاليتين من نادي الأهلي المصري والشبيبة الجزائري.

«الملكي» يعتمد على هالة مورينيو لوقف سيطرة البرشا

جانب من تدريبات ريال مدريد أمس الأول

يحل برشلونة ضيفاً على راسينغ سانتاندير، بينما يحل ريال مدريد ضيفاً على ريال مايوركا اليوم، في المرحلة الأولى من الدوري الإسباني لكرة القدم.

سيعتمد ريال مدريد الذي أنفق الملايين في السنوات الأخيرة للمنافسة على اللقبين المحلي والأوروبي من دون أن يحصد نجاحاً، على هالة مدربه الكاريزماتي البرتغالي جوزيه مورينيو لوضع حد لسيطرة برشلونة على مقاليد الحكم في بطولة إسبانيا.

ولم يظفر الفريق الملكي بأي لقب منذ سنتين، بينما رأى غريمه التقليدي يحصد سبعة ألقاب في هذه الفترة، منها المحلي (الدوري مرتان والكأس) والأوروبي (دوري ابطال اوروبا والكأس السوبر)، والعالمي (بطولة العالم للأندية).

وكان فلورنتينو بيريز الذي انتخب رئيسا لريال مدريد قبل عام انفق 250 مليون يورو الموسم الماضي للتعاقد مع البرتغالي كريستيانو رونالدو مقابل مبلغ قياسي بلغ 94 مليون يورو، ومع صانع الالعاب البرازيلي كاكا مقابل 64 مليون يورو، والاسباني تشابي الونسو، لكن هؤلاء لم يتمكنوا من ان يتوجوا باللقب المحلي، كما انهم خرجوا من الدور الثاني من دوري ابطال اوروبا على يد ليون الفرنسي.

ويواجه مورينيو التحدي بكل برودة اعصاب، بعد ان دأب على العمل في ظروف مماثلة في صفوف الاندية التي اشرف على تدريبها وهي بورتو وتشلسي، وانترميلان الذي قاده الموسم الفائت الى ثلاثية تاريخية. وقال مورينيو: «أتفهم تماما الضغوطات من رجال الاعلام وانصار الفريق، لكن هذا الامر لا يشكل مشكلة بالنسبة الي».

ووضع مورينيو الذي يصف نفسه بالمدرب «المميز» اهدافا عالية بقوله: «لم يسبق لأي مدرب ان فاز بثلاثة القاب اوروبية مع ثلاثة اندية مختلفة، لكن هذا ما اريد ان احققه مع ريال مدريد».

لكن مورينيو الذي حل مكان التشيلي مانويل بيليغريني أمهل نفسه سنتين لإعادة الفريق الملكي إلى أعلى المنصات.

وأضاف مورينيو: «انا أحب الضغط. ليس أسلوبي أن أقول إني بحاجة إلى أربعة أعوام لأحقق اهدافي، لكن المفتاح سيكون في العام الثاني».

واشار مورينيو إلى انه أراد تدريب ريال مدريد بسبب تاريخه وبسبب الاحباط الذي مني به النادي الملكي خلال الاعوام الماضية، مضيفا: «الامر الجميل جدا هو ليس تدريب ريال مدريد، بل ان الامر الجميل جدا جدا جدا هو تحقيق الانتصارات».

وتحدث مورينيو عن مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل قائلاً: «لا يمكنني ان اعد بشيء. ريال يملك تاريخا رائعا لكنه عاش في الاعوام الاخيرة مرحلة سلبية للغاية. نحن ننطلق من نقطة الصفر مع حلم أن نخوض النهائي في ويمبلي».

ومن المؤكد ان مورينيو يملك السلاح اللازم من اجل تحقيق مبتغاه مع النادي الملكي، في ظل وجود ترسانة من النجوم وعلى رأسهم مواطنه كريستيانو رونالدو والارجنتيني المتألق غونزالو هيغواين والبرازيلي كاكا والالماني مسعود اوزيل والفرنسي كريم بنزيمة، بالاضافة الى الحارس المتألق ايكر كاسياس والظهير الايمن سيرجيو راموس.

أسلوب غوارديولا الهجومي

في المقابل، يبقى برشلونة مرجعا اساسيا خصوصا من ناحية الاسلوب الهجومي الشيق الذي يعتمده فريق المدرب جوزيب غوارديولا.

ولم يقف برشلونة مكتوف الايدي، وعزز صفوفه بلاعب وسط ليفربول الارجنتيني الدولي خافيير ماسكيرانو الذي سيكون الجدار الواقي لخط الدفاع الذي يضم الثنائي المتألق جيرار بيكيه والمخضرم كارليس بويول.

ويضم الفريق الكاتالوني اكثر من ورقة رابحة في صفوفه ابرزها ثنائي خط الوسط اندريس انييستا وتشابي هرنانديز بالاضافة الى الجوهرة الارجنتينية ليونيل ميسي.

وظفر برشلونة بصفقة التعاقد مع الهداف دافيد فيا من فالنسيا والذي دأب على تسجيل اكثر من 20 هدفا في المواسم الخمسة الاخيرة، كما توج هدافا لكأس اوروبا عام 2008.

وحتى في حال انتقال المهاجم السويدي زلاتان ايبراهيموفيتش، فإن برشلونة يستطيع الاعتماد على مهاجمه الصاعد بدرو الذي تألق بشكل لافت الموسم الماضي.

وعموماً، لن يفلت اللقب من العملاقين اللذين تقاسما الالقاب العشرة الاخيرة بينهما، خصوصا أن فالنسيا خسر ابرز لاعبيه، فبالاضافة الى رحيل فيا، انضم دافيد سيلفا ايضا الى مانشستر سيتي الانكليزي.

وفي المرحلة الاولى، يلتقي اليكانتي مع اتليتك بلباو، وملقة مع فالنسيا، وليفانتي مع اشبيلية، وديبورتيفو لا كورونيا مع سرقسطة، واسبانيول مع خيتافي، وريال سوسيداد مع فياريال، واوساسونا مع الميريا، وراسينغ سانتاندر مع برشلونة، ومايوركا مع ريال مدريد، واتليتكو مدريد مع سبورتينغ خيخون.

(أ ف ب)

إيبرا خارج تشكيلة «البلوغرانا»

خلت قائمة نادي برشلونة لمباراته الافتتاحية في بطولة الدوري الإسباني اليوم أمام راسينغ سانتاندير، من اسم المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، الذي تزداد التكهنات بشأن قرب رحيله إلى ميلان الإيطالي.

ورغم تفاوض اللاعب حاليا مع النادي الإيطالي، لم يمنعه ذلك من دخول قائمة مباراة الفريق الأربعاء الماضي لخوض مباراة كأس جوان جامبر الودية، أمام ميلان على وجه التحديد.

وضمت قائمة برشلونة لمباراته الأولى في رحلة الدفاع عن لقب الدوري الذي أحرزه في العامين الماضيين، كلاً من فيكتور فالديس وخوسيه بينتو وداني ألفيش وجيرارد بيكيه وكارليس بويول وتشافي وديفيد فيا وأندريس إنييستا وليونيل ميسي وبويان كركيتش وسيدو كيتا وسرجيو بوسكيتس وبدرو رودريغيز وغابرييل ميليتو وماكسويل وجيفرين وأدريانو وإريك أبيدال.

مو: لن أنسخ طريقة لعب البرشا

أثنى المدير الفني لريال مدريد الإسباني، البرتغالي جوزيه مورينيو أمس على أداء خصم فريقه التقليدي برشلونة.

وصرح مورينيو في حوار نشرته جريدة «ماركا» بنسختها الإلكترونية أمس: «البرشا يلعب بشكل جميل، لكنني لن أنسخ طريقة لعبه».

وعن خط الهجوم المدريدي وتضاؤل فرص ضم لاعب جديد قال المدرب البرتغالي: «يجب علينا أن ندعو حتى لا تحدث أي مشكلة مع بنزيمة وهيغواين».

وعن الدور الذي يجب على نجم الفريق كريستيانو رونالدو أداءه، أشار المدير الفني إلى أن «وجود لاعب بمهارة رونالدو في الفريق مع عدم صناعة التاريخ سيعد خطيئة».

ديارا ودرينثي وفان دير فارت يرفضون الرحيل

ذكرت تقارير إخبارية صادرة أمس، أن كلاً من المالي مامادو ديارا والهولنديين رويستون درينثي وفان دير فارت يرفضون الرحيل عن ريال مدريد، كما يسعى النادي.

وسيضطر ريال مدريد إلى التخلي عن أحد اللاعبين الثلاثة دون أي مقابل مادي منتصف ليل بعد غدٍ موعد غلق باب الانتقالات، لأن قائمته يجب أن تضم 25 لاعبا وبوجودهم جميعا يصل العدد حاليا إلى 26.

وتسابق إدارة ريال مدريد حاليا الزمن للعثور على أندية مهتمة باللاعبين وإقناعهم بالرحيل عن النادي الملكي، ويبدو أن موقف ديارا هو الأسهل خصوصا بعد تصريحاته الأخيرة بإعجابه بالدوري الإنكليزي ورغبته في خوض تلك المغامرة، عقب الاهتمام الذي أظهره ليفربول بضمه.

بينما يعتبر موقف الهولندي فان دير فارت صعبا، إذ أظهر مورينيو تمسكه باللاعب وهو عكس ما تراه الإدارة التي تؤمن بأن مركزه مغطى بشكل جيد لذا فإن بيعه خيار جيد بالنسبة إلى خزانة النادي.

ويفكر نادي يوفنتوس الإيطالي في شراء اللاعب كأفضل بديل للبرازيلي دييغو المنتقل حديثا إلى فولفسبورغ الألماني.

وبالنسبة إلى موقف درينثي فإنه الأكثر تعقيدا، إذ إن مورينيو وإدارة النادي لا يرغبان في استمراره بالفريق.

وينتظر خوانفران وخوانان وماتيوس، والثلاثة من ناشئي ريال مدريد، فرصة رحيل أي من اللاعبين الثلاثة للصعود إلى الفريق الأول بعد أن حازوا ثقة مورينيو خلال فترة الإعداد للموسم الجديد.

اليوفي يواجه باري وميلان يستضيف ليتشي في افتتاح الكالتشيو

يستهل يوفنتوس مشواره في الموسم الجديد بمواجهة مضيفه باري، بينما يحل ليتشي ضيفا على ميلان في المرحلة الاولى من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

يسعى يوفنتوس إلى استعادة أمجاده القديمة والمنافسة على لقب الدوري الإيطالي، عندما يحل ضيفا على باري اليوم في المرحلة الاولى من المسابقة.

ونفض كل من ميلان ويوفنتوس الغبار عنهما خصوصا من ناحية الجهاز الفني، إذ تعاقد ميلان مع مدرب جديد هو ماسيميليانو أليغري خلفا للبرازيلي ليوناردو، بعد النتائج الجيدة التي حققها الأخير مع كالياري قبل موسمين.

وهي المرة الاولى منذ 20 عاما التي يلجأ فيها ميلان الى التعاقد مع مدرب من خارج النادي، علما أن الاخير كان أريغو ساكي الذي صنع أمجاد ميلان في الثمانينيات بفضل الثلاثي الهولندي ماركو فان باستن ورود خوليت وفرانك رايكارد، بالاضافة الى قطب الدفاع فرانكو باريزي.

وتعاقد ميلان مع لاعب الوسط الغاني برينس بواتنغ الذي تألق في نهائيات كأس العالم، ويسعى حثيثا الى الحصول على خدمات السويدي زلاتان ايبراهيموفيتش من برشلونة الاسباني لتعزيز الجبهة الهجومية التي تضم فيليبو اينزاغي والبرازيلي الكسندر باتو وومارکو بوريلو والهولندي كلاس يان هونتيلار.

أما يوفنتوس فهو الآخر استعان بخبرة المدرب لويجي دل نيري خلفا لألبرتو زاكيروني الذي اشرف على الفريق مؤقتا في القسم الثاني من الدوري الموسم الماضي.

ويعرف عن دل نيري أنه نظامي صارم، وهذا ما دفع مسؤولي نادي السيدة العجوز إلى الحصول على خدماته لإعادة النظام الى البيت التوريني.

وكان يوفنتوس احتل المركز السابع في الدوري وسيكتفي بالمشاركة في مسابقة "يوروبا ليغ".

وتخلى دل نيري عن ثلاثة لاعبين كانوا اساسيين الموسم الماضي، هم صانع العابه البرازيلي دييغو المنتقل الى فولفسبورغ الالماني، ولاعب وسطه الدنماركي كريستيان بولسن المنضم الى ليفربول، في حين رفض تجديد عقد قطب الدفاع فابيو كانافارو الذي تقدم في السن وانتقل الى الاهلي الاماراتي.

كراسيتش وأكويلاني

في المقابل، ضم الجناح الصربي المتألق ميلوش كراسيتش من سسكا موسكو الروسي، واستعار البرتو أكويلاني من ليفربول.

ويسعى يوفنتوس ايضا الى التعاقد مع هداف الدوري الموسم الماضي مهاجم اودينيزي والمنتخب الايطالي انتونيو دي ناتالي، بعد ان تأكد رحيل مهاجمه الفرنسي الآخر دافيد تريزيغيه.

وفي المباريات الاخرى، يلتقي كييفو مع كاتانيا، وفيورنتينا مع نابولي، وميلان مع ليتشي، وباليرمو مع كالياري، وبارما مع بريشيا، وسمبدوريا مع لاتسيو.

كواليارليلا إلى «السيدة العجوز»

أعلن نادي يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم أمس الأول، أنه ضم المهاجم الدولي فابيو كواليارليلا من نابولي موسما واحدا على سبيل الاعارة، مع امكان شرائه في نهايته.

ودفع يوفنتوس 4.5 ملايين يورو مقابل الحصول على خدمات كواليارليلا (27 عاماً)، اضافة الى 10.5 ملايين يورو عند شراء اللاعب الذي سيحصل على أجر سنوي بقيمة مليوني يورو. وسجل كواليارليلا هدفا واحدا في مرمى سلوفاكيا في المباراة التي خسرتها ايطاليا 2-3 في مونديال 2010 في جنوب إفريقيا.

وبات كواليارليلا اللاعب التاسع الذي يضمه نادي السيدة العجوز، بطل ايطاليا 27 مرة، من اجل اعادة بناء فريقه تحت اشراف المدرب الجديد لويجي دل نيري، بعد أن اكتفى الموسم الماضي بالمركز السابع.

ميلان يتعاقد مع كارمونا

أعلن نادي ميلان الإيطالي أمس، التعاقد مع لاعب الوسط الإسباني الشاب أدريا بيريز كارمونا قادماً من نادي برشلونة الإسباني، ليلتحق بصفوف الفريق الثاني للنادي الإيطالي الذي يقوده جيوفاني ستروبا.

وأعلن النادي عن الصفقة رسمياً في بيان له على موقعه، على أن يشارك اللاعب مع الفريق الثاني بداية من الموسم الجديد.

يُذكَر أن كارمونا (18 عاما) يلعب في مركز الجناح الأيسر، وكان يلعب ضمن صفوف فريق الشباب في برشلونة.

ويشارك اللاعب مع منتخب بلاده تحت 18 عاماً، وحصد بطولة كأس الأمم الأوروبية مع منتخب بلاده تحت 17 عاماً عام 2008 في تركيا.

دل بييرو نجم يوفنتوس وبيرلو نجم ميلان

مباريات اليوم

التوقيت المحلي	المباراة	القناة الناقلة
الدوري الإيطالي		
19:00	باري × يوفنتوس	الجزيرة الرياضية + 1
21:45	ميلان × ليتشي	الجزيرة الرياضية + 1
21:45	فيورنتينا × نابولي	الجزيرة الرياضية + 7
الدوري الإنكليزي		
15:30	بولتون واندررز × برمنغهام سيتي	أبوظبي الرياضية HD3
17:00	سندرلاند × مانشستر سيتي	أبوظبي الرياضية HD6
17:00	ليفربول × وست بروميتش ألبيون	أبوظبي الرياضية HD4
18:00	أستون فيلا × إيفرتون	أبوظبي الرياضية HD3
الدوري الإسباني		
18:00	ديبورتيفو لاكورونا × ريال سرقسطه	الجزيرة الرياضية + 5
20:00	راسينغ سانتاندير × برشلونة	الجزيرة الرياضية + 2
22:00	ريال مايوركا × ريال مدريد	الجزيرة الرياضية + 2
الدوري الفرنسي		
22:00	بوردو × مارسيليا	الجزيرة الرياضية + 4
الدوري الهولندي		
13:30	دي غرافشاب × أياكس أمستردام	الجزيرة الرياضية + 5
الدوري الاسكتلندي		
14.00	موذرويل × سلتيك	الجزيرة الرياضية + 6

أتليتكو مدريد يهزم الإنتر ويتوج بطلًا للسوبر الأوروبي

توج أتليتكو مدريد الإسباني بطلا لكأس السوبر الأوروبي، بعد تغلبه على إنتر ميلان الإيطالي بهدفين دون مقابل أمس الأول الجمعة.

سيماو قائد اتليتكو مدريد يرفع كأس السوبر الاوروبي

احرز اتليتكو مدريد الاسباني، بطل الدوري الاوروبي لكرة القدم (يوروبا ليغ)، لقب كأس السوبر الاوروبي بفوزه على انتر ميلان الايطالي بطل دوري ابطال اوروبا -2صفر امس الاول الجمعة على ملعب لويس الثاني في موناكو.

وكان اتليتكو مدريد ندا قويا ومنافسا عنيدا، فخرج بتعادل سلبي في نهاية الشوط الاول، ثم سيطر على المجريات في الثاني، واحدث خطورة كبيرة على مرمى منافسه ترجمها هدف اول بعد تمريرة من الارجنتيني سيرجيو اغويرو الى داخل المنطقة، فشل دفاع انتر ميلان في ابعادها، فخطف خوان انتونيو رييس الكرة من بين مجموعة من لاعبي الفريقين، وسار بها خطوات معدودة واطلقها ارضية ارتمى عليها الحارس البرازيلي جوليو سيزار ولمسها بيده اليمنى لكنها عانقت الشباك (62).

واكمل اتليتكو مدريد سيطرته وعزز تقدمه بهدف ثان بعد تمريرة عرضية من البرتغالي سيماو سابروزا، الذي اعلن امس اعتزال اللعب دوليا، فمرت من البرازيلي لوسيو بموازاة المرمى، ووصلت سهلة الى اغويرو الذي لم يجد صعوبة في ايداعها شباك افضل حارس في الدوري الاوروبي العام الماضي (82).

وحصل انتر ميلان على فرصة تقليص الفارق وحفظ ماء الوجه من ركلة جزاء، لكن افضل مهاجم في دوري الابطال الموسم الماضي الارجنتيني دييغو ميليتو فشل في ترجمتها بالشكل الصحيح، حيث تمكن الحارس الشاب دافيد دي خيا كوينتانا (19 عاما) في التصدي لها وحرمانه من هذا الشرف (90).

أغويرو: أتليتكو أفضل فريق في أوروبا

من جانبه، أعرب مهاجم فريق أتليتكو مدريد أغويرو عن سعادته البالغة بالتتويج بكأس السوبر الأوروبي، مشيرا إلى أن هذا الفوز من شأنه تغيير مكانة الفريق في القارة العجوز.

وقال أغويرو، صاحب الهدف الثاني، في تصريح صحافي عقب اللقاء: "لدينا فريق كبير ونستحق الفوز. بإمكاني القول إن أتليتكو هو أفضل فريق في أوروبا اليوم". بدوره، قال خوسيه أنتونيو رييس، صاحب الهدف الأول: "لدينا فريق قادر على الفوز بالألقاب... كنا ندرك أننا سنواجه خصما كبيرا وقمنا باستغلال الفرص التي سنحت لنا".

يذكر أن أتليتكو خاض كأس السوبر هذا الموسم باعتباره بطلا لدوري أوروبا في مايو الماضي.

(أ ف ب)

ريبيري نجم البايرن خلال المواجهة امام كايزرسلاوترن

كايزرسلاوترن يسقط البايرن في دقيقة واحدة

وجه كايزرسلاوترن العائد الى الدرجة الأولى ضربة مؤلمة الى ضيفه بايرن ميونيخ بطل الدوري الالماني لكرة القدم في الموسم الماضي ووصيف بطل أوروبا بتغلبه عليه 2-صفر أمس الاول الجمعة في افتتاح المرحلة الثانية.

على ملعب فريتس فالتر شتاديون وأمام نحو 50 ألف متفرج، حقق كايزرسلاوترن فوزه الثاني على التوالي خلال دقيقة واحدة بجهود كرواتية بدأها ايفو ايليسيفيتش الذي تلقى تمريرة من كريستيان تيفرت وأطلق الكرة بيمناه من خارج المنطقة لتستقر في شباك الحارس المخضرم هانز يورغ بوت (36).

وأضاف الكرواتي الآخر تحت تأثير الصدمة الأولى الهدف الثاني اثر تمريرة في العمق من صاحب الهدف الاول تابعها بيمناه من داخل المنطقة على يسار بوت (37).

ولم تفلح محاولات الفريق البافاري خلال الساعة المتبقية وسقط بالضربة القاضية ليبقى رصيده عند 3 نقاط مقابل 6 للفائز في الصدارة.

أخبار منوعة

بتروف يطالب بمدرب جديد

طالب قائد استون فيلا، المهاجم الدولي البلغاري ستيليان بتروف، مالك النادي راندي ليرنر، بعد خسارتين متتاليتين للفريق، بتعيين مدرب جديد فورا لخلافة مارتن اونيل الذي استقال من منصبه في 9 اغسطس الجاري.

ويقوم كيفن ماكدونالد، مدرب فريق الاحتياط، بدور المدرب بالوكالة منذ استقالة اونيل.

ويغان يتخلى عن نزوغبيا

كشف ويغان على موقعه في شبكة الانترنت أنه قبل عرض جاره برمنغهام من اجل التخلي عن لاعب وسطه الدولي الفرنسي شارل نزوغبيا (24 عاما). ويشكل نزوغبيا اولوية بالنسبة الى مدرب برمنغهام، الاسكتلندي اليكس ماكليش، الذي كشف الاربعاء انه قدم عرضا جديدا اعلى من الاول المقدم في يونيو من اجل الحصول على خدمات اللاعب الفرنسي. وقدرت الصحافة الانكليزية قيمة الصفقة بنحو 10.5 ملايين يورو.

فورتونيه يعود إلى وست بروميتش

عاد الفرنسي مارك انطوان فورتونيه من سلتيك الاسكتلندي الى ناديه السابق وست بروميتش البيون الانكليزي مدة عامين، بعد موسم واحد امضاه مع وصيف بطل اسكتلندا.

وقدم فورتونيه (29 عاما) موسما رائعا مع وست بروميتش، معارا من نانسي الفرنسي، وسجل 5 اهداف في 17 مباراة قبل ان ينتقل الى سلتيك مقابل 5 ملايين يورو.

فارني يعار لبلاكبول

اعار دربي كاونتي (درجة اولى) مهاجمه لوك فارني لموسم واحد، مع امكانية الشراء في نهايته، لبلاكبول الصاعد حديثا الى الدوري الممتاز.

ودافع فارني (27 عاما) عن الوان كرو وتشارلتون، وهو يلعب في دوري النخبة لاول مرة في مسيرته، وقد نال اعجاب مدرب بلاكبول يان هولوواي بعد ان اخضعه للتجربة.

أوبينا إلى ويست هام

حصل ويست هام على توقيع المهاجم النيجيري فيكتور اوبينا معارا من انتر ميلان بطل ايطاليا لموسم واحد، مع امكانية شرائه في نهاية الاعارة.

واجتاز اوبينا، الذي اعير لمايوركا الاسباني الموسم الماضي، الفحص الطبي الروتيني بنجاح، وهو انضم الى الفرنسي فريديريك بيكيون وكارلتون كول والجنوب افريقي بينيديكت ماكارثي في خط الهجوم.

هودجسون ينتقد ماسكيرانو

انتقد مدرب فريق ليفربول روي هودجسون بشدة أمس الأول موقف لاعب الوسط الدولي الارجنتيني خافيير ماسكيرانو، في وقت يستعد فيه الاخير للانضمام الى برشلونة بطل اسبانيا بعد عدة اسابيع من التوتر بينهما.

ويريد ماسكيرانو (26 عاما) الانتقال وترك ليفربول بأي ثمن لدرجة انه رفض المشاركة في المباراة ضد مانشستر سيتي الاثنين في الدوري (صفر3-).

وقال هودجسون في مؤتمره الصحافي الاسبوعي: «ليس سهلا بالنسبة الي ان ادافع عن تصرفات ماسكيرانو، لان اللاعبين المحترفين يتقاضون رواتبهم من اجل يلعبوا، وعندما يطلب اليهم ذلك يجب ان يقوموا به».

تايسون غاي ملك الموسم... وثلث الجوائز للأميركيين

تمكن العداء الأميركي تايسون غاي من تحقيق رقم ممتاز في سباق 100 م هو 9.79 ثوان أمس الأول في لقاء بروكسل لألعاب القوى، المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الماسي.

اثبت العداء الاميركي تايسون غاي مرة جديدة امس الأول الجمعة في لقاء بروكسل لألعاب القوى، المرحلة الرابعة عشرة الاخيرة من الدوري الماسي، انه ملك الموسم الحالي.

وحقق غاي رقما ممتازا في سباق 100 م هو 9.79 ثوان، وتقدم على الجامايكيين نستا كارتر (9.89 ث) ويوهان بلايك (9.91ث) وكان واحدا من 11 اميركي ظفروا بالجائزة (7 رجال و4 سيدات) فاكتسحوا ثلث الجوائز.

وقد يعود السبب في نجاحات غاي هذا العام الى تصميمه الكبير على مقارعة كوكبة من عدائي الصف الاول، وفي مقدمهم الجامايكي اوساين بولت بطل العالم والالمبياد في 3 سباقات وحامل الارقام القياسي لها، ومواطنه اسافة باول، والى تغيب هذين الاخيرين عن المنافسة في عدة لقاءات بسبب الإصابات.

وقد يكون الكيني ديفيد روديشا الوحيد الذي سرق الاضواء من غاي بتحطيمه خارج منافسات الدوري الماسي الرقم القياسي لسباق 800 م الاحد الماضي على مضمار الملعب الاولمبي في لقاء برلين الدولي مسجلا 1.41.09 دقيقة.

وحطم روديشا رقما صمد 13 عاما سجله الدنماركي من اصل كيني ويلسون كيبكيتير (1.41.11 ث) في 24 اغسطس 1997 في مدينة كولن الالمانية.

واعتمد الاتحاد الدولي هذا الموسم الدوري الماسي بدلا من الدوري الذهبي، وتشمل منافسته السباقات والمسابقات الـ32 موزعة على مجمل اللقاءات ويمنح الثلاثة الاوائل في كل منها نقاطا، والرياضي الذي يجمع اكبر عدد من النقاط في نهاية الموسم يحصل على ماسة من عيار 4 قراريط بقيمة 80 الف دولار (نحو 64 الف يورو) اضافة الى مبلغ 40 الف دولار (32 الف يورو).

والفائزون هم الاميركي تايسون غاي (100 م) والاميركي ديفيد اوليفر (110 م حواجز) والاميركي والاس سبيرمون (200م) والاميركي جيريمي وارينر (400 م) والاميركي بيرشون جاكسون (400 م حواجز) والكيني ديفيد روديشا (800 م مع رقم قياسي) والكيني اسبل كيبروب (1500 م) والكيني بول كيبسيلي كويتش (3 الاف م موانع) والاثيوبي ايماني ميرغا (5 الاف م) والروسي ايفان اوخوف (الوثب العالي) والاميركي دوايت فيليبس (الوثب الطويل) والبولندي بيوتر مالاتشوفسكي (القرص) والنروجي اندرياس ثوركيلدسن (الرمح) والاميركي كريستيان كانتويل (الكرة الحديد) والفرنسي رينو لافيلني (الزانة).

والفائزات هن الاميركية كرميليتا جيتر (100 م) والكندية بريسيلا لوبيس شليب (100 م حواجز) والاميركية اليسون فيليكس (200 م و400 م) والجامايكية كاليس سبنسر (400 م حواجز) والكينية جانيت جيبكوسغي (800 م) والكينية نانسي لانغات (1500 م) والكينية ميلكاه تشيموس تشيوا (3 الاف م موانع) والكرواتية بلانكا فلاسيتش (الوثب العالي) والاميركية بريتني ريس (الوثب الطويل) والكوبية يارجيليس سافينيي (الوثبة الثلاثية) والكوبية ياريليس باريوس (القرص) والتشيكية بربورا ستوباكوفا (الرمح) والبيلاروسية ناديدا اوستابتشوك (الكرة الحديد) والبرازيلية فابيان مورر (الزانة).

(أ ف ب)

جانب من سباق 100 م

مانشيني: البرشا يريد روبينيو

أكد المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنكليزي روبرتو مانشيني أن برشلونة الإسباني يرغب في ضم لاعبه البرازيلي روبينيو.

وصرح مانشيني "إيه سي ميلان وبرشلونة وسانتوس وفناربخشة ترغب في ضم اللاعب ولكن هادئي البال، فمازال أمامنا وقت قبل إغلاق باب الانتقالات".

يذكر أن روبينيو أكد في آخر تصريحات صحافية له مع شبكة "غلوبو" البرازيلية أنه "يجد مستقبله في الدوري الإيطالي أو الإسباني".

وصرح مانشيني للصحافيين في وقت سابق "تحدثت مع روبينيو... يمكنه البقاء في مانشستر سيتي إذا ما أدى وتدرب بشكل جيد، علاقتي به جيدة ولكنني أعتقد أنه يرغب في اللعب في إيطاليا أو إسبانيا".

سيميوني: باتيستا يعمل بشكل جيد مع المنتخب

اعتبر اللاعب الأرجنتيني السابق دييغو سيميوني أن المدير الفني المؤقت للأرجنتين سرخيو سيميوني يعمل حاليا "بشكل جيد مع الفريق".

وصرح اللاعب السابق، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الأرجنتينية (تيلام) "يجب احترام باتيستا فهو مدرب المنتخب، ولكنني لا أنفي أنني كأي مدرب هنا أحلم بتدريب الأرجنتين".

وأضاف سيميوني "أحب متابعة الناشئين، لأننا إذا ما أردنا الأداء مثل إسبانيا يجب أن نقوي الفئات وهذا الأمر لن يحدث إلا بتحسين هذا القطاع".

وتولى باتيستا تدريب الأرجنتين خلفا لزميله السابق دييغو مارادونا بعد الخروج من كأس العالم بجنوب إفريقيا.

ويسعى باتيستا، الذي قاد الأرجنتين لذهبية أوليمبياد بكين 2008، إلى صناعة فريق ينافس على لقب بطولة كوبا أميركا 2011 التي تستضيفها بلاده.

آخر كلام

الجريدة. aljarida
رئيس التحرير خالد هلال المطيري

آمال

محمد الوشيحي
alwashi7i@aljarida.com

ينصر دينك يا «البدوي»

بالعربي المشبرح، حريتنا الصحافية والإعلامية في الكويت، كما نفطنا، تتناقص، وما لم نبحث عن "مكامن" أخرى فستنضب. وغالبية صحفنا تتسابق وتتزاحم على حوض الحكومة ومائدتها. والصحف الكويتية (لمن لا يعرف من غير الكويتيين) صحف خاصة لا حكومية، بيد أنها في الفترة الأخيرة تجاوزت الصحف الحكومية في البلدان العربية القمعية في الدجل والنفاق والرقص حافية القدمين على بلاط الحكومة طمعاً في النقوط.

وقريباً سنبكي عند قبر حرياتنا كما تبكي الخلوج ابنها (يدّعي الشعراء أن بكاء الناقة الخلوج على ابنها ليس كمثله بكاء)، وسيجرّنا الناس ليبعدونا عن القبر، فنقاومهم فنعجز، فنغادر ونحن نلوي رقابنا إلى حيث قبرها.

وفي مصر، اشترى رئيس حزب الوفد "السيد البدوي" و"رضا إدوارد" وشركاؤهما جريدة "الدستور"، وهي الجريدة المعارضة الأكثر شراسة، والثانية انتشاراً، والتي تخلو من الإعلانات وتعتمد على البيع المباشر واشتراكات القراء. وقد دخلتُ مبناها المتواضع جداً، فأدركت أن الصدق والهمّة والشجاعة تستطيع أن تبقى على قيد الحياة حتى وإن لم تجد ما تأكله. وإذا كان الساسة ينقسمون إلى "صقور وحمائم"، فجريدة "الدستور" من أشد الصقور شراسة. (لا أدري هل هذه مقالة أم عالم الحيوان!).

المهم، اشترى "البدوي" و"إدوارد" الجريدة من مالكها ومؤسسها عصام إسماعيل فهمي، على أن يبقى "إبراهيم عيسى" رئيساً لتحريرها، ويبقى "إبراهيم منصور" رئيساً للتحرير التنفيذي كما كان، ويبقى بقية الطاقم كما هو... وهنا ثارت ثائرة القراء الذين يدعمون الدستور كما يدعم المشجعون الإنكليز أنديتهم، بجنون وحُب، فهاجموا إبراهيم عيسى وعنّفوه بل وشتموه بتعليقاتهم على موقع الجريدة، خوفاً من أن يتغير خط الجريدة، فتتحول إلى طبلة في يد حزب الوفد، وهو ما أنكره "عيسى" فصدّقوه وصدّقناه.

وكل هذا لا يهم بقدر ما يهمني تصريح المالك الجديد "السيد البدوي" الذي أعلن أن الملّاك لن يتدخلوا في السياسة التحريرية للجريدة إطلاقاً، إذ لا يجوز – وهذا كلام البدوي أو معنى كلامه – أن يفرض ذوو الأموال آراءهم على الناس.

وما إن قرأت التصريح حتى صرخت: "ينصر دينك أيها السيد البدوي"... فعلاً، هذا ما كنت أردده للأصدقاء من الزملاء الكتّاب: "لا يروّضنكم ملاك الصحف ورؤساء التحرير"، قلت هذا بعد أن تزايد تذمر الزملاء الكتّاب من تناقص الحرية (في بالي الآن أكثر من ثمانية كتّاب، من ذوي الوزن الثقيل والمتوسط، من مختلف الصحف، يشكون منع مقالاتهم أو تقطيعها وتشويه جثثها). والخطر والموت الحمر هو أن يكتب الكتّاب ما تمليه عليهم صحفهم، فيصبح المال هو صاحب القلم، وتتحول الصحف إلى حظائر، ويصبح الكتّاب قطيعاً من الخرفان التي لا تغادر الحظيرة خوفاً من فقدان العلف.

طبعاً هذا لا يمنع أن ينظر الكاتب إلى مؤسسته الصحافية التي يعمل فيها كما ينظر إلى أهله، فيدافع عنها ويحميها من هجمات الجراد، ويتجنب الصدامات مع إدارتها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً. أما إن وصلت الأمور إلى منتهاها، فليحمل "عرّبته" على ظهره وليغادر، فلن يجوع، واسألوا الشاعر السعودي الأمّي الحكيم سعد بن جدلان الأكلبي الذي صاغ قصيدة شامخة، لطالما أزعجتْ آذان الأصدقاء وأنا أغني عجز أحد أبياتها: "الفول بريالين والخبز بريال".

فيا زملاء، ثوروا لا أبا لكمُ، ثوروا بمقالاتكم وإن مُنعت، ثوروا قبل أن يُدخلكم الراعي الحظيرة.

***

الإعلامي الجميل تركي الدخيل، أهلا بك زميلاً في رحاب هذه الجريدة الليبرالية... الدلة يا ولد.

عبدالمحسن جمعة

السكوت علامة الرضا

كل من عاش فترة الثورة الإيرانية وما أعقبها من حقبة الحرب العراقية – الإيرانية في بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي، عاصر التوتر الطائفي الذي عاشه البلد وبعض الدول الخليجية في تلك الفترة حتى غزو صدام حسين للكويت، في تلك الحقبة برز التصنيف الطائفي ما بين السني والشيعي الذي لم يكن معروفاً في الديرة، وبدأ التوجس والتساؤل عن مدى ولاء أبناء الطائفة الجعفرية في النزاع المسلح الذي اندلع بين بغداد وطهران، وفي أي صف يقفون، وهو النزاع الذي صوره نظام البعث المقبور بأنه سني-شيعي، وعربي-فارسي ليجيش الدعم له لحماية البوابة الشرقية للأمة العربية، كما كان يدعي، وفي تلك الفترة انساق الكثيرون في هذه الموجة الضارة والمفتتة لوحدة الوطن، وتم إقصاء عدد لا بأس به من الطائفة من مواقع حساسة كالقطاع النفطي والأمن والدفاع، حتى جاء الغزو ليبدد تلك الشكوك وتتضح حقيقة التلاحم الوطني بين جميع أطياف المجتمع الكويتي.

تجربة فترة الثمانينيات أثرت بشكل عميق في معظم من عايشها، وأنا واحد منهم، ولذلك لم أقارب قضايا التجاذبات الطائفية طوال عملي الصحافي أو أخض فيها، ولكننا اليوم نعيش مرحلة بالغة الحساسية والمخاطر مع تصاعد مؤشرات لمواجهة محتملة لطهران مع المجتمع الدولي بسبب ملفها النووي، إضافة إلى الحديث من مراجع دولية معتبرة عن حدث مهم تجاه هذا الملف خلال الأشهر الستة المقبلة من بينها الخيار العسكري، الذي نتمنى ألا يقع ويبادر قادة طهران ليطفئوا فتيل المواجهة قبل أن يلهب برميل البارود ويفجره، الذي سنكون نحن في الكويت أول من يصيبه شرره، هذه الأحداث تجعلنا نعيش أياماً صعبة وتدفعنا لنتكلم في هذا الملف الحساس، خاصة بعد توالي أخبار الخلايا النائمة التي نشطت وقامت بأعمال أمنية في مملكة البحرين تزامناً مع فترة بدء تشغيل مفاعل بوشهر النووي الإيراني وارتفاع احتمالات توجيه ضربة إسرائيلية إليه، وما رشح بعد ذلك عن وجود ارتباطات لتلك الخلايا مع تنظيمات مشابهة لها في الكويت، وهو ما استدعى قيام وزير الداخلية الشيخ جابر الخالد بزيارة غير مبرمجة وعلى وجه السرعة للمنامة، رغم نفي خبر الخلايا النائمة لاحقاً لأسباب أرجعها بعض المراقبين السياسيين إلى رغبة الدول الخليجية في تخفيف التوتر مع الجارة إيران.

ولكن المستغرب في الموضوع أنه منذ إعلان خبر الخلايا النائمة ونيتها القيام بأعمال تخريبية في المنطقة ككل والكويت بصفة خاصة، لم تخرج أي مرجعية دينية أو سياسية لإخواننا من الطائفة الجعفرية الكريمة في البلد، لتشجب أو تحذر أو تندد بتلك الأنشطة التخريبية، وحالة السكوت تلك التي استمرت ثلاثة أيام طوال حتى نفت مصادر أمنية صحة خبر الخلايا المخربة، رغم أن رموز الطائفة الدينية والسياسية معروف عنهم كثرة نشاطهم وتعليقهم على كل الأحداث التي تقع من العراق حتى أفغانستان، وحالة الصمت تلك إذا استمرت فسنقع مرة أخرى في حالة الالتباس والتوجس القديمة، وهو الوضع الذي يتطلب أن تتم مقاربته من شركائنا في الوطن بشكل مختلف في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة في المنطقة، فكلام الاستنكار والشجب من مراجع الطائفة مطلوب حتى لا يندفع غِرّ أو مغرر به في طريق يؤذي به وطنه وأهله، لأن السكوت قد يفهمه البعض على أنه علامة الرضا.

القادم من الأحداث في الشهور القليلة المقبلة جد خطير، ويتطلب جهوداً كبيرة وتكاتفاً وطنياً حتى نعبره بسلام أو بأقل الممكن من الأضرار، ودور إخواننا الشيعة فيه مؤثر ورئيسي في رص الصف الوطني، ومبادرتهم إلى شجب محاولات النيل من البلد وتخريبه لا يعني إطلاقاً أنهم محل اتهام، بل دليل على أنهم أهل البيت الكويتي "الأصيلون"، لأن صاحب البيت هو أول من يبادر ويتصدى ويمنع من يحاول تخريبه أو النيل منه، ولذلك نحن نترقب أن تتعامل المرجعيات والرموز الدينية والسياسية للطائفة الشيعية مع الأحداث الأمنية المتزامنة أو المتعلقة بتطورات الشأن الإيراني مستقبلاً بشكل أكثر تفاعلاً وسرعة لحماية البلد والطائفة من الآتي من أحداث في المنطقة، التي نسأل الله أن يقينا شرها، ويسلم كل أبناء الوطن والديرة من آثارها.

حسن العيسى

ثقافة الغبقات بمركز الكون

تشع علينا كل عام في شهر رمضان فلسفة ثقافة الغبقات حين تستحوذ على الحيز الكبير في معظم جرائد الصحافة الكويتية، وتكثف كثيراً في صفحات المجتمع كي تتألق بها صور أهل الصيت مسلطة الضوء على أهميتهم ومركزهم الاجتماعي المبهر. الشيخ الفلاني يتوجه إلى غبقة فلان... والشيخ الآخر بدوره يقيم غبقة رمضانية لرجال الإعلام أو لتنظيمات سياسية كانت تقف طرفاً نقيضاً في انتقاد السياسات الحكومية، إلا أنه اليوم هناك هدنة الشهر المبروك تبزغ ببركاتها ورياء أشخاصها، وتشع بها أنوار الرحمة والتواصل بين اللاعبين السياسيين، وتركد معها أتربة معارك "دون كيخوته" بين رموزنا السياسية وخصومهم. الابتسامات الدبلوماسية والمجاملات تطفح متورمة على وجوه السياسيين أصحاب القرار تصاحبها مجاملات خاوية من الطرف الآخر تفرضها الأخلاق الكريمة للشهر الفضيل... السياسة والاقتصاد يغطان في نوم عميق في إمبراطورية مركز الكون الكويتي، لكنها في الرمضانيات الصيفية، تخنقنا مع شخيرها لزوجة الرطوبة والأغبرة المعلقة بين السماء والأرض، وتلفها الاختناقات المرورية، ثم السيارات المتلاصقة على خلاف قوانين الوقوف قرب بيوت الله حين تغلق الدروب في ساعات صلاة التراويح وبعدها، وتتعالى الأسوار صعوداً محتضنة سجون الكويت الروحية.

الكثيرون، وأنا منهم، يغلقون أبوابهم في زنازين المنازل، فلا حاجة إلى تدوير سويتش السيارة حتى تحشر في علب السردين المرورية بالشوارع... وماذا ستجني في النهاية لتبارك في صالات "ثنك تانك" بمراكز العلم والثقافة بالدواوين الكويتية... عبارات تتردد كل مساء وفي كل عام رمضاني مثل: مبارك عليكم الشهر... والحمد لله لا جوع ولا عطش... صبوا القهوة... هات البخور يا ولد فعندنا زائر كبير... تفضلوا على الحلويات والموالح يا جماعة... وبعدها... يستهل سيل من الأحاديث الساذجة عن الأحوال الاجتماعية العامة وأخبار منقولة عن وكالات "يقولون... وسمعنا" تتخللها فواصل من النكات السمجة... ثم تأتي حفلات السحور العامرة... وتنتفخ البطون من بركات "الخير والنعمة"... ويمضي بعدها الجميع إلى حالهم بعد ساعات طويلة قضوها في بحوث عميقة لعلم الاجتماع الكويتي... ماذا قبضت؟ لا شيء غير اجترار عبارات تعيد مضغها كل عام في دنيا الخيرات الروحية حين بزغت من باطن الأرض.

مسكينة صحافتنا المسائية... فلا أخبار يكترث لها القراء... غير قط ينط على قطة... والشرطة تلقي القبض على فاطر دخن سيجارة وخرق قانون المجاهرة بالإفطار... ثم هناك إعلانات تجارية فوق إعلانات تجارية تنفخ صفحات ملونة عريضة تضج بينها لقطات أخبار جدباء تؤكد بتصميم كبير ثقافة الاستهلاك حين سكن سرطانها نفوسنا وأضحى وعينا سلعة من سلع الفرح العابر بمدينة الأحلام والمركز المالي التجاري القادم بعلم الغيب... ثم هناك المسلسلات الرمضانية الساذجة تفرض بعد الفطور قليلاً من الوقت كي تهضم البطون المرتخية أكوام التشريب وتلال الهريس وتختم بحلوى اللغيمات وصب القفشة تسد الكروش وتخدر العقول.

أما كتابنا... فكثير منهم أيضاً مساكين... فلا مجلس ولا حكومة... ولا فسحة مكان للتعليق على أخبار تنتقد رأي أو مشروع هذا النائب أو ذلك الوزير... أما أخبار العالم... فلا تهم القارئ الكويتي... فقد حشر في وعينا بعد التحرير أن الكويت مركز الكون... ونحن نكتب من أجل ما يريده القارئ، لا من أجل الفن والإبداع... والحصفاء من كتابنا هم من أخذ إجازته مع عطلة المجلس... فمع غيابه ترتاح وتعطل الحكومة... فالكل هنا بإجازة صيفية وبجوفها تسكن بخدر وسكون إجازة رمضانية تسورها حوائط عالية من الملل والسأم... علينا في النهاية ملء الفراغ بفراغ فكر آخر ينبض بكلمات الخواء...!

لنتوقف الآن ونتأمل قليلاً دراريع بعض نسائنا المزركشة بألوان الوردي والأصفر والأحمر في ليالي الشهر قبل زيارتهن لغبقات المساء غير المختلطة... فهن يقمن بعروض أزياء لعالم ما بعد الحداثة الكويتي في صالات الدراريع والنضال من أجل كاميرات حقوق المرأة... وما عليهن غير انتظار الرجال حين يعودون منهكة بطونهم من غبقات الفكر العميق في دواوين رمضان... الحمد لله... العالم بخير ونعمة... مادامت الكويت بخير ونعمة... وكل غبقة وكل رمضان وأنتم بخير.

مواعيد مسلسلات رمضان

طاش ما طاش 17	mbc -3:45/ 19:00	أهل كايرو	نايل لايف – 14:00/ 23:00/ البحرين - 21:00
بيني وبينك4	mbc-4:30/ 19:30	الجماعة	المصرية -17:00/ نايل دراما-20:00/ 1:00/ المسلسلات (OSN) 15:30/ 23:30/ القاهرة والناس - 1:10
عايزة أتجوز	mbc-5:00/ 12:00/ 21:00	بره الدنيا	الراي – 21:30/ نايل دراما – 10:00/ 18:00
زهـــرة وأزواجـــهـــا الخمسة	mbc-13:00/ 23:00/ المستقبل - 17:00/ نايل دراما-15:00/ 22:00	السائرون نياما	المصرية الأولى-16:00/ نايل دراما2-19:00/ 2:00
ليلة عيد	mbc-14:00/ 20:00/ قطر -14:00/ الراي-22:55	مـــذكـــرات سـيـئـة السمعة	نايل دراما 2-11:00/ 00:00
باب الحارة 5	mbc -10:00/ 22:00/ mtv -23:00 ميلودي دراما-17:00/ أورينت-00:00	أهل الراية2	الجديد-21:00/ روتانا خليجية - 22:30
شر النفوس 3	mbc-11:00/ 00:00	الدبور	سورية دراما-15:00/ انفينيتي-17:00
الـقـعـقـاع بـن عمرو التميمي	mbc-15:00/ 1:00 / قطر-14:00	ذاكرة الجسد	أبوظبي دراما-20:00/ أبوظبي-00:00/ الدنيا-15:00
أبواب الغيم	دبي -23:00/ سما دبي - 1:00	شاهد اثبات	الحياة2-10:00 / الحياة مسلسلات-20:00/ أبوظبي-15:00
بالشمع الأحمر	دبي -00:00/ نايل دراما – 2:00/ 17:00	راجل وست ستات	الحياة مسلسلات -21:00/ أبوظبي -18:30
قصة حب	دبي- 1:00 / نايل دراما2-14:00/ 22:00	بيت الباشا	الحياة مسلسلات - 14:00/ 21:30/ الحياة2 - 11:00
وراء الشمس	LBC -16:00 / أورينت-17:00 / دبي-17:00	شيخ العرب همام	أبوظبي -21:00/ الحياة مسلسلات - 23:30
عجيب غريب 2	دبي -18:10	ملكة في المنفى	نايل دراما-4:30/ 23:00
غشمشم 5	دبي -18:40	مملكة الجبل	نايل دراما-16:00/ 00:00/ بانوراما2-4:00
خيوط ملونة	دبي -19:00/ قطر - 16:00	ماما في القسم	نايل دراما-12:00/ 19:00/ الراي - 20:25
طماشة 2	دبي -20:30	الحارة	نايل دراما-14:00/ 21:00
حكايات وبنعيشها	دبي -21:00/ المصرية-21:00 / نايل لايف – 13:00/ 21:00	إمرأة في ورطة	دبي-16:00/ نايل دراما2-18:00/ 9:00
أسعد الوراق	دبي -22:00 / أورينت -23:00	ريش نعام	نايل دراما2-4:00/ 12:00
سوالف طفاش 2	سما دبي - 15:00/ البحرين - 18:00	موعد مع الوحوش	LBC -17:00/ نايل دراما2-20:00/ 10:00/ الحياة-11:00
ريح الشمال 2	سما دبي -16:30	أكتوبر الآخر	المصرية-4:00/ نايل دراما2- 21:00/ 13:00
زمن طناف	سما دبي -19:00	العار	نايل دراما2-15:00/ 23:00/ بانوراما دراما-1:00/ ميلودي دراما-4:30/ أوسكار دراما-00:55
أحلام سعيد	سما دبي -21:00	سقوط الخلافة	المصرية-14:00/ نايل دراما2- 17:00/ 8:00
اختفاء سعيد مهران	المصرية-20:00/ ميلودي دراما2-4:30 نايل لايف – 11:00	أزمة سكر	نايل كوميدي-18:00/ بانوراما دراما2-20:45
كليوبترا	نايل لايف - 3:00/ 10:00/ أوسكار دراما -15:30	قضية صفية	الحياة -12:00/ الحياة مسلسلات - 3:30/ 16:00/ Mtv -18:50
القطة العمياء	نايل لايف – 5:00/ 18:00/ بانوراما دراما-15:30	ليلى2	أبوظبي دراما-19:00/ أبوظبي -22:00/ البحرين - 14:00
بفعل فاعل	نايل لايف - 4:00/ 16:00	ساهر الليل	أبوظبي الإمارات-20:00/ 1:00
		تخت شرقي	أبوظبي دراما-22:00/ أورينت - 21:00

الخبز الحرام	انفينيتي -22:00
رايات الحق	سورية دراما-21:00/ 10:00
الرهينة	فنون-17:00/ فنون2-20:30/ ساحل-17:30
أميمة في دار الأيتام	سما دبي-00:00/ الراي-15:35
أبو خليل القباني	المسلسلات (OSN)-21:30 / المسلسلات4+ (OSN)-17:30
بقعة ضوء 7	انفينيتي - 21:00
السندباد بن حارب	الكويت - 14:00/ 8:20
وعد لزام	الكويت - 14:40/ 6:25
المنقسي	الكويت - 15:30/ 5:20
الحب اللي كان	الكويت - 16:15/ 7:40
اخوان مريم	الكويت - 17:10/ 00:33
تصانيف	الكويت - 18:50/ 8:45
زمن مريان	الكويت - 19:30/ فنون-19:30/ فنون2-15:00
حيتان وذئاب	الكويت - 2:25
بنات آدم	الكويت - 3:00/ 7:00
كريمو	فنون-20:15/ الراي-19:10/ أورينت-22:00
ما أصعب الكلام	أبوظبي الإمارات - 15:00 / أبوظبي دراما - 21:00
الغافة	أبوظبي الإمارات - 19:00
زوارة الخميس	أبوظبي - 20:00 / 2:00/ 10:00
المرقاب	أبوظبي - 14:00/ 1:00
أيام الفرج	الراي - 16:30/ 11:10
ما ملكت أيمانكم	المستقبل - 21:00
البلشتي	العدالة - 19:30/ ساحل – 20:15
إلعب غيرها	ساحل - 19:45 / 5:30
ضيعة ضايعة2	أورينت - 18:00
طوق نجاة	بانوراما دراما-00:00/ 17:30
الكبير أوي	بانوراما دراما-14:30/ نايل كوميدي-7:00/ 15:00/ 19:00
بابا نور	كايرو دراما-11:00

برامج التلفزيون وصفحة الخدمات على www.aljarida.com

وفيات

عواشه عيسى إبراهيم العمر
زوجة داود سليمان الإبراهيم
55 عاما، شيعت، رجال، القادسية، ق7، ش بدر، ديوان الإبراهيم، نساء، كيفان، ق4، ش عبدالعزيز الصرعاوي، م32، ت: 99775481، 99087190، 24818804

فاطمة يوسف الحلافي
أرملة عبدالكريم عبدالله فلاح السمدان
83 عاما، شيعت، رجال، السرة، ق3، ش طارق بن زياد، جادة1، منزل1، نساء، بيان، ق4، ش3، م13، ت: 60960109، 25396250

خولة دخيل جسار الجسار
60 عاما، شيعت، رجال، قرطبة، ق1، ش الرابع، ديوان الجسار، نساء، الشامية، ق5، ش51، م3، ت: 25349023، 99737147

سهيلة حسين محمد
أرملة بدر يعقوب سلطان البصارة
76 عاما، تشيع التاسعة من صباح اليوم، رجال، الرميثية، ق2، ش المعتمد، م1، نساء، العدان، ق2، ش11، م20، ت: 99710282، 55620205

بدرية عجمي عامر البصير
53 عاما، شيعت، رجال، العارضية، ق10، ش5، ج2، م6، نساء، جنوب السرة، السلام، ق2، ش201، م10، ت: 99715957

مواعيد الصلاة

الفجر	04:01
الشروق	05:24
الظهر	11:49
العصر	03:23
المغرب	06:14
العشاء	07:34

الطقس والبحر

العظمى	44
الصغرى	27
أعلى مد	02.01 صباحاً
	02.31 مساءً
أدنى جزر	08.27 صباحاً
	08.44 مساءً

الجريدة. aljarida
www.aljarida.com
يومية سياسية مستقلة
تصدر في الكويت عن شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
الصالحية - شارع فهد السالم - مبنى أسامة
تلفون: 22257036 / 22257037 - فاكس: 22257035 - ص. ب: 29846 صفاة 13159 الكويت
شكاوى التوزيع والاشتراكات: خدمة العملاء: تلفون: 1828111 - فاكس: 22252540
الإعلانات:
شركة الجريدة للصحافة والنشر والتوزيع
تلفون: 1828111 داخلي: 701 - فاكس: 22252537
E-mail: ads@aljarida.com
التوزيع:
شركة المجموعة التسويقية
للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع ذ. م. م.
تلفون: 24919620 - فاكس: 24839487

المقالات المنشورة في الجريدة. تعبّر عن آراء أصحابها لا عن رأي الجريدة.